الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 27 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6525
London - Wednesday - 9 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6525

في الشرق الأوسط

توقيع عقد تأسيس فندق «فورسيزونز» عمان

● بحضور الأمير الوليد بن طلال يوقع مؤسسو شركة «البتراء للسياحة والاستثمار السياحي» عقد التأسيس والنظام الاساسي للشركة الجاري الاستعداد لاقامتها برأسمال مقداره 21.2 مليون دولار لانشاء وتملك فندق «فور سيزونز» عمان. (ص اقتصاد)

قصائد جيمبولسكا

● البولندية الفائزة بجائزة نوبل للآداب للعام الحالي لم تجد ناشرا كبيرا لقصائدها في السويد بلد الجائزة. و«الشرق الأوسط» تقدم اليوم اول ثلاث قصائد تنقل للعربية من شعر جيمبولسكا المعروفة على نطاق ضيق في العديد من بلدان العالم. (ص ثقافة)

وزير الداخلية البريطاني يعتزم منع أصحاب السوابق من قيادة السيارات

● اثار اعتزام مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني منع اصحاب السوابق الاجرامية من قيادة السيارات، مخاوف شركات التأمين على السيارات وانصار الحريات المدنية في بريطانيا. واعتبر مسؤول في احدى شركات التأمين ان هذه الفكرة قد تزيد من عدد سائقي السيارات غير المؤمن عليهم والمقدر عددهم بحوالي مليون سائق. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

انقلاب الدوائر الانتخابية يفرز تركيبة برلمانية موالية للحكومة

الكويت: تراجع «الإخوان» وتقدم «السلف» وأول «عمامة سوداء» تدخل مجلس الأمة

الكويت: من غنيم المطيري وكامل حازر

حملت ولادة مجلس امة 96 فجر يوم امس انقلابا في تركيبة المجلس في الكويت واسقطت مختلف التوقعات والمراهنات التي كانت سائدة حتى ساعات قليلة من موعد اغلاق صناديق الاقتراع.

ومنذ البدايات الاولى لعمليات فرز الاصوات توالت المفاجآت ووقائع التغيير الذي كان نصفيا في بعض الدوائر الخمس والعشرين وشاملا في دوائر اخرى. وتوالى سقوط رموز برلمانية وسياسية كانت فاعلة خلال ولاية مجلس امة 92. وكانت المفاجآت بسقوط وزير العدل السابق مرشح الدائرة السادسة مشاري العنجري ونائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة والبرلماني المخضرم عباس مناور. وتحولت المفاجآت الى حالة مذهلة وغير متوقعة في الدائرة الثامنة بسقوط وزير التربية السابق احمد الربعي (من الليبراليين) وكذلك سقوط اسماعيل الشطي (الاخوان المسلمين) وفوز الدكتور في العلوم السياسية والمدرس في جامعة الكويت حسن جوهر (الشيعة) واحمد المليفي.

وان كان فوز سيد حسين القلاف (الشيعة) متوقعا وغير مستبعد فان الظاهرة التي تحمل اكثر من مفاجأة انه يمثل اول «عمامة» ولو بتعبير مجازي كحالة ثالثة في المنطقة بعد ظاهرتي العمائم البرلمانيتين في ايران ولبنان. وهو سيكون صاحب اول «عمامة سوداء» تدخل مجلس الامة. والملاحظ ان فوز القلاف قابله على الصعيد الشيعي خروج اثنين من ابرز الوجوه البرلمانية هما ناصر صرخوه وعبد المحسن جمال. ومع ذلك فقد حافظ حضور الشيعة في مجلس الامة الجديد على خمسة مقاعد وهي النسبة التي كانت له في مجلس 92.

ومن المفاجآت والمتغيرات تقدم الحركة السلفية وزيادة حجم حضورها في مجلس الامة على حساب الحركة الدستورية (الاخوان المسلمين) التي لم تنجح بزيادة تمثيلها، وكذلك كان حال المنبر الديمقراطي. اما الظاهرة المتوقعة فقد كانت عودة 25 نائبا سابقا من مجالس الامة السابقة الى مجلس 96 ومعظمهم ممن يطلق عليهم «نواب الخدمات» وخاضوا الانتخابات كمستقلين والذين تضعهم مختلف التوقعات الى جانب الحكومة وليس على يسارها.

وبعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات تتجه الانظار الآن نحو الاستحقاق الاول الذي يلي استحقاق الانتخابات وهو رئاسة المجلس. فهذا المنصب هو ابرز المناصب التي لا يشغلها احد من افراد العائلة الحاكمة وهو يعطي مؤشرا واضحا الى اسلوب العمل في المرحلة المقبلة.

والمعروف من قبل ان تبدأ الانتخابات البرلمانية ان التنافس على الرئاسة سيكون محصورا بين شخصين هما الرئيس الحالي احمد السعدون والوزير السابق جاسم الخرافي. ولكل من الرجلين رصيد شعبي وتجربة سياسية في العمل العام.

ولا يتردد عدد من النواب في القول ان الخرافي قد يكون مرشح الحكومة لهذا المنصب الا ان مناصريه يقولون انه يخوض المعركة برصيده الشخصي ولا يحتاج الى دعم من الحكومة، التي ثبت من النتائج ان لها قوة كبيرة في المجلس.

والواقع ان السعدون قد يبقى مفضلا عند الحكومة لا لشيء الا لأنه قادر على احتواء المعارضة والمحافظة على حالة التوازن القائمة مع الحكومة، كما انه قد يكون مصدر قلق في حال خسر الرئاسة وعاد الى مقاعد النواب. والاعتقاد السائد في الاوساط السياسية ان الحكومة

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2و3

ابرز الخاسرين
أحمد الربعي - اسماعيل الشطي - مشاري العنجري - صالح الفضالة - ناصر صرخوه
(«الشرق الأوسط»)

الفريق الطبي السعودي يكشف سر ظاهرة الفتاة اللبنانية

مرض حسناء نفسي ودموع الزجاج مدسوسة

الدكتور احسان بدر عضو البعثة الطبية السعودية يشرح امس كيفية وضع الزجاج داخل عين حسناء، والى جانبه سفير السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: من رجاء كموني

اعلن الفريق الطبي السعودي الذي كلفه الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، بالكشف على «فتاة الدموع الزجاجية» اللبنانية حسناء مسلماني، ان الفحوصات التي اجراها على حسناء اظهرت انها مصابة بنوع من الأمراض العصبية النفسية احد عوارضه جلب الانتباه اليها مما يحملها، لا شعوريا، على وضع قطع من الزجاج تحت عينها اليسرى باستمرار.

واوضح بيان تلاه سفير السعودية لدى لبنان، احمد عبد العزيز الكحيمي، في مؤتمر صحافي حضره الفريق الطبي السعودي في بيروت ووالد الطفلة محمد مسلماني، ان النتائج التي توصلت

التتمة .... ص 4

الرئيس الفلسطيني التقى فايتسمان في منزله

السرعة الجنونية لموكب عرفات سبب حادث رفح

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

قال مسؤول فلسطيني مقرب من الاجهزة الامنية في قطاع غزة، ان الحادث الذي وقع لموكب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس قرب مدينة رفح جنوبي القطاع حيث كان متوجها للقاء الرئيس المصري حسني مبارك في الاسماعيلية، سببه السرعة الجنونية التي يسير بها موكب سيارات الرئيس الفلسطيني.

لكن موكب الرئيس عرفات الى قيسارية في اسرائيل للقاء الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان امس مر دون حادث يذكر وتم باسلوب

التتمة .... ص 4 مقالات .... ص الرأي

رسالة جوابية للملك فهد من صالح

صنعاء: من حسين الجرباني

استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح صباح امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي للمرة الثانية خلال زيارته الحالية لليمن التي بدات اول من امس واختتمت في وقت لاحق من بعد ظهر امس.

وحمل الرئيس صالح الأمير نايف رسالة جوابية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وكان الأمير نايف قد سلم في اللقاء الأول الذي جرى

التتمة .... ص 4

رضائي يدخل حلبة التنافس

رفسنجاني يغلق الباب أمام تكهنات التجديد له

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس انسحابه من اي سباق رئاسي مقبل، منهيا بذلك التكهنات وآمال انصاره في التجديد له فترة ثالثة.

وابلغ رفسنجاني جمعا من رجال الدين في طهران قائلا: «انني اعارض اي تعديل في الدستور، وبمجرد انتهاء فترتي الحالية، سأواصل الحضور في خدمة الثورة في اي موقع، حتى لو كان محافظ اقليم».

وكان انصار رفسنجاني قد شنوا الشهر الماضي حملة من اجل تعديل الدستور كي يتاح له تجديد رئاسته فترة ثالثة. لكن مرشد

التتمة .... ص 4

نفي علاقة الأمير الأب بجماعة قطرية تبنت تفجيرات

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر مقربة من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ان تكون للأمير الأب اي علاقة بالجماعة التي اطلقت على نفسها اسم «منظمة عودة الشرعية»، والتي اعلنت مسؤوليتها عن حوادث تفجير مزعومة وقعت بالدوحة.

وقالت هذه المصادر انها لا تعلم شيئاً عن هذه المنظمة وليس لديها معلومات عما اذا كانت قد قامت بعمليات تفجير كما ذكرت في البيان الذي تناقلته وسائل

التتمة .... ص 4

اتهامات للسلطة بمساندة الحزب الجمهوري

حرب تصريحات بين الحزب الحاكم والمعارضة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تبادل الحزب الجمهوري الحاكم في موريتانيا واحزاب المعارضة امس الاتهامات بشأن ما اعتبرته الاخيرة «تدخلا من السلطة لمساندة الحزب الحاكم على حساب نزاهة وشفافية الانتخابات».

ووصف سيدي محمد ولد بوبكر الامين العام للحزب الجمهوري اتهامات المعارضة بانها «مغرضة ولا تستند سوى للاحساس بالهزيمة».

واعتبر ولد بوبكر ان المعارضة «اصبحت مجرد جماعات متشرذمة لا تمثل شيئا». ونفى ولد بوبكر، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مقر حزبه، ان تكون القوائم المستقلة التي تمثل في اغلبها قبائل بوادر انشقاق عن الحزب مؤكدا «ان الامر لا يعدو ان يكون نزعة ذاتية لدى

التتمة .... ص 4

تحالف رباني. دوستم. الشيعة يمد يده للتركمان ضد طالبان

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مضي اقل من اسبوعين على دخول مقاتلي حركة «طالبان» العاصمة الافغانية كابل تأكد امس بدء تحرك خصومها نحو تشكيل جبهة مضادة متراصة ضدها في شمال افغانستان ووسطها.

فقد التقى امس في قاعدة قلعة جانج العسكرية بشمال افغانستان الرئيس المعزول برهان الدين رباني والزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وتعانقا بحرارة ووضعا اللمسات النهائية على مشروع تحالف ينتهي بحكومة «وحدة وطنية» تضمهما مع عبد الكريم خليلي زعيم الهزارة الشيعة.

محمد داوود مير، احد المتحدثين باسم رباني ابلغ «الشرق الأوسط» امس ان التحالف سيبصر النور رسميا اليوم عند انضمام القائد العسكري احمد شاه مسعود الى رباني ودوستم وخليلي في قلعة جانج. واشار الى ان تفاصيل التحالف ستعلن اليوم. وكما علم لاحقا ان اسماعيل خان زعيم ولاية هراة انضم بالفعل الى المتحالفين الساعين ايضا الى توسيع اطر التحالف ليشمل التركمان في شمال غرب افغانستان والاسماعيليين في شمال شرقها.

دوستم طلب من رباني لنفسه منصب وزير الدفاع ويبدو ان هذا الأمر قد حسم، في حين ذكر ان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

الغطاء الثلجي للمياه المتجمعة قد ينهار أي لحظة

آيسلندا تستعد لمواجهة أكبر فيضان في تاريخها

سكافتافيل (ايسلندا): «الشرق الأوسط»

كانت جزيرة ايسلندا مساء امس تستعد لمقاومة اكبر فيضان ربما في تاريخها بعدما اعلن العلماء انهم يتوقعون ان تنفجر مياه البحيرة العملاقة التي تكونت من ثلوج النهر الجليدي التي اخذت تذوب بسرعة بفعل البركان الثائر الكامن تحتها خلال فترة تراوح بين 24 و48 ساعة، وربما في اي لحظة ايضا.

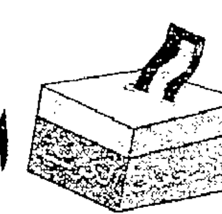
ويعمل المهندسون على مدار الساعة في درجات حرارة ادنى من حرارة التجمد في تدعيم السدود والحواجز وحفر الاقنية الجانبية لتصريف كميات المياه الهائلة من مياه الفيضانات بعيداً عن الطريق الدائري الذي يلتف حول الجزيرة.

في هذا الوقت يقوم العلماء من جامعة ايسلندا بقياس الاهتزازات الصغيرة المستمرة منذ بداية ثوران البركان الكامن تحت اكبر نهر جليدي في اوروبا المسمى «فاتنا جوكيول» قبل اسبوع والواقع في المنطقة الجنوبية الشرقية الخالية من السكان في الجزيرة.

والذي زاد من صعوبة

التتمة .... ص 4





دعوة مجلس الأمة الجديد الى الانعقاد في 20 الحالي

الحكومة الكويتية عقدت آخر اجتماعاتها قبل تقديم استقالتها إلى الشيخ جابر

الانتخابات الكويتية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

بعد اعلان وزارة الداخلية في الكويت النتائج النهائية لانتخابات مجلس الامة 96 واختيار 50 مرشحا من بين 230 لعضوية المجلس قدمت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح استقالتها الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس.

وقبل امير الكويت استقالة الحكومة واصدر امرا اميريا بذلك، وتم تكليف الشيخ سعد العبد الله والوزراء بتصريف العاجل من شؤون مناصبهم لحين تشكيل الوزارة الجديدة.

وصدر كذلك مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد لدوره العادي الاول من الفصل التشريعي الثامن في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وعقد مجلس الوزراء اجتماعا استثنائيا امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بقصر بيان، وعقب الجلسة صرح عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انه تطبيقا للمادة 57 من الدستور فقد استعرض المجلس كتاب استقالة الحكومة الذي رفعه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الشيخ جابر الاحمد امير الكويت.

وجاء في كتاب الاستقالة التي قدمها الشيخ سعد: «لقد شاءت ارادتكم الكريمة ان تكلفوني بحمل امانة الحكم وترشيح اعضاء الوزارة الجديدة التي صدر بتشكيلها المرسوم رقم 92/198 في 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1992. ولقد نهضت الحكومة لحمل امانة الحكم في مرحلة بالغة الدقة من تاريخ مسيرتنا الوطنية مستمدة العون والتوفيق من الله العزيز الحكيم مهتدية بتوجيهاتكم السديدة وعاقدة العزم على ان تكون عند حسن ظنكم عاملة من اجل حماية الوطن وسيادته ما استطاعت الى ذلك سبيلا، ساعية لتحقيق طموحات المواطنين وتطلعاتهم في ظل قيم الاخاء والتآلف والتراحم والتكافل التي اتسم بها مجتمعنا حريصة على تعزيز التعاون مع سائر المؤسسات الدستورية تحقيقا للصالح العام.

وواصلت الحكومة بذل الجهود الهادفة الى النهوض بكافة المرافق ونشطت لمواجهة العديد من القضايا البالغة الاهمية امنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا ووضع الحلول الناجعة لها.

كما تصدت لمجابهة تحركات وتهديدات النظام العراقي ضد سيادة وطننا وسلامة شعبنا ووضعت موضع التنفيذ اتفاقيات الدفاع المعقودة مع الدول الشقيقة والصديقة ردعا لنواياه العدوانية.

وحرصت الحكومة على توثيق روابط الاخوة والتعاون مع الاشقاء وبخاصة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية واعلان دمشق. وواصلت بذل جهود مكثفة على مختلف الاصعدة لحمل النظام العراقي على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وفي مقدمتها اطلاق سراح الاسرى من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى.

ولما كانت الانتخابات العامة للفصل التشريعي الثامن لمجلس الامة قد اعلنت نتائجها الكاملة رسميا فاني استأذنكم في ان ارفع الى مقامكم استقالتي واستقالة الوزراء نزولا على مقتضى حكم المادة 57 من الدستور».

عمليات فرز الاصوات في احد اقلام الاقتراع في الكويت مساء اول من امس (رويتر)

تيارات عزززت مواقعها وأخرى خسرت مقاعدها والمعركة المقبلة بين السعدون والخرافي

الكويت: «الشرق الاوسط»

فوجئ الكويتيون صباح امس بنتائج انتخابات مجلس الامة التي غيرت موازين القوى السياسية التي كانت سائدة في المجلس السابق في اشارة واضحة الى ان هذا التغيير قد يشمل رئاسة المجلس التي ستتحدد خلال الايام القليلة المقبلة، حيث يتنافس على المنصب الرئيس السابق احمد السعدون والنائب جاسم محمد الخرافي. الا ان هذا التغيير لم يصل حد ان يفقد اي تيار علاقته بالمجلس بل تمخض فقط عن خفض عدد نواب بعض التيارات في حين ارتفع عدد نواب التيارات الاخرى. وطبقا لرواية بعض الناخبين فان عمليات شراء الاصوات كانت السبب الرئيسي في تغيير تركيبة المجلس لا سيما في المناطق الخارجية، حيث نشطت هذه الظاهرة قبل اغلاق عملية الاقتراع بـ6 ساعات. كذلك نشطت على حد تعبير احد الناخبين ـ تحالفات «اللحظة الاخيرة» والتي لم تكن ضمن حسابات المرشحين. وجاءت تركيبة المجلس السياسية على النحو التالي:

● جمعية إحياء التراث

يعد التجمع «الاسلامي الشعبي» وهو الغطاء السياسي لجمعية احياء التراث الاسلامي ـ السلف ـ الفائز الاول بنتائج الانتخابات اذ فاز له تسعة مرشحين بمقاعد في المجلس شملت الدوائر التالية: الدكتور فهد الخنة عن الدائرة السادسة، مفرج نهار المطيري عن الدائرة التاسعة عشرة، الجهراء الجديدة، واحمد باقر عن الدائرة الخامسة المنصورية والقادسية، وعايض علوش المطيري عن الدائرة الثانية والعشرين الرقة وهدية، والدكتور وليد الطبطبائي عن الدائرة السابعة كيفان، ومحمد العليم عن الدائرة الثالثة والعشرين الصباحية، وخالد العدوة عن الدائرة الحادية والعشرين الاحمدي ووليد الجري عن الدائرة ذاتها، وعبد السلام العصيمي عن الدائرة الرابعة عشرة خيطان الجديدة.

ومن النواب التسعة من اعلنت الجمعية دعمها له خلال الانتخابات، ومنهم من يطرح نفسه مستقلا، الا ان جميعهم محسوبون على السلف. وهناك مرشحون اخرون لم يحالفهم الحظ وهم فهد لافي المطيري عن الدائرة السادسة عشرة، ومشعل السعيد عن الدائرة السابعة، والدكتور فلاح بن غيام عن الدائرة السابعة عشرة.




حسين القلاف (رويتر)

● الحركة الدستورية الإسلامية

خسرت الحركة الدستورية الإسلامية ـ الغطاء السياسي لحركة الاخوان المسلمين ـ مقعدين وربحت آخر. وأبرز الخاسرين في الحركة بشكل خاص والمجلس بشكل عام هو الدكتور اسماعيل الشطي والذي يعد احد العقول المفكرة في الحركة. وايضا خسرت مقعد جمال الكندري في الدائرة الثالثة عشرة الرميثية الذي رشح نفسه في دائرة ذات اغلبية شيعية علاوة على ان ترشيح عصام البحوه في الدائرة قد اضعف فرص الكندري في النجاح.

واحتفظت الحركة بمقاعد كل من مبارك الدويلة الذي سبق وان منعته مصر من دخول اراضيها، والدكتور ناصر الصانع في الدائرة التاسعة الروضة، وجمعان العازمي عن الدائرة الخامسة والعشرين، ومخلد العازمي في الدائرة الثانية عشرة، والدكتور عبد الله الهاجري في الدائرة الرابعة والعشرين. ويلاحظ ان تراجع نواب الحركة الدستورية لم يتمثل بفقدانها احد مقاعد البرلمان بل حتى في مراكز ممثليها. ففي الانتخابات السابقة حظي مبارك الدويلة بالمركز الاول ليس فقط على دائرته بل على مستوى الكويت ايضا. وكذلك الحال بالنسبة للدكتور ناصر الصانع فقد تراجع الى المركز الثاني.

وايضا لم يحالف الحظ مرشحي الحركة في الدوائر الاخرى وهم: محمد البصيري في الدائرة العشرين الجهراء القديمة والدكتور محمد المقاطع في الدائرة السادسة وعبد الله الحرالة في الدائرة الثامنة عشرة الصليبخات.

● المنبر الديمقراطي

لم يخسر المجلس اي مقعد من مقعديه فقد كان يمثل المنبر في المجلس السابق الدكتور احمد الخطيب وعبد الله النيباري وبعد عزوف الخطيب عن الترشيح اعلن المنبر عن مرشحيه للمجلس الحالي وهم خالد الوسمي في مشرف وحصل على المركز العاشر، وعبد الله النيباري وحصل على المركز الاول وسامي المنيس وايضا حصل على المركز الاول في الدائرة العاشرة العديلية. وثمة مرشحون اخرون يمثلون ذات الخط بالنسبة للمنبر ولكن لم يحالفهم الحظ وهم فيصل الشايع في منطقة الروضة وحصل على المركز الثالث. وترددت بعض الانباء انه تم ترشيح الشايع عوضا عن النائب الدكتور احمد الخطيب الذي كان يمثل المنبر الديمقراطي في المجلس السابق وبهذه النتيجة يعتبر المنبر نفسه منتصرا اذ حصل اثنان من مرشحيه على المركز الاول وبفارق كبير عن المركز الثاني.

● الشيعة

لم يفقد الشيعة مقاعدهم الخمسة التي كانوا يشغلونها في المجلس السابق لكن التغيير بالنسبة لهم شمل بعض الدوائر والتوجهات. فقد فاز بعضوية المجلس الحالي النواب عدنان عبد الصمد عن الدائرة الاولى الدسمة، وحسين القلاف عن الدائرة الرابعة، والدكتور حسن جوهر عن الدائرة الثامنة مشرف وبيان، وعباس الخضاري وصلاح خورشيد في الدائرة الثالثة عشرة الرميثية.

وفقد الشيعة احد مقاعد الدائرة الاولى التي فاز بالمركز الاول فيها وزير النفط الاسبق حمود الرقبة وكان يشغله في المجلس السابق الدكتور يعقوب حياتي كما فقدوا مقعدا في الدائرة الخامسة كان يشغله عبد المحسن جمال، في حين فازوا بمقاعد جديدة في الدائرة الثامنة مشرف وفاز بها الدكتور حسن جوهر بحصوله على المركز الاول وفي الدائرة الثالثة عشرة فاز صلاح خورشيد وعباس الخضاري الذي احتل مقعد الدكتور ناصر صرخوه (شيعي)، وفي الدائرة الرابعة الدعية التي شهدت مفاوضات مكثفة بين المرشحين السنة لاجراء انتخابات فرعية خشية نجاح حسين القلاف الذي حصل على المركز الاول، خسر علي البغلي وزير النفط الاسبق مقعده لصالح القلاف الا ان البغلي كان محسوبا على التيار الليبرالي في حين يحسب القلاف على التيار الشيعي المتشدد.

● التجار

حصلوا على ثلاثة مقاعد من خلال جاسم الخرافي واحمد النصار في الدائرة الثالثة الشامية وعبد الوهاب الهارون في الدائرة الثانية الا ان هذه المقاعد تحظى باهتمام محلي واقليمي ودولي كبير جدا، اذ تشهد رئاسة المجلس الحالي منافسة شديدة من قبل المرشحين جاسم الخرافي واحمد السعدون. وما يشعل المنافسة هو تركيبة المجلس الجديد. حيث بلغت نسبة التغيير 50 في المائة من وجوه المجلس السابق.

● المستقلون

يمثلون بقية المجلس وعددهم 26 نائبا من اصل 50 نائبا. الا ان لبعضهم توجهات تقترب من التيارات السابقة. فمثلا مشاري العصيمي يقترب من المنبر الديمقراطي واحمد الكليب من الحركة الدستورية التي دعمته في مجلس 92. اما مسلم البراك فيشترك مع المنبر الديمقراطي بعدة قضايا اهمها التاريخ المشترك والمطالبة بعودة الحياة البرلمانية. وهو رجل نقابي. وينتمي للمستقلين ايضا او ما يطلق عليهم الحكوميون.



مرشحون لم يحالفهم الحظ يأسفون لظاهرة شراء الأصوات

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحدث عدد من الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات النيابية الكويتية فقال بعضهم ان عملية شراء اصوات ناخبين قد جرت، وأشار آخرون الى ان برنامجهم الانتخابي كان حافلا ومما ورد فيه العمل لحل مشكلة البطالة. قال المرشح دعيج خليفة الجري من (الدائرة الرابعة والعشرين) الذي لم يحالفه الحظ انه رشح نفسه لعضوية مجلس 96 لخدمة ابناء الدائرة 24 التي تضم الفحيحيل والمنقف والقرين، لحل مشاكل الناس وخصوصا مشكلة الغاز والتي يعاني منها مواطنو الدائرة، وكذلك المرور. وأبدى اسفه الشديد لظاهرة شراء الاصوات.

اما المرشح مطلق محمد الشليمي في (الدائرة التاسعة عشرة) الذي لم يحالفه الحظ فقال ان الشعب الكويتي قال كلمته. واكد على ضرورة ان يكون هناك تعاون مشترك بين مجلس 96 والحكومة لمصلحة الكويت.

والتقت «الشرق الاوسط» بالنائب المخضرم عباس مناور وهو من الاعضاء المؤسسين لمجلس الامة، وشارك في 7 مجالس ولم يحالفه الحظ في هذه الانتخابات، فاكد انه سعيد لتخول شباب اكفاء غيارى على مصالح وطنهم حافظين للأمانة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,. D. C. 20005.U.S.A

الفضالة والربعي والشطي وصرخوة والعنجري

مفاجآت خروج أصحاب الوزن الثقيل في انتخابات الكويت

الكويت: من فارس السلمان

لم تشهد دورات الانتخابات الكويتية الثمان السابقة مفاجآت كالتي أتت بها انتخابات مجلس الامة التي اعلنت نتائجها امس الاول. فبعض الاسماء التي اسقطتها صناديق الاقتراع كانت تتحكم بالمركز الثاني خلال آخر ثلاثة مجالس نيابية! وحتى الساعات القليلة التي سبقت الفرز لم يخطر ببال الشعب الكويتي ان يسقط احد هؤلاء النواب، وهم نائب رئيس مجلس الامة صالح الفضالة والدكتور اسماعيل الشطي واحمد الشريعان ومشاري العنجري والدكتور ناصر صرخوة والدكتور احمد الربعي وعلي البغلي.

● صالح الفضالة

الكل فوجئ بخسارة النائب صالح الفضالة الذي احتفظ بالمركز الاول في مجلس 1981 وحصل على المركز الاول 26.6 في المائة من اجمالي اصوات دائرته الانتخابية (423 صوتا). وفي مجلس 1985 حصل على 35.2 في المائة من اجمالي اصوات الدائرة وشغل منصب نائب رئيس مجلس الامة، وفي مجلس 1992 ايضا شغل منصب نائب رئيس المجلس وذلك بعد حصوله على المركز الاول بمجموع 1434 صوتا. وترأس لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي التي شكلت بعد التحرير، وكان يعمل قبل التحاقه بالعمل النيابي في وكالة الانباء الكويتية.

● الدكتور احمد الربعي

والدكتور احمد الربعي يوصف بانه الشخصية الاعلامية الاولى، ويتمتع بعلاقات واسعة في الكويت وخارجها. وهو استاذ في جامعة الكويت متخصص في الفلسفة الإسلامية، ويتمتع بتاريخ نضالي طويل.. اذ اتهم بمشاركة في التفجيرات التي حدثت في الكويت عام 1967. بعد ذلك شارك في ثورة ظفار العمانية ثم عاد الى الكويت واكمل دراسته ثم غادر الى الولايات المتحدة وانضم الى المنبر الديمقراطي ومثله في انتخابات مجلس الامة لعام 1985 وقدم استجوابا لوزير العدل، وهو الاستجواب الذي كان احد اسباب حل المجلس. وقبيل انتخابات مجلس 1992 اعلن انفصاله عن المنبر الديمقراطي ورشح نفسه مستقلا وفاز بالمركز الاول بفارق 400 صوت عن المركز الثاني. واختير الربعي وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي، وحينذاك واجه حملة انتقادات كبيرة وصفها الربعي بانها حملة يشنها تيار «التاسلم» السياسي وان هذه الحملة بدأت فقط لأن الربعي تقلد هاتين الوزارتين.

واضافة الى ما تقدم يكتب الربعي زاوية يومية في جريدة القبس «بالمقلوب».

● الدكتور اسماعيل الشطي

اما الدكتور اسماعيل الشطي فكان رئيس اللجنة المالية والاقتصادية طوال الفصل التشريعي السابع وانتخب عام 1992 ممثلا للحركة الدستورية الاسلامية عن الدائرة الثامنة وحصل على المركز الثاني. ويعد من ابرز عقول الحركة الدستورية، الغطاء السياسي لحركة الاخوان المسلمين، ومثلها في ندوات ومحاضرات واجتماعات داخل الكويت وخارجها، وقبل الانتخابات الحالية جرت مفاوضات مكثفة بينه وبين الحركة حول ما اذا كان يعتزم ترشيح نفسه مستقلا ام من خلال الحركة، وبعد عدة اجتماعات رشح نفسه ممثلا عن الحركة وقبل دخوله المجلس كان يرأس تحرير مجلة «المجتمع» التي تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.

● الدكتور ناصر صرخوة

ثم هناك الدكتور ناصر صرخوة الذي حصل على المركز الاول في مجالس 81، 85، 92 على التوالي. وكان يتحكم بالمركز الثاني في الدورة الاخيرة. وهو استاذ جامعي لم ينقطع عن القاء المحاضرات في كلية العلوم بالجامعة وترأس لجنتي البيئة والتعليم والثقافة والارشاد.

● مشاري العنجري

اما مشاري العنجري فاحتفظ ايضا بالمركز الاول في مجالس 81، 85، 92. ولكن يبدو ان النواب الوزراء لم ينجح منهم سوى الدكتور عبد المحسن المدعج. الا ان نجاحه يرجعه البعض الى التكتل القبلي في مجلس 92. وانتخب العنجري وزيرا للعدل والشؤون الادارية وساهم في تشريع عدة قوانين منها تنظيم مهنة المحاماة. تخرج محاسبا عام 1968 وشغل منصب وكيل مساعد بديوان الموظفين واستمر بهذا المنصب حتى عام 81 حين رشح نفسه لعضوية مجلس الامة ونجح. قبل ذلك كان لاعبا بمنتخب الكويت، ثم عضوا في الاتحاد الرياضي في اللجنة الاولمبية وهو عضو جمعية المحاسبين ومتزوج وله 4 ابناء.



النتائج النهائية لانتخابات مجلس الأمة الكويتي بالأسماء والأرقام

الانتخابات الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج مجلس الامة الكويتي التي اعلنت امس عن مفاجآت غير متوقعة شملت ثلثي الدوائر. وأبرز من خرج عن العملية الانتخابية الدكتور احمد الربعي والدكتور اسماعيل الشطي وصالح الفضالة والدكتور ناصر صرخوة وأحمد الشريعان. وقد أتت النتائج على النحو التالي:

الدائرة الأولى ـ الشرق

الاسم	المجموع	الترتيب
[illegible]	692	1
[illegible]	547	2
[illegible]	486	3
[illegible]	479	4
[illegible]	434	5
[illegible]	279	6
[illegible]	253	7
[illegible]	127	8
[illegible]	86	9
[illegible]	68	10

الدائرة الثانية ـ الضاحية

الاسم	المجموع	الترتيب
عبد الله محمد النيباري	653	1
عبد الوهاب رشيد الهارون	602	2
صلاح [illegible]	471	3
[illegible]	397	4
عادل سليمان الصيف	331	5
عبد الامير التركي	290	6
صالح مشاري النفيسي	136	7
عبد العزيز علي [illegible]	99	8
محمود خالد العدساني	50	9
ناصر حمد [illegible]	28	10

الدائرة الثالثة ـ القبلة

الاسم	المجموع	الترتيب
احمد محمد النصار	755	1
جاسم محمد الخرافي	707	2
خالد سلطان بن عيسى	667	3
صلاح فهد الزريق	591	4

الدائرة الرابعة ـ الدعية

الاسم	المجموع	الترتيب
حسين القلاف البحراني	1020	1
جاسم عبد الله المضف	947	2
عبد الواحد محمود العوضي	924	3
عبد الله يوسف الرومي	773	4
علي احمد البغلي	700	5
عبد اللطيف ناصر [illegible]	304	6
عيسى احمد كرم	173	7

الدائرة الخامسة ـ القادسية

الاسم	المجموع	الترتيب
عبد العزيز المطوع	1003	1
احمد يعقوب باقر	973	2
عبد المحسن يوسف جمال	743	3
احمد اسماعيل البهبهاني	667	4
خالد عبد الرحمن الفارس	623	5
عبد العزيز خليل القطان	494	6

الدائرة السادسة ـ الفيحاء

الاسم	المجموع	الترتيب
فهد صالح الخنة	1150	1
مشاري محمد العصيمي	1112	2
مشاري جاسم العنجري	1086	3
محمد عبد المحسن القاطع	850	4
احمد عبد المحسن العصفور	296	5

الدائرة السابعة ـ كيفان

الاسم	المجموع	الترتيب
عبد العزيز العدساني	641	1
وليد مساعد الطبطبائي	581	2
خالد ناصر الصانع	567	3
اسامة خالد السعود	558	4
مشعل سليمان السعيد	459	5
احمد عبد الرحمن الشايع	339	6
عادل عبد العزيز الصرعاوي	251	7
مشعل عبد الغفور تيفوني	128	8
عبد الله صالح الشويع	48	9
ابراهيم علي الحسيني	25	10

الدائرة الثامنة ـ مشرف

الاسم	المجموع	الترتيب
[illegible]	1388	
[illegible]	1236	1
اسماعيل خضر الشطي	1141	2
احمد عبد الله الربعي	1022	3
[illegible]	853	4
ابراهيم محمد بهبهاني	788	5
عبد الله [illegible]	637	6
[illegible]	612	7
[illegible]	582	8
[illegible]	525	9

الدائرة التاسعة ـ الروضة

الاسم	المجموع	الترتيب
جاسر خالد الجاسر	1104	1
ناصر جاسم الصانع	1071	2
فيصل فهد الشايع	786	3
عادل يوسف الزواوي	646	4
يعقوب حسن الفضالة	478	5
شاكر جاسم الياسين	182	6

الدائرة العاشرة ـ العديلية

الاسم	المجموع	الترتيب
سامي احمد المنيس	1326	
احمد خالد الكليب	1288	1
يوسف عبد المحسن [illegible]	1026	2
صالح يوسف الفضالة	996	3
علي حسين العمر	815	4
جاسم ابراهيم النمر	766	5
احمد ابراهيم التويجري	574	6
محمد جاسم الصقر	168	7

الدائرة الحادية عشرة ـ الخالدية

الاسم	المجموع	الترتيب
احمد عبد العزيز السعدون	1262	1
علي عبد الله [illegible]	1126	2
محمد سليمان الرشيد	728	3
سليمان منصور [illegible]	665	4
خالد عجران العجران	365	5
ناصر احمد العصيمي	290	6
جاسم اسماعيل الياسين	107	7
عبد الله صالح البقيت	21	8
بدر ناصر الصلاوي	10	9
سعود عيد الهاجري	9	10

الدائرة الثانية عشرة ـ السالمية

الاسم	المجموع	الترتيب
مخلد راشد العازمي	1219	1
عبد المحسن مدعج المدعج	1071	2
سالم عبد الله الحماد	992	3
عبد النبي طاهر العطار	914	4
راشد عوض الجويسري	636	5
جمال محمد الدوسري	531	6
طراد سليمان طراد	472	7

الدائرة الثالثة عشرة ـ الرميثية

الاسم	المجموع	الترتيب
عباس حسين الخضاري	2160	1
صلاح خورشيد	1699	2
جمال احمد الكندري	1687	3
ناصر عبد العزيز صرخوة	1422	4
احمد عبد الوهاب خورشيد	955	5
عبد اللطيف احمد فرحان	713	6
احمد مجيد الغريب	392	7
طارق جعفر الوزان	276	8
عصام خالد خليفة البحوة	221	9
فاضل عبد الله الفهد	44	10

الدائرة الرابعة عشرة ـ ابرق خيطان

الاسم	المجموع	الترتيب
عبد السلام العصيمي	817	1
بدر ناصر الجيعان	809	2
فهد دغيم العتيبي	737	3
حمود ناصر الجبري	712	4
ناصر فهد البناي	488	5
علي سالم ابو حديدة	296	6
فهد محمد الراجحي	139	7
مشعل صعيجر العتيبي	88	8
ابراهيم محمد [illegible]	56	9
مفرج فهد الرشيدي	7	10

الدائرة الخامسة عشرة ـ الفروانية

الاسم	المجموع	الترتيب
[illegible] الرشيدي	1443	1
غنام علي الجمهور	1368	2
[illegible]	1343	3
[illegible]	1173	4
[illegible]	1125	5
[illegible]	936	6
[illegible]	807	7
[illegible]	62	8
[illegible]	61	9

الدائرة السادسة عشرة ـ العمرية

الاسم	المجموع	الترتيب
مبارك بنيه الخرينج	2548	1
مبارك فهد الدويلة	2098	2
[illegible]	1914	3
فهد لافي المطيري	1594	4
مشاري [illegible]	567	5
محمد احمد العوضي	184	6
[illegible]	69	7
[illegible]	20	8

الدائرة السابعة عشرة ـ جليب الشيوخ

الاسم	المجموع	الترتيب
مسلم محمد البراك	1556	1
محمد ضيف الله شرار	850	2
مبارك عوض الهمل	803	3
فلاح عقيل الظفيري	713	4
[illegible]	631	5
[illegible]	567	6
[illegible]	538	7
[illegible] المطيري	535	8
عبد العزيز [illegible]	519	9
[illegible]	348	10

الدائرة الثامنة عشرة ـ الصليبيخات

الاسم	المجموع	الترتيب
خلف دميثير العنزي	2182	1
راشد سلمان الهبيدة	1740	2
عبد الله متعب العرادة	1528	3
حمد سيف الهرشاني	1254	4
ابراهيم [illegible]	496	5
مطر سعيد مطر	131	6
صالح محمد العنزي	90	7
احمد محمد [illegible]	77	8
[illegible] الشمري	61	9

الدائرة التاسعة عشرة ـ الجهراء الجديدة

الاسم	المجموع	الترتيب
مفرج نهار المطيري	1010	1
منيزل جاسر العنزي	860	2
احمد نصار الشريعان	742	3
محمد خليفة الخليفة	712	4
عزارة فالح الحسيني	622	5
مفوز فواز المطيري	583	6
عبد الله نواف العنزي	474	7
محمد مشاري الرندي	314	8
صايد [illegible] الظفيري	291	9
مطلق مزيد المسعود	218	10

الدائرة العشرون ـ الجهراء القديمة

الاسم	المجموع	الترتيب
طلال مبارك العيار	1987	1
طلال عثمان السعيد	1409	2
محمد محسن البصيري	1329	3
جزاع فهد العنزي	882	4
بدر فلاح الحجرف	796	5
فهد سعد الشمري	638	6
جليل متقال السعيدي	632	7
سعد محمد طفلة	417	8
مبارك عبد المحسن العجمي	167	9
محمد سعود الناجدي	21	10

الدائرة الحادية والعشرون ـ الاحمدي

الاسم	المجموع	الترتيب
وليد خالد الجري	3379	1
خالد سالم العدوة	3359	2
سعدون حماد العتيبي	3242	3
فلاح عبد العازمي	2265	4
باسم محمد الحمدان	1617	5
عبد الرضا باقر الزنكوي	420	6

الدائرة الثانية والعشرون ـ الرقة

الاسم	المجموع	الترتيب
هادي هايف الحويلة	1681	1
عايض علوش المطيري	1647	2
سعد فلاح الطامي	1509	3
قليفص ناصر الكشاني	1213	4
عايض مطر العازمي	1000	5
عبد الله مذال المطيري	204	6
بخيت علي المري	116	7
عادل كاظم بهمن	105	8
عمر سيد يعقوب الرفاعي	52	9
خليل ابراهيم الخارجي	40	10

الدائرة الثالثة والعشرون ـ الصباحية

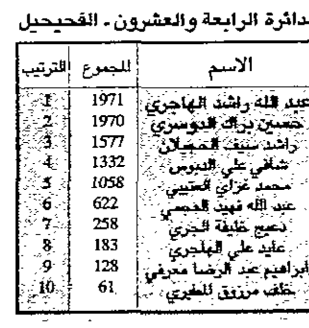
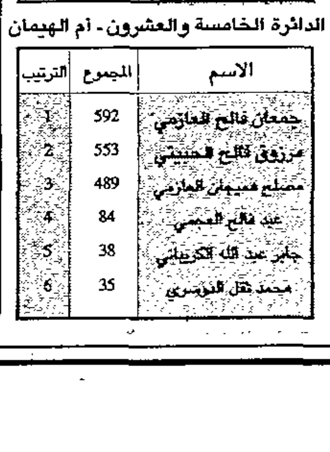
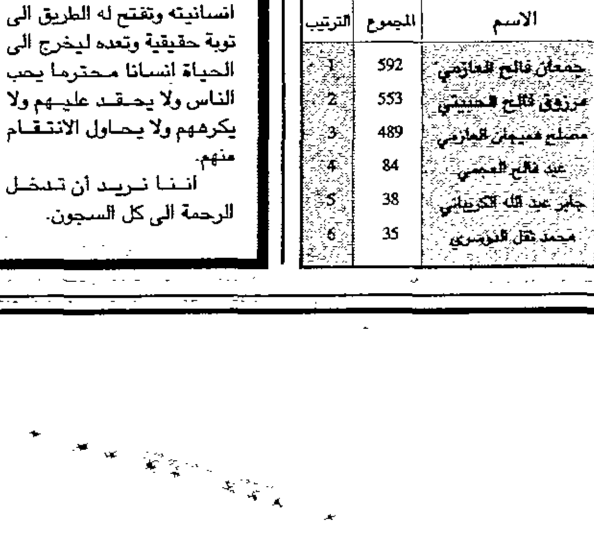
الاسم	المجموع	الترتيب
محمد عبد الله العليم	2457	1
فهد دهيسان المنيع	2365	2
خميس طلق عقاب	2316	3
فارس محمد العجمي	2174	4
مطلق فهد الحجان	91	5

الدائرة الرابعة والعشرون ـ الفحيحيل

الاسم	المجموع	الترتيب
عبد الله راشد الهاجري	1971	1
حسين براك الدوسري	1970	2
راشد سيف الحجيلان	1577	3
شافي علي النبوص	1332	4
محمد غزاي العتيبي	1058	5
عبد الله فهيد العجمي	622	6
دعيج خليفة الجري	258	7
عايد علي الهاجري	183	8
ابراهيم عبد الرضا معرفي	128	9
خلف مرزوق المطيري	61	10

الدائرة الخامسة والعشرون ـ أم الهيمان

الاسم	المجموع	الترتيب
جمعان فالح العازمي	592	1
مرزوق فالح الحبيني	553	2
مصلح فنيجان العازمي	489	3
عبد فالح العجمي	84	4
جابر عبد الله الكربيتي	38	5
محمد نقل الدوسري	35	6

فكرة

مصطفى امين

اننا نطالب بأن تتغير معاملة المسجونين في السجون المصرية. السجون في العالم تطورت لم يعد يعامل المسجون كمجرم بل يعامل كمريض. مهمة السجن أن يشفيه من مرضه لا أن يحوله الى مجرم معتاد الاجرام.

ولا يمكن أن ننكر أن بعض السجون في بلادنا تعامل المسجون كأنه حيوان ولا تعامله كانسان. بينما يجب أن تتحول السجون الى مصاح وأن يشرف عليها اناس يشتهرون بالرحمة والحنان والانسانية ولا يعرفون بالقسوة والوحشية.

لقد تغيرت نظرة المسؤولين عن السجون في العالم المتمدين فلم تعد نظرة التعذيب والتنكيل والانتقام. واختفى الكرباج من السجون وتوقف الجلد والسجن الانفرادي. وبعض السجون في العالم أصبحت بلا أبواب، وبعضها يصرح للمسجون بأن يتصل بأسرته بالتليفون. وبعض السجون يسمح للمسجون بأن يبيت في بيته ليلة في الأسبوع وبعضها يسمح لزوجة المسجون بأن تنفرد بزوجها. فليس المقصود بالسجن أن يخرب اسرة المسجون وأن يحرم المسجون من رؤية أسرته وليس المطلوب معاقبة أسرة المسجون على جريمة لم يرتكبوها.

ولدينا الآن آلاف المسجونين من المتعلمين والسياسيين وأصحاب الرأي. ومن حق هؤلاء أن يقرأوا الصحف وأن يسمعوا الاذاعة ويشاهدوا التليفزيون ومباريات كرة القدم.

وقد يدهش البعض لهذه الآراء ويتصور أننا نريد أن ندلع المسجونين وندللهم. ولكن نحن نرى أن الشدة تخلق مجرمين والرحمة والعفو وحسن المعاملة تحفظ للانسان انسانيته وتفتح له الطريق الى توبة حقيقية وتعده ليخرج الى الحياة انسانا محترما يحب الناس ولا يحقد عليهم ولا يكرههم ولا يحاول الانتقام منهم.

اننا نريد أن تدخل الرحمة الى كل السجون.

تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن حدة التنافس بين المرشحين

نواب ناجحون يرون أن المجلس المقبل سيتولى الحفاظ على المال العام والمشاركة في القرار

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحدث عدد من النواب الذين نجحوا في الانتخابات النيابية العامة في الكويت فرأى بعضهم ان التنافس كان حادا في بعض الدوائر، واشار عدد من الناجحين في احاديث مع «الشرق الأوسط» الى المستقبل فقالوا ان من مهمات المجلس المقبل الحفاظ على المال العام وكذلك المشاركة الشعبية في صنع القرار ونفى البعض تدخل الحكومة في الانتخابات.

● قال عبد الوهاب الهارون (الدائرة الثانية): غياب الثواب والعقاب سبب ظهور شعور عام بالاحباط ولولا ضعف الرقابة وانعدام القانون لما ظهر نائب الخدمات.

● جاسم المضف (الدائرة الرابعة): ان الاجواء الانتخابية في مختلف الدوائر حامية وان تلك السخونة هي حلاوة الديمقراطية، ومن ايجابيات المنافسة الشريفة شريطة ان تكون بعيدة عن الاشاعات والتجريح والتنابز بالالقاب لاننا سنرجع بعد الانتخابات اخوانا يسعى كل في موقعه لمصلحة الامة والرفاهية للشعب.

● أحمد باقر (الدائرة الخامسة) قال: ان من مهام المجلس المقبل الحفاظ على المال العام وذلك بوسائل عديدة منها تطبيق قانون الاموال العامة، وترسيخ دور لجنة حماية الاموال العامة، لانها تستقبل التقارير عن كافة اموالنا في الداخل والخارج.

● الدكتور ناصر الصانع (الدائرة التاسعة): ان وجود مجلس الامة امر نفتخر به في الخارج، حيث المشاركة الشعبية في صنع القرار، وهو سلوك الشعوب المتحضرة والامم الواقعية. ان الشعب عندما يبعد عن القرار تحل الكوارث على البلد وعندما يشارك فيه يجنب البلاد كثيرا من الازمات.

● جاسر الجاسر (الدائرة التاسعة): لا اعتقد ان الحكومة تتدخل في الانتخابات ان تلك اشاعة يراد منها دغدغة المشاعر والضحك على الذقون.

● احمد الكليب (الدائرة العاشرة): ارفض اشهار الاحزاب السياسية لانها ستنظر الى مصلحتها الخاصة، وقبول المنصب الوزاري مجددا امر سابق لاوانه.

● مخلد العازمي (الدائرة 12): ان الانسان لا يملك عصا سحرية لحل المشكلات، ولكن نعاهدكم بالعمل الجاد لخدمة الوطن والمواطنين وان نقف بقوة مع مصلحة المواطنين ومكتسباتهم، ونعاهدكم بان نسعى لتطبيق شرع الله.

● عباس الخضاري (الدائرة 13): ان مجلس 96 على عاتقه مسؤوليات كثيرة ومعقدة ويأمل الشعب الكويتي ان تجد قضاياه معالجات وحلولا جذرية تحت قبته.

● مسلم البراك (الدائرة 17): العمل النيابي في حاجة الى متفرغين يبتعدون عن مصالحهم الشخصية. ان سوء الاختيار للنائب يعني اننا جنينا على انفسنا وعلى اجيالنا المقبلة.

● مفرج نهار (الدائرة 19): الادلاء بالصوت امانة عظيمة وجسيمة وهي تزكية للمرشح لمدة اربع سنوات، انه ينبغي اختيار المرشح الذي يمكن اعطاؤه الثقة والرجل الذي يكون على قدر من الخبرة والكفاءة وهناك ضرورة للتفريق بين النائب العامل للنشط وبين النائب النائم والغارق في وحل الكسل.

● هادي هايف الحويلة (الدائرة 22) قال: انه يشرفني ان اخدم ابناء هذا الوطن الغالي الذين اولوني ثقتهم الغالية لاكثر من عشرين سنة متصلة بالبرلمان الكويتي، وهذا شرف عظيم اضعه على رأسي، وهو يحفزني دائما لنصرة المظلوم منهم ونجدة طالب الحاجة.

وفي احاديث اخرى لـ«الشرق الاوسط» صرح النائب مبارك الدويلة بعد فوزه بالانتخابات في الدائرة السادسة عشرة بقوله انه يتطلع الى المجلس 96 في ان يستكمل المطالبة الشعبية والرغبة الاميرية في تطبيقه الشريعة الاسلامية ووضع القوانين الاسلامية، واضاف اتمنى ان ننشئ جامعة في عهد المجلس 96 فيها كليات للشباب والفتيات حتى نتمكن من تطبيق قانون منع الاختلاط. ولكد ان التعاون بين السلطتين مطلب شعبي لانه يخدم الكويت وشعبها، مشيراً الى ان الاقتصاد الكويتي سيتحسن بعد هذه الاعراس الديمقراطية وحرية الطرح اثناء الحملات الانتخابية.

وحول تركيبة المجلس الحالية قال الدويلة: «لا شك انه يعز علينا زملاء لنا لم يحالفهم التوفيق في هذه الانتخابات، ونسأل الله ان يسدد خطى من اختارهم الشعب ووضع ثقته فيهم لعضوية البرلمان».

ومن ناحية اخرى التقت «الشرق الاوسط» مع المهندس محمد العليم الذي حقق المركز الاول في الدائرة 23 ممثلا عن التجمع الشعبي، فاكد ان التجمع الشعبي الذي خرج من منطقة الصباحية هو خليط من جميع الفئات من ابناء الشعب الكويتي وليس موجها ضد فئة في الدائرة، وقال: بعد ان اخترت لتمثيلهم في مجلس 96 ساقوم بخدمة ابناء الشعب الكويتي عامة ولابناء دائرتي خاصة.

وحول وصول عدد كبير من القوى الاسلامية لمجلس 96 قال: انه دليل على ان هناك صحوة اسلامية في الكويت، وان النائب الاسلامي اثبت مصداقيته مع الناخبين، فالتف الناخبون حول هؤلاء المرشحين وافرزت النتائج مجموعة تجاوزت اكثر من 12 نائبا، وهذا سينعكس بالايجاب على اداء المجلس لوجود فئة متجانسة في الطرح وفي الفكر، مسخرة كل جهودها وطاقاتها لخير هذه الامة وخدمتها.

اما المرشح بدر الجيعان الذي حصل على المركز الثاني في الدائرة 14 قال ان قضية الاسكان هي القلق وهاجس الخوف الذي يشغل كثيراً من الشباب في الكويت حيث وصلت طلبات الرعاية السكنية الى 50 الف طلب ينتظر الشباب بعد تقديمها عشر سنوات بعدها يتم منحه بيتا يؤويه هو واولاده وزوجته. كما ان الاحياء والتجمعات «العزابية» داخل المناطق السكنية للعائلات فانها تسبب مشكلة امنية يجب حلها بطرق حضارية ولا نقبل ان يكون 40% من سكان الكويت هم عزاب فهذه المشكلة لها ابعاد خطيرة تنعكس على المجتمع ونحن في دائرة (خيطان) ـ نعاني منها اشد المعاناة فهي من اولويات مهماتي وساقوم بطرحها في المجلس 96.

واكد النائب طلال مبارك العيار ان الفائز الحقيقي بانتخابات مجلس الامة هو الكويت. واوضح ان النائب حينما يرشح نفسه فإنه يقصد بذلك خدمة بلده من خلال اصدار التشريعات اللازمة لبعض القضايا ومتابعة الحكومة لتنفيذ هذه التشريعات.

وعن القضايا التي يجب معالجتها في المجلس المقبل، قال العيار ان هناك قضايا كثيرة تهم المواطن الكويتي، مشيرا الى ان هذه القضايا تفرض على نائب مجلس 96 الذي سيدخل بالكويت الى القرن الـ21 ان يعمل جاهدا لمعالجتها خاصة قضايا التوظيف والاسكان وتطوير الخدمات التي تقدمها الدولة تمثل الخدمات الصحية والتعليمية. وشدد العيار على العلاوة الاجتماعية لابناء المتقاعدين مؤكدا ان الاسعار المرتفعة تفرض علينا ان نلتفت الى هؤلاء المتقاعدين اذ يجب مساعدتهم ماديا لمواجهة ظاهرة غلاء الاسعار، منوها الى ان هذا يتم من خلال اقرار مكافأة الاولاد الذين يولدون بعد تقاعد ذويهم.

واشاد العيار بالعرس الديمقراطي الذي شهدته الكويت اخيرا المتمثل بمجلس الأمة. وقال ان الجميع يهدف الى خدمة الكويت وشعبها مؤكدا ان المنافسة الشريفة كانت السمة الغالبة على سير الانتخابات. واعرب العيار عن امله في ان يبذل النواب قصارى جهدهم في المجلس المقبل. وتمنى ان يخدم المرشحون الذين لم يحالفهم الحظ بلادهم في مجالات اخرى. مؤكدا ان الجميع يتمتع بكفاءات مختلفة والكويت لا تستغني عن خدماتهم.

من جهة ثانية ذكرت بعض المصادر ان النائب طلال العيار سيرشح نفسه لمنصب نائب رئيس مجلس الامة خلفا لصالح الفضالة.

وزير الإعلام الكويتي: الشعب هو الفائز

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد امس الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الكويت ان الفائز في الانتخابات التشريعية هو الشعب الكويتي. واضاف ان الشعب الكويتي قال كلمته واختار ممثليه في مجلس الأمة 96. ونوه بالتغطيات الاعلامية الواسعة والمستمرة للانتخابات وقال ان هذه الاجهزة نفذت تغطيات اعلامية متميزة طبقا للخطط الموضوعية واعتبرها نقلة اعلامية نوعية وحضارية في سياق السعي الدائم لتطوير الاداء الاعلامي نوعيا وكميا.

وأثنى على الاداء الطيب لوسائل الاعلام والصحافة المختلفة.

دعا خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء إلى تضامن أعمق بين العرب والمسلمين

الملك فهد يؤكد ثقته وتفاؤله بالارتقاء المنتظم للاقتصاد السعودي

جدة ـ واس: أهاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالعرب والمسلمين كافة بذل المزيد من الجهد في سبيل تضامن أعمق وتعاون أجدى وتكاتف اوثق.

وقال «ان التاريخ يؤكد ان العالم ينظر باحترام متكامل الى العرب والمسلمين بقدر ما يكونون عليه من تضامن وتعاون وتكاتف ووحدة في الصف ووحدة في الهدف».

وذكر الملك فهد بن عبد العزيز بأن رب العزة والجلال وعد ووعده الحق ان ينصر من ينصره وان يحفظ العرب والمسلمين في عزة وتمكين ليكونوا خير امة أخرجت للناس ان هم التزموا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واستعرض الملك فهد مع مجلس الوزراء الذي رأس جلسته المعتادة مساء اول من امس في قصر السلام بجدة بعضا من احداث التاريخ العربي والاسلامي القريب والبعيد مقارنا مع الاحداث المعاصرة لافتا الانتباه الى ان العرب والمسلمين في تاريخهم القديم والمعاصر كانوا دائما في موقف الدفاع عن النفس، فلم يعتدوا على احد بل سعوا في دفع الشر والعدوان عنهم بالحكمة والموعظة الحسنة على أسس الحق والعدل والشرعية.

وقال الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام في بيان أدلى به لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة «ان خادم الحرمين الشريفين اعاد الى الاذهان فحوى المقررات والتوصيات التي خرج بها مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة من 5 ـ 7 صفر 1417هـ الموافق من 21 ـ 23 يوليو (تموز) 1996م كنموذج لمنهج ايجابي يقتدى به.

وكرر خادم الحرمين الشريفين بالتفاصيل والوقائع التأكيد على ثوابت الاستراتيجية السعودية ثم خلص الى القول بما يلي:

أولاً: أن المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الاسلامي بل وفي اطار العالم كله تتفرد بشرف خدمتها للحرمين الشريفين وما يتبع ذلك من مسؤوليات والتزامات حيال القضايا العربية والاسلامية والانسانية.

ثانياً: ان المملكة العربية السعودية تعتقد ان ازدهارها ونموها ونمو كل بلد عربي واسلامي هو ازدهار ونمو للمملكة وللعرب والمسلمين اجمعين وغرس صالح يؤتي ثماره لازدهار العالم اجمع.

ثالثاً: أن المملكة العربية السعودية التي لا منة لأحد عليها غير منة رب العزة والجلال الذي انعم عليها بنعم كثيرة ظاهرة وباطنة بذلت بحكم مسؤولياتها والتزاماتها ما استطاعت من مساعدات ومعونات لسائر الاشقاء والاخوان والاصدقاء بدون ان تمن على احد.

رابعا: ان المملكة العربية السعودية تحترم اشقاءها واخوانها واصدقاءها وبالمقابل فإن معظم دول العالم صديقة للمملكة العربية السعودية في اطار من الاحترام والتقدير المتبادلين.

واستطرد الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه قائلا ان خادم الحرمين الشريفين اعرب لمجلس الوزراء عن ثقته وتفاؤله بالارتقاء المنتظم للاقتصاد السعودي وما تشير اليه بشائر التحسن الواقعي المطرد.

وارجع الملك فهد اسباب قوة الاقتصاد السعودي وارتقائه المنتظم بخطوات واثقة الى جهود الدولة والمواطنين طيلة ربع القرن المنصرم لارساء قواعد الاقتصاد، مشيرا في هذا الصدد الى متانة البنية الاساسية السعودية والى وعي القطاع الخاص وتلاحمه مع القطاع العام.

وأوضح وزير الاعلام ان مجلس الوزراء انتقل بعد ذلك الى تدارس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارين الآتيين:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تفويض وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب التركي حول مشروع اتفاقية التعاون في مجالات الأمن ومكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التركية حسب الصيغة المرفقة، والتوقيع بالأحرف الاولى على ما يتم الاتفاق عليه ورفعه لمجلس الوزراء لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى.

قرر المجلس:

ـ الموافقة على الاتفاقية العامة بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة روسيا الاتحادية الموقعة بمدينة الرياض في 17 من شهر جمادى الآخرة عام 1415هـ الموافق 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994م بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

الجامعة العربية لن تتمكن من دفع مرتبات موظفيها

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال مسؤول في الجامعة العربية امس ان الجامعة لن تكون قادرة على دفع رواتب موظفيها خلال الشهرين الاخيرين من العام الحالي بسبب تفاقم ازمتها المالية.

وقال المصدر ان خمس دول عربية لم تسدد حصصها للعام 1996، بينها لبنان وجيبوتي، الى جانب العراق والسودان والصومال، التي توقفت عن السداد منذ فترة بسبب الحظر او الازمة الاقتصادية او الحرب الاهلية.

واضاف المصدر ان الكويت والجزائر وموريتانيا وتونس والمغرب لم تسدد سوى جزء من حصصها لهذا العام.

وقال المصدر ان هذا الوضع سيؤدي الى عدم تمكن الجامعة من دفع رواتب موظفيها خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) المقبلين.

وتبلغ ميزانية الجامعة للعام الحالي 27.6 مليون دولار، لم تسدد الدول الأعضاء منها سوى 66% بما في ذلك الدفعة الثالثة من حصة ليبيا التي سددتها امس والتي بلغت مليون دولار وكانت الجامعة عانت ازمة مماثلة في نهاية العام الماضي، ادى تدخل ليبيا وتسديد باقي حصتها حينها الى حلها.

ولا تامل الجامعة في الحصول على مساهمات اضافية لا سيما وان عددا من الدول يتحفظ على حصصه التي يتم تحديدها على اساس نسبة مئوية محددة تبعا لدخلها القومي.

كما تعاني الجامعة العربية من عجز متراكم يصل الى اكثر من 114 مليون دولار، منها 84.3 مليون دولار متأخرات غير معترض عليها، و29.8 مليون دولار من المبالغ التي ترفض بعض الدول العربية تسديدها.

غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

31 ديسمبر آخر موعد لتبادل أسماء المحكمين الأربعة بين اليمن وإريتريا

عدن: من عبد السلام طاهر

دخل النزاع بين اليمن واريتريا مرحلة جديدة في اطار الحل السلمي للمشكلة التي اثيرت بسبب اقدام اريتريا على احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية الواقعة في ارخبيل حنيش جنوب البحر الاحمر وذلك في منتصف ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، من خلال التوقيع على لتفاق التحكيم بين الطرفين يوم 3 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في باريس.

وحول هذا الاتفاق اجرت «الشرق الأوسط» الحديث التالي مع وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل:

● ما هي أبرز بنود اتفاق التحكيم الموقع عليه في 3 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في باريس بين اليمن واريتريا، وما هي الخطوات اللاحقة لهذا الاتفاق؟

ـ يمكن القول ان اهم ما ورد فيه هو الاتفاق على تحديد تاريخ 31 ديسمبر (كانون الاول) وهو آخر يوم في العام الحالي موعدا لتبادل المعلومات بين الطرفين حول المحكمين الاربعة الذين اختار كل طرف اثنين منهم على ان يختاروا رئيسا لهم كمحكم خامس، ثم يخطرون الطرفين بمن اختاروه وبذلك تكون المحكمة قد تشكلت للنظر في النزاع اليمني الاريتري.

● سيختار اليمن اثنين من المحكمين لهذا الغرض، ما هي جنسياتهم. يمنيون، عرب ام اجانب، وما هي الشروط الواجب توافرها في المحكم؟

ـ في ما يتعلق بالشق الاول من السؤال اقول أنه ليس المهم جنسيات المحكمين ولكن المهم هو توفر الشروط فيمن سيتم اختياره.

اما الشروط التي يجب توافرها في المحكمين فهي تنطلق من معايير دولية معروفة تتصدرها النزاهة والسمعة الطيبة والخبرة الطويلة والحياد.

● كم مدة التحكيم، ولماذا اختيرت لندن مقراً للجنة التحكيم، وما هي أهم وابرز الوثائق والحجج والمستندات التي سيقدمها اليمن للجنة، وهل تعتقدون بانها كفيلة باقناع المحكمين باحقية اليمن في السيادة على الجزر؟

ـ مقر التحكيم الجديد هو مدينة لندن واختيرت لاسباب فنية.

ولدى اليمن الكثير من الوثائق والمستندات والخرائط والادلة والحجج التي ستقدم للجنة التحكيم، ونحن واثقون من قوة اقناعها لهيئة التحكيم بسيادة اليمن على الجزيرة.

● في حالة الخلاف حول اختيار المحكم الخامس كرئيس للهيئة ما هي الاجراءات التي ستتبع لحل مثل هذا الخلاف؟

ـ في حالة الاختلاف على القاضي الخامس سيرفع الامر الى محكمة العدل الدولية والتي ستختار رئيس الهيئة في هذه الحالة.

● نتائج التحكيم ملزمة للطرفين، فاذا كان الامر كذلك فما هي الاجراءات او العقوبات التي يمكن اللجوء اليها في حالة عدم التزام احد الطرفين او تلكئه، وما هي الوسائل التي ستتخذ لتنفيذ تلك النتائج؟

ـ في حالة عدم التزام احد الاطراف بنتائج التحكيم فهناك عادة مرجعيات يرجع اليها المتخاصمون وكاملة الدولة الوسيطة ومحكمة العدل الدولية والامين العام للامم المتحدة.

● من وجهة نظركم هل تعتقدون بان اريتريا تمضي نحو التحكيم بمصداقية؟

ـ نحن ماضون الآن حسب برنامج معين حدده الاتفاق بشأن التحكيم على المبادئ وبروح مسؤولة، ولا نريد استباق الاحداث.

● هل سيتم النظر من قبل هيئة التحكيم للنزاع بين الطرفين حول الجزر بمعزل عن تحديد الحدود البحرية بين البلدين، ام سينظر في القضيتين وفي وقت واحد؟

ـ بحسب ما نص عليه اتفاق التحكيم الموقع عليه في باريس يوم 3 اكتوبر (تشرين الاول) والذي يقول بأن المحكمة مطالبة بأن تصدر موعد احكامها وفقا للقانون الدولي على مرحلتين.

المرحلة الاولى والتي تصدر المحكمة في نهايتها حكما بشأن السيادة الاقليمية وتحديد نطاق النزاع بين البلدين وتبت المحكمة في قضية السيادة الاقليمية وفقا لمبادئ وقواعد وممارسات القانون الدولي القابلة للتطبيق في هذا الشأن. اما المرحلة الثانية فتصدر المحكمة في نهايتها حكما بشأن تحديد الحدود البحرية وتبت في ذلك استنادا الى الرأي الذي اتخذته بشأن مسائل السيادة الاقليمية وبموجب اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار وبكل عامل له صلة بالموضوع.

صفوت الشريف وزير الإعلام المصري لـ«الشرق الأوسط»

دعوة المعارضة إلى اجتماعات النادي السياسي لم تكن مناورة او لمحاصرة الجماعات الدينية

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» نفى صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والذي يشغل في الوقت ذاته منصب الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم أن تكون دعوة حزبه احزاب المعارضة للمشاركة في اجتماعات النادي السياسي مجرد مناورة لاستقطاب احزاب الاقلية لتشكيل محور لتطويق جماعة الاخوان المسلمين ـ المحظورة قانونا ـ في الانتخابات المقبلة للمجالس الشعبية في مطلع العام المقبل. وقال: الحزب الوطني ليس في حاجة الى مثل هذه المناورات، فالدعوة كانت خالصة ولم تكن محاولة للالتفاف ولم تشبها اية شبهة من أي نوع، بل هي دعوة لتتاح الفرصة أمام المعارضة للمشاركة فيما نناقشه من قضايا، ونوع من حسن استثمار كل القوى الوطنية لخدمة المواطنين ومواجهة مشاكلهم.

وحول تخوف المعارضة من نوايا الحزب الحاكم من وراء دعوته هذه ومقاطعتها اجتماعات النادي السياسي الذي عقده مرتين في يومين متتاليين في أول سابقة من نوعها قال الشريف: أن الدعوة كانت مفتوحة أمام من يريد ان يشاركنا ويتفاعل معنا في حوار او نقاش حول القضايا التي تهم المواطن المصري، أما عن تخوف المعارضة فربما يكون نواب للحزب الوطني هم الأكثر تحفظا على مشاركة أحزاب الاقلية في اجتماعات ناديهم السياسي إذ يرون انهم أصحاب هذا الحق من دون غيرهم.

وردا على سؤال حول مطالبة أحزاب المعارضة بادارة حوار وطني على غرار الحوار الذي دار قبل نحو عامين باعتبار ذلك أكثر جدوى في مناقشة القضايا القومية عن النادي السياسي قال: ليست هناك اية قضايا خلافية تحتاج الى مثل هذا الحوار الذي من المفترض ان يجرى على فترات زمنية متباعدة حينما تكون هناك قضايا خلافية او مستقبلية فتتحاور الاحزاب حينئذ لتخرج بتوصيات او استراتيجيات تمثل مرحلة عمل من مراحل العمل الوطني، هذا من جانبه ومن جانب آخر فإن الحوار الوطني السابق كان بدعوة من الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيسا للجمهورية.

في رده على سؤال حول إمكان ان تشهد المرحلة المقبلة تنسيقا بين الحزب الحاكم وبين أحزاب المعارضة خلال الانتخابات المقبلة للمجالس المحلية بخاصة أن الخطاب السياسي للحزب الحاكم يؤكد ان أحزاب الاقلية شريك فاعل في صياغة القرار السياسي أعرب الشريف عن استعداد حزبه التنسيق غير انه اشترط ان يحدث ذلك على المستوى المحلي فقط من دون أن يمتد الى المستوى المركزي (اذا ما كانت احزاب الاقلية تعتبر ذلك مطلبا). وعاد الشريف ليؤكد ان حزبه سيخوض هذه الانتخابات برصيد غير مسبوق من الانجازات التي حققتها حكومة حزبه في مختلف المجالات، في اشارة غير مباشرة الى ان حزبه لا يضع مبدأ التنسيق في الانتخابات ضمن أولوياته.

ونفى الشريف أن يكون فتح حزبه الحاكم أبوابه أمام احزاب الاقلية للتنسيق في الانتخابات يمثل توجها جديدا في ادارة حزبه لعلاقاته مع بقية أطراف المعارضة إذ قال: ليس هذا موقفا جديدا، بل هو مجرد تأكيد وتجسيد لما سبق وأعلنه الرئيس مبارك مرارا.

الأحمر يرأس اجتماعا للكتل النيابية لحل خلافات الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

رأس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي) اجتماعا عقد في منزله امس لرؤساء الكتل النيابية في البرلمان اليمني وجاء الاجتماع بهدف حل الخلافات التي حدثت في الاسبوعين الأخيرين بين المؤتمر الشعبي العام وهو الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي واحزاب المعارضة وحزب الاصلاح حول ما اعتبرته الأخيرة خروقات في المرحلة التمهيدية للانتخابات وهي قيد وتسجيل الناخبين الجدد وجاء الاجتماع بعد يوم من فشل اجتماع الكتل البرلمانية في البرلمان اول من امس وذلك بسبب مقاطعة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الشعبي له. وترجع مصادر سياسية يمنية مطلعة ان الاتجاه نحو الحل قد يكون سياسيا وذلك لصعوبة الحلول القضائية، وكانت بعض الاحزاب قد شككت في شرعية اللجنة العليا للانتخابات ودعت الى اعادة تشكيلها.

وشارك في اللقاء رؤساء كتل احزاب المؤتمر الشعبي والاصلاح الاشتراكي والناصريين وكتل عن المستقلين في مجلس النواب.

رئيس وزراء الهند ديف جاودا يستقبل الأمير خالد بن سلطان في نيودلهي امس (رويتر)

ردا على لجنة منظمة العفو الدولية

الأردن لم يبعد عراقيين لبلادهم ويفتح مدارسه لأبنائهم دون استثناء

عمان: من معد فياض

نفت مصادر عراقية مطلعة واخرى معارضة ان تكون السلطات الاردنية قد ابعدت مواطنين عراقيين من الاردن الى العراق، واكدت انها لم تطلع على اي حالة ابعاد للعراقيين من عمان الى بغداد. واعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان المدارس الاردنية الحكومية فتحت ابوابها امام الطلاب العراقيين دون استثناء.

وكانت لجنة من منظمة العفو الدولية التي مقرها لندن، زارت عمان الاسبوع الماضي للحصول على افادات العراقيين الذين في الاردن عن حالات تتعلق بانتهاك السلطات العراقية لحقوق الانسان، وسالت مواطنين عراقيين عن ابعاد عائلة عراقية الى بغداد بعد ان ابعدت من احدى الدول الاوروبية وبعد ان فشلت في الحصول على لجوء انساني هناك، وان السلطات الاردنية قامت بدورها بابعادها الى العراق.

ونفى العراقيون الذين التقت بهم اللجنة حدوث مثل هذه الحالة وقالوا ان ما حدث كان برغبة العائلة ذاتها بالعودة الى العراق وليس بناء لضغوط من السلطات الاردنية.

من جهة اخرى فتحت المدارس الحكومية الاردنية ابوابها امام الطلاب العراقيين للدراسة فيها وبصورة رسمية بعد ان كانت دراسة العراقيين في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة الاردنية مقتصرة على من يحمل اذن اقامة رسمية.

واعربت العائلات العراقية في الاردن عن سعادتها بهذه الخطوة. ويذكر ان عدد العراقيين في الاردن وحسب لاحصائية غير رسمية يتجاوز الـ300 الف عراقي.

انفجار في مقر لحزب البارزاني في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
اربيل (شمال العراق): أ.ف.ب

كشف امس مسؤول في الامم المتحدة يعمل في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، ان عبوة ناسفة انفجرت اول من امس في احد مقار الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) في مدينة السليمانية، فيما افاد مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) بان الحكومة العراقية تعزز من وجودها العسكري والامني في شمال العراق بالتنسيق مع حزب البارزاني الذي يسيطر منذ الشهر الماضي على كل المناطق الكردية الخارجة عن نفوذ الحكومة في بغداد ولم يتمكن المسؤول في الامم المتحدة الذي نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية خبر الانفجار، والذي طلب عدم ذكر اسمه، من معرفة ما اذا كان الانفجار قد تسبب في سقوط ضحايا. كما لم تتوفر لدى ممثلي الحزب الديمقراطي في لندن الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» امس معلومات عن الانفجار.

ومن ناحية اخرى قال برهم صالح ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في الولايات المتحدة ان الحكومة العراقية تواصل تعزيز وجودها العسكري والامني في شمال العراق. واوضح في بيان صحافي ارسلت نسخة منه بالفاكس الى «الشرق الأوسط» امس ان وحدات من الدبابات والمدرعات اتخذت مواقع لهما في منطقتي دوكان ودربنديخان في محافظة السليمانية حيث يوجد سدان كبيران للمياه ومحطتان لتوليد الطاقة الكهربائية، وفي منطقتي قوشتبه وبستانه قرب مدينة اربيل.

ونفى محمد معروف، احد ممثلي الحزب الديمقراطي في لندن، هذه الاتهامات ووصفها بأنها «دعايات كاذبة لا اساس لها».

مجموعة مسلحة تعترض حافلة بالجزائر وتقتل 9 من ركابها

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في ثاني هجوم من نوعه منذ اغسطس (آب) الماضي قتل تسعة اشخاص الليلة قبل الماضية في الجنوب الجزائري عندما اعترضت مجموعة مسلحة حافلة. فقد اعلنت قوات الامن الجزائرية ان مسلحين اصوليين هاجموا حافلة ركاب في بلدة قصر الحيران الجنوبية ليل الاثنين ـ الثلاثاء وقتلوا تسعة اشخاص. واضافت في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان الحادث اسفر عن اغتيال تسعة مواطنين باسلوب يتصف بالجبن. وذكر بيان قوات الامن انه تجرى حملة لتعقب المهاجمين في بلدة قصر الحيران بولاية الاغواط على بعد 340 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة.

تقيم المجموعات المسلحة حواجز على الطرقات مشابهة لحواجز قوى الامن وتدقق في هويات المسافرين وتعدم الاشخاص الذين يشتبه في «تعاونهم» مع السلطات الجزائرية.

المحطة الليبية في رحلته الأفريقية تتفاعل

أربكان يواجه اللوم البرلماني بعد «توبيخ قاس» من واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة، واشنطن ـ وكالات الانباء

لم تنته فصولا بعد قضية «الزيارة المثيرة للجدل» التي تحولت الى «الزيارة المأساة» لرئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان في ليبيا قبل أيام. فمن ناحية، تابع المعارضة التركية رص الصفوف في محاولة للاجهاز على الحكومة بتوجيه اللوم اليها او سحب الثقة منها، ان أمكن. ومن ناحية ثانية، جددت الولايات المتحدة تعبيرها عن الاستياء ووجهت الى اربكان ما وصف بأنه «توبيخ قاس» باعتباره رئيس الحكومة لدولة عضو في حلف شمال الأطلسي.

وكانت انقرة قد استدعت سفيرها في طرابلس ليلة امس للتشاور. وجاء الاستدعاء بعد يوم تقريبا من سفر اربكان من ليبيا الى نيجيريا محطته الثالثة في جولته الافريقية التي بدأها بالقاهرة قبل أسبوع ومنها وصل الى ليبيا حيث فوجئ اربكان في المؤتمر الصحافي المشترك في مدينة سرت بمضيفه الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، يعلن انتقاده لسياسة تركيا الخارجية، بل ذهب الى حد الاعلان عن تأييده لقيام دولة كردية معتبرا ان حزب العمال الكردستاني (الذي يقاتل انقرة منذ 12 عاما في حرب تكلفت اكثر من 20 الف نفس من أجل الانفصال) ليس منظمة ارهابية.

أما أربكان، في المؤتمر الصحافي نفسه، فدافع عن ليبيا معتبرا انها ليست ارهابية، وانما هي ضحية للارهاب. وعرض رئيس الوزراء التركي زيادة حجم التبادل التجاري معها الى مليارى دولار.

في هذا الاطار، قال حزب الشعب الجمهوري اليساري في انقرة ليلة أمس انه طلب من البرلمان توجيه اللوم الى رئيس الوزراء بسبب سياساته الخارجية التي تعرضت لانتقادات في الداخل والخارج.

وقال نهاد متقاب النائب في الحزب لرويتر «تركيا تضار كل يوم تبقى فيه الحكومة في السلطة»، وصرح بأن حزبه طلب من البرلمان توجيه اللوم لاربكان، وعلى النواب ان يناقشوا هذا الطلب في غضون اسبوعين.

ويرأس اربكان، باعتباره زعيم حزب «الرفاه» الائتلاف الحكومي الذي تشارك فيه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، باعتبارها زعيمة حزب «الطريق القويم».

ويتمتع الائتلاف بأغلبية تزيد خمسة مقاعد على عدد المقاعد المطلوبة لاسقاط الحكومة بالطعن في البرلمان وهي 276 مقعدا من مجموع 550 مقعدا، لكن عددا من اعضاء «الطريق القويم» اعربوا عن عدم ارتياحهم لسياسة اربكان الخارجية. وهاجمت المعارضة ووسائل الاعلام التركية اربكان بشراسة لزيارته لليبيا.

في الاتجاه ذاته وجهت الولايات المتحدة ليلة امس ما وصفه مسؤولون بانه «توبيخ قاس» لتركيا شريكتها في حلف شمال الاطلسي بسبب زيارة رئيس وزرائها لليبيا قائلة ان ما ادلى به من تصريحات هناك كانت مفاجئة اذا صحت. وقالت وزارة الخارجية انه لأمر «مقلق للغاية ان يذهب رئيس الوزراء الاسلامي اصلا الى ليبيا» التي تصفها واشنطن بانها دولة ارهابية.

وقال المتحدث، نيكولاس بيرنز، ان الوزارة ما زالت تتحرى دقة ما نسبته اجهزة اعلام تركية الى اربكان من تصريحات يقول فيها ان ليبيا «تناهض الانشطة الارهابية» وانها «اشد البلدان معاناة من الارهاب». وكانت وكالة انباء الاناضول التركية قد نسبت الى اربكان قوله ذلك يوم الاحد الماضي بعد زيارته لمنزل يخص الزعيم الليبي في طرابلس كان قد اصيب في غارة جوية اميركية عام 1986.

وقال بيرنز للصحافيين «ستصيبني الدهشة اذا تبين ان هذه التصريحات صحيحة، دهشة بالغة من هذه التصريحات. فليبيا واحدة من ابرز الدول الارهابية في العالم ولا اعرف ان ليبيا عانت من الارهاب». وسيكون امرا مفاجئا حقا ان يدافع رئيس وزراء بلد حليف من اعضاء حلف شمال الاطلسي عن ارهابي مثل معمر القذافي» (حسب قوله).

وقال بيرنز «على الحلفاء ان يكونوا حلفاء مخلصين وان يدركوا أنهم لا يستطيعون انتقاء الاماكن التي يذهبون اليها لتأييدنا او عدم تأييدنا، ولا يمكنك ببساطة ان تذهب الى بلد آخر وتلتقي بدكتاتور وتحله تماما من مسؤولية عمل ارهابي». والولايات المتحدة ترى ان الرحلة لا يمكن ان تعتبر مفيدة لنظام القذافي.

ووصف مسؤولون بوزارة الخارجية الاميركية تصريحات بيرنز هذه بأنها «تصريحات قاسية»، وقال احدهم «ينبغي ان ترى في ذلك توبيخا قاسيا للغاية».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الكويت

ستدعم اعادة ترشيح السعدون مقابل ان تعطي الخرافي منصبا وزاريا مهما، هو منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الذي يشغله حاليا ناصر الروضان.

والاعتقاد السائد ايضا ان الانقلاب الذي حصل في تركيبة المجلس، سينعكس بشكل مباشر على شكل الحكومة المقبلة التي ستعلن خلال اسبوع او اسبوعين بأسماء تقليدية واخرى جديدة، بينها اسماء لوجوه شابة تدخل المجلس للمرة الاولى.

والجدير بالذكر ان تركيبة مجلس 96 جاءت باختلاف جذري في موازين القوى الفاعلة في العمل البرلماني، مما يعني ان تشكيلات جديدة ستتخذ طريقها الى الظهور في التركيبة المقبلة والتي تحظى بشبه اجماع على انها ستكون اقرب الى التعاون مع الحكومة التي توصف بانها الفائز الاكبر في انتخابات يوم امس الاول. وقد ذهب وزير الداخلية الشيخ علي الصباح خلال جولته التفقدية على مقار اللجان الانتخابية الى الاعراب عن الامل بوجود برلمان كويتي يؤمن بقضايا المجتمع ويحارب من اجل بقاء الكويت متميزة دائما.

الى ذلك انتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي أمس، الانتخابات الكويتية وقال ان «منع النساء من الترشيح والتصويت في انتخابات مجلس الأمة في الكويت لن يعزز حرية الكويت، بل على العكس يضعفها ويسيء للكويت التي ما زالت مهددة في استقلالها».

وكان القذافي يتحدث أثناء لقاء له باللجان الشعبية الليبية جرى في مدينة سرت.

مرض حسناء

اليها الفحوص الطبية اكدت ان ما كانت تلفظه عين الفتاة اليسرى زجاج حقيقي كانت حسناء تدسه، قطعا صغيرة، في جفنيها العلوي او السفلي وهي في حالة لا شعورية، ودون معرفة اي من افراد عائلتها.

وقد أطلع والد الفتاة على تفاصيل حالتها وتفهمها بصورة كاملة وأبدى تجاوبا تاما مع توصيات التقرير الطبي واستعدادا لرعاية ابنته بطريقة تسهم في تجاوبها مع العلاج حتى شفائها.

تجدر الاشارة الى ان الفريق الطبي السعودي الذي كان قد وصل الى بيروت السبت الماضي برئاسة الدكتور رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية ورئيس قسم الجراحة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض ضم في عضويته الدكتور احسان بدر (استشاري اكاديمي اول واستاذ طب العيون المتخصص في جراحة المنطقة الامامية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون) والدكتور امين نصر (استشاري جراحي تجميل العيون والقنوات الدمعية في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ونائب رئيس الجمعية الدولية لأمراض حوض العيون).

وقد أكد الدكتور الكحيمي ان الفتاة حسناء كانت تلفظ من عينها اليسرى الزجاج الذي كانت تدسه فيها لا شعوريا، في ما قدم الدكتور بدر شرحا تفصيليا عرض فيه تركيبة العين والتجويف الخلفي فيها والفراغ العلوي والسفلي الذي يصل الى حدود سنتمترين مكعبين.

وكان الفريق الطبي السعودي قد اخضع حسناء الى الفحوص السريرية والمختبرية والاشعاعية الكاملة باشرافه المباشر وبتعاون ومشاركة فريق من الاستشاريين والاخصائيين في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، كما نوقشت حالة حسناء النفسية مع اخصائيين في الامراض النفسية كلفوا متابعة علاجها من مرضها في بيروت. واوضح السفير الكحيمي ان الأمير سلطان اوصى باتمام علاج الفتاة حسناء على نفقته وباشراف اخصائيي الأمراض النفسية الى حين شفائها.

واوضح الدكتور بدر لـ«الشرق الأوسط» ان الاطباء اللبنانيين الذين عاينوا الطفلة لم يتمكنوا من كشف خلفيات هذه الحالة لأن البعثة احضرت معها اجهزة حديثة ومتطورة استخدمتها خلال الفحوص التي اجريت للفتاة. وقد نفى والد حسناء التي لم تكن موجودة خلال عقد المؤتمر الصحافي انه لم يلاحظ اي مشاكل نفسية لدى ابنته ولم تلحظ العائلة اي تصرف غير عادي كانت تقوم به حسناء خصوصا لجهة ادخال قطع زجاج في عينها.

وأشار الى ان عين حسناء حاليا طبيعية لكنها تشكو من التهاب سببه ادخال قطع الزجاج في العين.

من جهته أكد الدكتور نصر لـ«الشرق الأوسط» ان حالة الفتاة لا تنطبق على عوارض مرض نفسي محدد وهذا ما سيحدده الأطباء الاستشاريون. وأورد امثلة على حالات مماثلة عمد فيها بعض المرضى الى ادخال بعض المسامير في اجسادهم وغيرها.

ويغادر الفريق الطبي السعودي بيروت اليوم الى السعودية. وكان قد أخضع الطفلة حسناء مسلماني لفحوص في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت لمدة ست ساعات، وجرى خلالها استخراج ما تبقى من قطع زجاجية في عينها.

السرعة الجنونية

مختلف تماما. فقد وصل عرفات الى قيسارية الواقعة شمالي تل ابيب على متن طائرة عسكرية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي ترافقها طائرة اخرى، نقلته من الجانب الأسرائيلي من معبر ايريز.

وهذه ثاني مرة يزور فيها عرفات اسرائيل. الاولى كانت سرية وزار فيها متخفيا منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين لتقديم التعازي لزوجته ليئا رابين. اما هذه الزيارة فكانت علانية وبوجود وسائل الاعلام ووسط اجراءات امنية لم تشهدها هذه المدينة الساحلية من قبل.

وعلى صعيد الحادث، قال مسؤول فلسطيني (طلب عدم ذكر اسمه) لـ«الشرق الأوسط» «ان شوارع غزة او بالاحرى شوارع القطاع تختلف عن شوارع تونس وبيروت ولا تتحمل السرعة التي كان يسير بها موكب الرئيس في هذه الشوارع، ورغم ذلك فان السرعة في شوارع القطاع لم تتغير وظلت على ما كانت عليه».

وارجع ضابط في قوات البحرية الفلسطينية سبب الحادث الى أن سيارة تابعة لجهاز «القوة 17»، وهو جهاز يطلق عليه ايضا اسم «الامن الرئاسي»، كانت تسير بسرعة غير عادية من اجل اللحاق ببقية سيارات الجهاز المرافقة لموكب الرئيس عرفات. فاصطدمت هذه السيارة وهي من طراز بي ام دبليو وتخص رئيس الجهاز «الـ17» فيصل ابو الشرخ، بسيارة جيب عسكري تابع لقوات البحرية التي كانت تسير في مؤخرة الموكب، واصطدم الجيب بدوره بسيارة ثالثة وانحرفت السيارات الثلاث عن الطريق لتصطدم بالاشجار المحيطة بالشارع.

يشار الى ان هناك تنافسا وتناحرا كبيرين بين اجهزة الامن الفلسطينية المختلفة. وقد سبق ووقعت اشتباكات بينها خاصة بين جهاز «القوة 17» وجهاز الامن الوقائي. وقد اسفر اشتباك بين الطرفين في اريحا في شهر ابريل (نيسان) الماضي اثناء زيارة للرئيس عرفات عن جرح عضوين في الامن الوقائي.

وقال الضابط لـ«الشرق الأوسط» ان حادث التصادم ادى الى مقتل يوسف سعيد جبيبي خضر وهو من القوات البحرية وجرح 9 اشخاص آخرين منهم 5 من البحرية، واصابة احدهم وهو زاهر الشراب خطيرة للغاية و4 تابعين للقوة 17.

ووقع الحادث عند مدينة رفح الواقعة جنوبي القطاع اثناء رحلة الرئيس عرفات اول من امس من غزة الى مدينة الاسماعيلية في مصر للقاء الرئيس المصري حسني مبارك والمشاركة في الاحتفال بالذكرى الـ 23 لحرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973. ولم يعلم الرئيس عرفات بأمر الحادث الا عند وصوله الاسكندرية لكن مصدرا فلسطينيا آخر قال ان عرفات لم يعلم بالامر الا بعد عودته الى غزة امس.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها موكب عرفات لحوادث بسبب السرعة. فقد قتل في العام الماضي احد المرافقين عندما اصطدمت دراجته النارية بسيارة جيب عسكرية.

كما ان احدى السيارت المرافقة لموكب عرفات قتلت سيدة فلسطينية من عائلة ابو ستة في غزة في وقت سابق من هذا العام.

رسالة جوابية

مساء اول من امس رسالة من الملك فهد الى الرئيس صالح.

وجرى خلال لقاء امس الذي حضره وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب والسفير السعودي لدى اليمن علي القفيدي مناقشة تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين.

وذكرت مصادر يمنية ان الرسائل المتبادلة بين الملك فهد والرئيس صالح تتناول العلاقات الثنائية وسبل ترسيم الحدود بين البلدين.

وكان الأمير نايف قد رافق الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في زيارته الى اليمن يوم 28 أغسطس (آب) الماضي حيث عقدت اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وغادر الأمير نايف صنعاء عائدا الى السعودية بعد ظهر امس.

رفسنجاني

الجمهورية، علي خامنئي، استبعد الامر، وقال انه سيسند الى رفسنجاني مهمة اخرى يتولاها «خدمة للثورة».

ويعد انسحاب رفسنجاني نكسة كبرى لجناحه الذي يعتبره معظم المراقبين الغربيين معتدلا نسبيا. ويبدو خامنئي الذي عزز مواقعه خلال العام الماضي، مؤهلا للاضطلاع بكامل صلاحياته الدستورية، المحدودة عمليا.

ويبرز رئيس المجلس (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري، وهو رجل دين من منطقة البحر الاسود، ويبلغ من العمر 60 عاما، في مقدمة الشخصيات التي اعلنت عزمها على الترشيح للرئاسة. وهناك رجل دين متشدد آخر هو وزير الامن السابق محمد ريشهري، الذي يعد العدة لخوض سباق الرئاسة.

وتشير دلائل اخرى الى ان الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري، يعتبر مرشحا محتملا يسعى الى كسر احتكار الملالي للرئاسة.

ويذكر أن فترة رئاسة رفسنجاني تنتهي في يوليو (تموز) المقبل لكن اعلانه نبذ مطامح التجديد سيطلق العنان لحملة خلافته من الان ومن شأن ذلك ان يؤدي الى اطالة فترة التوتر التي يصبح رفسنجاني خلالها رئيسا مغلول اليدين، بينما تتصارع الكتل المتناحرة لخلافته. لهذا السبب ثمة تلميحات في طهران الى ان رفسنجاني قد يتنحى عن الرئاسة في وقت مبكر، لكي يتيح تسوية المسألة الرئاسية بوتيرة اسرع.

نفي علاقة

الاعلام أول من أمس.

ويأتي هذا النفي معززاً لمواقف سابقة عبر عنها الشيخ محمد بن خليفة بن حمد آل ثاني، الممثل الشخصي للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، حين اعلن عدم وجود علاقة بين الشيخ خليفة وبين أي من جماعات المعارضة القطرية. كما نفى ان يكون للأمير الأب ضلع في محاولات الاطاحة بالحكومة القطرية الحالية او حادث الاعتداء على وزير الصحة القطري علي الخيارين.

حرب تصريحات

المرشحين للتقدم في الانتخابات وان الحزب ما يزال يحتفظ بقوته ونفوذه في معاقله المعروفة.

من جهته رأى احمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية ان الوضع ليس مواتيا بالنسبة للعملية الديمقراطية، واصفا الاجواء المصاحبة للعملية بانها مناخ للتزوير ولسلطة الحزب الحاكم. واتهم ولد داداه الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» السلطات بانها تفرض على الجنود التصويت للحزب الحاكم خصوصا في المناطق المهددة باكتساح المعارضة على حد قوله. وبخصوص الدعوة الى العنف التي اطلقها زعيم حزب العمل من أجل التغيير رأى ولد داداه ان حزبه لا يعتمد العنف استراتيجية ولكنه يدعو انصاره الى انتزاع حقوقهم.

وسيطرت اجواء الترقب على الحياة العامة في موريتانيا بعد اشتداد لهجة الاتهامات والاتهامات المضادة من زعماء الاحزاب. وفي الوقت نفسه توجد فيه تهديدات حزب العمل من اجل التغيير باستعمال العنف بجدية كبيرة. اذ وضعت قوات الامن في حالة تأهب في المدن الكبيرة وخصوصا في نواكشوط ونواذيبو. كما فرض حظر التجول في بلدتي كرو وتمبدغة حيث شهدت البلدتان الواقعتان في الشرق الموريتاني مصادمات محدودة بين انصار المترشحين المتنافسين ويخشى أن تتحول نتائج الانتخابات الى بوادر عنف جديد. ونشر الجيش الموريتاني مزيدا من رجاله في هذه المناطق بينما لم يبق على الانتخابات سوى يومين.

تحالف رباني ـ دوستم

خليلي يريد لحزب الوحدة الشيعي الذي يتزعمه ثلاث حقائب وزارية احداها المالية.

على صعيد آخر، في ما يبدو انه اول مواجهة عسكرية تشارك فيها الميليشيا الأوزبكية ضد «طالبان» تدخلت امس الميليشيا المرابطة عند نفق على مدخل ممر سالانج الاستراتيجي بالنيران ضد محاولة مقاتلي «طالبان» التقدم نحو النفق فردتهم على أعقابهم. وتفيد تقارير اخرى ان قادة «طالبان» يترددون الآن حيال الخطوة التالية التي يتوجب عليهم الاقدام عليها، لا سيما ان هناك من يرى ضرورة تفادي مواجهة دوستم قبل حسم معركة السيطرة على وادي بنجشير معقل احمد شاه مسعود.

وفي المقابل يقال ان قوات مسعود ـ وهو من الطاجيك ـ استعادت بعض معنوياتها بعد تبلور ملامح التحالف العسكري مع الميليشيا الأوزبكية. وبالفعل شنت قوة تابعة لمسعود هجوما على مواقع «طالبان» قرب بلدة جلبهار على مشارف وادي بنجشير في ما اعتبره المراقبون عملية «جس نبض» لكشف مدى استعدادات «طالبان» للتقدم نحو الوادي.

آيسلندا

للتدابير الاحترازية هو العواصف الثلجية التي تضرب المنطقة والتي تصاحبها كذلك غيوم كثيفة مما يعيق عمليات الرصد الجوي لموقع البركان.

وذكر براينديز برانديتور عالم الاهتزازات الارضية في جامعة ايسلندا ان «الارتجاجات ما زالت مستمرة بقوة ثابتة منذ عدة ايام، ولا نستطيع ان نعلم متى سينفجر الفيضان لكن علماء الجليد يتوقعون ان يحدث ذلك في منتصف هذا الاسبوع».

وقد اعلنت حالة الطوارئ في المنطقة الجنوبية الشرقية من الجزيرة، كما اعلنت حالة الخطر على الطريق السريع الممتد مسافة 25 كيلومترا، مما يعني منع حركة السير عليه كليا.

وبدأت المياه تتجمع في بحيرة «جرمسفوتن» تحت ثاثنا جوكيول الواقعة على مسافة 400 كيلومتر شرق العاصمة ريكجافيك التي تبلغ مساحتها 8300 كيلومتر مربع.

وبينما تقوم الحرارة المتولدة من البركان الهادر في اذابة الجليد والثلوج يتوقع العلماء ان يرتفع مستوى الماء في البحيرة بمعدل 10 امتار في اليوم، حيث ان الامر اصبح مسألة وقت فقط قبل ان ينهار الغطاء الثلجي امام ضغط المياه المتجمعة.

ويوم الاربعاء الماضي قبل اسبوع شقت حمم البركان طريقها عبر الجليد قاذفة برجاً من الغازات والدخان الى ارتفاع ستة كيلومترات في الجو.

وبينما يسارع اهالي الجزيرة الى تكديس الصخور بغية تحويل مجرى المياه عندما يقع الفيضان المنتظر فان المهندسين يقولون أن نحو 30 كيلومترا من الطريق السريعة في الجزيرة التي تمر في سهل سكيدرار ساندر هي تحت خطر مياه الفيضانات، فضلا عن جسر يبلغ طوله نحو الكيلومتر (904 امتار) الذي يعتبر الصلة الوحيدة التي تربط بين جزئين من اجزاء الجزيرة. ثم أن عملية اعادة تشييد الجسر في حال انهياره امام الفيضانات من شأنها ان تكلف مبالغ طائلة من المال.

ويقدر العلماء سرعة سيول الفيضان عندما يقع في نهاية المطاف بنحو 25 مترا في الثانية مما تعتبر كارثة كبيرة في كل المقاييس.

وذكر ماجنوس يتومي جد متسون كبير المراقبين الجويين للبركان العتيد والعالم الجيوفيزيائي في جامعة ايسلندا، ان الفيضان قد يقع في اي لحظة، وعلى الجميع أن يكونوا في اقصى حالات التأهب.

في مؤتمر صحافي عقداه بعد لقائهما الأول في قيسارية

عرفات: دعوت الرئيس الإسرائيلي لزيارتي في غزة
فايتسمان: كنت سعيدا لاستقبالي الرئيس في منزلي

تل أبيب: من نظير مجلي

قيسارية، هذه المدينة الصغيرة، العريقة الهادئة الجميلة، تحولت منذ فجر امس الى ثكنة عسكرية اعادت الى الاذهان تاريخها الزاخر بالحروب والزلازل والاحداث الدامية.

واختار الرئيس الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، السكنى في هذه البلدة، عندما كان لا يزال ضابطا في سلاح الطيران. هنا في هذه الرقعة الساحلية الجميلة، اقام بيته العصري على مساحة واسعة من الارض المغروسة باشجار الزيتون والفاكهة.

واستضاف خلال خدمته العسكرية ثم السياسية، عشرات الشخصيات المهمة في العالم ممن يعتبرهم اصدقاء حميمين.

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هو اول شخصية مهمة يستضيفها فايتسمان، دون ان يعطيها لقب «صديق» مع ان العلاقات بينهما قديمة، لمح اليها عرفات امس، في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع فايتسمان عندما قال: «نعرف بعضنا البعض منذ ايام السادات، ولم يفصح اكثر، ولكن من المعروف لنا ان فايتسمان، الذي كان يشغل منصب وزير «الامن» في مفاوضات «كامب ديفيد» بين مصر واسرائيل سنة 1979، وشارك في كل مراحل التفاوض، اهتم بشكل شخصي في ضم الفلسطينيين الى المفاوضات. ولم يفلح يومها، لكن لا يستبعد ان يكون عقد لقاء معه.

بيد ان الامر المؤكد هو ان الرجلين التقيا اكثر من مرة، وقبل اتفاقات اوسلو.

وقال عرفات عقب اللقاء للصحافيين: دعوت الرئيس الاسرائيلي لزيارتي في غزة. ورد فايتسمان قائلا: «كنت سعيدا جدا لاستقبالي الرئيس عرفات في منزلي. لقد تطرقنا الى سلسلة مواضيع وكذلك الى مأساة اطلاق النار التي اوقعت ضحايا. ونحن مقتنعون بأن هذا الامر لا يمكن ان يتكرر على الاطلاق»، واضاف «انا لا اتدخل في المفاوضات، فقط احاول تقديم المساعدة، وهذا هو الهدف من اللقاء».

اما عرفات فقد اكد على اهمية استمرار المفاوضات، واقترح حسما للخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مكان استئناف المفاوضات، الى نقلها الى طابا في مصر او منتجع ايلات الاسرائيلي. وقال ان المهم هو الاستمرار بلا انقطاع في ايلات او طابا او اي مكان مماثل». تقع قيسارية في وسط الطريق بين حيفا وتل ابيب - يافا، في قلب اسرائيل. ولذلك فان تحول ياسر عرفات اليها يعتبر حدثا سياسيا في حد ذاته. وحاول الرئيس فايتسمان جعل لقائه بعرفات فيها حميما واساسيا، على الرغم من ان مئات رجال الامن انتشروا في كل زاوية فيها، باسلحتهم الاتوماتيكية وبمجنزراتهم وبطائرة مروحية للشرطة حامت في سماء المنطقة طيلة وقت الزيارة، وبزوارق حربية تمخطرت على طول الشاطئ. فقد ارسل اليه طائرة هليكوبتر حربية من نوع «يسعور» لتنقله من حاجز «ايريز» (على الجانب الاسرائيلي) الى قيسارية، ترافقها مروحية اخرى للشرطة. وفي ايريز، حضر مع عرفات السكرتير العسكري لرئيس الدولة، شمعون حيفيتش، الذي تولى مهمة الشرح للرئيس الفلسطيني عن مسار الرحلة وكل موقع مروا به.

وفي قيسارية استقبل فايتسمان عرفات على مدخل بيته، هو وزوجته رؤوما، وصافحه بحرارة، وجلسا سوية مع اعضاء الوفدين على الشرفة عند المدخل اذ امتلأت المائدة بالمقبلات والمرطبات، مع غصن زيتون لكل شخص، وخاطب فايتسمان عرفات بالاسم المحبب لديه: ابو عمار.

من الطرف الفلسطيني شارك كل من نائب عرفات، محمود عباس (ابو مازن)، وصائب عريقات (رئيس الوفد الفلسطيني في لجنة المفاوضات العليا)، والطيب عبد الرحيم (امين سر الرئاسة)، ومسؤول الامن جبريل الرجوب ومحمد دحلان. اما عن الجانب الاسرائيلي فشارك: القائم باعمال مدير عام وزارة الخارجية، ايتان بن تسور، ومدير عام مكتب رئيس الدولة، ارييه شومر، والسكرتير العسكري شمعون حيفيتش. وبدا واضحا تغيب مندوب عن رئيس الحكومة، الامر الذي فسره سكرتير الحكومة على انه ثقة بالرئيس.

في البداية جرى اللقاء بين الوفدين كاملين، لمدة ساعة، ثم انفرد عرفات وفايتسمان في لقاء ثنائي داخل البيت لمدة 35 دقيقة. وبعدها خرجا الى الصحافيين.

ومن بعيد كان بضع عشرات من المتظاهرين اليمينيين واليساريين، يرفعون الشعارات ويهتفون: اليمينيون يطلبون باستقالة فايتسمان لانه لا يعبر عن الاجماع الاسرائيلي في هذا الاستقبال. واليساريون، يباركون خطوته ويقولون: «عندما يعجز رئيس الحكومة، لا بد ان يتدخل رئيس الدولة». وقد بدأ فايتسمان، الآن، يستعد للقاء آخر على طريق تخفيف التوتر مع العالم العربي، وهذه المرة مع مصر. فسوف يزور قريبا القاهرة لالتقاء الرئيس حسني مبارك.

نتنياهو، من جهته، اعتبر جهود فايتسمان مباركة. وقال: «انه يصلح لأن يكون جسرا منيعا لتحسين العلاقات مع العرب». وفايتسمان قال: «انا مستعد لأن اكون جسرا او سلما او شارعا، حتى نتقدم الى السلام».

المقربون من الرئيس فايتسمان يقولون: بهذه الخطوات يعزز امكانية اعادة انتخابه مرة اخرى لرئاسة الدولة، بتأييد من العمل (الذي كان ينتمي اليه قبل انتخابه)، وكذلك من الليكود (الذي يتعاون معه).

إسرائيل تعارض تعيين موفد أوروبي خاص للشرق الأوسط

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعارض تعيين الاتحاد الاوروبي موفدا خاصا الى الشرق الاوسط من اجل المساعدة في عملية السلام. وقالت الاذاعة ان نتنياهو يعتبر ان تعيين دول الاتحاد الـ15 موفدا خاصا كما حصل بالنسبة الى البوسنة لا يمكن ان يساعد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت الاحد الماضي تحت اشراف الولايات المتحدة.

وطرحت فكرة تعيين موفد خاص خلال القمة الاوروبية غير الرسمية في دبلن يوم السبت الماضي. ونقلت الاذاعة عن نتنياهو قوله ان على اوروبا البقاء خارج اللعبة كما دعت الى ذلك المانيا خلال قمة دبلن وافساح المجال امام الولايات المتحدة للقيام بدور الوسيط. وكان نتنياهو قد شكر في اتصال هاتفي اول من امس المستشار الالماني هيلموت كول الذي حال دون مطالبة الاتحاد الاوروبي بمشاركة اكثر فعالية في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية كما كانت ترغب في ذلك دول اخرى مثل فرنسا، كما قالت الاذاعة.

واوفد الاتحاد الاوروبي يوم الاحد الماضي وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الذي التقى المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين واجتمع اول من امس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

لكن رؤساء الدول والحكومات الاوروبية لم يطالبوا بالمشاركة المباشرة في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ورفض وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر واسرائيل مشاركة الاوروبيين في المفاوضات واقترح ان يكتفي الاتحاد الاوروبي بدور المانح الاكبر للاموال للسلطة الفلسطينية. ويعتبر الاتحاد الاوروبي المانح الاول للفلسطينيين لكن جهوده تقتصر على هذا الاطار رغم مساعيه لدخول المسرح السياسي في الشرق الاوسط.

إسرائيليات ينتمين لتجمع النساء المتطرفات في حركة الخضر الاسرائيلية، يتظاهرن في القدس امس لحتجاجا على ما اعتبرنه تحيزا من وسائل الاعلام الاجنبية الى جانب الفلسطينيين (أ.ب)

شيخ الأزهر والأنبا شنودة يدعوان لاستخدام القوة دفاعا عن القدس

القاهرة - أ.ف.ب: اكد شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي والانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ان على العرب اللجوء الى كل الوسائل بما فيها القتال المسلح للدفاع عن القدس وتحرير الاراضي العربية المحتلة.

واكد شيخ الازهر خلال ندوة نظمتها نقابة الصحافيين المصريين الليلة قبل الماضية ان على الدول العربية «جميعا الوقوف صفا واحدا مسلمين ومسيحيين ضد من يسفكون الدماء، ومد يد العون الى الفلسطينيين بكل الوسائل بما فيها المال والسلاح لاسترداد حقوقهم المشروعة».

ودعا طنطاوي الى «ممارسة الجهاد والكفاح حتى يعود الخصم الى صوابه».

واكد البابا شنودة من جانبه ان «القدس لم يؤسسها اليهود كما يدعون ولم يحكموها الا اياما قليلة وهم يريدون من خلال النفق الذي فتحوه (تحت المسجد الاقصى) المضي في الحفريات لاثبات ملكيتهم للارض المقدسة».

وقال «علينا ان نرد على اليهود بالوسائل المناسبة، فالشجب والادانة لا ينفعان، بل علينا ان نواجههم بالقوة والاتحاد وبالسوق العربية المشتركة وليس بالسوق الشرق اوسطية كما يدعون».

بعدما انسحبوا احتجاجا على إصرار إسرائيل على إبقاء سيطرتها على الخليل

المبعوث الأميركي ينجح في إعادة المفاوضين الفلسطينيين إلى قاعة الاجتماعات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تمكن المنسق الاميركي العام في الشرق الاوسط دنيس روس من التغلب على اول عقبة جديدة تعترض طريق المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية عند معبر «ايريز» من مدخل غزة واعادة الوفد الفلسطيني الذي انسحب من الاجتماع احتجاجا.

وكان المفاوضون الاسرائيليون قد طرحوا مطالبهم المعروفة في موضوع الخليل وهي: عدم الانسحاب من اثنين من احياء الخليل الكبيرة المطلة على مساكن المستوطنين اليهود في قلب المدينة وابقاء السيطرة الاسرائيلية عليهما (يضم هذان الحيان حوالي 20% من سكان المدينة العرب)، ومنع رجال الشرطة الفلسطينية الذين سيدخلون الخليل من حمل اسلحة نارية في معظم المناطق وحمل مسدسات في مناطق اخرى بعيدة عن المستوطنين اليهود داخل المدينة او في مستوطنة قريات اربع والسماح لرجال الجيش الاسرائيلي بدخول الخليل العربية في حالة حدوث عمليات اطلاق رصاص من اجل مطاردة الفاعلين.

وخلال هذا الطرح، قاطع المفاوضون الفلسطينيون زملاءهم الاسرائيليين بالقول ان هذه المطالب تعني اعادة فتح الاتفاقيات وهذا غير وارد. واكدوا ان الخليل، حسب الاتفاق، تكون تحت سيطرة فلسطينية كاملة امنيا واداريا اي كبقية منطقة (أ) واما المطالب الاسرائيلية فستجعلها منطقة (ب) الا ان الاسرائيليين اصروا على طرح مطالبهم. وعندما وصلوا الى مطلب مطاردة من اسموهم «بالارهابيين داخل الخليل» وقف المفاوضون الفلسطينيون وغادروا القاعة احتجاجا. وقد لحق بهم روس ونجح في اقناعهم بالعودة الى قاعة المفاوضات.

وجرت هذه الحادثة الليلة قبل الماضية. وكشف عنها النقاب امس المفاوض الفلسطيني حسن عصفور، في حديث مع «صوت اسرائيل» بالعبرية. وقال «المفاوضون الاسرائيليون لا يديرون مفاوضات على تطبيق الاتفاق الموقع، كما حدد هدف هذه المفاوضات، بل يحاولون التصرف كالاولاد لتضليلنا وللعودة الى فتح الاتفاقات. وهذا امر غير مقبول. فالعالم ينظر الينا باعتبار اننا ندير مفاوضات مصيرية وجدية، ولم نأت الى هنا لكي نلعب».

ورد ناطق اسرائيلي على هذه الاقوال بالاستغراب وقال: هذه الطريقة لا تساعد على التقدم في المفاوضات. والكلمات التي تفوه بها عصفور تلحق ضررا كبيرا باجواء المفاوضات.

وكانت جلسة المفاوضات الاولى قد اسفرت عن اتفاق على فتح معبر «كارني» في شمال شرق قطاع غزة امام نقل المواد الغذائية من اسرائيل الى غزة. وكان الطرفان قد اختلفا حول نوع السلاح الذي يحمله رجال الشرطة الفلسطينيون في المعبر. اذ طلبت اسرائيل ان يحملوا المسدسات فقط وليس الاسلحة الاوتوماتيكية. ثم اتفق الطرفان على ان يحمل رجال الشرطة الفلسطينيون وكذلك رجال الجيش الاسرائيلي، على هذا الجسر، فقط مسدسات. وهكذا اتيح فتح المعبر. وجوبه هذا الاتفاق بمعارضة اسرائيلية داخل الحكومة.

كذلك تم السماح لحوالي 2500 عامل فلسطيني بالعمل في المصانع عند معبر ايريز وصل منهم امس 1500 عامل.

من جهة ثانية قال مصدر فلسطيني ان قوات الجيش الاسرائيلي في قبر النبي يوسف في منطقة نابلس نصبت كاميرات تلفزيونية لمراقبة المنطقة باستمرار. وعلى مدخل نابلس يحمل رجال الجيش الاسرائيلي قوائم باسماء رجال شرطة ومواطنين فلسطينيين تزعم اسرائيل انهم ساهموا في اطلاق الرصاص على جنودها خلال الصدامات الدامية قبل اسبوعين، وتعتبرهم مطلوبين وستقوم باعتقالهم، الامر الذي يرفضه الفلسطينيون ويحذرون من تنفيذه.

افتتاح مسجد في الكنيست الإسرائيلي

القدس المحتلة - أ.ف.ب: صرح متحدث باسم الكنيست الاسرائيلي امس ان مسجدا دشن في مبنى الكنيست للسماح للنواب المسلمين بالصلاة اثناء انعقاد الجلسات.

وفرش المسجد بسجاد الصلاة ووضعت المصاحف في المسجد الذي زين احد جدرانه بصورة للمسجد الاقصى في البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية.

وقال النائب العربي الاسرائيلي، طلب الصانع، من الحزب الديمقراطي العربي ان حجم المسجد الذي اقيم في غرفة صغيرة «متواضع، لكنه يعتبر بداية». يذكر ان عشرة نواب عرب اسرائيليين انتخبوا في الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو (ايار) الماضي: اربعة عن الحزب الديمقراطي العربي واربعة عن الحزب الشيوعي (حداش) ونائب عن حزب العمل وآخر عن حزب ميريتس اليساري.

موجز

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بعرقلة دخولهم إلى شبكة انترنت

● اتهمت وزارة الاعلام الفلسطينية اسرائيل امس بمنع الفلسطينيين من نقل معلومات على شبكة انترنت خلال الصدامات الدامية التي وقعت في الاراضي الفلسطينية في نهاية الشهر الماضي. واكدت الوزارة في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، ان السلطات الاسرائيلية «اعطت تعليمات الى بيزيك (شركة الهاتف الاسرائيلية) تقضي بعرقلة دخول الفلسطينيين الى شبكة انترنت». واضاف البيان ان الفلسطينيين استخدموا شبكة انترنت «لإعلام العالم بنشاطات اسرائيل غير المشروعة في القدس». وتابع النص ان «اسرائيل لم تكن تؤيد ذلك ولم تشأ ان يرى العالم ما يجري وبالتالي قطعت الاتصال على شبكة انترنت».

الموساد: إيران هددت نائبين إسرائيليين بالموت

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان ايران هددت بالموت نائبين اسرائيليين احدهما رئيس الكنيست دان تيشون للقائهما نوابا ايرانيين في الصين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها، ان الموساد نصحت لتيشون ورعنان كوهين رئيس الكتلة النيابية للمعارضة العمالية «باتخاذ الاحتياطات اللازمة» خلال تنقلاتهما في الخارج تخوفا من اعتداءات.

بمناسبة انقضاء المائة يوم الأولى لحكومته

تجربة أربكان في الحكم أكدت صعوبة تجاوز قوى «المؤسسة» التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

منذ ان تولى نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، الحكم وقام بزيارتيه الاسيوية والافريقية، تروج الاوساط الاعلامية التركية ذات الاتجاهات الغربية مقالات وتحليلات عن خروج اربكان على «القيم الكمالية» ـ العلمانية ـ وعن تغيير مسار السياسة الخارجية التركية. غير ان اي نظرة على انجازات حكومة اربكان الائتلافية، خلال المائة يوم الاولى من حياتها، على الصعيدين الداخلي والخارجي تدحض هذه الادعاءات وللاسباب الآتية:

اولاً: اضطر اربكان للاعتراف بالواقع المتشابك للسياسة الخارجية التركية بعد اطلاعه على ملفات معظم المشاكل المحلية والدولية التي تعاني منها تركيا. كما ان عدم تولي اربكان للسلطة لوحده، واضطراره للائتلاف مع حزب «الطريق القويم» ذي البرنامج المختلف معه تماما، ادى به الى القبول بالقواسم المشتركة العامة لوجهة نظر تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في العديد من القضايا المطروحة على بساط البحث في اطار البروتوكول الموقع بين الحزبين الحاكمين.

ثانياً: ان ثمة مؤسسات علمانية ـ اتاتوركية لا تزال تمثل مركز قوى ضمن السلطة السياسية والتي لا يمكن تجاوزها او اغفال دورها او عدم اخذ رأيها في القضايا المتعلقة بالسياسة العامة للدولة. وهذه المؤسسات هي: القوات المسلحة واجهزة التعليم وكوادر وزارة الخارجية من السفراء والدبلوماسيين اضافة الى محاكم امن الدولة ومحكمة الدستور ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون شبه الرسمية واتحاد ارباب العمل ووسائل الاعلام الكبرى (لا سيما مؤسستي حريت وصباح) ذات الاتجاهات الغربية والمؤثرة في الرأي العام من خلال قنواتها الصحافية والاذاعية والتلفزيونية والسينمائية، اذ تمثل هذه المؤسسات جماعات ضغط هي بمثابة الكوابح التي تحول دون تنفيذ اربكان لبرنامج حزب «الرفاه» في الحكم من جهة وعناصر التحديات التي تقف حجر عثرة في سبيل طموحات اربكان وتطلعاته المستقبلية من جهة اخرى.

ثالثا: لقد نشأ حزب «الرفاه» منذ السبعينات ـ من خلال حزبي «الانقاذ الوطني» و«السلامة الوطنية» ونما وترعرع في اجواء ديمقراطية نسبية ساعدته على النضوج سياسيا والالتزام بالمبادئ الديمقراطية وممارسة اللعبة وفق قواعدها العلمية والشرعية بحيث غدا اكثر تسامحا واعظم استعدادا للقبول بالآخر والتعايش معه.

ورغم ان اربكان تساءل قبل مجيئه الى السلطة عما اذا كان التغيير سيكون سلمياً او دموياً، فقد استخلص درسا بليغا، بعد ان اصبح هو رأس السلطة الحاكمة وهو ان التغيير يجب ان يكون سلميا من خلال التسامح الديمقراطي والقبول بالرأي الآخر واحترامه.

فمثلا كان الرئيس سليمان ديميريل حصيفا وواقعيا وديمقراطيا في مقاومته الضغوط الداعية الى فرز حزب «الرفاه» خارج النظام، قبل الرئيس اربكان ايضا بقواعد هذه اللعبة التي تحترم الدستور وفكرة دولة القانون لتغيير قناة المعارضة من جهة ولسد ابواب اللجوء الى العنف لاجراء التغيير من جهة اخرى.

ولذلك دخل اربكان معركة مزدوجة لتحقيق حركة التجديد: معركة مع نفسه للتخفيف من غلواء افكاره ونظرياته السابقة للحكم من اجل اشاعة التسامح في المجتمع بالعودة الى نشر الديمقراطية واحترام الرأي الآخر، ومعركة مع اعضاء الحزب المتطرفين الداعين الى تطبيق الشريعة والالتزام بمبادئ الحزب في كل الامور التي اعلنها الحزب خلال مسيرته الطويلة. غير ان هؤلاء ينسون انهم يعيشون الآن على عتبة القرن الحادي والعشرين وانه آن الأوان لتعديل وتشذيب الكثير من الاراء السابقة. وهو الامر الذي يصر عليه ويعمل على تنفيذه من خلال ساعده الايمن (رجب طيب اردوغان) رئيس بلدية اسطنبول وساعده الايسر (عبد الله جول) وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية في حزب «الرفاه». فالمسؤولان المذكوران يعملان على ازالة «سيكولوجية الرعب» عن وجه الاسلام وعلى اظهاره بمظهر المبتسم والمتفائل والمنطقي والداعي الى التسامح والحوار لخلق جو من التفاهم انطلاقا من التراث الاناضولي الاسلامي القائم على الخير والعطاء والتطلع الى التنمية واللحاق بركب التقدم بعيدا عن التطرف والارهاب الفكري.

ومن هنا فإن اوروبا الغربية لا تشعر بالقلق او الانزعاج من سياسة اربكان الخارجية، وان كانت تشكو من اخلالها بحقوق الانسان في الداخل، لا سيما بالنسبة الى القضية الكردية.

فبمناسبة زيارة الرئيس اربكان الى كل من مصر وليبيا ونيجيريا اكدت وزارة الخارجية التركية ان فرنسا «غير قلقة» من السياسة الخارجية التركية لحكومة اربكان. اما اميركا فانها تستعمل موازين مختلفة في التعامل مع اربكان، ففي الوقت الذي تسعى فيه هي لحماية مصالحها باقامة العلاقات مع الدول التي تعنيها، فانها تحاول منع تركيا من اقامة مثل تلك العلاقات لاعتقادها ان سياسة اربكان الخارجية في المنطقة تتعارض مع استراتيجيتها السياسية. ففي الوقت الذي يدعو فيه اربكان الى اجراء حوار رباعي: تركي ـ عراقي ـ سوري ـ ايراني في المنطقة لحل جميع المشاكل المعلقة بين بلدان المنطقة، تحاول واشنطن اقصاء سورية وايران والعراق والتفرد مع انقرة ببحث شؤون المنطقة على ان تلتزم حكومة انقرة بموقفها. ولما كانت حكومة اربكان تسعى لحماية مصالح تركيا اولا ولاقامة علاقات متوازنة مع الشرق والغرب مع ايلاء الاهمية لبلدان الشرق التي ادارت السياسة الخارجية التركية حتى الآن ظهورها لها، تتصدى واشنطن لسياسة «الرفاه» تحت قناع الدفاع عن العلمانية وتشيع انباء عن احتمالات وقوع انقلاب عسكري والايحاء بأن القوات المسلحة التركية غير راضية عن حكومة اربكان رغم ان اسماعيل حقي قارادايي رئيس اركان الجيش التركي اكد ان الصحافة التركية تضخم بعض الاقوال وتحملها اكثر مما تحتمل وان القوات المسلحة راضية عن مسيرة الحكومة. وقد كررت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، مضمون هذا الكلام بعد زيارتها لرئيس اركان الجيش امس الاول، واضافت انه لا يحق لأي كان ان يتحدث باسم القوات المسلحة وتمنى ابتعاد السياسيين عن فكرة استعداء الجيش على السلطة الشرعية، لأن الجيش هو ضمان الديمقراطية في البلاد في حين استدرك رئيس اركان الجيش على ذلك قائلا: بل ان البرلمان هو ضمان الديمقراطية.

لقد استطاعت حكومة اربكان خلال المائة يوم الاولى من عمرها، عمل الشيء الكثير في الحقلين الداخلي والدولي من اجل تحقيق الاستقرار واحتواء التطرف وتقليص بؤر الارهاب: معالجة اضراب السجناء السياسيين، تحقيق مكاسب تجارية واقتصادية وسياحية تبلغ مليارات الدولارات من زيارتيه الآسيوية والافريقية (بعد ان تم عقد اربع اتفاقيات تجارية مع مصر وتعهدت ليبيا بدفع 165 مليون دولار عن ديون المتعهدين الاتراك مع فتح اسواق ليبيا للمنتوجات التركية وتحسين علاقات تركيا مع الدول العربية والاسلامية بتوسيع آفاق السياسة الخارجية التركية لتشمل هذه الدول من جهة ولتنشيط العمليات التجارية والاقتصادية والسياحية والعلمية والتثاقف الفكري معها من جهة اخرى.

جميع هذه النجاحات السياسية والاقتصادية ذات النظرة الوطنية لم تعجب المعارضة التي لا تريد ان تحقق هذه الحكومة انجازات خلال فترة قصيرة من حياتها، ولذلك فقد صرح مسعود يلماز (1996/10/5) رئيس حزب «الوطن الأم» وزعيم المعارضة بانه على استعداد للتنازل عن رئاسة الحكومة لتشيلر في حالة انسحابها من الائتلاف الحاكم وقيامها بتشكيل ائتلاف جديد معه. بل ان اركان حزبه يصرحون في الكواليس بانهم على استعداد تام لاسقاط الدعاوى المقامة على تشيلر في حالة ائتلافها مع حزبهم والاحزاب الاخرى في جبهة ائتلافية عريضة لفرز حزب «الرفاه» عن السلطة مجددا غير ان تشيلر تستهزئ اليوم بهذه الدعوات وربما لقناعتها بأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر: جمعتهما المصلحة الوزارية الواحدة... فقط (ارشيف «الشرق الاوسط»)

معظم ضحايا انتفاضة النفق أصيبوا في الرأس أو الصدر

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت مصادر طبية فلسطينية امس ان معظم الضحايا الفلسطينيين في الاشتباكات التي جرت في الفترة ما بين 25 ـ 27 سبتمبر (ايلول) الماضي مع الجيش الاسرائيلي، أصيبوا بالرصاص في الرأس او الصدر.

وكانت هذه الاشتباكات التي فجرها فتح اسرائيل لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وهي الاعنف خلال 30 عاما من الاحتلال، قد اسفرت عن مقتل 69 فلسطينيا و15 اسرائيليا جميعهم من العسكريين وضابط مصري.

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية المستقلة «جي ام سي سي» في القدس الشرقية، بالاستناد الى تقارير طبية، لائحة باسماء القتلى تفيد بان جميعهم قتلوا بعد اصابتهم بالرصاص في الراس او الصدر، واكثر من نصفهم بعد اصابتهم بالراس.

وقال تقرير آخر اصدرته وزارة الصحة الفلسطينية ان معظم الضحايا قتلوا برصاصة واحدة واحدة.

واضاف هذا التقرير ان حوالي 60 في المائة من الجرحى الذين يبلغ عددهم 1665 شخصا اصيبوا بالرصاص بالراس او الصدر. وكانت المواجهات التي جرت بين 25 و27 سبتمبر (ايلول) الماضي قد اندلعت عندما فتح جنود اسرائيليون النار على متظاهرين فلسطينيين. وردت الشرطة الفلسطينية بدورها، بفتح النار على الجيش الاسرائيلي.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن تنظيمه جزء من الكتلة الديمقراطية

الورديغي أمينا عاما للحزب الاشتراكي الديمقراطي الجديد بالمغرب

الرباط: من علي انوزلا

اعلن في الرباط تأسيس حزب مغربي جديد يحمل اسم «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» وجاء في بيان صادر عن مجلس الاطر المنتمية الى الحزب الجديد انه يضع من بين اهدافه ترسيخ دولة الحق والقانون وبناء مؤسسات تمثيلية ذات مصداقية في اطار ملكية دستورية ديمقراطية واجتماعية.

وصادق مجلس الاطر الذي ضم اكثر من 340 عضوا من الاعضاء المنشقين عن «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» بالاجماع على عيسى الورديغي امينا عاما للحزب. كما اختير اعضاء المكتب السياسي الذي يضم محمد حبيب طالب وعبد الصمد بلكبير اللذين اختيرا كنائبين للامين العام وعلال الازهر والعربي مفضال ومحمد شفيقي وعبد الله ساعف ولطيفة اجبابدي والعلوي الاسماعيلي وعائشة لخماس التي اصبحت أول امرأة تنتخب في قيادة احد الاحزاب في المغرب.

وقال عيسى الورديغي لـ«الشرق الأوسط» ان «انشاء الحزب الجديد كانت وراءه عدة دوافع والكثير من المعطيات التي تضافرت وفرضت على مؤسسي الحزب اعادة التفكير في توجهاتهم الفكرية واعادة صياغة منطلقاتهم السياسية». واضاف الورديغي ان التحولات التي حصلت في العالم منذ بداية العقد الحالي دفعتهم الى «تبني ثقافة جديدة تضع في نصب اعينها احداث توافق ما بين مكونات المجتمع المغربي وتوافق سياسي متين ما بين الملك والقوى الديمقراطية، من اجل وضع المغرب على سكة الاصلاحات والاستقرار السياسي».

وفي ما يخص علاقات الحزب الجديد مع احزاب المعارضة المنتمية الى تحالف «الكتلة الديمقراطية» قال الورديغي ان حزبه يعتبر نفسه عضوا داخل الكتلة رغم انه لم يتقدم بطلب رسمي حتى الآن لاعضاء الكتلة. واشار الى ان الحزب الجديد الذي ينتمي احد اعضاء مكتبه السياسي الى البرلمان الحالي يهيئ نفسه لمناقشة القوانين التنظيمية الخاصة بالانتخابات التي ستطرح على الدورة البرلمانية التي ستفتتح الجمعة المقبل.

من جهة اخرى اعلن البيان الصادر عن الحزب عن عقد ندوة وطنية موسعة في منتصف الشهر المقبل لاقرار التقارير التي بحثت واستكمال الهيئات القيادية للحزب.

ويمثل عيسى الورديغي (48 سنة) جيل الشباب داخل المنظمة، وهو اصغر قيادي حزبي مغربي سنا. كما انه استاذ للاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط ومن خريجي جامعة السوربون في باريس. ويعتبر من مؤسسي منظمة (23 مارس) اليسارية في بداية السبعينات، وعاش في المنفى عدة سنوات قبل ان يعود الى المغرب عام 1982 اثر صدور عفو ملكي عنه.

وينتمي الورديغي الى منطقة الخميسات (وسط المغرب)، ويصفه اصدقاؤه بانه صاحب ثقافة واسعة ويمتاز باللباقة في حديثه وبالنشاط في عمله. ويعتبر الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحزب الحادي عشر الممثل داخل البرلمان الحالي والحزب الرابع عشر المعترف به في المغرب.

برعاية العاهل المغربي

الرباط تستضيف ندوة «الفلسفة والتسامح»

الرباط: من محمد الراوي

يكتمل اليوم وصول المشاركين في ندوة «الفلسفة والتسامح» التي تقام في الرباط من 10 إلى 14 من الشهر الحالي بمبادرة من المعهد العالمي للفلسفة والجمعية المغربية للفلسفة وبتعاون مع منظمة «اليونيسكو». وأكد مسؤول مغربي لـ«الشرق الأوسط» أن هذه التظاهرة ستتميز بمشاركة كبار الفلاسفة من مختلف انحاء العالم مثل الألماني كارل أوتو آبل والفرنسيين بيير أوبانك وبرنار بورجوا ومارسيل فرنسوا واليابانيين فوكو ياما وإيما ميشي والروسي فيكتور سكي والتركية كوسو رادي والتشيكي هوراك والعربيين سلمان البدور ومهدي محسن إضافة إلى الإيطالي إيفانرو اكازي رئيس المعهد العالمي للفلسفة ونخبة من الفلاسفة المغاربة.

ونفى المسؤول المغربي ما تردد حول المشاركة الإسرائيلية في هذه التظاهرة العالمية، وأوضح أن الإسرائيليين كانت لهم رغبة في الحضور لكن إدارة المعهد العالمي للفلسفة، ومقرها العاصمة الفرنسية باريس، ارتأت أن الظروف الحالية غير مواتية لهذه المشاركة.

وحسب البرنامج الرسمي ينعقد صباح اليوم اجتماع إخباري، وتفتتح هذه الندوة صباح غد بتلاوة رسالة يوجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمشاركين، وتعقبها تلاوة رسالة فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة «اليونيسكو» الذي يمثله لازاريس منسق وحدة التسامح بالمنظمة الدولية.

وتنطلق أشغال الندوة بعد ظهر غد بمحور «التسامح السياسي» الذي يديره أوبانك، ويشارك فيه كل من عبد الكبير الخطيبي بعرض حول «السياسة والتسامح»، وهمبيرتو جيانيني بعرض حول «التسامح واثره في التنظيم الديمقراطي».

ويتناول المحور الثاني موضوع «التسامح والحوار الثقافي» ويديره إيفانرو اكازي بمشاركة كل من عبد الله العروي ومحسن مهدي وريمون كليبانسكي وجان هيرش.

اما المحور الثالث المتوقع يوم السبت المقبل فيتناول موضوع «التسامح في إطاره الديني والأخلاقي» وترأسه يوانا كوسورادي بمشاركة ماركو أوليفيتي وماريان برزيتسكي.

ويحاول المحور الرابع أن يجيب الأحد عن التساؤل «هل هناك تسامح في المجال العلمي؟».

وعلى هامش هذه الندوة ينعقد اجتماع المجلس الإداري للمعهد العالمي للفلسفة ابتداء من بعد ظهر السبت برئاسة إيفانرو أكازي الذي يرأس الأحد أشغال الجمعية العمومية لهذه المؤسسة الدولية. وتختتم أشغال الندوة باجتماع لجنة النصوص لتدارس موضوع «الفلسفة والمجتمع الدولي» فيما تخصص جلسة العمل الختامية لموضوع «دور الفلسفة في نشر التسامح».

بوادر خلاف نيابي ـ حكومي حول «الحريات العامة» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعيد مجلس الوزراء اللبناني اليوم فتح ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في محاولة لضبط مسار الامور وسط تصاعد في المواقف حوله واخرها ما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري من ان «معالجة موضوع الحريات العامة في لبنان تتم بشكل خاطئ».

ويتوقع ان يسبق جلسة مجلس الوزراء اليوم لقاء صباحي يجمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تحضيرا للجلسة، وقالت اوساط حكومية ان مجلس الوزراء سيقرر انشاء صندوق يتولى تقديم المساعدة مؤقتا الى العاملين الذين سيفقدون وظائفهم في وسائل الاعلام التي لم تكن ضمن محطات التلفزة الاربع او المحطات الاذاعية الـ12 التي رخص لها المجلس في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضحت الأوساط الحكومية «ان كل الحلول والتسويات واردة في ما يتعلق بموضوع الاعلام الديني بما يضمن حرية القول والتعليم الديني ضمن اطار ما تقرر بشأن انشاء محطتين اذاعيتين ومحطة تلفزيونية تابعة للدولة».

ونقل النائب المنتخب بطرس حرب عن الرئيس نبيه بري امس قوله «ان معالجة موضوع الحريات العامة في البلاد يتم بشكل خاطئ». وقال «لقد وجدت ان الرئيس بري يشاركنا في ان المعالجة تتم بشكل خاطئ ويجب التصدي لما يجري وللتدابير التي اتخذت بحيث يكرس حفظ حقوق المواطنين والاعلام للتعبير عن راي كل الناس والمعارضين في لبنان ضمن اطار القوانين المرعية الأجراء».

واشار حرب الى ضرورة اعادة بحث موضوع الاعلام «لايجاد المناخ الذي يسمح باعادة الطمأنينة الى نفوس الناس بان الحريات مصانة وان ليس هناك من خطة للتصدي لممارسة الحريات وقمعها». واوضح حرب انه «اكتشف ان الرئيس بري يشاركنا التحفظ حول ما يجري في تطبيق واتخاذ قرارات في موضوع الاعلام وانه حريص بمقدار حرصنا على حفظ الحريات العامة في البلاد وحمايتها».

وفي ما يعتزم العاملون في وسائل الاعلام التي لم يرخص لها تنفيذ اعتصام امام القصر الحكومي اثناء اجتماع مجلس الوزراء، اعتبرت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام «ان الحكومة تحاول من خلال ممارساتها وتصريحاتها ايهام الرأي العام بان الملف الاعلامي لا يزال مفتوحا».

واكدت ان هذا «محاولة للتمييع وللتضليل الرأي العام وتمرير القرارات الاستنسابية التي اتخذتها والتي يبدو انها قرارات نهائية بالنسبة لاصحاب الشأن».

وقالت اللجنة في بيان اصدرته امس «انها تعتبر اركان السلطة (رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة) مجتمعين مسؤولين بالتكافل والتضامن عن قرارات الاستثناء وتقاسم الاعلام». مشددة على «ان تبرؤ بعض المسؤولين من دم الاعلام لا يعفيهم من هذه المسؤولية ومن الواجب التراجع عن هذه القرارات». وأعلنت اللجنة رفضها لاقتراح الحكومة فتح صندوق لمساعدة الموظفين المعروفين لأنه «يحولهم من ارباب مهنة شريفة وفاعلة في تكوين الرأي العام الى طالبي صدقات على أبواب صناديق الحكومة المهنية».

وقد ايدت امس المعارضة الكتائبية مواقف البطريرك الماروني نصر الله صفير الرافضة للقرارات الحكومية بشأن وسائل الاعلام لا سيما الدينية منها.

واعتبرت المعارضة ان عدم الترخيص لمحطة تلفزيون «تيلي لوميار» واذاعة «صوت المحبة» الدينيتين المسيحيتين يعني الاستخفاف بالمؤسسات الدينية واستهتارا بالقيم التي تنادي بها.

لقاء الهراوي وسكاف يؤسس لتحالف سياسي في البقاع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتهت امس قطيعة دامت سنوات بين رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ونائب مدينة زحلة البقاعية الياس سكاف عبر زيارة قام بها الاخير الى القصر الجمهوري في بعبدا التقى خلالها الرئيس الهراوي.

وقد نجحت اتصالات تولاها اصدقاء مشتركون في ترطيب الاجواء بين الرئيس الهراوي ابن مدينة زحلة وسكاف وريث زعامة آل سكاف بعد خلافات كبيرة بين الطرفين وصلت الى حد منع القوى الامنية لمهرجان كان يعتزم انصار سكاف اقامته بعد عودة الاخير من رحلة «شهر العسل» العام الماضي.

وفيما قالت مصادر النائب سكاف ان المصالحة بين زعامتي الهراوي وسكاف هي «بداية لتحالف استراتيجي لخدمة منطقة البقاع». اعتبر سكاف بعد اللقاء ان زيارته الى بعبدا «صفحة جديدة» مع رئيس الجمهورية وانه وضع كل امكاناته بتصرف رئيس الجمهورية. وقال: «خلال الحملة الانتخابية وعدت المواطنين في زحلة والبقاع بانه علينا ان ننسى المصالح الشخصية ونعمل لوحدة البلد وانمائه». واشار سكاف الى انه لم يبحث والرئيس الهراوي في موضوع انضمامه الى الحكومة المقبلة، لكنه اضاف: «ربما نفعل في زيارتنا المقبلة» واوضح سكاف انه غاب عن اجتماع لنواب منطقة البقاع عقد في المجلس النيابي امس الاول «لانني احببت ان يكون لرئيس الجمهورية دور في الاجتماع كونه ابن البقاع قبل مباشرة لحركاته لانه يجب ان يكون له كلمة في الموضوع». وقال: «انا مع الاجتماع لكنهم تسرعوا قليلا وكانوا يستطيعون تاجيله اسبوعا او اسبوعين فامامنا اربع سنوات (مدة ولاية المجلس الجديد) ولا نريد حرق المراحل». ونقل سكاف عن الرئيس الهراوي ترحيبه واستعداده للقيام باي دور «لانه منذ زمن يخدم البقاع». ولكد سكاف انه «يدعم رئيس الجمهورية وتوحد نواب البقاع يتعزز موقع القضايا الانمائية».

الفرزلي يجدد ترشيحه لنيابة رئاسة البرلمان اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي انه سيرشح نفسه مجدداً لهذا المنصب في ولاية المجلس المقبل التي تبدأ في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وتستمر اربع سنوات، علما انه ظل نائباً للرئيس طوال ولاية المجلس الحالي والتي شارفت على الانتهاء.

وقال الفرزلي، اثر اجتماعه مع رئيس المجلس نبيه بري امس، انه اعتذر عن قبول منصب رئاسة لجنة الادارة والعدل النيابية «لانه ليس لديه الوقت الكافي». وعقب الفرزلي على لقاء تعارف عقده 13 نائباً من محافظة البقاع في مقر البرلمان (امس الاول) وغاب عنه 15 نائباً بالقول «إن حاجة المنطقة الى التنمية تتطلب استنهاضا نيابيا شاملا يضم جميع نواب البقاع في محاولة لوضع المنطقة على خريطة التنمية»، واعرب عن الأمل في ان يقوم تالف نيابي بقاعي شامل يضم القوى كافة بما فيها «حزب الله» و(الرئيس السابق للمجلس النيابي) حسين الحسيني. وعندما سئل الفرزلي عن غياب نواب قوى رئيسية عن «التكتل البقاعي» قال ان التناقض السياسي امر مشروع ومبرر تبعا لاختلاف مشارب وقناعات الناس، لكن هذا يجب ان يزول، لان العمل المحوري يلحق الضرر الكبير في الوضع الانمائي للبقاع ـ الا اذا توافرت اجواء التنافس الايجابي في ظل منافسات المحاور والصراعات السياسية والنيابية».

الجدير ذكره ان النواب المحسوبين على «حزب الله» ورئيس الجمهورية الياس الهراوي تغيبوا عن اللقاء كما غاب ايضا النائب ايلي سكاف ووزير الدفاع محسن دلول والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، واقتصر الحضور على النواب المحسوبين على تكتلي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

وفد من الجمعية الوطنية يزور الصحراء

وزير العدل الفرنسي يبدأ غدا زيارة إلى المغرب

الرباط «الشرق الأوسط»

يبدأ جاك توبون وزير العدل الفرنسي غدا زيارة عمل للرباط تدوم يومين تهدف لتعزيز التعاون القضائي بين المغرب وفرنسا. ويلتقي المسؤول الفرنسي خلال زيارته للمغرب عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وادريس البصري وزير الداخلية وعبد الرحمن امالو وزير العدل. كما يحضر الوزير الفرنسي الجمعة افتتاح الدورة الأولى للسنة التشريعية الرابعة التي يفتتحها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بخطاب.

وسيعقد توبون غدا جلسة موسعة مع امالو ويلتقي مع جلال السعيد رئيس مجلس النواب. ويقوم المسؤول الفرنسي بزيارة للمعهد الوطني للدراسات القضائية ويجتمع مساء الجمعة قبل مغادرته المغرب بافراد الجالية الفرنسية وذلك بمقر القنصلية العامة الفرنسية بالرباط.

من جهة اخرى بدأ وفد برلماني فرنسي اول من امس زيارة استطلاعية للمناطق الصحراوية في المغرب. ويرأس الوفد الذي يمثل الهيئات السياسية بمجلس الشيوخ الفرنسي بوليت بريز بيير رئيسة مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية.

ويقوم اعضاء الوفد البرلماني الفرنسي خلال زيارتهم لمناطق الصحراء بالاطلاع على حقيقة الوضع بالمنطقة. ومن المنتظر ان يجري الوفد اتصالات مع المنتخبين المحليين بمدينتي الداخلة والعيون.

وقالت بيير لدى وصول الوفد البرلماني الفرنسي الى العيون ان الوفد الذي يمثل مجموعة الصداقة الفرنسية ـ المغربية والذي يتالف من اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي الممثلين لمختلف الهيئات السياسية يقوم بهذه الزيارة في اطار روح الصداقة وللتعرف على حقيقة الوضع بالمناطق الصحراوية».

بهدف تفعيل نظام المناطق وملء الفراغ السياسي

شخصيات من شمال المغرب تعتزم تأسيس حزب سياسي جديد

تطوان (شمال المغرب): من منصف السليمي

أفادت مجموعة من الشخصيات المغربية في تطوان (شمال البلاد) انهم يعتزمون تأسيس حزب سياسي جديد قد يطلق عليه اسم «حزب الاصلاح والوحدة»، واضافت المصادر ان كافة الوثائق القانونية والتنظيمية والسياسية للحزب جاهزة وان ملف تاسيسه سيودع في الأيام القليلة المقبلة للسلطات، وستكون من أولويات الحزب الجديد حسب أوساط نشيطة تدافع عن فكرة تاسيسه، الاهتمام بقضايا تنمية شمال المغرب وإدماج الشباب سياسيا. واوضحت هذه الشخصيات ان مشاورات قائمة حاليا بين العناصر المؤسسة للحزب الجديد لاعداد برنامج سياسي.

وأبرزت هذه الأوساط التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب الجديد رغم نشاته في بيئة محلية جهوية (اي مناطق شمال المغرب) والتقاء ابرز الشخصيات المكونة له من شمال البلاد، لن يكون حزبا «جهويا» وان كان سيعمل للاستفادة من تطبيق نظام الجهات (المناطق) واللامركزية، التي اقرها التعديل الدستوري الجديد الذي استفتي عليه في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي، بقدر ما سيعمل على تعميق فكرة الاندماج بين مناطق المغرب. ووفق هذا المنظور يعتبر مؤسسو هذا الحزب ان مناطق شمال المغرب تستحق عناية اكبر سواء على المستوى التنموي الاقتصادي والاجتماعي او على المستوى السياسي التاطيري وملء الفراغ السياسي الذي يلاحظ بسبب عزوف الشباب عن التفاعل ايجابيا مع الأحزاب النشيطة في الحقل السياسي المغربي.

ومن ابرز الشخصيات التي تتولى حاليا القيام بانشطة في مناطق شمال البلاد كطنجة والحسيمة والناظور اضافة لتطوان للتعريف بفكرة الحزب الجديد، بوبكر بنونة وهو سفير سابق ومحمد بن عزوز حكيم مدير صحيفة «الحياة» وهي شهرية مستقلة وتصدر بتطوان ويعود تاسيسها الى منتصف الثلاثينات من قبل الزعيم الوطني المغربي المرحوم عبد الخالق طريس الذي كان يتزعم حزب الاصلاح الوطني الذي اندمج عشية استقلال المغرب (1956) مع حزب الاستقلال الذي يعد حاليا اعرق حزب مغربي.

وحسب تصريحات الشخصيات المذكورة فان الحزب الجديد سيكون اطارا لادماج فئات الشباب واطر الجامعات والنقابيين، فضلا عن الشخصيات التاريخية التي كانت منتمية تاريخيا لحزب الاصلاح الوطني وحزب الوحدة الذي كان يتزعمه المرحوم الشيخ المكي الناطري رئيس رابطة علماء المغرب سابقا. وكان الحزب قد اقل حضوره على الساحة السياسية المغربية منذ بداية الستينات.

وتنتقد هذه الشخصيات الادارة واحزاب الأغلبية لعدم اهتمامها بقضايا الشمال المغربي، وانها لم ترتق لمستوى توجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حين دعا «لاخراج مناطق شمال المغرب من العزلة وادماجها في النسيج الوطني وادخالها بفعالية اكبر في الفضاء الأوروبي المتوسطي، اعتبارا للموقع الاستراتيجي الذي تتميز به مناطق شمال المغرب حيث تطل من ناحيتيها الشمالية للبحر الأبيض المتوسط والغربية للمحيط الأطلسي».

نفط آسيا الوسطى وراء استمرار دعم «طالبان» رغم تكتل قوى المعارضة والأقليات ضدها

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد عدة ايام من التكهنات اتضح الآن ان تحالفا ثلاثيا قد تشكل او اخذ يتشكل في افغانستان لمجابهة هيمنة حركة «طالبان» على البلاد. فقد التقى برهان الدين رباني - الرئيس المبعد عن العاصمة كابل - مع الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم لوضع اللمسات النهائية على التحالف الذي سيضم ايضا عبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي.

امس راجت شائعات عن تلقي دوستم عرضا بتولي منصب وزير الدفاع في تعديل حكومي واسع الهدف منه تأليف حكومة «وحدة وطنية» جديدة ستبقى برئاسة الزعيم الباشتوني الاصولي قلب الدين حكمتيار. كذلك ستشمل مزيداً من القيادات الباشتونية في الحكومة المعدلة الجديدة التي تعمل حاليا من مقرها في «العاصمة الانتقالية» طالقان. غير ان ميزان القوى الحقيقي في افغانستان لن ينعكس اليوم في توزيع الحقائب الوزارية، وما يؤثر حقا هو عدد القوات الذي سيستطيع كل لاعب رئيسي تحريكه في معركة النفوذ المفتوحة وحجم الدعم الدولي الذي ستتمكن جماعته من جذبه لصالحها.

في هذا الاطار لا شك في ان التحالف الثلاثي الجديد سيرمي قفاز التحدي في وجه «طالبان». فلدى دوستم ما بين 20 و30 الف مجند مجرب وحسن التسليح. وانطلاقا من كون قوات دوستم اوزبكية فستكون لها افضلية اضافية هي انها ستقاتل دفاعا عن اراضيها ضد «طالبان» التي يطغى عليها الباشتون بصورة شبه كاملة. ايضا سيكون بامكان دوستم الركون الى دعم الجارة الكبيرة اوزبكستان حيث يعتبره ابناء عمومته من الاوزبك بطلا قوميا للشعب الاوزبكي كله.

الشريك الثاني احمد شاه مسعود يعتبر على نطاق واسع عقلية قتالية استراتيجية فذة. وينظر المحللون الى النكسات العسكرية الاخيرة التي لحقت بمعسكره على انها عائدة الى ضعف حال حلفائه السياسيين ولا سيما حكمتيار اكثر منها الى خلل في حساباته. على اي حال لدى مسعود قوات لا يزال يحسب حسابها تضم حوالي 12 الف مقاتل مجرب يضاف اليهم حوالي 40 الف جندي سابق في ما كان في الماضي جيش افغانستان النظامي ومن ملاذه الأخير المحصور في وادي بنجشير والولايات الثلاث الواقعة في اقصى شمال شرق افغانستان بدا مسعود وكأنه عزل وقطع عن العالم الخارجي. ولكن وصلت امس اول طائرة تحمل مؤنا ومواد اغاثة طبية الى طالقان من تاجيكستان ويشير هذا الجسر الجوي الجديد الى ان ارسال الامدادات الى مسعود، التي قد تتضمن اسلحة وذخائر، بات متيسرا من الجو، مما يعني استطرادا نجاح مسعود في مواصلة القتال طالما وجد ذلك ضروريا.

اما الشريك الثالث في التحالف المتبلور فهم الهزارا الشيعة. وحسب الخبراء بمقدور الهزارا تحريك 30 الف مقاتل جيدي التدريب والتسليح في معقلهم بجبال وسط افغانستان. وسيكون دورهم حيويا في فتح جبهة ثانية ضد «طالبان»، بحيث تضطر الحركة الى سحب بعض مقاتليها من كابل للدفاع عن مدينة هراة في الغرب. كذلك قد يكون بامكان الهزارا تهديد كل من ولايتي غزني (غزنة) وميدان، كما فعلوا مرارا في الماضي. واذا حصل تطور من هذا القبيل فستجد قوات «طالبان» نفسها تحت ضغط شديد في الجنوب الغربي كما في الشمال والشمال الشرقي. وغني عن القول ان الهزارا سيحصلون على دعم مباشر من ايران، مع العلم انه ليس للهزارا حتى الآن اتصال ارضي مباشر مع الحدود الايرانية ولكن تيسر لهم تلقي المؤن والامدادات من الجو بواسطة طائرات شحن ايرانية.

بطبيعة الحال، يحرص نظام رباني على منع حدوث حالة «تقسيم واقعي» في افغانستان بين معسكرين تسيطر على احدهما حركة «طالبان» ممثلة للباشتون ويسيطر على الثاني التحالف المناوئ للباشتون والمكون من التاجيك والاوزبك والهزارا، ولهذا السبب انطلقت حملة مفاوضات واسعة تشمل ايضا الاسماعيليين في اقصى الشمال الشرقي (بدخشان) والتركمان من التشار - ايمق في اقصى الشمال الغربي.

فالاسماعيليون متخوفون كثيرا مما يرونه تعنتا متطرفا وضيق نظر شديدا من قبل «طالبان» في تفسيرها الاسلام. ويذكر ان «طالبان» نمرت في فبراير (شباط) الماضي كل فرص الحوار مع الاسماعيليين رامية اياهم بالزندقة والكفر.

وليس هناك اي شك في ان آخر ما يتمناه الاسماعيليون هو نجاح «طالبان» في السيطرة على افغانستان، غير انهم قد يرون ان من الأفضل لهم في هذه المرحلة تحاشي القتال الا اذا هوجموا. ولذا فإن رباني سيحقق نصرا معنويا مفاجئا اذا نجح في كسب الاسماعيليين الى جانبه منذ الآن.

في المقابل، يرجح المحللون ان ينضم التركمان الى التحالف بسرعة اذا تأكدوا ان دوستم بات جزءا لا يتجزأ منه. فهم ايضا يشكون في نيات «طالبان» ويتخوفون منها على الصعيدين العرقي والمذهبي، لا سيما ان السواد الاعظم من التركمان من اتباع الطريقة القادرية الصوفية التي ترميها «طالبان» ايضا بالزندقة.

يبقى ان التحدي الاكبر الذي يواجهه رباني يتمثل بجمع تأييد يعتد به من الباشتون، يستطيع معه عزل «طالبان» ليس بين فئات الشعب الافغاني من غير الباشتون بل عن قاعدتهم الباشتونية بالذات. ويظهر ان فرصته الافضل على هذا الصعيد تكمن في تقربه من الملك السابق محمد ظاهر شاه الذي يظل تبعا للمراقبين اكثر الشخصيات الافغانية احتراما في الوقت الراهن.

صيغة واشنطن وإسلام آباد

حسب معلومات «الشرق الأوسط» تبذل كل من الولايات المتحدة وباكستان جهودا جبارة حاليا لكسب ظاهر شاه في صف «طالبان». وتقترح واشنطن واسلام آباد الآن صيغة قيام «حكومة مؤقتة» يكون ظاهر شاه رئيسا صوريا لها لمدة سنتين، فإذا قيض لهذه الصيغة ان تنجح سيتعذر على معسكر رباني - دوستم - خليلي الزعم بأنه «المدافع الحقيقي عن الامة الافغانية ضد الهيمنة الاجنبية» التي هي حاليا حسب خطابه، الهيمنة الباكستانية.

في هذه الاثناء قد تتسبب قلة خبرة قادة «طالبان» في مضمار السياسة بمشاكل صعبة لهم، هم في غنى عنها. فقد اوصدوا الابواب في وجوه عدد من القادة المجاهدين الباشتون الذين سعوا الى التقرب منهم، مثل صبغة الله مجددي وبير احمد جيلاني وعبد الحق الذين كانوا يطمحون الى دخول حكومة مستقبلية في نظام «طالبان». وهكذا لا يستبعد ان يحاول رباني اغراء هؤلاء وغيرهم من الباشتون الخائبي الامل بالانضمام الى معسكره.

كذلك اغضبت «طالبان» واسخطت السكان الليبراليين وغير الملتزمين في المدن الكبرى وخاصة هراة والعاصمة كابل. اذ بدا لهؤلاء السكان ان تصرفات حكومة رباني - حكمتيار التي كانوا يرمونها بالتطرف والرجعية امثولة في احترام حقوق الانسان بالمقارنة مع تصرفات «طالبان» وأوامرها.

صراع القوى الدولي

هكذا، مع اتضاح حدود المواجهة الجديدة في افغانستان يبدو ان ابعاد التدخل الدولي باتت اكثر اهمية بكثير من ذي قبل. فباكستان، على الرغم من نفيها المستمر، تظهر الآن حتما على انها صانعة «طالبان» ومصدر امداداتها من المال والتدريب والسلاح. ولكن ثمة دلائل آخذة في الظهور تشير الى ان بعض القوى داخل الحكومة الباكستانية غير سعيدة اطلاقا ببروز «طالبان» على الساحة قوة اصولية متشددة، وعلى هذا الاساس هناك من يعتقد ان اسلام اباد لن تستطيع او لن ترغب في دعم الحركة الى ما لا نهاية، ولا سيما اذا تحولت المواجهة الى معركة مدمرة ومكلفة للسيطرة على افغانستان تدخل اطرافا فيها روسيا والهند وايران.

الا ان الدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة سيكون مفتاحا لما يمكن ان يحدث. فباستطاعة واشنطن تجييش كل الموارد المالية والدبلوماسية وحتى العسكرية اللازمة دعما لـ«طالبان» في معركة السيطرة على افغانستان مهما طالت هذه المعركة، وما تجربة مقاومة الهيمنة السوفياتية السابقة الا الدليل الدامغ على ذلك. غير ان السؤال الذي يفرض نفسه هنا، هو ما هي المصلحة التي ترى واشنطن ان دعمها لـ«طالبان» سيخدمها في بلد ناء لن تهدد سيطرة الآخرين عليه المصالح الحيوية للولايات المتحدة حتى وان كانت مثل هذه السيطرة قد تغير بعض الشيء في ميزان القوى الاقليمي؟

طبعا هناك عامل النفط والغاز. فهناك عدة شركات نفط اميركية عملاقة تتمنى تطوير حقول قزقستان وآسيا الوسطى كبدائل احتياطية عن مصادر الطاقة الحالية. ولكن نقل نفط قزقستان وآسيا الوسطى الى العالم الخارجي عبر اراضي روسيا سيترك في يد روسيا «ورقة ضغط» مهمة اذا هي حاولت ان تلعب من جديد دور «القوة العظمى». ولذا تفضل شركات النفط الاميركية تفادي «الخطر الروسي» بأي ثمن كان.





مقاتلو «طالبان» يحضرون قذائفهم الصاروخية على جبهة جلبهار - وادي بنجشير (رويتر)

قوات دوستم تدعم شاه مسعود ضد هجوم «طالبان» بممر سالانج

ممر سالانج (افغانستان) - وكالات الانباء: اعترف مقاتلو حركة «طالبان» الافغانية بان القوات الموالية للقائد العسكري احمد شاه مسعود شنت هجوما مضادا في ممر سالانج امس ضد قوات «طالبان» التي كانت اخرجتها من العاصمة كابل في اواخر الشهر الماضي.

وجاء هذا التطور العسكري بعد التقاء الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيا الاوزبكية المنافس والرئيس المخلوع برهان الدين رباني وتعانقهما على طريق قرب مدينة مزاري شريف (المزار الشريف) وتوجههما معا في قافلة الى قاعدة عسكرية لاجراء مباحثات تتصل بتفاصيل اعلانهما «تحالفا ثلاثيا» يضم بجانبهما قوى الهزارا الشيعة بزعامة عبد الكريم خليلي.

مصادر «طالبان»، قالت ان بصير سولانجي قائد قوات مسعود عند ممر سالانج الذي كان قد انسحب شمالا الى منطقة يسيطر عليها دوستم عاد امس فشن هجوما من خلال الممر وعلى الجبال.

وفي حين ذكر سفير افغانستان لدى الهند مسعود خليلي - المؤيد لرباني - ان دوستم وافق على مساندة قواته لقوات مسعود في حال تعرضها لهجوم من «طالبان»، ادعت مصادر الحركة ان قوات دوستم لم تشارك في معركة امس التي تبادل فيه الجانبان اطلاق نيران المدفعية والهاونات، لكن شهود عيان وصحافيين اكدوا انضمام قوات الزعيم الاوزبكي الى المعارك كما ان مقاتلا من «طالبان» كان يحرس حاجزا على الطريق في الممر قال لاحد المراسلين «دوستم هو الذي اعطى الاوامر بالهجوم» المضاد.

ويذكر انه بينما كانت «طالبان» تشدد قبضتها على كابل كان دوستم يحرك رجاله واسلحته الى جنوب الممر الذي يشكل موقعا هاما على الطريق من كابل الى معقله في مزاري شريف عبر جبال الهندوكوش.

في كلمته أمام «مجلس الاتحاد» بموسكو

تشيرنوميردين: موضوع الشيشان قضية داخلية واتهامات وزير الداخلية لليبيد متروكة لضميره

موسكو: «الشرق الأوسط»

قدم فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية امس تقريرا في «مجلس الاتحاد» (المجلس الأعلى للبرلمان) حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. وتطرق تشيرنوميردين في خطابه ضمنا الى الازمة الشيشانية فقال ان «موضوع وحدة وسلامة اراضي روسيا وحصانة حدودها الخارجية والادارية لا يمكن ان تطرح للمساومة على اي صعيد وفي اية مرحلة، وهذا يعتبر احد الشروط الرئيسية لتسوية الازمة الشيشانية»، وشدد على ان «موضوع الشيشان قضية داخلية تخص روسيا والأمر لا يحتمل اي تأويلات».

بعدها قال تشيرنوميردين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيعالج القضية الشيشانية «على اساس دستور الدولة» واحكام القانون الدولي «انطلاقا من حق الشعوب في تقرير المصير وحق البلاد في صيانة وحدتها»، وستقوم سياسة السلطات الاتحادية (الروسية) على مبدأين هما: ان الازمة الشيشانية ستحل ضمن اطار المفاوضات السلمية فقط اما وضع جمهورية الشيشان فسيتقرر انطلاقا من مصالح الشعب الشيشاني ومصالح روسيا عموما». واعتبر ان التوقيع على المعاهدة بين المركز الاتحادي وجمهورية الشيشان بصدد فصل الصلاحيات يجب ان يكون الهدف النهائي لعملية التسوية. اما الاهداف القريبة القادمة فهي نزع السلاح وسحب القوات من المنطقة واداء اللجنة الموحدة للمركز الاتحادي وممثلي دعاة الاستقلال بصدد تشكيل هيئات السلطة التنفيذية للعمل في الفترة الانتقالية والتحضير للانتخابات. وردا على تشكيك اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسية خلال مؤتمره الصحافي يوم الاثنين الماضي بمسيرة السلام في الشيشان واعلانه نيته «الاثبات بالوثائق بطلانها من الناحية القانونية».

ويقصد كوليكوف بذلك بطلان وثائق خساف يورت التي وقعها الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي واصلان مسخادوف رئيس الأركان الشيشاني - فقال تشيرنوميردين «مثل هذه التصريحات.. يتحملها ضمير الوزير». وقد تم «بجهود السلطات الاتحادية والرئيس بوريس يلتسين وكذلك بجهود الكسندر ليبيد العامل بتكليف منه تحقيق اهم نتيجة الا وهي ايقاف الحرب». وجدير بالذكر هنا انه سبق لتشيرنوميردين ان قال بان جميع الوثائق الموقعة ابان المفاوضات في خساف يورت وكذلك في المفاوضات التي جرت لاحقا بموسكو مع القيادة الاستقلالية الشيشانية «ذات سمة اطارية». اما في ما يتعلق بالقضايا العسكرية المتصلة بالحملة الشيشانية فقال انها يجب ان تعالج على اساس المرسوم الرئاسي الصادر في 25 يونيو (حزيران) عام 1996 حول الانسحاب التدريجي للقوات من جمهورية الشيشان. هذا وكان «مجلس الاتحاد» قد بدأ اعماله بمناقشة القضية الشيشانية وراء الابواب المغلقة تنفيذا لقرار لجنة دراسة الوضع في جمهورية الشيشانية برئاسة فاليري كوكوف، في غياب ليبيد الموجود في العاصمة البلجيكية بروكسل بدعوة من قيادة حلف شمال الأطلسي «ناتو». وقد عارض ذلك الرئيس الانجوشي روسلان عاتشوف والرئيس التتاري منتمير شايمييف والرئيس الشيشاني دوكو زفجايف، لكنهم كانوا يشكلون اقلية. ثم اقترح كوكوف على اعضاء المجلس «بحث موضوع تقييم الآثار الحقوقية للاتفاقيات الموقعة في خساف يورت وموسكو مع الجانب الشيشاني». وبرأي كوكوف ان «روسيا بدأت تفقد جمهورية الشيشان ويجري هناك اغتصاب السلطة».

وحسب قوله فان الفصائل المسلحة الشيشانية باقية في جروزني وتزداد قوة هناك. من جانب آخر، ذكر كوليكوف، وزير الداخلية الروسي في سياق المناقشات، وجود اختلاف كبير بين نص الاتفاقات التي صودق عليها في موسكو والوثائق الموقعة بين ليبيد ومسخادوف في خساف يورت. اما على صعيد الأوضاع الاقتصادية، فقد صرح تشيرنوميردين ان الاجور الفعلية اخذت تزداد منذ مطلع العام الحالي. وبرأيه ان الهوة التي تفصل بين السكان من حيث الموارد تزول تدريجيا كما يتقلص عدد الأفراد الذين يعيشون دون الحد الأدنى للفقر من 33 في المائة في مطلع عام 1995 الى 20 في المائة في اغسطس (آب) عام 1996. وتسنى ايضا تفادي تفاقم الوضع في سوق العمل. لكن يبقى التأخر في دفع الاجور والمستحقات باعتباره احدى اكثر المشاكل حدة التي تواجه الحكومة. واضاف ان الحكومة تبذل الآن جهودا استثنائية من اجل استقرار الوضع في هذا المجال. كما يجرى العمل في الوقت الحاضر على فرض ضريبة خاصة من اجل تمويل الجيش.

موجز

روسيا ستشارك في حفظ السلام بالبوسنة

● قال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي امس ان روسيا ستشارك في اي قوة للمتابعة في البوسنة والهرسك، وذلك عقب انتهاء مهام بعثة حفظ السلام الحالية بقيادة حلف شمال الاطلسي (ناتو) في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وجاء تصريح ليبيد بهذا المعنى والذي نقلته وكالات الانباء العالمية في مؤتمر صحافي عقده في مدينة مونز حيث المقر العسكري للحلف بجنوب بلجيكا

سقوط طائرة حربية تركية في بحر إيجه

● سقطت طائرة «اف - 16» تركية في البحر غرب جزيرة خيوس (شرق بحر ايجه) بعد مناورات اعتراض للطيران اليوناني. وقد نقلت النبأ وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» على لسان متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية امس. واضاف المتحدث ان الحادث وقع بعد انتهاء مناورات الاعتراض اليونانية ولدى «ابتعاد الطائرة التركية»، مؤكدا ان «الجيش اليوناني لا يتحمل اي مسؤولية عن هذا الحادث».

سو تشي تقرر استئناف اجتماعاتها الجماهيرية

● قالت اونج سان سو تشي زعيمة المعارضة في بورما (ميانمار) انها تحضر لاستئناف عقد لقاءاتها الجماهيرية الاسبوعية في منزلها بالعاصمة رانجون، وذلك بعدما رفع الجيش نقاط التفتيش التي تمنع الوصول الى منزلها.

ونقلت وكالة «رويتر» عن سو تشي قولها في مؤتمر صحافي امس بعد ساعات من ازالة نقاط التفتيش العسكرية «بعض الحواجز لا تشكل عقبات امام نشر الديمقراطية. وعلينا ان نجتمع ما دام الناس يريدون ذلك. وتعالوا وشاهدوا».

كانت نقاط التفتيش قد وضعت يوم 26 سبتمبر (ايلول) الماضي لمنع حزب الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية بزعامة سو تشي من عقد مؤتمر عام للحزب في اليوم التالي. ولكن السلطات منعتها كذلك من عقد لقاءاتها الجماهيرية في عطلات نهاية الاسبوع التي يحضرها عادة الآف من انصارها.

أنقرة تعلن مقتل 43 متمردا كرديا في منطقة سيواس

● اعلن في محافظة سيواس التركية امس ان 43 متمردا كرديا قتلوا في عمليات شنها الجيش التركي في منطقة سيواس (وسط شرق تركيا) بعد كمين نصبه المتمردون يوم السبت الماضي وأدى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح 17 آخرين في صفوف قوات الامن.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن محافظ المنطقة بالنيابة مصطفى اتلوسوي انه عثر على جثث الحركيين الـ43 في حزب العمال الكردستاني، وبينهم اربع نساء، في عمليات بحث جرت في مناطق العمليات.



مع طرح علامات استفهام على أهداف جولة كريستوفر

واشنطن تسعى لتشجيع ترشيح مرشحين أفارقة لقطع الطريق على أي إصرار أفريقي على دعم غالي


هارلم برونتلاند

العطاس

انان

روبنسون

غالي

تقرير اخباري

نيويورك: الحمد تتوقع مصادر رسمية اميركية في منظمة الامم المتحدة فضلا عن لفيف من الدبلوماسيين الدوليين ان يستغل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر جولته الافريقية ليحاول القضاء نهائيا على فرص احتفاظ الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بمنصبه، وذلك عبر إنعاش طموح مرشحين محتملين لخلافته في هذا المنصب.

الجدير بالاشارة انه لم يعد امام واشنطن التي تقود حملة عرقلة ترشيح غالي، سوى اسابيع معدودة لتتثبت ان افريقيا لا تقف صفا واحدا وراء المرشح المصري لولاية ثانية على راس المنظمة الدولية. والمعروف ان المناقشات التي اجريت يوم 23 سبتمبر (ايلول) الماضي في الجمعية العامة للامم المتحدة، لم تسمح للولايات المتحدة باطاحة غالي (73 سنة) وتشريع انسحابه، اذ ان دولا عديدة، وخصوصا عربية وافريقية، اشادت بعمل الامين العام «في ظروف صعبة» وقدمت دعما واضحا لاعادة ترشيحه.

ويرى المحللون الآن انه لم يبق امام واشنطن متسع من الوقت للتحرك بفاعلية، خاصة ان الذرائع التي ساقتها مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية ضد غالي حول «انعدام التغيير» لم تقنع الجميع، كما ان الطريقة الفجة التي اعتمدتها ادارة الرئيس بيل كلينتون لمعالجة هذا الملف اثارت غضب باريس وموسكو وبكين وبفعت فرنسا بالذات الى التصدي لها. ويرى بعض المراقبين ان موقف واشنطن «ما زال عرضة» للتبدل إذا اعيد انتخاب كلينتون رئيسا.

في هذه الاثناء استعرت «حرب الشائعات» خلال الاسابيع الاخيرة في اروقة الامم المتحدة، وطرح البعض في سياق الحديث عن رحلة كريستوفر الافريقية اسماء جديدة، في حين اكد آخرون وجود «بعض التراخي» في الموقف الاميركي. وقد باشر كريستوفر اول من امس الاثنين جولته الافريقية الاولى التي ستشمل كلا من مالي واثيوبيا وتنزانيا وجنوب افريقيا وانجولا. وفي هذا السياق، طرح اسم التنزاني السياسي والدبلوماسي سالم احمد سالم الذي يشغل حاليا منصب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية مما يذكر ان ولاية غالي التي تبلغ مدتها خمس سنوات، تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويمكن ان تبدأ عملية اختيار البديل خلال الشهر المقبل في مجلس الامن الدولي، بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية. وترى مصادر عدة مطلعة في الامم المتحدة ان استراتيجية واشنطن تقوم على التاكيد بان الافارقة لا يؤيدون جميعا ترشيح غالي، مع العلم ان قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت على مستوى رؤساء الدول والحكومات اعطت في يوليو (تموز) صفة شرعية لاعادة ترشيح الامين المصري الحالي. وفي هذا السياق قللت واشنطن من اهمية اعلان القمة الذي «اوصى» باعادة ترشيح غالي واثارت «غموضه» لانه يكتفي بالتاكيد على ضرورة تخصيص «ولاية ثانية لافريقيا».

مصدر دبلوماسي في نيويورك يقول ان واشنطن تحاول الآن التحريض لايجاد مرشحين مهمتهم ان يكونوا «صواريخ مضادة لغالي». واضاف ان الاميركيين «يمكن ان يدفعوا» سالم الذي سيستقبل كريستوفر غدا في اديس ابابا والذي سبق له ان رحب بالمبادرة الاميركية لتشكيل قوة افريقية لحفظ السلام. ومن المفارقات الطريفة ان سالم كان مرشحا لمنصب الامين العام للمنظمة الدولية عام 1981 لكنه لم ينتخب بسبب «فيتو» اميركي ضده لانه عبر عن ابتهاجه علنا عندما كان دبلوماسيا في الامم المتحدة قبل عشر سنوات لخسارة تايوان مقعدها في الامم المتحدة لمصلحة الصين الشيوعية.

وبين المرشحين الافارقة الاخرين «المحتملين» او «البديلين» او «الاحتياطيين» الغاني كوفي انان، الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف عمليات حفظ السلام، والنيجيري حامد الغابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وامارا ايسي، وزير خارجية ساحل العاج. وفي محاولة لزيادة الضغط على الدول الافريقية التي يمكن ان تدعم غالي حتى النهاية، لوحت الولايات المتحدة بانها ليست واثقة مئة في المئة من امكانية دعمها منح ولاية ثانية لافريقيا.

وبين الاسماء البارزة المحتمل طرحها من اوروبا رئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلاند ورئيسة جمهورية ايرلندا ماري روبنسون.

ومن آسيا هناك ليتيسيا شاهاني رئيسة مجلس الشيوخ في الفلبين، التي اعربت جديا عن رغبتها بتولي المنصب كما توقعت مصادر اخرى الى ترشيح علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا. ولكن اي مرشح جدي لم يطرح حتى الان.

احد الدبلوماسيين المنتدبين في الامم المتحدة علق على السيناريو المرجح خلال الاسابيع القليلة المقبلة بقوله «الجميع يعرف ان اول اسم سيطرح مرشحا لخلافة غالي سيستبعد نفسه بنفسه ..لانه بعد الفيتو الذي سيؤدي الى سقوط غالي، سيأتي رد فعل مماثل على المرشح التالي من جانب دولة اخرى دائمة العضوية في الامم المتحدة ..وفقط بعد ذلك يمكن ان تبدأ المفاوضات الحقيقية».

اوجاتا تؤكد على الحاجة إلى إيجاد حلول لمشكلة اللاجئين

جنيف ـ الرياض: «الشرق الاوسط»

حذرت ساداكو اوجاتا رئيسة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من ان معايير حماية اللاجئين في العديد من الدول آخذة في التراجع حاليا على الرغم من الالتزام الدولي بالتمسك بحق اللجوء. واكدت اوجاتا مرة اخرى في خطاب لها اول من امس في افتتاح الاجتماع السنوي للجنة التنفيذية لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تضم 51 دولة عضوا «على الحق الاساسي في البحث عن ملجأ بعيدا عن الاضطهاد» ودعت صانعي القرار الى محاربة الافكار المسبقة ضد طالبي اللجوء والمشاركة في أعباء دول اللجوء الرئيسية، وحثت كذلك الدول الى زيادة جهودها لحل الصراعات ومنح حماية اكثر فاعلية للاشخاص النازحين داخل حدود بلدانهم وللمدنيين الاخرين من ضحايا الحرب واستغلال حقوق الانسان.

كذلك قالت اوجاتا امام ممثلي الدول الاعضاء في اللجنة التنفيذية خلال الاجتماع المنعقد في جنيف أن الالتزام بالمعايير الدولية في حماية اللاجئين واصل الانحدار خلال عام 1996، «وصار عبور الحدود ودخول الأراضي مرفوضا كحق طبيعي» واضافت «ان الطبيعة الطواعية لاعادة اللاجئين الى اوطانهم لم تعد تؤخذ في الاعتبار بشكل كبير بسبب اتباع نهج العودة الاجبارية». ولذا ناشدت اوجاتا المجتمع الدولي بالحفاظ على الطابع الانساني للجوء، كما شددت على ضرورة احترام اللاجئين للقانون وعلى ضرورة وقف اي نشاط عسكري في مخيمات اللاجئين.

من ناحية ثانية لاحظت اوجاتا ان العام الماضي لم يشهد اي حالات طوارئ انسانية جديدة كتلك التي حدثت في رواندا عام 1994، الا انها نبهت الى ان النزاعات المسلحة في كل من بوروندي والشيشان وليبيريا والسودان وسري لانكا وطاجكستان وشمال العراق قد دفعت الناس مرة اخرى الى الفرار بحياتهم. ثم نوهت بالنجاح الذي تحقق عبر عودة 1.7 مليون لاجئ من موزمبيق الى بلادهم وانهاء المفوضية برنامجها الخاص بهم. كما اشارت الى عودة مائة الف لاجئ الى مالي وتوجو خلال العام الماضي واستمرار الجهود للعودة الطواعية الى الصومال واثيوبيا وانجولا.

البوسنة بعد الانتخابات: حقائق «جغراسية» جديدة

كينيث آلارد*

● من منظور عسكري بحت، ومن واقع خبرتي الشخصية كضابط، ليس بوسع قوات «الناتو» مغادرة البوسنة الان، ومن الناحية الواقعية فان الانتخابات ادت الى حقائق جغرافية سياسية (جغراسية) جديدة



قوات الناتو في البوسنة: الانتخابات لم تعجل الانسحاب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يبدو ان الانتخابات الاخيرة في البوسنة توحي بالمثل الدارج الذي يردد الاستراتيجيون وواضعو الخرائط: «كل شيء يتغير الا الجغرافيا».

فبعدما صوت الصربيون والكرواتيون والمسلمون لصالح النزعة الانفصالية، بدل اعادة بناء الدولة على اساس متعدد، كما تنص على ذلك اتفاقات دايتون، نشأت حقائق جغراسية (جغرافية - سياسية) سوف تقرر شكل المسألة المطروحة الان، وهي مسألة استمرار تدخل الولايات المتحدة وحلف الاطلسي (ناتو). وسواء كانت الدولة التي ستنشأ عن الانتخابات ستكون دولة متجزئة ام موحدة معادة البناء، فلا بد لنا من ان نتذكر امرين: المنطق الصلب للخريطة البوسنية، وبعض الدروس القاسية المستمدة من تجاربنا في حفظ السلام في اصقاع اخرى.

وكما اشار هنري كيسنجر اخيرا، فان التزام الاطلسي بحراسة خطوط وقف اطلاق النار وفقا للبنود العسكرية من اتفاقية دايتون، ساعد بشكل فعال على تثبيت الخطوط الفاصلة بين الجيوب الاثنية، وتمتينها. وعليه فان نتائج الانتخابات ستكون الخطوة التالية في خلق حدود دولية كامر واقع بين الاتحاد البوسني وجمهورية الصرب.

ان الخطر يكمن في الآتي: ان خطوط وقف اطلاق النار المتفق عليه في دايتون، لا معنى لها البتة ان اعيت تسميتها بوصفها حدودا. ان المناطق الفاصلة بين الاطراف المتحاربة اشبه بمجال ترحف عبره الديدان لتعبر خارطة البوسنة والهرسك، منها بحدود رسمية تؤطر اقليما معترفا به. ولكن حتى الدودة الزاحفة قد تضل الطريق وتفقد حس الاتجاه، نظرا لان المناطق العازلة او الفاصلة تتعرج وتدور حول بلدة دوبوي، او تتعرج وتتلوى حول جيب المسلمين في جورازده، لربطه بالاتحاد.

ولعل الاسوا هو حال بلدة بركو، المدمرة بالقذائف، الواقعة عبر الشارع الرئيس، وخط سكك الحديد والممرات النهرية للمنطقة. ولما كانت البلدة تقع على الممر البري الضيق الذي يربط بين نصفي جمهورية الصرب، فان مستقبلها سيتحدد بموجب تحكيم دولي. ان اقتطاع البلدة من اي جانب واعطاءها للجانب الآخر، سيدفع هذا الجانب الى القتال، لذا فان الاقتراح الانسب المطروح حتى الآن هو تحويل البلدة الى مدينة مفتوحة لكل الاثنيات وخاضعة لحماية دولية.

ورغم ان ظروف بلدة بركو تمثل اقوى حجة لمجيء من يخلف قوة الايفور، فانها مجرد حالة واحدة من حالات كثيرة متفجرة الطابع في مناطق الفصل، اذ ما تحولت هذه المناطق الى حدود جديدة. ان الطابع اللامنطقي لهذه الخطوط الفاصلة يشكل دعوة مفتوحة للصراع المسلح في المنطقة، حيث السلاح وفير، وجراح القلع او التطهير الاثني طرية بعد.

ان هذا المزيج المتفجر يسبغ معنى جديدا على الانقسام القديم القائل بان كل النشاط السياسي محلي الطابع. ولا ينبغي الافتراض ان الزعماء الصربيين او الكرواتيين او المسلمين يستطيعون دوما فرض سيطرتهم على سكانهم في نقاط التوتر المنثورة هذه.

فالزعماء المحليون، في القرية او المحلة، والاسرة المفقودة، والثارات القديمة، والمآرب الشخصية، تقوم مقام الزناد الذي يقدح شرر الحوادث التي يمكن ان تتحول الى مواجهات وحرائق كبرى، ما لم تكن هناك قوة اكبر تلجم الجموح.

وهذا كله يثير مجددا مسالة ما هي مصالح الولايات المتحدة في البوسنة حقا عقب الانتخابات، وعما اذا كانت هذه المصالح تتطلب تمديد وجود القوات الاميركية. الواقع ان هذه المصالح الان لا تختلف عما كانت عليه قبل عام مضى: ابقاء الروس في بلادهم، اخراج الايرانيين، وضمان نجاح الاطلسي (ناتو).

وعدا عن مسالة القبض على مجرمي الحرب، فان استعراض الجبروت العسكري للحلف قد خلق زخما ذا عواقب هامة تتجاوز حدود البلقان. اما اعادة البناء الاقتصادي فهي اكثر صعوبة، لكن الحاجة الى تامين استمرار التطور لاحقا هي حجة اضافية لوجود من يخلف قوات الايفور. وقد اشار احد الزملاء العسكريين اخيرا قائلا بان البوسنة مثل طفل القار اذ لا يمكن تركه لوحده بأي حال.

ان الابتعاد (او الخروج) من البوسنة هو كل ما يود الجنود الاميركان الموجودون هنا ان يفعلوه. وقد بدات تدريباتهم على الانسحاب قبل اكثر من عام، وان معظم الجنود مفارقون زوجاتهم منذ عيد الميلاد السابق، وهناك عديدون منهم من المخضرمين الذين قاموا بمهمات نائية كهذه ثلاث او اربع مرات. ويدرك القادة ان هذه القوات ذات الكفاءة المهنية المتفوقة البديعة تقترب من الحدود القصوى للاحتمال، خصوصا ان هناك متطلبات اخرى تلوح في الافق كما هو الامر مع الوضع في الخليج.

ان من المفيد التفكير باستبدال بعض الوحدات، ونقل وحدات اخرى، او تخفيض الموجود منها، وذلك لدى دراسة طبيعة الوحدات التي يجب ان تخلف الايفور. ولكن يجب ان توازن هذه الاعتبارات ببعض الدروس المستقاة - او المشخصة في الاقل - من اماكن اخرى. تتذكرون الصومال؟ لقد وضعت كتابا عن تلك العملية العام الماضي، وعجبت حقا ايما عجب لحلول الكارثة اثر اتخاذ ثلاثة قرارات توافقت مرة واحدة:

لقد تعهدنا بمهمة اطول واكثر تدخلا مست علاقات القوى بين الاطراف المتحاربة، المسلحة جيدا. وخفضنا حجم القوات المنسوبة لاداء هذه المهمة.

ثم خفضنا القدرة القتالية لتلك القوة الى حد كبير بازالة العنصر الاكثر جبروتا لديها: القوة النارية البرية.

ان البوسنة ليست الصومال، لكن بعض المطبات (او حقول الالغام) المماثلة موجودة فيها ايضا، ولا بد من تحاشيها. وان اقامة التوازن الصحيح في التزامنا المقبل يتطلب الصبر، والرؤية الاستراتيجية، في اطار زيادات لاطول من 12 شهرا. ان من الوظائف الاساسية للقوات العسكرية هي كسب الوقت - وهذا يتحقق دوما بالمال وعرق الجبين، ولكن احيانا ببعض التضحيات ايضا. وكما في كل استثمار يخضع للزيادات، فان الضغوط قصيرة الاجل تشكل امرا سيئا في العادة.

لقد كسبنا بعض الوقت في البوسنة، رغم انه يصعب قياس النتائج في الغالب. لكنها تلخصت بنظري في الصيف الماضي عند زاوية شارع في سراييفو - فقبل اشهر لا غير استحق اسما سيئ الصيت: ممر القناصين، لقد اجتزت هذه الناحية، فشعرت بمن يلكزني بمرفقه، واذا بي ازاء عجوز طاعن في السن، مسلم كما هو واضح من مظهره، وما عدا ذلك فكان يشبه جدي. لقد ابتسم لي، وتقدم نحوي، ثم لمس باصابعه المغضنة مربع العلم الاميركي المخاطة على سترتي العسكرية عند الزند، وقال وهو يلهث (شكرا). ما كان لي ان ارد عليه بغير ايماءة الامتنان، وانا اشد على يديه. ولكن بدا لي، منذ تلك البرهة، ان الوقت الذي كسبناه بواسطة ما بذلناه في حفظ السلام في البوسنة جديرا بالثمن الذي دفعناه.

* الكاتب ضابط برتبة عقيد في الجيش الاميركي، يعمل الان ضمن القوات الاميركية في البوسنة ويحاضر في جامعة الدفاع القومي

خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان سايِنس مونيتور»

تكهنات الترشيح واحتمالات الفوز في انتخابات الرئاسة الإيرانية

أمير الطاهري

● خروج الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من سباق انتخابات الرئاسة فتح الابواب امام التكهنات في شأن الترشيح من جهة واحتمالات الفوز من جهة ثانية

بعدما اصبح الرئيس هاشمي رفسنجاني خارج سباق الرئاسة في العام المقبل، من المرجح ان يظهر عدد من المرشحين الجدد خلال الاشهر القليلة المقبلة. فقد انهى رفسنجاني فرصته في ترشيح نفسه لرئاسة ثالثة يوم امس عندما قال انه يعارض اجراء تعديل على الدستور. ويجدر بالذكر ان الدستور الحالي الذي كان قد كتب باوامر من آية الله خميني يمنع اي شخص من تولي الرئاسة اكثر من مرتين.

وستجري الانتخابات المقبلة في شهر يوليو (تموز) المقبل على ابعد تقدير، ولكن هناك شائعات مفادها ان رفسنجاني ربما يستقيل في بداية العام لكي يمنع حدوث صراع بين الاشخاص الذين يريدون ان يخلفوه.

وقد بدات التكهنات عن الذين يحتمل ان يرشحوا انفسهم في الانتخابات. وهناك الآن اثنان واضحان.

المرشح الاول هو رئيس مجلس النواب علي اكبر ناطق نوري المعروف بعلاقته الجيدة مع التجار والملالي التقليديين داخل المؤسسة الحاكمة. وكان نوري قد شغل في الثمانينات منصب وزير الداخلية ولكن المتطرفين اعتبروه معتدلا اكثر مما يجب، مما ادى الى عزله.

لكن نوري عاد ثانية الى الساحة السياسية بعدما شكل تحالفا مع رفسنجاني ضد المتطرفين الذين كان يقودهم آنذاك مهدي كروبي. ومع ذلك ادرك نوري خلال العامين الماضيين ان امل رفسنجاني في كسب تاييد الطبقة الوسطى وتطبيع العلاقات مع الغرب اصبح ضعيفا جدا. ونتيجة لذلك تحرك نوري رغم المحافظة على علاقاته مع التجار والمسجد، نحو اتخاذ مواقف متطرفة. اذ دعا الى تصدير الثورة كما وافق على تقديم مساعدات كبيرة الى السودان وشدد من لهجته الخطابية المعادية لاميركا.

وفي الانتخابات النيابية العامة التي جرت العام الحالي ربط ناطق نوري نفسه بالمتطرفين. ويقول اصدقاؤه ان هذا مجرد تكتيك لكسب تاييد حزب الله الذي لا يزال يسيطر على الشارع الايراني وعلى جزء من الحكومة.

اما المرشح الثاني، الذي اعلن نفسه، فهو محمد محمدي ريشاري، وهو وزير سابق للمخابرات ومتطرف حقيقي. وكان رفسنجاني قد اخرجه من منصبه الوزاري، ولكنه ظل مع ذلك شخصية قوية داخل المؤسسة.

وتتردد ايضا اسماء اخرى محتملة من بينها الجنرال محسن رضائي قائد الحرس الثوري. وكان رضائي قد خرج على التقليد المعهود في المؤسسة العسكرية الايرانية بالابتعاد عن السياسة عندما اعلن في الانتخابات النيابية الاخيرة انه يؤيد معسكر رفسنجاني. وقد هاجمته بعض الصحف لكنه رد بقوله ان العسكريين جزء من الشعب في النظام الثوري.

ويقول مؤيدوه انه ربما يستقيل من قيادة الحرس لخوض الانتخابات كشخص مدني. وكان قد اعرب في الاشهر الاخيرة عن انتقادات متزايدة للطريقة التي يدير بها الملالي الاقتصاد والسياسة الخارجية.

ومن المحتمل ان يطرح التكنوقراطيون والمثقفون مرشحا عنهم. ففي الاسابيع الماضية ظهرت مقالات ومقابلات في الصحف تركز على نقطة وهي: انه لا يوجد في الدستور ما يقصر الرئاسة على الملالي.

لكن المشكلة هي ان هذه المجموعة ليس بينها مرشح واضح، فقد ذكر البعض اسم علي اكبر ولايتي وزير الخارجية كمرشح ممكن، ولكن الكثيرين يربطون بينه وبين فشل السياسة الخارجية الايرانية. وهناك حسن حبيبي مساعد رفسنجاني الذي لم يستطع ان يحصل في انتخابات 1980 على اكثر من نسبة 4 في المائة من الاصوات.

كذلك سعت الحكومة الى ضمان عدم خوض اي مرشح المعركة الا اذا نال موافقتها. وقد جرت العادة على تحديد مرشحي الرئاسة باربعة وان يوافق المرشد الاعلى على القائمة النهائية من المرشحين.

وهناك انباء تشير الى انه ربما تجري تغييرات على القواعد الانتخابية لتمكين مرشح واحد على الاقل مما يعرف باسم «المعارضة المخلصة» من خوض الانتخابات من اجل اعطائها مصداقية امام الراي العام العالمي. واذا ما حصل ذلك فان ابراهيم يزدي الذي كان وزيرا للخارجية في عهد خميني ربما يرشح نفسه. وتكررت الانباء ان يزدي تخلى عن جنسيته الاميركية من اجل تلبية شروط الترشيح في الانتخابات الرئاسية.

ولا يمنح الدستور الحالي الرئيس صلاحيات حقيقية الا في ما ندر. ولكن شخصية رفسنجاني القوية، وقربه من خميني اثناء حياته جعلت منصب الرئاسة يبدو اهم مما هو عليه فعلا. ومن المرجح الا يسمح المرشد الاعلى علي خامنئي الذي يعطيه الدستور صلاحيات لا حدود لها، لاي شخصية قوية بخوض انتخابات الرئاسة لانه يؤمن بان القيادة المركزية هي افضل قيادة تلائم حاجات ايران الداخلية وسياستها الخارجية في هذه المرحلة.

عن تصحيح لميعة لبيت المتنبي

● من محمد عبدالله الجودي - الرياض:

اطلعت على عدد «الشرق الأوسط» رقم 6518 في 96/10/2 وما كتبته الشاعرة لميعة عباس عمارة في الحلقة التاسعة (من الذكريات) وعنوانه «خطأ مطبعي عمره الف عام».

واوضحت ان البيت الذي قاله المتنبي «حسان التثني ينقش الوشي مثله - اذا مسن - في اجسادهن النواعم» به خطأ مطبعي في جميع الدواوين التي اطلعت عليها والمحققة واوضحت ان به خطأ في النسخ والاصح ان يصبح البيت كما وضحت «حسان التثني ينقش الوشي مثله اذا - مس - من اجسادهن النواعم» حيث يصبح المعنى حسان التثني ينقش الوشي مثله اي حسان التثني في ثياب مطرزة وحولهن فرش ووسائد مطرزة فسرعان ما تترك المطرزات على تلك الجلود النواعم مثل الاشكال المطرزة على الوسائد او الثياب.

ولقد اطلعت على ديوان المتنبي تحقيق ابي البقاء العكبري (طبعة مصر) وكذلك بتحقيق ناجي علوش (طبعة بيروت) وفيه البيت كما يلي: حسان التثني ينقش الوشي مثله .. اذا - مسن - في اجسامهن النواعم. وهنا نجد استبدال الاجساد بالاجسام والاولى منهما بلا روح والاخرى بروح.

واعتقد ان المتنبي دقيق الملاحظة في الوصف واختيار المفردات وارجح ان صحة كتابة البيت، حسان التثني ينقش الوشي مثله.. اذا (ميس) من اجسامهن النواعم فالفعل ينقش فعل مضارع مبني للمجهول والوشي نائب فاعل مرفوع.. ويصبح المعنى ان رقص النساء الجميل وتعطفهن الحسن يشبه في حركته حركات الابرة التي تحرك باليد او بماكينة الخياطة عندما تبدأ في التطريز على الثياب لعمل النقوش الجميلة المتقنة فتموج النساء الراقصات الحسان مشابه في جماله وحركته لجمال الوشي وتموجه على القماش والاشتراط هنا جاء في موضعه تماما فان هذه الحركات (الرقص) لا تكون جميلة (حسان التثني) الا اذا صدر ممن كانت اجسامهن ناعمة طرية غضة (اي بقصد الشابات من النساء) لا العجائز. حيث لا وسائد هنا نفترضها. لكن الدقة هنا في وصفه لحركات النساء بعمل الابرة عندما تشك التطريز على القماش فهذا جمال وذاك جمال والمشهد هنا الرقص الجميل من النساء النواعم والمشبه به نقش الوشي (الجمال القصب وجودة نقشه) وعلى اي حال فافتراضها قد يكون صحيحا.

حالات الاختفاء القسري في العراق

● من رياض العطار - عراقي مقيم في السويد:

حول المتابعات التي تنشرها «الشرق الأوسط» لاعمال لجنة حقوق الانسان في الشأن العراقي، اسجل الوقائع الآتية:

جوبهت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة لمدة تزيد على اكثر من عقد من الزمن بظاهرة «الاختفاء» في العراق، وتحتل هذه الظاهرة مجموعة معقدة من الانتهاكات الموجهة ضد الاسرة والمجتمع. ان اكثر الضحايا تضررا هم من الزوجات والاطفال والآباء، حيث يبقون في حالة قلق شديد لسنوات يتساءلون عن مصير ابنائهم واقاربهم المختفين، ويعلم الضحايا ان اسرهم تجهل مكان وجودهم حتى يمدوا يد المساعدة لهم.

ضحايا الاختفاء في العراق كثيرون جدا وقد ذكر الموفد الخاص لحقوق الانسان «فان دير شتويل» في تقريره الاخير المقدم الى لجنة حقوق الانسان: ان حالات الاختفاء القسري او غير الطوعي في تزايد وكذلك عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفي التي تمارسها حكومة العراق بصورة متكررة، بما في ذلك اعتقال النساء وكبار السن والاطفال، وعدم احترام الاجراءات القانونية الواجبة وسيادة القانون ودعى الموفد الخاص حكومة العراق الى حل هذه المشكلة المعقدة والافراج فورا عن جميع الاشخاص المعتقلين والمحتجزين بصورة تعسفية، وعلى انشاء لجنة تحقيق مستقلة واتخاذ كافة الخطوات الضرورية للتعاون بشكل وثيق مع الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري او غير الطوعي لبحث مصير عشرات الآلاف من الاشخاص «المختفين».

منذ اكثر من عقدين ونصف من الزمن، اختفى عدد كبير من المعارضين للنظام العراقي ورغم المطالبة العالمية لمعرفة مصيرهم، فما زالت الحكومة العراقية تنفي معرفتها بهم وتنكر وجودهم ومن ضمن هؤلاء المختفين عدد كبير من رجال القانون والمهندسين وصحافيين وغيرهم من الذين يعدون بالآلاف، بحيث لا توجد اسرة في العراق لم تمسها ظاهرة الاختفاء. ويشمل المختفون:

1 - المعارضون للنظام في جميع الاتجاهات السياسية.

2 - ابناء المهجرين العراقيين الذين هجرت عوائلهم في ابريل (نيسان) عام 1980.

3 - الكويتيون ورعايا الدول الاخرى الذين احتجزوا خلال انسحاب الجيش العراقي من الكويت.

4 - المفقودون في الحرب العراقية - الايرانية وغزو الكويت وحملات الانفال في شمال العراق.

5 - ضحايا عمليات تجفيف منطقة الاهوار في جنوب العراق.

6 - ضحايا عمليات القمع خلال انتفاضة مارس (آذار) عام 1991 وبعدها «بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت».

هذه اهم حالات الاختفاء والمفقودين في العراق.

ونظرا لخطورة حالات الاختفاء القسري او غير الطوعي وانتشارها بشكل واسع النطاق في الكثير من دول العالم، فقد كرست الجمعية العامة للامم المتحدة اهتماما خاصا لهذه الظاهرة، فقد كلفت الجمعية العامة لجنة حقوق الانسان بدراسة هذه الظاهرة وتقديم التوصيات اللازمة لذلك، كما قرت لجنة حقوق الانسان عام 1980، انشاء فريق عامل معني بحالات الاختفاء القسري او غير الطوعي، وقد بدأ هذا الفريق عمله واسندت اساليبه في مساعدة الاسر لمعرفة مصير ومكان وجود اقاربهم المختفين الذين اصبحوا بعد اختفائهم خارج نطاق الحماية القانونية. لهذا يسعى الفريق الى اقامة قنوات اتصال مع اسر المختفين والمفقودين والحكومات المعنية، بما يكفل التحقيق في حالات الاختفاء لمعرفة مكان وجودهم.

في عام 1992، اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة «اعلانا» بشأن حماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري كمجموعة من المبادئ بالنسبة لجميع الدول.

اننا ندعو جميع اسر واقارب «المختفين» والمفقودين في العراق وجميع انحاء العالم الى تقديم الشكاوى الى «لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة» لمعرفة مصير ابنائهم واقاربهم، علما ان اللجنة تقبل الشكاوى المرفوعة من قبل اقارب واصدقاء المختفين.

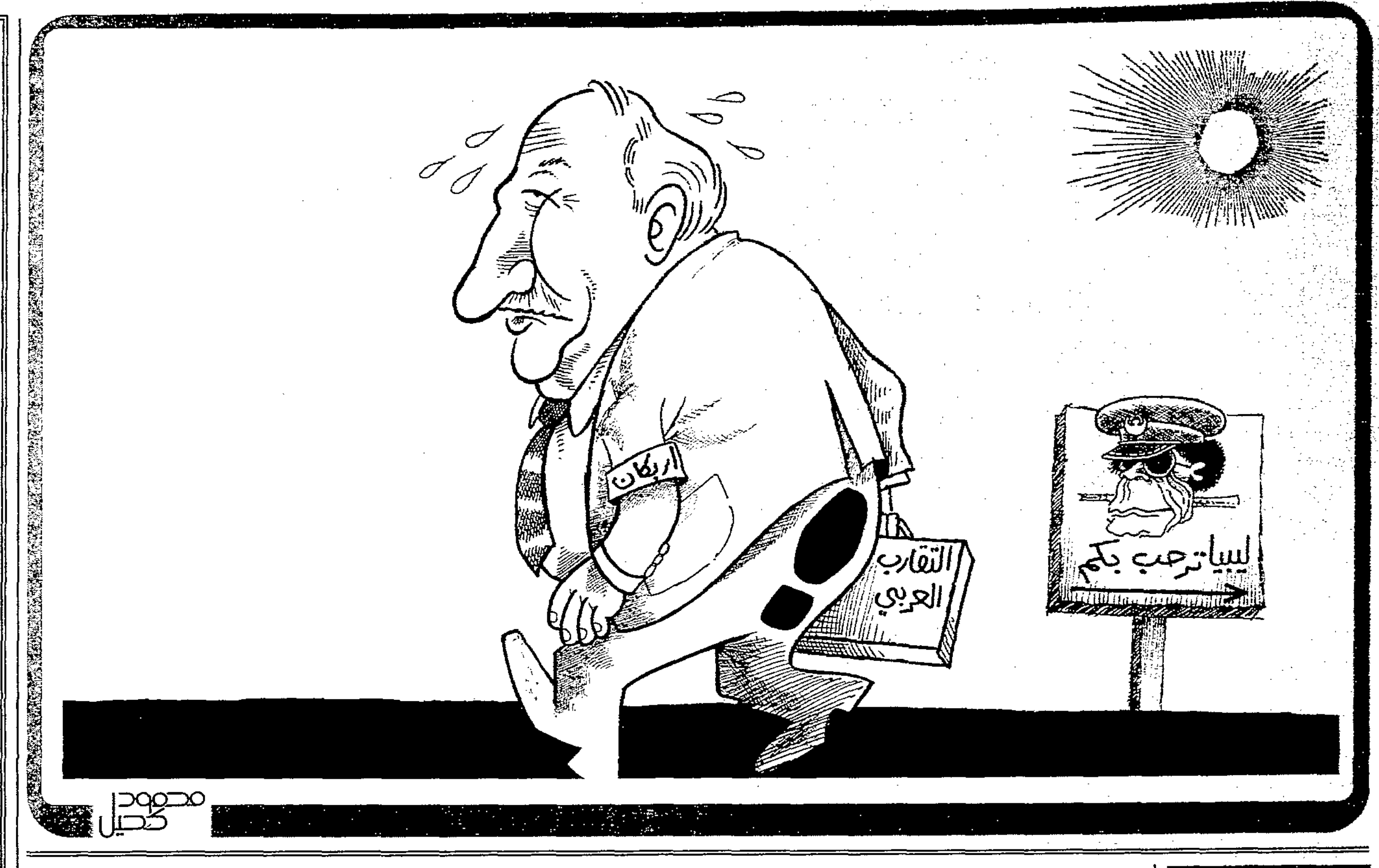
التحكيم خير من النزاع

● من عبد الله بن حمد - جدة:

اشارة لمقال عبد الرحمن الراشد، في عموده اليومي بجريدة العرب الاولى «الشرق الأوسط» وفي العدد 6521 بتاريخ 1996/10/5 اشارك الاستاذ الراشد بان اللجوء الى التحكيم في حل النزاعات الحدودية هو الوسيلة المثلى، فالخلافات الحدودية بين دول المنطقة هي من صنع الاستعمار التي زرعها بين دول المنطقة قبل انسحابه. ولو حاولت الدول العربية منذ البداية ايجاد حل لمثل هذه القضايا بالطرق الاخوية والثنائية لفوتت الفرصة على الدوائر الاستعمارية التي لا تريد لدولنا العيش في امن واستقرار، ايضا لتجنبنا كثيرا من الخلافات وتدهور في العلاقات التي للاسف انعكست سلبا على التعاون بين هذه الدول وتقاربها وخاصة في المجالات الاقتصادية. ولو اننا التجانا للتحكيم الدولي منذ البداية لوفرنا على انفسنا الكثير من الوقت والجهد بدلا من التصعيد الاعلامي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 450500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - موسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. فرانكفورت هاريت للترناشيونال - نيويورك - لندن.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من القذافي إلى أربكان

اثارة المزيد من الجدل، واثارة المزيد من الانتباه ربما كان ذلك هدف رحلات رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان. والحق يقال انه اثار من الجدل ومن الانتباه اكثر من أي رئيس وزراء سبقه في انقرة.

ولهذا جاءت محطته الاخيرة ليبيا، كما لو كان اختارها بعناية خاصة، عالماً ان زيارة أي دولة اخرى لن تمنحه الاهتمام الذي يبحث عنه.

ولم يخيب ظنه مضيفه العقيد معمر القذافي عندما قذفه بتصريح اثار زوبعة لم تهدأ في تركيا، وسبب ململة في دول اخرى معنية بالقضية. فقد دعا القذافي تركيا الى اقامة دولة كردية دفعة واحدة. ومثل هذا التصريح يعاقب عليه قائله بالسجن والاشغال الشاقة في تركيا.

كان اربكان يؤمل ان يحصر القذافي هجومه في هدفين محددين، وهما الولايات المتحدة واسرائيل، انما فاجأه بقنبلة غير محسوبة يوم دعا صراحة الى اقامة الدولة الكردية، في وقت يتحرج فيه الآخرون حتى من الحديث عن اعطاء الاكراد حقوقا مدنية داخل تركيا.

ولا شك ان القذافي خرج كعادته عن ادب الضيافة وبروتوكول الدبلوماسية لكنه كان صادقا عندما دعا «لكي يكون للاكراد مكان تحت الشمس». فأربكان يتحدث بسعة صدر عن حقوق المسلمين المضطهدين في كل مكان ويتجاهل الاشارة الى حقوق المسلمين الاكراد في بلاده.

لهذا سعد خصوم أربكان بما حدث وتنصل حلفاؤه من نتائج زيارته لليبيا. وبلغ الحال ان طالب منافسوه بعقابه، ولكتفي البعض بالمطالبة بالا تدفع مصاريف الرحلة لأربكان حتى لا تدخل «شتائم القذافي» في ملفات وزارة الخارجية.

وفي ظني ان اربكان يعرف العقيد حق المعرفة لكنه لم يكن متصوراً ان يبلغ الامر ان يرمي امامه قنبلة بمثل هذا الحجم. فالمناداة باعطاء الاكراد دولة عند الأذن التركية مثل الدعوة بتسليم القدس للاسرائيليين عند الأذن العربية.

لقد اعتقد اربكان ان معمر سيحمله الثلاثمائة مليون دولار التي طالب بها كديون لتركيا على ليبيا فيعود بها مثلما عاد من ايران بأنبوب الغاز. وقد خطط لها اربكان بمهارة حيث اطلق تصريحات ضد واشنطن وندد بالحصار على ليبيا التي جاء اليها متكلفا عناء السفر بالبر من تونس. وبدأ الزعيم الليبي مهتاجاً عندما لم يورد كلمته المشهورة بأن الاسلام للعرب وحسب وغير العرب ليسوا بمسلمين!

على اية حال جاء تعليق وزيرة خارجيته وخصمه السيدة تانسو تشيلر مثيرا للضحك عندما قالت ردا على القذافي «ان تركيا لن تتنازل عن حصوة واحدة للآخرين». فيبدو انها نسيت ان تركيا تنازلت عن اكثر من حصوة، تنازلت عن امبراطورية بأكملها!

حارة يهود دولية

رضا محمد لاري

تقوم اركان الفكر الصهيوني على اساس المغالاة في حب الذات، وهي حالة مرضية تعرف في علم النفس بالنرجسية. هذه النرجسية جعلت اليهود يطلقون على انفسهم «شعب الله المختار» لايهام انفسهم بالتميز عن بقية خلق الله، دون ان يستندوا في ذلك على فكر ديني صحيح ملتزم بالعقيدة اليهودية، لان التوراة في اصوله كالانجيل والقرآن الكريم يقرر في احكامه الربانية، بان الناس جميعا سواسية، ودون الاستدلال على هذا التميز من واقع تاريخي ثابت وموثق.

هذه الجفوة والفجوة في التمييز بين الانسان اليهودي وغيره من الناس، ادت الى عزل الناس لهم او عزلهم لانفسهم في داخل احياء خاصة بهم يطلق عليها الغرب «الجيتو» ويطلق عليها العرب «حارات اليهود»، وكانت كل المؤامرات تحاك ضد المجتمع في زمن السلم والحرب على السواء من داخل ذلك المعزل الاجتماعي.

بل ان الاسس التي يثبتها الوضع الاجتماعي السائد الآن في اسرائيل نفسها تؤكد التفرقة بين اليهود على اساس اصولهم العرقية، او سبقهم في اعتناق الديانة اليهودية.

وانعكست هذه التفرقة العنصرية في داخل اسرائيل، على الحياة اليومية العادية بوجود سلم اجتماعي، يجعل من اليهود شيعا وفرقا، تحدد على اساسه مكانتهم في داخل المجتمع، ومن ثم ادوارهم السياسية. فلو كانت اسرائيل الوطن الحقيقي لليهود، كما تدعي اسرائيل بمرجعية الفكر الصهيوني، لساوت بين اليهود جميعا بعد وصولهم الى «ارض الميعاد» بغض النظر عن اصولهم او سبقهم في اعتناق الديانة اليهودية.

انتقال الصراع اليهودي مع الغير قبل وصولهم الى اسرائيل، الى الصراع اليهودي ـ اليهودي في داخل اسرائيل، يثبت ان الفكر اليهودي بابعاده الذاتية او تأثره بالفكر الصهيوني، لا يستطيع الحياة والاستمرار بدون الصراع، لان طبيعة التفكير النرجسي المرضي المصاب به اليهود عموما، يسعى الى تمييز انفسهم كيهود عن غيرهم، وبذات معطيات التفكير النرجسي، يعملون على تقسيم انفسهم كيهود لتحقيق التميز في ما بينهم.

تحت يدي وثيقة تثبت بلا جدل كل عوامل ومظاهر هذا الصراع الاجتماعي بمردوداته السياسية في داخل اسرائيل. وقد تلقيت هذه الوثيقة من صديق عزيز، اجد نفسي في حل من ذكر اسمه، واخبرني بان هذه الوثيقة تعمدت اسرائيل حجبها عن العالم، واغلقت النقاش الدائر في القضية، التي تحاول ان تعالجها هذه الوثيقة، مما يدفعني اليوم الى كشفها، لايضاح حقيقة الصراع العنصري في داخل اسرائيل بين اليهود انفسهم.

كان من الممكن الاكتفاء بنشر الوثيقة باللغة الانجليزية كما وردت الي، ولكنني آثرت نشرها باللغة العربية ايضا، ليطلع عليها العرب في مشارق الارض ومغاربها.

الوثيقة عبارة عن رسالة مبعوثة لرئيس تحرير جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، من الدكتور افريم اسحق، وهو يهودي اميركي يتحدر من اصول يمنية إثيوبية، ويعمل مديرا لمعهد الدراسات السامية في مدينة بريكلوتون بولاية نيوجرسي الأميركية، ويصنف كعالم في اللغات والثقافات السامية القديمة، ويقوم بالقاء محاضرات على المستوى العالمي، بجانب عمله كمحاضر في جامعة هارفرد في بوسطن الأميركية، والجامعة العبرية في القدس.

يقول الدكتور افريم اسحق: «لقد اطلعت على مقال بعنوان (ما الذي يريد علماء الوراثة ان يخفوه عنا؟)، المنشور في جريدة «يديعوت احرونوت»، الذي طرح فيه الكاتب بارون لندن وجهة نظره القائلة، بان يهود اليمن والاقليات اليهودية الاخرى هم من المعتنقين القدامى للديانة اليهودية، موضحا من بين سطور مقاله، ان اليهود الغربيين يتحدرون من نسل اليهود القدماء.

اننا نعلم علم اليقين من مصادرنا التاريخية المتعددة، التي من ابرزها ما قاله المؤرخون هيل وفيولو وجوزفس واسبيناتثه ان هناك عددا لا يستهان به من الغربيين الذين تحولوا الى الديانة اليهودية قبل حوالي الفي سنة، وكانوا جميعا يلقون ترحيبا واطراء من الحاخامات لانهم كانوا اكثر بطولة واستحقاقا للثناء من اليهود المتحدرين من سلالة يهودية، لقبولهم الاختياري للارتباط بتعاليم التوراة بكل ما فيها من احكام شاقة.

ولا يخفى علينا كيهود ان عزت اديانين وذو نواز من جنوب الجزيرة العربية، اختارا اعتناق الديانة اليهودية، بل ان العديد من حاخامات اليهود الكبار، قد ارتبطوا بالديانة اليهودية عن طريق الاقتناع بها ثم التحول اليها.

لا اود ان اناقش في هذه الرسالة اصالة اي يهودي، اذ ان كافة اليهود سواسية، يتساوى في ذلك اليهود المتحدرون من سلالة يهودية اصلية، او اليهود بالميلاد، او الذين تحولوا الى اعتناقها، ولكنني اريد بكل تأكيد، ان اناقش الخطأ في التفسير التاريخي، الذي حاولوا بناءه على اساس علمي والايمان به.

ويقول الدكتور افريم اسحق.. «اطلعت في مارس 1985 اي قبل عشر سنوات على مقال قصير بعنوان (الروابط الجينية الوراثية ليهود الشتات)، الذي نشر في مجلة علمية معروفة باسم «نيتشر» التي تعني «الطبيعة» باللغة العربية.

وقد توصلت البروفسورة بتشيفا بون تايمر، التي تعمل بقسم الجينات البشرية، التابع لمدرسة ساكلر الطبية بجامعة تل ابيب، في ذلك المقال، الى نفس النتائج التي تحاول ان تفرضها جريدة «يديعوت احرونوت» وهي ان اليهود كما اثبتت دراسة الجينات، مجموعة متميزة وراثيا عن بقية البشر، وحددتهم باليهود المتحدرين من اصل بولندي وعراقي والماني وروسي «الاشكنازي».

وتوصلت نفس الدراسة للجينات، بان اليهود اليمنيين اقل درجة من اليهود ذوي الاصول الأوروبية، لان صفات «اليمنيين اليهود» الوراثية، تتشابه مع الصفات الوراثية للعرب، خاصة اولئك الذين يسكنون شبه الجزيرة العربية، مما يقوم معه اليقين بانهم ينتمون في اصولهم العرقية للسلالات العربية القبلية، التي تحولت الى الديانة اليهودية.

ويضيف افريم اسحق قائلا.. اعترضت على ما جاء في هذه الدراسة، بخطاب ارسلته الى البروفسورة بتشيفا بون تايمر، مؤرخ في مايو 1985، قلت فيه بوضوح، بان دراساتها للجينات بالنتائج التي توصلت اليها، لا تنطوي على اية فائدة علمية على الاطلاق، في تعريف من هو اليهودي الاصيل وتحديده، وايضا ذلك الذي اكتسب يهوديته بالتحول الى ديانتها، لان ذلك يجعلنا نصطدم بنتائج اجتماعية خطيرة، ويفرض علينا ثقافات غير يهودية، وغريبة عنا، ويدخلنا في مغالطات تاريخية.

وقلت ان الكتاب المقدس «التوراة» يثبت بما لا يدع مجالا للشك، ان اليهود كشعب وكامة لهم صلة وثيقة بالقبائل العربية، فهما واقصد العرب واليهود ابناء عمومة من الدرجة الاولى، فاسحاق ويعقوب هما ابوا اليهود، واسماعيل وعيسو هما ابوا العرب، ولما كان يعقوب وعيسو توأمين بصورة تجعل منهما لخوين صريحين، فيصبح اليهود الذين لا يستطيعون اثبات نسبهم للعرب، وارتباطهم بعلاقات دم وثيقة كيهود اليمن، يتحدرون من سلالات اليهود المتحولين للديانة اليهودية.

هذا الجدل القائم على الدراسات الجينية الوراثية من جانب، وعلى الثوابت التاريخية من جانب آخر، يفقد اليهود وحدتهم وتضامنهم الامر الذي دعاني الى رفع صوت المطالبة بوقف هذا النقاش العقيم الدائر فورا، حول البحث عن اصالة بعض اليهود عن غيرهم من اليهود.

ان هذا النوع من الاخطاء المتمثلة في الافتقار للمعرفة الدقيقة بالتاريخ اليهودي القديم، تؤدي الى النتائج الخاطئة، التي تفتقر الى التوثيق التاريخي، الذي يمثل الكتاب المقدس التوراة احد مصادره الرئيسية والاساسية.

والكتاب المقدس يوضح في متونه، بان اليهود هم الشعب الذي استوطن ارض اسرائيل القديمة، والذي طور مبادئ الديانة اليهودية في القرن السادس قبل الميلاد، مما يجعل التفسير التاريخي يدحض نظرية علمية تقوم على البحث الوراثي للجينات. والتصادم بين التاريخ والعلم، يلغي النظرية العلمية، لان التاريخ اصدق بدلالاته الثابتة من العلم اذا لم تكن النظرية العلمية قائمة على مقدمات وافتراضات صحيحة.

اذا اردنا الربط بين التاريخ والتركيب الوراثي للشعب اليهودي، فانه يصبح من الضروري تقديم حجة تاريخية من قبل علماء التاريخ القديم للشعب اليهودي، تثبت من هم اليهود الذين تحولوا الى الديانة اليهودية، ومن هم اليهود الذين جاءوا من سلالات يهودية اصيلة، وبدون ذلك، لا يجرؤ احد من علماء التاريخ، ان ينكر على يهود اليمن، انهم من اليهود القدامى المنتمين الى السلالات اليهودية الاصيلة، وان البحث العلمي في هذه الحالة لابد ان ينصرف الى الصفات الوراثية لهم، على اعتبار انهم الاصلاء، فاذا انطبقت الجينات الوراثية لغيرهم مع صفاتهم الوراثية، اصبحوا من الاصلاء، واذا اختلفت اصبحوا من الدخلاء على الديانة اليهودية.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا ان اليمني اليهودي يستطيع ان يتسلسل بنسبه كابرا عن كابر، حتى يصل الى يعقوب بن اسحاق، بينما اليهود من غيرهم، لا يستطيعون تذكر اكثر من الجد الرابع على اكثر تقدير.

وبجانب هذه الحقيقة التي تثبت اصالة يهود اليمن، فاننا نستطيع القول بانهم حافظوا على اليهودية بشكلها القديم. ويصف العلماء اليهود الغربيون من امثال سابير في القرن التاسع عشر، وجويتامين في القرن العشرين، في دراساتهما التي اجرياها كلا على حدة عن اليهود، بان يهود اليمن اكثر يهودية من كل اليهود، ليس فقط بسبب خصائصهم السامية، ولكن ايضا بسبب حفاظهم الصارم على التعاليم اليهودية القديمة.

تتضح هذه الاصالة ليهود اليمن، من استخدامهم المستمر للشكل العبري للغة الارامية في قراءة التوراة، واسلوب الطبخ والملابس والموسيقى والممارسات الدينية والثقافية، ومن المدهش ان هذه الاقلية الصغيرة من اليهود، قد حافظت عمليا على 25% الى 30% من المخطوطات العبرية.

ومجملا يصبح من الوهم والعبث اطلاق ادعاءات تقرر بان بعض اليهود اكثر اصالة، وان بعضا آخر منهم متوسط الاصالة، وان كثيرا منهم دخلاء على الديانة اليهودية.

هذه التعابير التي تستخدم مرارا، على نحو ساذج من قبل الذين هم على معرفة قاصرة بتاريخ الشعب اليهودي بصفة عامة، وبتاريخ اسرائيل بصفة خاصة، تسيء الى اليهودية كديانة، والى اسرائيل كدولة».

ويضيف الدكتور افريم اسحق.. «انني اطالب بالتعامل مع اليهود في داخل اسرائيل، على نفس النمط الذي يقوم عليه التعامل في داخل الولايات المتحدة الأميركية، الذي يجعل المواطنة الأميركية تجب غيرها من انتماءات، بجعل العقيدة اليهودية في داخل اسرائيل والارتباط بها، تجب غيرها من روابط عرقية، بحيث لا يكون هناك فرق بين اليهودي القديم الذي جاء من سلالات يهودية اصيلة، وبين اليهودي المعتنق حديثا لنفس الديانة او الذي اكتسبها بالمولد والنسب».

ويختتم الدكتور افريم اسحق نصائحه لليهود بقوله. «ان الطرح الجاهل لمسالة اصالة اليهود، يجب ان يتوقف فورا ولابد ان يتحول النقاش في داخل اسرائيل وخارجها، حول الثراء العظيم للاوجه المتعددة الابعاد للجنسية اليهودية الحالية».

***

انتهت الرسالة الوثيقة، التي حذفت منها تفاصيل غير ضرورية تتعلق باسماء اشخاص واماكن ومصطلحات علمية تتعلق بعلم الوراثة. والرسالة الوثيقة تثبت بما حذفته وما ترجمته ونقلته اليكم، تأصل الفكر العنصري عند اليهود من خلال الابحاث العلمية عن الجينات الوراثية، او الاستناد على الحقائق التاريخية. واذا كانت العنصرية بهذه الحدة بين ابناء الديانة اليهودية الواحدة، فعلينا ان نتخيل مدى التزمت العنصري، ضد من لا يعتنقون الديانة اليهودية من امم وشعوب. وتزداد صورة العنصرية الصهيونية قتامة بطرحها في داخل اسرائيل، لانها تثبت بان القيادات السياسية الاسرائيلية بهذا الفكر العنصري، غير جادة او راغبة في السلام مع العرب، لانهم بابحاثهم العلمية، يحاولون التقليل من اصالة اليمنيين اليهود بسبب اصولهم العربية، على الرغم من اصالتهم الدامغة بالحجج التاريخية التي ساقها الدكتور افريم اسحق، الذي يجد اصولهم العرقية في اليمن واثيوبيا.

ان واقع اسرائيل العنصري والمعادي لليهود اليمنيين والفلاشا الاثيوبيين وغيرهم من اليهود، ومحاولة انزالهم منازل متدنية في السلم الاجتماعي داخل اسرائيل على الرغم من انهم من ذات ملتهم الدينية، يبعد عنصر الدهشة والاستغراب لعداء اسرائيل السافر، للمسلمين والمسيحيين، بل والعرب جميعا، لانهم على خلاف مع عقيدتهم. هذه الظاهر الثابتة تجعل من قضية السلام العربي الاسرائيلي، وهما سياسيا، في ظل مركب النقص العرقي الذي تمارسه اسرائيل ضد الاسرة الدولية.

امتحان إيريز: إجابات الأسئلة الصعبة.. مؤجلة

هدى الحسيني

● هل يناور نتنياهو في المفاوضات مع الفلسطينيين من اجل وضع عملية السلام امام حائط مسدود؟ الجواب يكمن في الدعم العربي الذي ينتظره عرفات للخروج من المأزق

حتى الآن، لم يرشح شيء عما دار في مفاوضات ايريز بين الفلسطينيين والاسرائيليين باشراف وفد اميركي. ولكن من المؤكد ان الثغرة التي تفرق الطرفين المعنيين بالنسبة الى مدينة الخليل ما زالت كبيرة.

فرئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يبحث عن وسيلة امنية تحمي المستوطنين الاربعمائة الذين يعيشون وسط الخليل، في حين ان الجانب الفلسطيني يعارض كل محاولة لاعادة فتح ملف اوسلو والتفاوض مجددا حول الخليل، لا سيما ان هذا الجانب يطالب بنقل المستوطنين الى مكان آخر، الا ان هذه المسالة متروك بحثها حتى المفاوضات النهائية.

الى ذلك تتركز المفاوضات في هذه المرحلة على نوع الاسلحة التي سيسمح للشرطة الفلسطينية بحملها في الخليل، وكيف واين سيعاد انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة، ويجري الحديث عن ابقاء وحدات من الجيش الاسرائيلي لحماية المستوطنين.

هذه قضايا صعبة ومعقدة، وقد ازدادت صعوبة بعد الاحداث الاخيرة التي ذهب ضحيتها 63 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا في الضفة الغربية وغزة. وكان نتنياهو طالب في واشنطن ان يبذل الفلسطينيون جهدا لتحسين الوضع الامني في الضفة الغربية، ولتهدئة الاوضاع وتجنب احتمالات الاحتكاك العسكري بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي، لتخفيض امكانية تعرض الجيش الاسرائيلي والمستوطنين لاية اصابات في المدن الحساسة. ويبدو ان الجانب الاسرائيلي، في مفاوضات ايريز المتواصلة، يركز على ثلاثة امور:

ـ الاول: لتخفيف امكانية الاحتكاك بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي، ستطرح اسرائيل «انشاء مناطق فاصلة» بين اراضي الحكم الذاتي وبين اسرائيل، تمنع دخول الشرطة الفلسطينية اليها.

ـ الثاني: التشديد على تحجيم دور قوات الامن الفلسطينية، وذلك بالطلب من السلطة الفلسطينية ان تأخذ الدور الاكبر في القرارات العملية.

ـ الثالث: تخفيض عدد السلاح الفلسطيني في المناطق الحساسة، على ان تمنع الشرطة الفلسطينية في المناطق التي شهدت احتكاكا بينها وبين الجيش الاسرائيلي، من حمل اسلحة اوتوماتيكية.

وهذه المطالب ستنطبق على الخليل ضمن اعادة الانتشار الاسرائيلي.

وبالرغم من عدم تحديد نتنياهو موعدا للانسحاب من الخليل، الا ان مصادر اميركية اكدت انه ابلغ عرفات انه ينوي اتمام مفاوضات ايريز خلال 45 يوما. ويرى المسؤولون الاميركيون ان مسالة التفاوض على اعادة الانتشار في الخليل تنتهي في خمسة ايام، ولكن وبسبب انهيار الثقة بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية، ستحتاج المفاوضات الى فترة اطول.

وكان نتنياهو رفض في واشنطن كل الضغوط الاميركية والفلسطينية ليلزم نفسه بموعد محدد لانهاء المفاوضات، واكتفى بالقول، سرا لعرفات، انه حدد فترة 45 يوما لهذه المفاوضات، وقال له: «لن نعين يوما محددا ننهي فيه المفاوضات حول الخليل، لكننا وضعنا اطاراً للوقت» وبدا نتنياهو كمن يريد مبادلة اطار الوقت هذا، باتفاق حول القضايا الامنية.

لكن الوفد الفلسطيني الى مفاوضات «ايريز» لم يتضمن فريقا للشؤون الامنية. وامام التعقيدات التي لم تحلها واشنطن، تردد ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيعرج على اسرائيل قبل او بعد زيارته لاربع دول افريقية. وكان هو اشار الى عدم وجود خطة له للقيام بهذه الزيارة، الا اذا كانت بناءة وايجابية، وامر مجيئه يعني انه تأكد من التوصل الى نتائج بناءة، نرجو ان لا تكون على حساب الحق الفلسطيني. واشار كريستوفر الى ان وجود دنيس روس سيساعد اسرائيل والسلطة الفلسطينية على تحديد اطار للمفاوضات، والتعامل مع القضايا الصعبة، بعد الانتهاء من حل المسائل السهلة.

وبينما قال روس، ان المهم البدء في اعطاء النتائج، نفى كريستوفر ان يكون عرفات عاد الى بلاده خالي الوفاض من قمة واشنطن، وقال: «ان كل طرف خرج منتصرا». وحتى الآن يمكن القول ان عرفات، باستراتيجيته الجديدة، لم ينهزم، انما يحتاج الى دعم عربي كبير ليستطيع عبور هذه المرحلة، الدقيقة في خطورتها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مفاوضات لالتقاط الصور

● ما لم تؤد مفاوضات ايريز الى نتيجة تثبت العكس، يبقى من الواضح ان حكومة نتنياهو تحول التفاوض إلى وسيلة اعلامية

ليس هناك ما يدل على ان حكومة نتنياهو الاسرائيلية قد عقدت نية صادقة على المضي في طريق السلام، فالمفاوضات التي بدأت في ايريز اول من امس استهلها المفاوض الاسرائيلي بالتهديد بتعطيل عملية السلام مرة اخرى. ويبدو ان اسرائيل تكتفي بالصور التلفزيونية لتعطي للعالم انطباعا بان محادثات السلام تسير في طريقها الصحيح. كما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يغير من موقفه الذي يتكلم فيه كثيرا عن السلام، بينما يفعل عكس ذلك تماما على ارض الواقع. وفي الوقت نفسه لم تضف دعوة الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارته في منزله امس جديدا على تقدم المفاوضات، فهي زيارة رمزية، ويخشى ان تكون هي الاخرى عملا اعلاميا اكثر منها عملا سياسيا في اطار السلام.

ومهما يكن الامر فان الخاسر في النهاية هو حكومة نتنياهو التي اعطت وعودا كثيرة للعالم وللرأي العام العالمي بأنها تنشد السلام، وان الامر لا يعدو اعطاء الفرصة حتى تتحقق هذه النية الاسرائيلية. وها هي ذي الفرصة قد اعطيت، وظلت الاوضاع على ما هي عليه وانكشف اسلوب المماطلة غير المفهوم، والنية الحقيقية المعادية للسلام.

والواقع ان النقطة التي توقف عندها رئيس الوزراء الاسرائيلي هي بين السلام والحرب، وهو متمسك برفض كل الاتفاقات التي تمت قبل مجيئه الى الحكم، متحديا مبادئ القانون الدولي واعرافه، ولا يمكن ان يفهم من ذلك الا انه يعد بلاده لمواجهة عسكرية عن قصد. ومن يتابع تصرفاته طوال المدة المنصرمة يلاحظ انه يقفل كل ابواب السلام ويتجه بخطى مدروسة نحو المواجهة العسكرية. وهو الامر الذي ادركته دول عربية راحت تعد نفسها لهذه المواجهة. واذا لم تكن النيات العدوانية لرئيس الوزراء الاسرائيلي واضحة بعد للقوى الكبرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة راعية السلام، فانه من خلال العراقيل التي بدأت بوادرها في الظهور من خلال مفاوضات ايريز سوف يتأكد للجميع ان السياسية الاسرائيلية الحالية تقصد المواجهة العسكرية وتحضر لها.

والواقع ان شخصية غير عقلانية ومراوغة مثل بنيامين نتنياهو جاهزة بحكم طبيعة تكوينها لمثل هذه المماقات العسكرية. وقد ان الاوان ان تتبين القوى الكبرى ومجلس الامن الاحتمالات الكامنة في هذه السياسة الخطرة، وان تتخذ الخطوات الحاسمة لوقف تلك المغامرات التي يفترض ان عهدها قد انتهى.

العالم جميعا يعرف ان العرب، والفلسطينيين بصفة خاصة، لم يبق لديهم شيء يتنازلون عنه. وتعلم الولايات المتحدة بصفة خاصة هذه الحقيقة، وهذا يفسر تصريحات وزير الخارجية الأميركي التي حثت على بدء المفاوضات من حيث توقف تنفيذ اتفاقية اوسلو (1 و2) منذ مجيء الحكومة الحالية في اسرائيل.

لقد اعطي نتنياهو الفرصة كاملة في مؤتمر واشنطن، ومن العبث بعد ذلك ان تمد له خيوط اخرى قد تقود في الواقع الى كارثة مؤكدة في المنطقة. وها هي ذي بوادر التوتر تعود من جديد، وكل راغبي السلام من العرب والاسرائيليين يقفون الآن على حافة بركان بالغ الخطورة، ولعل العالم يدرك هذه الحقيقة ويعمل على تجنيب المنطقة ويلات حرب لا مبرر موضوعي لها، الا طغيان الاتجاه المغامر غير العقلاني على السياسة الاسرائيلية.

«الشرق الأوسط»

* * *

بعد التعادل التلفزيوني

● أجمعت الآراء على ان المناظرة التلفزيونية الأولى في حملة انتخابات الرئاسة الأميركية لم تنته بنصر حاسم لأي من المرشحين

اذا كانت معركة بيل كلينتون وبوب دول التلفزيونية الاولى قد انتهت بالتعادل، فهذا لا يعني ابدا ان «الحرب» عادت الى صيغة التعادل، ولا يعني ايضا ان المناظرة التلفزيونية التالية ستلعب دورا اكبر في تحديد الفائز.

فقبل المناظرة كان الفارق في نسبتي التأييد بين كلينتون ودول واسعا الى درجة افترض معها انه حتى لو وقعت «كارثة» في اداء كلينتون وسجلت «اعجوبة» غير محسوبة في اداء دول فلن يتهز الوضع الراهن. ومن يعرف مدى تعود كلينتون على الحرب الاعلامية ومقدار جاذبيته التلفزيونية خصوصا.. يستبعد كثيرا احتمالات «الكارثة». فضلا عن ذلك، كان كلينتون يدافع امام الاميركيين عن سجل سياسي اقتصادي لا غبار عليه، حسب لجماع المحللين. ومجرد شعور المواطن الاميركي، الذي يحسب سعادته على اساس صحة حسابه في البنك، بأن «جيبه بخير» عامل كاف جدا لأن ينام كلينتون ملء جفونه في البيت الابيض.

بوب دول كان يدرك هذه الحقيقة جيدا. فحزبه اولا واخيرا هو حزب المال والاعمال، ولذا انحصر جل همه التشكيك بحجم الانجازات الاقتصادية والسياسية التي تحققت في ايام غريمه والتشكيك بحق الغريم الشاطر بادعاء دوران الاقتصاد صعودا لنفسه. ولكن دول بخبرة السياسي العتيق الذي تعلم دروس السياسة منذ بدأ تسلقه السلم من اسفل درجاته، حاول المشاغبة على الرئيس المضطر للتصرف كرئيس، وحاول ايضا اللعب على وتر التقدم بالسن لصالحه متبعا تكتيك سلفه وصديقه رونالد ريجان.

وفعلا نجح دول خلال المناظرة في طرح نفسه امام الجمهور سياسيا لماحا لاذع التعليق خفيف الظل صارم المواقف. لكن «الاعجوبة» لم تتحقق.. لان «الكارثة» الكلينتونية لم تقع.

وهكذا، انتهت المناظرة الاولى بالتعادل، لكن هذا التعادل ولو تكرر بعد المناظرة الثانية لن يفيد دول والجمهوريين في شيء.

بل على العكس، اذا ادرك الجمهوريون استحالة تهديد موقع كلينتون الانتخابي، قد يقررون تحويل جهدهم الى دعم مرشحيهم في الكونجرس ضد تيار الانتصار الجارف الذي اخذ يتكاثف في معسكر الرئيس الديمقراطي.

ان من مصلحة الجمهوريين، اذا اخفقوا في منع انتصار كلينتون شخصيا، تحجيم نفوذه بالحؤول دون استعادة الحزب الديمقراطي لحد مجلسي الكونجرس او كليهما. ولا شك ان احد السيناريوهات التي بوشر بأعدادها منذ الآن هو السعي لفصل ارجحية كلينتون الرئاسية عن معارك الكونجرس وحكام الولايات.

إياد أبو شقرا

* * *

نقود بلا قيمة

● خطة اليونسيف لجمع القطع النقدية ، التي لا قيمة لها والمتبقية في حقيبة المسافر الدولي، تستحق التأمل والتطبيق عربيا واسلاميا

تتراكم لدى المسافر بعض العملات الورقية والقطع المعدنية القليلة الخاصة بدولة ما عند مغادرته للحدود الدولية. وتمثل هذه العملات مخرجا للبعض فتصبح هدايا لهواة جمعها ممن ينتظرون عودة المسافر كل مرة ويمارسون طقوس فتح الحقائب لرؤية ما خف حمله وغلا ثمنه. ولكن عند الكثير من المسافرين تبدو هذه البقايا من العملات ضئيلة القيمة الشرائية مما يستوجب نسيانها مؤقتا في حقائب السفر لحين العودة لنفس الموقع وعدم تكليف النفس عناء الوقوف لاستبدال عملة اخرى بها. وهكذا يتكون لدى المسافر عدد لا بأس به من هذه العملات عديمة الفائدة او القيمة الشرائية مؤقتا لحين العودة لمكان الجذب السياحي هذا والذي تحول بسبب التطفل السياحي الى مراكز طرد سياحية وتدني الخدمات فيها خاصة تلك المقدمة للسائح العربي.

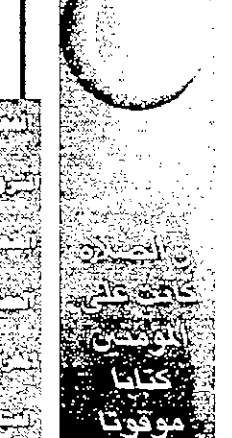
وبمناسبة الحديث عن السائح العربي والتطفل فهو قد اعتاد حمل الكثير من الفئات النقدية المناسبة للخلاص من مقدمي الخدمات المفروضة عليه كتأشيرة الدخول. وعند محطة تنفس الصعداء ولدى صعود الطائرة يتبقى لديه الكثير من هذه العملات التي ستدخل في عالم النسيان لحين بروز فرصة، وهي نادرة، لاستغلالها. ولكن اليونسيف، صندوق الطفولة العالمي التابع للامم المتحدة، استطاع ايجاد الفرصة الذهبية لهذا المسافر في توجيه هذه النقود لاطفال اكثر استحقاقا لها من طفيليي المطارات السياحية. وبذلك يتم جمع هذه القطع وانت جالس على مقعدك في الطائرة بان تضع هذه النقود في مظروف تجده عند فتحك لسماعة الخدمات الترفيهية على الطائرة، وتقدم لضيفة جوية دون الحاح طفيلي.

شارك صندوق اليونسيف في برنامجه الطموح العديد من المؤسسات التجارية واذكر منها بنك سويسرا المتحد وكذلك الخطوط السويسرية. وفيما يبدو ان مشاركة الخطوط السويسرية في هذا المشروع هي محاولة منها للهروب من مأزق «العالمثالثية» والمتمثل في تدني خدماتها التي افقدتها الاهتمام لطفل العالم النامي. وهي مرحلة جديدة لها بعد اندماجها مع الطيران النمساوي. فعند وصولك مثلا لموظفي الحجز او بداية الصعود فلا تستغرب ان تفقد مقعدك او حجزك على الطريقة العالمثالثية بمنح المقعد لصديق الموظف. وقدم الشكوى لمن تريد لان المسؤول هو الذي قام بذلك. وجاء هذا المشروع لانقاذ ما يمكن انقاذه.

يمكن توظيف هذا المشروع عربيا واسلاميا. فعلى المستوى العربي هناك السياحة «البين عربية» بحيث يمكن تخصيص صندوق لجمع هذه التبرعات الطائرة للمساهمة في تعليم اطفال العرب لتنافس بهم المجتمع الدولي. واسلاميا هناك موسم الحج والعمرة ويعود بعده آلاف الحجاج ببعض القطع النقدية السعودية التي يمكن توظيفها في كل دولة اسلامية من حجاج هذه الدولة لاستكمال رحلة الاجر والثواب. ويمكن استغلالها في تنمية المجتمعات الاسلامية لتقديم خدمات افضل للاطفال، خاصة المعاقين منهم. وبمناسبة الحديث عن الاعاقة اعتقد ان هذا المشروع يمكن تحويله بأكمله لخدمة الطفل المعاق في عالمنا العربي والاسلامي. ولا اعتقد ان هذه الفكرة ستغيب عن الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين. فهو في عمله الخيري الدؤوب طبق الكثير من الافكار حتى ازدهرت الخدمات المقدمة للطفل المعاق في السعودية. هذه مجرد فكرة لمشروع انساني جماعي، نساهم فيه ببعض النقود الاجنبية المتناثرة في حقائبنا بعد السفر، واعطاء سياحتنا بعدا انسانيا يليق بقيمة التبرع.

فهد الطياش

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٧٢) طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.56	4.57	4.17	4.28	4.26	4.22	4.59	4.55	4.26	5.00	4.17	4.00	4.42	4.41	4.13	4.29	5.37
[illegible]	6.14	6.17	5.37	5.48	5.53	5.52	6.25	6.21	5.45	6.20	5.33	5.30	6.02	5.51	5.35	5.59	7.08
[illegible]	12.08	12.09	11.28	11.40	11.43	11.37	12.20	12.12	11.35	12.18	11.52	11.27	11.59	12.04	11.24	11.54	12.53
[illegible]	3.30	3.30	2.46	3.02	3.52	2.58	3.32	5.21	2.55	3.39	2.46	2.50	3.31	3.04	2.43	3.11	4.03
[illegible]	6.02	6.01	5.17	5.33	5.32	5.38	6.05	5.52	5.25	6.05	5.16	5.16	5.51	5.57	5.12	5.40	6.36
[illegible]	7.32	7.31	6.32	7.03	6.49	6.43	7.29	7.17	6.42	7.35	6.31	6.46	7.10	6.57	6.36	7.00	8.01

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.23	5.00	5.44	5.23	4.43	5.16	5.48	5.06	4.26	4.41	4.58	4.29	4.47	5.15	4.29	4.43
[illegible]	5.47	5.26	7.14	7.00	6.14	6.54	7.18	6.43	6.04	6.20	6.36	6.10	6.27	6.54	5.59	6.10
[illegible]	11.35	1212	12.49	12.39	11.58	12.31	1.03	12.24	11.43	11.55	12.14	11.36	11.58	12.29	11.44	11.57
[illegible]	2.51	3.27	3.45	3.39	3.08	3.27	4.15	3.28	2.44	2.48	3.11	2.12	2.44	3.22	2.55	3.10
[illegible]	5.22	6.59	6.22	6.16	5.41	6.06	6.47	6.03	5.20	5.28	5.49	5.01	5.28	6.02	5.28	5.41
[illegible]	6.39	7.20	7.52	7.48	7.07	7.38	8.11	7.34	6.52	7.10	7.21	6.35	7.01	7.35	6.52	7.04

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

رئيس حركة «حماس» الجزائرية محفوظ نحناح:

الجماعات الإسلامية لديها خلل في فهم حقيقة الإسلام

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

اكد الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة «حماس» الاسلامية في الجزائر ان النظام الدولي الجديد ماهو الا امتداد للنظام الدولي القديم، وعاموده الفقري هو الرغبة في الهيمنة ولكن بصورة جديدة وخاصة ان العالم الاسلامي اصبح يمثل لهذه الانظمة مكان ثروات وعمق روحي، وعلى الدول الاسلامية ان تثبت خلال السنوات القادمة على انها نظام دولي قديم جديد يمكن ان يحدث هزة عنيفة في العالم.

وقال انه ليس غريبا ان يتوارى بعض الانتهازيون والنفعيين تحت ستار الاسلام لبث بعض الافكار وغيرها من الاعمال تحت ستار الاسلام، واضاف: واذا ما كان النظام الدولي الجديد يعتمد فكرة الهيمنة بسبب ما يحمله من روح الاستعلاء والاستكبار، وما يحمله من علوم وتكنولوجيا، فإن العالم الاسلامي بمحوريته التاريخية ووسطيته الدينية يمكن ان يكون رافدا من روافد هذا النظام المتكامل، وتساءل الشيخ محفوظ متى تستطيع الامة من خلال 48-49 دولة اسلامية ان تحدث نظاماً تتعاون فيه مع غيرها؟.. وقال ان الامة الاسلامية تمر في الوقت الحاضر بحالة مخاض، لأنها ترى من يتستر بالدين وبشرعيته وتدينه مغشوش وكذلك شرعيته، والدين منه بريء، ومن يتستر بالديمقراطية وهو ديكتاتوري كبير، ومن يتدثر بدثار الاسلام لكن في حقيقته يعمل لغير الاسلام.

واشار الشيخ نحناح الى ان المنهج الاسلامي يعتمد على الاعتدال والوسطية والحوار والاستماع للرأي الثاني، غير ان الحل ليس في الحوار او الاعتدال او الوسطية نتيجة فكر منحرف وثقافة مشوهة وتدين مغشوش. وقال في معرض تعليقه على الاتهامات الموجهة للجماعات الاسلامية بأنها دموية وارهابية، ان بعض هذه الجماعات يعتقد ان الدم هو النهر الذي من خلاله يتم التمكين الى دين الله عن طريقه، ونحن نعتقد اعتقادا جازما من ان هذا الخلل في فهم حقيقة الاسلام يجب ان يتم عبر ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وما جاءت به سير الانبياء والمرسلين عليهم السلام، وما نص عليه رجال السلف الصالح في الاعتماد على المذهب الدعوي كاساس للعمل الاسلامي، ان الاسلام واضح كل الوضوح في عقيدته وعباداته ومعاملاته، وان الاسلام يريد منا ان نحافظ محافظة كاملة على الكليات الخمس الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وكل ما يؤدي الى القضاء على هذه الكليات الخمس او على بعضها لا يسمى اسلاماً، حتى وان كان يرتدي رداء الاسلام.

واوضح نحناح عن جهود حركة «حماس» الاسلامية في الجزائر لخدمة الدعوة الاسلامية بان الحركة انتهجت المنهج الوسطي الذي جاء به القرآن الكريم بقوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا»، والنهج النبوي الشريف من حيث الاعتماد للحديث الشريف الذي جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم «نقول فيه للمحسن اذا احسن احسنت، وللمسيء اذا اساء اسات»، بالاسلوب الذي نتجنب فيه التجريح بالاشخاص. واضاف ان الحركة اعتمدت مبدأ الاقناع سواء في المجال السياسي او المجال الخلقي او المجال التربوي، واشار الى ان حركة حماس الاسلامية في الجزائر تتعاون مع التنظيمات والاحزاب والشعوب والحركات الاسلامية الاخرى التي لا تسيء للدين الاسلامي، والبعد عن كل ما يشوه صورة الاسلام سواء كان نظاما سياسيا او حركة من الحركات، لان من المستحيل التعاون معها على المنكر.

وعن الارهاب في الجزائر وتطوراته قال رئيس حركة «حماس» نحن حريصون في حركتنا كل الحرص على ان يتوقف مسلسل المواجهة اليومية عبر تصحيح الرؤى لدى الجميع سواء كان من عناصر السلطة او من العناصر التي تعمل بممارسة العنف، ودحض الشيخ نحناح مقولة الحكومة الجزائرية بانها قضت على الارهاب، وقال ان هذا الكلام غير صحيح، وان العنف في البلاد ما زال مستمرا، لأن جميع عوامل العنف واسبابه لا تزال على السطح، وقال ان من غير المعقول ان نتعاون مع حركات متطرفة تمارس عمليات نسف الجسور واحراق الحافلات، وازهاق الارواح وقطع الارحام باسم الاسلام. وقال ان هذا مرفوض تماما نصا وروحا من الاسلام.. هذا من الجانب الاول، اما الجانب الثاني الذي تنتهجه الحركة هو تقريب وجهات النظر فيما اذا كانت الانظار متجهة للخير والفضيلة والحق، اما اذا كانت الانظار منصرفة الى المواجهة والى اسلوب الاستئصال وقطع اعناق المخالفين فهذا في رأينا لا يزيد الازمة الا تعنتا.

واشار الى ان اسباب الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم، بعد ذهاب الاستعمار عن بلاد المسلمين بان الانظمة استوردت مذاهب تتناقض ومقدسات الشعوب والموروثات الثقافية والاسلامية لهذه الامة الواحدة بنص القرآن الكريم، ولم تتوان هذه الانظمة التي حكمت اكثر بلاد المسلمين في التواضع لشعوبها، وحكمتها ببعض الانظمة الايدلوجية والافكار الجاهزة والمعلبة، مما ادى الى انتباه الحركات الاسلامية التي ارادت تكريس مفهوم الاسلام لدى شعوبها، وبما ان الانظمة لم تقبل بمثل هذا فقد حدث نوع من المصادمات ويبدو ان الحلقة التي وسعت فجوة الصراع بين الاطراف هي عدم وجود الحوار. وقال لو ان الحكام تواضعوا للعلماء، وبالمثل نظر العلماء للحكام على انهم متاثرون بالثقافات البعيدة عن روح الاسلام ولكنهم لا يضمرون بغضا او حقدا للاسلام، وانما نتيجة ظروف دولية وموازنات محلية وعالمية، لما توسعت هذه الفجوة بين الفريقين. واضاف نحناح: لذا من الضروري ان يكون الاستقرار والامن من اجل العملية التنموية الشاملة التي من خلالها يجتمع لدى المسلم في بلاد المسلمين الامن النفسي و الغذائي والاقتصادي والسياسي.

وفي سؤال عن الاتهامات التي توجه للعرب بانهم متطرفون وارهابيون، وعن كيفية التعامل مع هذا الوصف اعلاميا، قال الزعيم الجزائري ان الاتهامات التي توجه للعرب بانهم سفاحون وسفاكو دماء اتهام قديم جاء به ائمة الكفر والضلال والطغيان في العالم، وجاء به ايضا الفكر الاستشراقي والفكر الصهيوني الذي اراد عزل الامة العربية عن رياتها للامة الاسلامية، لذا وجب على امتنا انظمة وشعوبا ان تحافظ على الصفة المقدسة التي وصف الله بها هذه الامة «وكنتم خير امة»، ووصف بها النبي عليه الصلاة والسلام من اجل احداث انقلاب في عقلية الانسان الغربي على ان الانسان العربي انسان كريم حر ويحب الرحمة لجميع الناس.

واشار محفوظ نحناح الى ان اخطر التحديات التي تواجه الامة العربية والاسلامية هو الجهل بحقيقتها وامور دينها. وعن كيفية سبل مواجهة هذا الامر اضاف بقوله: لا بد من ايجاد مخطط لمنظومة تربوية تهيئ شعوب الامة لفهم حقيقة الاسلام، وناسف لما يحدث من بعض المسلمين اثناء اداء الصلوات، حيث نشاهد البعض يتحدث خاصة اثناء خطبة الجمعة فهذا التصرف مزعج. ان الذهاب الى بيت الله امر مقدس، وان أمة لا تعرف ضرورة الاستماع الى خطبة الجمعة يعني ان امتنا ما زالت جاهلة بعض امور الدين، وهذا الامر يحتاج منا جميعا علماء وحكماء وحكاما وتنظيمات واحزاب ضرورة تعليم شعوبنا الاسلامية امور دينهم، وعلى الاقل المسائل الاساسية.

ونوه الشيخ بالفكر الاسلامي وكيفية اعداد الدعاة وصقلهم، وقال ان حقل الدعاة الى الله وتصحيح الرؤية لديهم لا يتم عبر ما تعارفت عليه بعض الاوساط الاسلامية عن طريق النهل والاخذ من الكتب من غير تلاقح الافكار بشكل مباشر عبر الندوات والمؤتمرات واللقاءات والاحتكاك الفكري بعيدا عن الصراع الفكري. وقال ان من الضروري ان تتهيأ الاجواء عبر الثقافة الشعبية او عبر الندوات والمؤتمرات الرسمية من اجل ان يقول العلماء والدعاة كلمتهم داخل وخارج بلاد المسلمين، من اجل ايجاد سبل التحاور وتاطير الاختلاف، على الا يتحول الاختلاف الى صراع الناس. ودعا نحناح العلماء الى بذل الجهود والالتقاء بعضهم بعضا تحت اي مظلة من المظلات الاسلامية في بلاد المسلمين وغير بلاد المسلمين من أجل ايجاد سبل كفيلة بانعاش الفكر الاسلامي. وقال ان هذه الامة بكافة علمائها واغنيائها رغم قلتهم الا انهم يكونون مجموعة اسلامية توحد الاختلاف وتحول الاختلاف الى شكل ايجابي يجعل الامة تلتقي مع بعضها، وقال ان الاختلاف تحول في الوقت الحاضر بين العالم والعالم وبين العالم والحاكم الى قطع الاعناق، ووصل الامر الى مواجهات امنية، وهذا لا يخدم الامة وانما يجعلها مطية تدخل فيها عناصر الشر وتصبح مفككة ومشردة، واضاف: انني اتصور ان التوحد بالامكان ان يحدث خصوصا ان مجهودات ظهرت في بلادنا العربية والاسلامية من طرف بعض الحكومات وبعض الانظمة حيث تهيئ ظروف اللقاء والتلاقح الفكري بين علماء الامة، وقال: انني اتعجب من بعض الحكومات التي بامكانها ان تجمع لديها العلماء والحكماء والحكام في مؤتمرات يلتقون مع بعضهم من اجل التبادل والتشاور والتناصح لأن الامل في الاسلام هو التحاور والتناصح بعيدا عن التناحر والتناطح، وقال ان انعدام روح التحاور وعدم وجود تقاليد يلتقي فيها العالم بالعالم والعالم بالحاكم سهلت الطريق لكي يزيد الضغط الداخلي سياسيا واقتصاديا، ودعا ايضا الى تشاور الجميع في الجزائر والدول الاخرى والتقائهم على موائد الحوار، وان يتحلى الجميع بالقدرة على طول النفس لامتصاص روح السخط والتذمر، ولأن اي اعراض وخلاف من اي طرف ستؤدي في النهاية الى حدوث مشاكل.

وعن المعوقات التي تواجه العمل الاسلامي خاصة في مجال الدعوة خارج العالم الاسلامي، وكيفية السبل في تجاوز هذه المعوقات، قال رئيس حركة «حماس» الاسلامية في الجزائر: زرت كثيرا من بلاد الغرب مثال كندا واميركا ووجدت ان الجالية الاسلامية والجالية العربية عندما دخلت تلك البلدان، دخلت وهي تحمل معها اثقال عصور انحطاطها واثقال اختلافاتها، لذا اعطت صورة مشوهة للعمل الاسلامي في خارج بلاد المسلمين، وبفضل الله تعالى ثم بفضل بعض الصالحين من بلاد المسلمين استطاعت بعض التنظيمات ان تتجاوز هذه العقبة عندما طرحت على نفسها مسألة الحوار والتعايش والاندماج في الشعوب الاخرى مع الحفاظ على الهوية، وهذا شان بعض الاقليات العربية في العالم الاوروبي التي استطاعت الحفاظ على هويتها وفي آن واحد استطاعت الاندماج مع تلك الانظمة.

والآن بدأ يتضح لرجال الحركة الاسلامية في البلاد الاوروبية واميركا ضرورة ان ينشرح الصدر للراي الثاني وضرورة الاندماج واجتناب عملية الانغلاق، كما ان الجاليات الاسلامية في اوروبا حاليا بدات تخوض معركة جديدة وبدات تحس بضرورة التعاون مع غيرها من الانظمة خصوصا في مجال الانتخابات، والانتخابات الاميركية واضحة في هذا الشأن حيث توجد جالية اسلامية كبيرة تتجاوز مليونا ونصف المليون، وهي اصوات اقلية يمكن ان يستفيد منها اي رئيس اميركي، ويمكن ايضا ان يستفيد منها اي حاكم غربي آخر في اوروبا، لهذا وجب على الجالية الاسلامية ان تحسن التفاهم والتعايش مع بعضها ومع غيرها حتى تتمكن من اثبات شخصيتها وهويتها ويكون لها دور في بناء المجتمع الذي تعيش فيه.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بكلفة استثمارية تصل إلى 36.7 مليون دولار

الوليد بن طلال يوقع عقد تأسيس «البتراء» لإقامة فندق «فورسيزونز» عمان

عمان: من خالد الزبيدي

بحضور رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال يوقع مؤسسو شركة البتراء للسياحة والاستثمارات السياحية امام مراقب الشركات على عقد التأسيس والنظام الاساسي للشركة الجاري الاستعداد لتاسيسها برأسمال مقداره 21.2 مليون دولار، لانشاء وتملك فندق (Four Sea-sons) في العاصمة الاردنية، بكلفة اجمالية تقدر بـ 36.7 مليون دولار.

هاني القاضي نائب المدير العام لبنك الاستثمار العربي الاردني احد المساهمين في شركة البتراء ابلغ «الشرق الاوسط» ان الفندق المتوي انشاؤه تبلغ سعته 175 غرفة وجناحاً فندقياً، مع كامل الخدمات الفندقية، من قاعات ومطاعم فئة خمسة نجوم في احدى مناطق عمان الغربية.

الوليد بن طلال يساهم مع شركة (Four Seasons) الكندية بنسبة 15% من راس المال، كما يساهم مستثمرون خليجيون من السعودية وقطر ودبي بنسبة 40%. فيما تساهم شركة الاستثمارات العربية بنسبة 20%، وبنك الاستثمار العربي بنسبة 10% من رأس المال، بالاضافة الى مساهمة اردنيين وعرب.

واضاف القاضي ان اللجنة التاسيسية تقوم بالاجراءات اللازمة لتسجيل الشركة ـ البتراء حسب القوانين والنظم المعمول بها خلال الفترة القريبة المقبلة، وسيتم اعلان الشركة قريباً، مشيراً الى ان (Four Sea-sons) الكندية ستتولى ادارة الفندق بصورة كاملة.

مصادر مطلعة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الوليد بن طلال سيبحث خلال زيارة الاردن اقامة فندق آخر على الشاطئ الشرقي للبحر الميت تحت ادارة (Four Seasons) الكندية فئة خمسة نجوم، وتعتزم الشركة تبادل الوفود والمجاميع السياحية، وتقدم الخدمة الشاملة بين الفنادق التي تديرها الشركة الكندية. ومن المتوقع ان تشهد صناعة السياحة في الاردن تقدماً كبيراً، وتعتزم شركات سياحية اردنية وشركات قابضة في مقدمتها شركة زارة للاستثمار السياحي انشاء مجموعة فنادق في العاصمة، ومناطق مختلفة من المملكة، خاصة منطقة البتراء جنوب الاردن، والشاطئ الشرقي للبحر الميت.

ومن المنتظر ان يتم بناء نحو 7500 غرفة فندقية خلال الفترة القادمة (بحلول عام الفين) لتحسين اداء القطاع السياحي والفندقي في الاردن.

تسجيل شركة الاتصالات الأردنية برأسمال مقداره 352.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تم امس تسجيل شركة الاتصالات الاردنية المساهمة العامة المحدودة برأسمال مقداره 352.5 مليون دولار، لتصبح اكبر شركة اردنية، من حيث رأس المال، وذلك خلفاً لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في اطار تخصيص المؤسسة. لؤي مسمار مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية قال ان الشركة الجديدة ستخلف قانونياً المؤسسة استناداً الى احكام قانون الشركات الاردني، اذ تسمح المادة 8 من القانون بتحويل اي مؤسسة حكومية الى شركة عامة تملك الحكومة كامل اسهمها. وتوقع مسمار ان يتم تعيين رئيس واعضاء مجلس ادارة، والمدير العام بقرار من مجلس الوزراء بعد ان تمت اجراءات التاسيس والتسجيل.

وستباشر الشركة اعمالها بعد استكمال الاجراءات الخاصة بالغاء قانون مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وحصولها على حق المشروع في العمل بشهادة تصدر عن مراقب الشركات وفق النظام الاساسي للشركة. وتعتبر مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية من المؤسسات التي تحقق ارباحاً كبيرة بصورة مستمرة.

رئيس مجلس «مصر للطيران» لـ«الشرق الأوسط»

لا مساواة للأجانب بالمصريين ولا خلاف مع «السعودية»

القاهرة: من خالد جودة

استبعد رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران المهندس فهيم ريان تخفيض اسعار التذاكر على الخطوط الداخلية بالنسبة للسياح العرب والاجانب ومساواتهم بالمصريين.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان مصر للطيران تدعم التذاكر الداخلية بالنسبة للمصريين فقط حتى يتمكنوا من زيارة معالم بلادهم.

ونفى المهندس ريان توقيع اية اتفاقيات مع سلطات الطيران في السعودية بخصوص السماح لمصر للطيران بتشغيل خط المدينة المنورة مقابل تشغيل السعودية خط الظهران الذي تحتكره شركته منذ مدة طويلة.

وقال ان «مصر للطيران» و«السعودية» على وفاق دائم ولا خلاف بينهما وانه يتم تعديل الاتفاقيات بين الناقلين الرسميين وفقا للمستجدات التي تطرأ على حركة الطيران لصالح البلدين ولاسيما ان السعة المقعدية المعروضة بين الجانبين متفق عليها مسبقا.

وانتقد ريان التصريحات التي تتهم شركته باعاقة حركة السياحة في مصر مؤكدا ان مصر للطيران ساهمت في فتح العديد من الدول بجهودها الخاصة مثل جنوب افريقيا وسنغافورة وسيدني ونيويورك.

واشار الى ان مصر للطيران تخطط حاليا للوصول الى كوالالمبور وجاكرتا بعد وصول دفعة الطائرات الجديدة الاكثر بعدا.

واوضح ان شركته تسعى حاليا لحل الخلاف بينها وبين وكيلها في كندا للنزول في مطاري مونتريال وتورنتو لتصبح شبكة مصر للطيران تغطي معظم انحاء العالم.

وشدد المهندس ريان على ان صيانة اسطول طائرات الشركة يتم وفقا لتعليمات الصانع، مشيرا الى الرقابة التي تفرضها هيئة الطيران المدني بصفة دورية للتاكد من عمليات الصيانة وسلامة الطائرات.

واوضح ان مصر للطيران تسعى حاليا لتحويل عمليات الصيانة من النظام الانجليزي الى النظام الاميركي مستعينة باحدى الشركات الاميركية المتخصصة في هذا المجال.

الفائزان وليام فيكري وجيمس ميرليس (أ ب)

بريطاني وكندي يفوزان بجائزة نوبل للاقتصاد

استوكهولم ـ وكالات الانباء: اعلنت الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم امس فوز البريطاني، جيمس ميرليس، والكندي وليام فيكري بجائزة نوبل للاقتصاد لعام 1996. وقالت الاكاديمية ان الجائزة وقيمتها 1.12 مليون دولار منحت للعالمين «تقديرا لمساهماتهما الجوهرية في نظرية الحوافز في سياق المعلومات غير المتماثلة». ولد البروفيسور ميرليس في مدينة مينيجاف باسكتلندا عام 1936 ويعمل الان بتدريس الاقتصاد في جامعة كمبريدج بانجلترا.

اما فيكري فقد ولد في فيكتوريا بكولومبيا البريطانية في كندا عام 1914. ويشغل حاليا منصب استاذ فخري بجامعة كولومبيا في نيويورك حيث عمل ايضا مستشار ضرائب خلال الفترة من 1937 الى 1947. وتعرف جائزة نوبل في الاقتصاد رسميا باسم جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية في ذكرى الفريد نوبل وهي احدث هذه الجوائز الرفيعة حيث منحت للمرة الاولى عام 1968. وقالت الاكاديمية ان بحث فيكري تركز على خواص انواع متباينة من المزادات وافضل سبيل لتحديد تلك الخواص بما يحقق الكفاءة الاقتصادية.

انطلاق عملية تخصيص «فيرتيما» المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي مساء اول من امس في الدار البيضاء عن انطلاق عملية تخصيص الشركة المغربية للمخصبات «فيرتيما». وذكر السعيدي الذي كان مرفوقا بمراد الشريف رئيس مجلس ادارة شركة «فيرتيما» ومسؤولي الشركة خلال لقاء مع الصحافة ان عملية الاكتتاب ستجرى من 15 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وانه سيتم ادخال الشركة الى بورصة القيم في الدار البيضاء في 29 من الشهر الجاري مبرزا انه انطلاقا من هذا التاريخ ستكون اسهم الشركة قابلة للتداول في بورصة الدار البيضاء.

واكد الوزير المغربي ان انتقال شركة «فيرتيما» الى القطاع الخاص ستتخلله عروض بيع 690000 سند وهو ما يمثل 30 في المائة من رأسمال الشركة وعرض خمسة في المائة من الرأسمال لموظفي الشركة وكذا عرض جزء من الرأسمال للمساهمين حسب الشروط والاجراءات التي سيتم تحديدها لاحقا.

وابرز السعيدي ايضا ان الهدف من هذه العمليات يكمن في توسيع قاعدة المساهمين في شركة «فيرتيما» من خلال مجموعة متجانسة وقادرة على دعم تطورها. وذكر ان الاسهم خالصة من كل التزام ولها قيمة اسمية قدرها 50 درهما للسهم الواحد.

مؤشر أسهم البحرين يقفز لمستوى قياسي

المنامة ـ رويتر: قفز امس مؤشر سوق اسهم البحرين الى مستوى قياسي في معاملات محمومة وسط ثقة المستثمرين وطلب قوي على اسهم بنك البحرين الدولي. وارتفع المؤشر بنحو 25.6 نقطة الى 1419 نقطة عند اغلاق امس بعد ارتفاعه بنحو 6.8 نقطة في الاغلاق السابق. وبدأ انتعاش الاسهم في الاسبوع الماضي، ويتوقع استمرار صعود قيمة والمعاملات وأسعار الاسهم خلال الاسبوع الحالي.

وطبقا لوكالة «رويتر» قادت امس اسهم بنك البحرين الدولي المعاملات في البورصة لليوم السادس على التوالي وجرى تداول اكثر من 4.2 مليون سهم من اسهمه مقابل 2.1 مليون سهم في معاملات الاثنين.

ضمن استراتيجية «ثلاثة محاور» كلفتها 34.5 مليار دولار

«أرامكو» تسعى إلى رفع طاقتها التكريرية إلى 4 ملايين برميل يوميا

لندن: من موسى مهدي

ثلاثة محاور رئيسية تتبناها ارامكو السعودية منذ بداية العقد الحالي لتعظيم مواردها من النفط والغاز الطبيعي. وهذه المحاور هي زيادة نسبة مبيعات المنتجات المكررة من اجمالي مبيعات النفط السعودية واتباع سياسة تسعيرية جديدة تحرم تدخل وسطاء في الصفقات وتمنع اجراء خصم في الاسعار، اضافة الى مستويات التسعير المرنة التي تاخذ في الحسبان الخامات الرئيسية في اوروبا واميركا وشرقي السويس. اما المحور الثالث، فهو توسيع وتطوير صناعة البتروكيماويات لزيادة المداخيل المتحققة من الغاز الطبيعي.

يقول مراقبون ان حظ هذه المحاور من التنفيذ اصبح كبيرا في اعقاب التغيير الوزاري الاخير، الذي عين بموجبه لاول مرة رئيس ارامكو «سابقا» علي ابراهيم النعيمي وزيرا للنفط فيما تم ترقية نائبه عبد الله صالح جمعة الى منصب رئاسة ارامكو والسياسات المالية المنضبطة التي تطبقها المملكة. ورصدت السعودية لتنفيذ هذه المحاور 34.5 مليار دولار، على ان تكتمل في العام 2002. وينظر محللون الى صفقات ارامكو المشتركة لدخول اسواق التكرير الدولية بانها اهم هذه المحاور ومنذ ان بدأت ارامكو في العام 1989 بدخول السوق الاميركية تتسارع وتيرتها في اوروبا وآسيا.

في هذا الاتجاه، اطلع محللون في وكالة الطاقة الدولية «الشرق الأوسط» ان صفقة الاندماج التي اعلنت عنها شركات تكساكو وشل و«ستار انتربرايز» ذراع ارامكو في سوق التكرير والتسويق الاميركي، امس تعد حلقة رئيسية من حلقات استراتيجية ارامكو لتمتين موقعها في واحد من اهم اسواق الطاقة العالمية. واشار محلل كبير للطاقة في باريس الى ان خطة الاندماج تتماشى مع اهداف ارامكو. وتشكل صفقة الاندماج ـ في حال اكتمالها ـ شركة جديدة برأسمال 5 مليارات دولار يصبح بمقدورها تكرير وتسويق حوالي 2.2 مليون برميل يوميا (اي حوالي 12 في المائة من اجمالي الطاقة التكريرية في اميركا). وتقدر اجمالي احتياجات السوق الاميركي من المشتقات المكررة بـ18.5 مليون برميل يوميا. يقول محللون في لندن «بالتاكيد سيلجأ شركاء ارامكو في الشركة الجديدة الى السعودية لتلبية احتياجات مصافيها من النفط الخام. خاصة وان كلتا الشركتين «شل وتكساكو» ترتبطان بصفقات مشتركة مع ارامكو منذ سنوات. وبناء على ذلك يتوقع محللون ان تضمن ارامكو عقودا ثابتة تزيد كثيرا عن الـ1.5 مليون برميل يوميا التي تزود بها «ستار انتربرايز» وشركات تكرير اميركية اخرى، منها عقد 600 الف برميل يوميا تزود به ارامكو شركة «ستار انتربرايز». وستكون الشركة الجديدة الناشئة عن مشروع الاندماج اكبر لاعب في سوق المحروقات الاميركي تليها شركة شيفرون بطاقة 1.5 مليون برميل وشركتا اكسون وشل بطاقة 1.2 مليون برميل لكل منهما. في اطار هذه الخطة التي تبنتها ارامكو في بداية العام 1990 وادخلت عليها تعديلات طفيفة في الآونة الاخيرة، تسعى ارامكو الى زيادة طاقتها الانتاجية الى 12 مليون برميل/اليوم. تحسبا لتلبية الطلب العالمي المتوقع له ان يرتفع فوق طاقة الدول المنتجة خلال الاعوام بعد عام 2000. ويشير تقرير وكالة الطاقة الدولية الصادر اخيرا الى ان الطلب العالمي على النفط قد يرتفع بعد العام 2000 فوق مستويات سعة الانتاج المتوفرة حاليا وسيقع على السعودية العبء الاكبر في تلبية هذا الطلب. كما تهدف ارامكو الى زيادة نصيب النفط العربي الخفيف من اجمالي الانتاج وتوسيع وتطوير طاقة المصافي القائمة والدخول في صفقات خارجية مشتركة مع كبار اللاعبين في سوق التكرير والتسويق العالمية.

وتهدف هذه الخطة الى زيادة سعة النفط المكرر الى 50 في المائة من اجمالي الانتاج (اي حوالي اربعة ملايين برميل/اليوم وفق الانتاج الحالي). ويصف محللون خطط ارامكو لدخول اسواق التكرير الدولية بانها تميزت بالذكاء مقارنة بتجارب دول نفطية اخرى اذ انها سعت الى مشاركة لاعب رئيسي وطني في السوق مبتعدة عن محاولات الشراء المباشر لشركات قائمة، مما اثار في السابق العداء الوطني ضد منتجي الطاقة في الحالات التي ترتفع فيها اسعار المحروقات.

في هذا السياق، تملكت ارامكو حصة 50 في المائة من ثلاث مصاف في الولايات المتحدة ضمن صفقة «ستار انتربرايز» المشتركة التي وقعتها في العام 1989 مع تكساكو، كما تملكت حصة 35 في المائة من مصفاة في كوريا الجنوبية وحصة 40 في المائة من مصفاة في الفلبين. وذلك اضافة الى شراكة التكرير والتسويق التي وقعتها بداية العام الحالي مع شركة هيلارس اليونانية وتملكت بموجبها حصة 50 في المائة. وتعكف الشركة السعودية العملاقة حاليا على توسعة وتطوير هذه المصافي مع شركائها في هذه الدول. وتبلغ طاقة هذه المصافي حوالي 1.3 مليون برميل/اليوم كما توفر لارامكو عقود امداد ثابتة تقدر بـ1.2 مليون برميل/اليوم. اضافة الى ذلك تقول ارامكو ان مفاوضاتها مع شركة «صاينوبيك» الصينية للنفط وصلت مرحلة متقدمة وتتوقع لها ان تكتمل في العام 1997. وفي حال اكتمال هذه الصفقة، التي تحتوي على مشروع لانشاء شراكة في التكرير والتسويق، ستكون ارامكو قد اصبحت لاعبا رئيسيا في واحد من اكبر اسواق الطاقة في آسيا. كما تجري الشركة السعودية العملاقة كذلك مفاوضات مع ثلاث شركات يابانية هي «نيبون اويل» و«نيبون ماينينج» و«اريبان اويل كومباني» لانشاء وتشغيل ثلاث مصاف في اليابان تبلغ طاقة كل منها 150 الف برميل/اليوم اضافة الى مصفاة في السعودية تبلغ طاقتها 300 الف برميل/اليوم.

وكان وفد كبير من الشركة السعودية قد زار اخيرا البرتغال كما زار وفد برتغالي السعودية. وجرت مفاوضات حول شراء حصة استراتيجية من شركة «بتروجال» التي تملك حصة مسيطرة من سوق التكرير والمحروقات في البرتغال واسبانيا، غير ان المفاوضات لم تكتمل بعد. وترجح مصادر برتغالية ان ارامكو قد تشتري حصة 30 في المائة من هذه الشركة البرتغالية التي تسعى الحكومة الى تخصيص حصتها فيها في بداية العام المقبل. ويبدو ان ارامكو باتت تقترب رويدا من تنفيذ استراتيجية رفع طاقة المنتجات المكررة الى 4 ملايين برميل/اليوم مع التقدم الكبير في مفاوضات الشراكة في اوروبا وآسيا وصفقة الدمج المحتملة لعمليات التسويق والتكرير في اميركا مع شركتي شل وتكساكو.

السودان يفشل في الاتفاق مع الصندوق الدولي بشأن الديون

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

فشل السودان وصندوق النقد الدولي في التوصل الى اتفاق خلال اجتماعات الطرفين في واشنطن اخيرا. وقال الدكتور صابر محمد الحسن وزير الدولة بوزارة المالية ورئيس وفد السودان لاجتماعات الصندوق ان نفس النقاط الخلافية السابقة برزت هذه المرة والتي تشمل دفعات فائدة الدين والديون وآلية سعر الصرف وعجز الموازنة. واضاف الوزير ان الصندوق وافق على منح السودان مساعدات فنية ولكنه رفض اعطاءه اي تمويل ما لم يطبع مع الصندوق. واعترف الوزير كذلك بفشل الاتصالات مع الصناديق العربية وقال في تصريحات صحافية انه لم يتم التوصل لاتفاق حول معالجة مشكلة المتاخرات.

وقال الوزير ان بعثة من صندوق النقد الدولي ستصل الى الخرطوم لاجراء مفاوضات حول الاداء الاقتصادي والبرامج ولاجراء التقييم الذي يتم سنويا لكل المؤسسات الدولية. ومما يجدر ذكره ان ديون السودان لدى المؤسسات الدولية يبلغ 15 مليار دولار منها 1.7 مليار لصندوق النقد الدولي.

التداول بلغ 54.5 مليون دينار في 9 شهور

قطاع العقارات البحريني يعقد الآمال على معطيات جديدة لتحريكه

المنامة: من هناء بوحجي

تنتعش آمال العقاريين والمتعاملين في قطاع المقاولات على السواء لتوافر معطيات جديدة تنبئ بانتعاش سوق العقارات من جديد بعد حالة من الركود بدأت منذ بداية الربع الثاني من هذا العقد واستمرت لتبلغ اوجها هذا العام.

وتصل نسبة الانخفاض في التداولات العقارية الى نحو 33 في المائة خلال الاشهر الماضية من هذا العام مقارنة بـ26.4 في المائة حجم الانخفاض في التداولات العقارية خلال العام الماضي 1995.

وخلال التسعة شهور الماضية بلغ اجمالي حجم التعاملات العقارية 54.5 مليون دينار مقارنة بـ82.1 مليون دينار للفترة نفسها من العام الماضي 1995.

وابرز المعطيات التي طرأت على السوق اعلان ميزانية العامين المقبلين والتي تضمنت التركيز على عدة قطاعات من بينها قطاع الاسكان الذي تضاعفت مخصصاته الى 18 مليون دينار فاذا ما وجه جزء من هذه الموارد لتسهيلات الشراء والبناء فإن هذا من شأنه ان يحرك هذا القطاع. بالاضافة الى ذلك فإن الحكومة اعلنت مرارا عن عزمها على تنفيذ عدد من مشروعات البنية الاساسية وبالفعل تسلمت الحكومة في وقت سابق قروض تمويل لهذه المشاريع من عدد من هيئات الاقراض العربية. كما ان وزير المالية والاقتصاد الوطني اعلن ان الميزانية تتضمن مشروعات انشائية لتطوير البنى الاساسية والخدمات الاقتصادية والاجتماعية تزيد قيمتها عن 900 مليون دينار بحريني، ومن بين المشاريع اقامة محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء وانشاء الميناء الجديد والمنطقة الصناعية والجسر الجديد بين الميناء والعاصمة المنامة.

والمعروف ان قيام مثل هذه المشاريع يؤدي دائما لخلق طلب على المساكن من قبل الاجانب الخبراء الذين يتطلب قيام هذه المشروعات وجودهم.

ويأمل العقاريون ان يكون انخفاض هذا العام نهاية الركود الذي عانى منه السوق منذ قرابة العامين وأدى فائض المعروض الى انخفاض الاسعار. وبالرغم من ان ارقام السجل العقاري لتعاملات شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قد جاءت مخيبة لآمال العقاريين اذ انخفض التداول من 9 ملايين دينار الى 4.5 مليون دينار بحريني الا انهم يعقدون الكثير من الآمال على المعطيات الجديدة التي يرونها كفيلة لانعاش الاقتصاد بشكل عام وقطاع العقارات بشكل خاص.

وفي هذا السياق يقول العقاري حسن كمال رئيس مركز البحرين للعقارات لـ«الشرق الاوسط» انه بالرغم من انخفاض الطلب على الاراضي الاستثمارية فإن الطلب على القسائم السكنية لم يشهد تغيرا يذكر. ومن المناطق السكنية التي شهدت اقبالا خلال الفترة الماضية عراد بالمحرق والرفاع وسند ومدينة حمد. وفي المقابل امتنع مالكو الاراضي الاستثمارية عن بيعها بأسعار اقل من السابق وفضلوا الاحتفاظ بها ريثما تتحسن اوضاع السوق.

ويمثل تداول القسائم السكنية ما بين 20 الى 30 في المائة من اجمالي التداول العقاري.

كذلك شهد الطلب على المباني الاستثمارية انخفاضا ملحوظا سواء السكنية او التجارية وارتفع الفائض من الشقق المتوسطة الجودة والفاخرة الى ما يزيد عن 2000 شقة.

ويقول العقاريون ان هذا الفائض سيستمر حتى يتوقف انشاء العمارات والمباني الاستثمارية والسكنية ويتمكن السوق من امتصاص المعروض.

وبالرغم من انخفاض اداء السوق العقاري الا انه لم يفقد جاذبيته كليا من بين القنوات الاستثمارية الاخرى. اذ يؤكد العقاريون ان العائد الاستثماري من العقار لا يقل عن 6 الى 8 في المائة مع التأكيد على انه لا يزال الكثير مما يمكن عمله لانعاش هذا القطاع مثل تفعيل قانون تمليك الشقق ورفع معدلات التسهيلات الحكومية والخاصة الموجهة للشراء والبناء واقامة نظام وتشريعات تنظم التعامل في قطاع العقارات.

10 آلاف زائر و750 شركة يشاركون في معرض أبوظبي الدولي للبترول

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشركات التي اكدت مشاركتها في معرض ابوظبي الدولي السابع للبترول «اديبك 96» 750 شركة محلية وعالمية من 27 دولة.

ومن بين الدول التي تشارك بأجنحة وطنية في المعرض الذي يفتتح يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري المملكة العربية السعودية وعمان ومصر والولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية.

وتبلغ المساحة الاجمالية للمعرض الذي تشرف على تنظيمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي 15 الف متر مربع موزعة على عشر قاعات في مركز ابوظبي للمعارض الدولية حيث ستقوم الشركات والمؤسسات التي تمثل الدول المذكورة بعرض اكثر من 200 منتج خاص بصناعة النفط والغاز. وتتوقع مصادر معارض ابوظبي الدولية ان يستقطب «اديبك 96» حوالي 10 الاف زائر من دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ودول العالم الاخرى، وقد قامت ادارة معارض ابوظبي الدولية بتوجيه 55 الف بطاقة دعوة لرجال الاعمال والخبراء والعاملين والمختصين في قطاع النفط والغاز، كما نفذت الادارة حملات تسويقية واعلامية مركزة على الصعيدين المحلي والعالمي للترويج لـ«اديبك 96» الذي يجمع الخبراء على انه سيكون ابرز المعارض النفطية في العالم عامة وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص، حيث سيجمع ابرز الشركات النفطية العالمية والشركات المصنعة لتكنولوجيا البترول. وفي اطار تطوير الخدمات المقدمة للعارضين، اعلنت ادارة النشر والعلاقات الصحافية بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي انها ستقيم في المعرض مركزا للمعلومات سيطلق عليه «مركز معلومات ابوظبي» وذلك لتوفير المعلومات والبيانات التجارية والاقتصادية والمحلية للزوار من رجال الاعمال والعارضين بالاضافة الى المعلومات السياحية والاستثمارية عن امارة ابوظبي.

تلقت ردود فعل إيجابية من أوروبا للمشاركة في القمة الاقتصادية

مصر تطرح 39 مشروعا بكلفة 3 مليارات دولار على المستثمرين الإيطاليين والهولنديين

القاهرة: من يوسف شاكر

طرح الوفد الاقتصادي المصري الذي قام خلال الايام الثلاثة الماضية بجولة اوروبية شملت ايطاليا وسويسرا وهولندا 39 مشروعا على المستثمرين ورجال الاعمال والمؤسسات المالية في تلك الدول الثلاث تبلغ تكلفتها الاستثمارية 3 مليارات دولار وتضم 15 مشروعا صناعيا و8 مشروعات سياحية ومثلها زراعية ومشروعات في مجال النقل والموانئ وثلاثة مشروعات في مجال الطاقة احدها متعلق بالكهرباء والاخر بالنفط والثالث بالفحم ومشروع واحد للتأجير التمويلي ومشروعات في مجال تنمية الاراضي. وقال رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ورئيس الوفد الدكتور ابراهيم فوزي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» عقب وصوله للقاهرة صباح امس السبت ان المشروعات التي طرحها الوفد المصري جرى دراستها بشكل دقيق وتتضمن جميع البيانات والمعلومات التي يحتاجها المستثمر ليتخذ القرار وان طروحات الوفد الذي ضم نخبة من رجال الاعمال والصناعة في مصر منهم رئيس اتحاد الصناعات محمد فريد خميس ورئيس جمعية رجال الاعمال المصرية سعيد الطويل ورئيس شركة المقاولون العرب المهندس اسماعيل عثمان ورجل الاعمال المصري وعضو مجلس الشعب محمد ابو العينين ورئيس مجلس الاعمال المصري - الايطالي عادل جزارين لقيت ترحيبا من الجانب الاوروبي، مشيرا الى ان الوفد تلقى موافقات نحو 90 شركة أوروبية عالمية على المشاركة في المؤتمر الاقتصادي بالقاهرة وانهم اعدوا تصورات لطرحها على القمة من حيث المشروعات التي يفضلون المساهمة فيها سواء براس المال او المشورة الفنية.

واوضح ان الوفد المصري نقل الى الجانب الاوروبي مجددا اصرار القاهرة على عقد القمة في موعدها، واوضح لهم ان نجاح المؤتمر يتطلب تحسين المناخ السياسي وازالة اسباب التوتر في المنطقة والتي تسببت فيها الحكومة الاسرائيلية من خلال ممارساتها الاستفزازية والتعسفية خاصة في القدس وان ضغط رجال الاعمال عن طريق ممثليهم في المجتمع الدولي سيؤدي الى تحسين المناخ السياسي بما يدعم فرص نجاح المؤتمر ويكرس مبدأ ان السلام خيار استراتيجي لشعوب المنطقة.

وكشف عن انه جرى الاتفاق مع مدير مؤسسة «FMO» الهولندية مستر كليترب التي تعتبر بنكا متخصصا في تمويل القطاع الخاص في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية على تمويل عدد من المشروعات وانه جرى تقديم قائمة بهذه المشروعات للمؤسسة لتحديد موقفها النهائي مشيرا الى ان المؤسسة قدمت تمويلا قيمته 6 مليارات جنيه لاكثر من 400 شركة ومؤسسة تمويل في 65 دولة خلال الـ25 سنة الماضية وتسعى حاليا لزيادة نشاطها في مصر، موضحا ان عدد المشروعات التي تساهم هولندا في راسمالها بمصر تبلغ 33 مشروعا باستثمارات 922 مليون جنيه وراسمال 575 مليونا وان المساهمة الهولندية تصل لنحو 194 مليون جنيه بنسبة 34 في المائة.

اضاف فوزي انه جرى الاتفاق على عقد اجتماع لمجلس الاعمال المصري - الايطالي خلال الربع الاول من العام المقبل بالقاهرة لمتابعة اجراءات تنفيذ المشروعات التي جرى الاتفاق بشأنها وابرزها شركة المقاولات فيما تم التوصل لزيادة مساعدات التنمية التي تقدمها هولندا لمصر سنويا الى 41 مليون فلورين (84 مليون جنيه) مقابل 30 مليون فلورين (62 مليون جنيه) موضحا ان الصادرات المصرية لهولندا خلال النصف الاول من العام الحالي زادت بنسبة 57 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي حيث قفزت الى 80.2 مليون فلورين هولندي (172.2 مليون جنيه).

وزاد ان الوفد المصري شرح لرجال الاعمال والمسؤولين الاوروبيين الموقف المصري من الشراكة مع اوروبا وسعيه لتجاوز نقاط الخلاف التي مازالت قائمة ولاتمثل سوى 5 في المائة من بنود اتفاقية الشراكة التي جرى الاتفاق على 95 في المائة من تفاصيلها، بالاضافة الى الاستقرار السياسي والاقتصادي المصري الذي انعكس على مناخ الاستثمار وتطور سوق المال والمساهمة الفعالة للقطاع الخاص في التنمية حيث تضاعفت معدلات الاستثمار من 23.7 مليار جنيه عام 1992 الى نحو 81.8 مليار جنيه العام الحالي.

دراسة لجمعية رجال الأعمال الأردنية تؤكد:

إسرائيل تعرقل انسياب السلع الأردنية إلى المناطق الفلسطينية 50 مليون دولار الصادرات الأردنية المتوقعة لفلسطين عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة متخصصة اجرتها جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان التجارة الاردنية - الفلسطينية لم تحقق المستويات المرجوة منها على الرغم من الامكانيات المتاحة الواسعة لتحقيق قفزة كبيرة في التبادل السلعي بين الجانبين.

وحسب الدراسة بلغت الصادرات الاردنية الى فلسطين 16.5 مليون دولار خلال العام الماضي، وتوقعت ان لا تزيد في افضل الظروف عن 50 مليون دولار للعام الحالي، وذلك بسبب الاختناقات والمعوقات على المعابر الاردنية - الفلسطينية، من حيث عدد الشاحنات المسموح بمرورها، حيث يسمح فقط لخمسين شاحنة محملة بالمنتجات الاردنية بالمرور الى الضفة الغربية.

وتشير الدراسة الى ان عددا اقل من ذلك يصل الجانب الفلسطيني بسبب معوقات لا مبرر لها من جهة والاجراءات الامنية المعقدة المفتعلة من جهة اخرى.

وأوضحت الدراسة ان اجراءات الدخول والتفتيش تسمح لشاحنة واحدة فقط بالدخول الى نقطة التفتيش الجمركي والامني الاسرائيلي، وبعد الانتهاء من تفتيش الشاحنة يعاد تحميلها على متن الشاحنات الفلسطينية التي يجب ان تحصل على موافقة امنية اسرائيلية قبل دخولها الى المعبر.

وهناك اجراءات طويلة ومعقدة اذ يسمح فقط بوجود فلسطيني محدود بين نقطتي التفتيش الاسرائيلية والاردنية مهمته تنسيق دخول الشاحنات الى منطقة التفتيش الامنية الاسرائيلية المغلقة.

وبينت الدراسة ان الشاحنات الفلسطينية التي تصل المعبر، وتلك التي تدخل الى الاردن تحتاج الى اذونات خاصة للتنقل والسفر سواء للشاحنة او سائقها من الجهات الرسمية الاسرائيلية بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني.

واشارت الى ان التصاريح تمنح او تمنع على اسس عشوائية وتمر باجراءات بيروقراطية طويلة، كما انها تجدد لفترات قصيرة جدا، مما يلحق ضررا بانسياب الشاحنات والافراد.

وتشترط الاجراءات لدخول المركبة الفلسطينية معبر جسر الملك حسين لتحميل المنتجات القادمة من الاردن موافقة امنية اسرائيلية على السائق والمركبة كل على حدة ولفترة لا تتعدى عشر ساعات، وتتم الموافقة في كثير من الاحيان اما على السائق او على المركبة، واذا ما كان هناك تأخر في دخول الشاحنة من الاردن الى ما بعد الفترة المسموح بها، تضطر الشاحنة المحلية الى العودة حتى يتم التنسيق لدخولها المعبر من جديد.

كما انه لا يسمح للمركبات المحملة بالمنتجات من قطاع غزة بالتوجه الى معبر جسر الامير محمد الا بقوافل تحت حراسة اسرائيلية مشددة، وتجنبا للتأخر وما يسببه ذلك من ضرر يضطر السائق الى التوجه الى نقطة تفتيش ايريز قبل خمس ساعات من الوقت المحدد له، وبعد انتظار لعدة ساعات يسمح للشاحنات بدخول نقطة الارتباط الاسرائيلية من نقطة ايريز حيث التفتيش الامني الصارم، ثم ينتظر هناك عدة ساعات اضافية لوصول الحراسة الاسرائيلية لمرافقتهم الى منطقة الجسر.

وأدت التعقيدات الامنية والاجرائية للسلطات الاسرائيلية الى تقليص الاسطول الفلسطيني الذي ينقل المنتجات الى 200 شاحنة ذات موديلات قديمة. ويفضل اصحاب هذه الشاحنات عدم التشغيل لانخفاض الجدوى، حيث تستغرق الرحلة من غزة الى جسر الامير محمد والعودة اكثر من عشرة ايام مقارنة مع يومين فقط في السابق.

وحول اثر الاغلاقات التي تمارسها اسرائيل اشارت الدراسة الى ان هذه الاغلاقات تفرض معظم ايام السنة للحدود والمعابر من جهة وبين الخط الاخضر والضفة الغربية وقطاع غزة من جهة اخرى، ويؤدي ذلك الى اعاقة المبادلات التجارية بين الاردن وفلسطين، وتؤدي ايضا الى تجزئة السوق الفلسطينية المحدودة الى اسواق اصغر، مما يضيف الى عدم جاذبية السوق الفلسطينية للاستيراد والتصدير فقدان الصلة بين المناطق الفلسطينية، وبشكل خاص بين الضفة والقطاع والقدس.

ويضاعف الاثار السلبية للاغلاقات عدم توفر نقاط خروج فلسطينية للسلع والافراد وتحكم اسرائيل بها كما يخلق ذلك صعوبات استقبال الممثلين ورجال الاعمال الاجانب بجميع صفاتهم وفئاتهم.

البنك الإسلامي للتنمية يقدم 12.5 مليون دولار لمشاريع التنمية الريفية في ألبانيا

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقيتين يقوم بموجبهما بتقديم قرضين ميسرين قيمتهما الاجمالية 12.540 مليون دولار اميركي لصالح جمهورية البانيا.

وتقضي الاتفاقية الاولى بتقديم قرض قيمته نحو سبعة ملايين دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشروع التنمية الريفية المتكاملة للمناطق الشمالية الشرقية بالبانيا وذلك بامداد ست مقاطعات جبلية ريفية بالكميات اللازمة من مياه الشرب. ويهدف المشروع الى توفير المياه الصالحة للشرب لسكان القرى في مناطق وسط وشمال شرقي البانيا وحماية سكان تلك المناطق من المخاطر الناجمة عن شرب المياه الملوثة.

وتعتبر البانيا من الدول الغنية بمياهها الجوفية والسطحية ومع ذلك فان 42.6 في المائة فقط من سكان الريف يحصلون على مياه الشرب عن طريق شبكة الانابيب في حين يضطر الباقون 57.4 في المائة الى اللجوء لحفر الآبار والاعتماد على مياه البحيرات والأنهار المجاورة، وسيقوم المشروع بتوفير المياه الصالحة للشرب لهؤلاء السكان من خلال اقامة شبكة انابيب تحت الارض وخزانات من الخرسانة المسلحة لتخزين المياه ومن ثم توزيعها على القرويين في 87 قرية موزعة على مناطق وسط وشمال شرقي البانيا مما سيساهم في توفير الاحتياجات الاساسية للسكان من المياه النظيفة الصالحة للشرب وتخفيف معاناتهم وتقليل احتمالات نشوء الامراض الناتجة عن شرب المياه الملوثة، وهذا سيؤدي بالتالي الى المساعدة في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

وسيغطي القرض المقدم من البنك نحو 80 في المائة من الاشغال المدنية للمشروع و100 في المائة من الخدمات الاستشارية و24 في المائة من الاعمال المساندة للمشروع مثل تجهيز مكتب وسيارتين للانشطة الميدانية. ومدة القرض 25 سنة بما فيها خمس سنوات كفترة سماح.

وتقضي الاتفاقية الثانية بتقديم قرض قيمته 5.55 مليون دولار اميركي لتمويل 270 مشروعا فرعيا ضمن مشروع التنمية الريفية المتكاملة للمناطق الشمالية الشرقية في البانيا وتتمثل مساهمة البنك الاسلامي للتنمية في تمويل تشييد الطرق الفرعية الصغيرة وانشاء المدارس الابتدائية والمراكز الصحية الريفية بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان اربع مناطق ريفية جبلية في البلاد، وقد تم تصنيف هذه المناطق الاربع باعتبارها الافقر في البانيا نظرا لوقوعها في مناطق جبلية وعرة وعدم كفاية الارض الصالحة للزراعة، وصغر حجم المناطق المزروعة وصعوبة الوصول اليها، ويغطي المشروع 3300 كم مربع من الاراضي الجبلية التي يسكنها نحو 224 الف نسمة وسيكون لهذا المشروع اطيب الاثر على السكان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وسيحقق اكثر من مليون يوم عمل لكل عامل بالمشروع طيلة فترة التنفيذ التي تستغرق ستة اعوام كما سيساعد المشروع على اعادة 300 كلم من الطرق الريفية و69 مشروعا صغيرا لامدادات المياه و360 كم من امدادات خطوط الري، هذا الى جانب انشاء ما يزيد على مائة مدرسة ومركز صحي وهو ما سيؤدي الى تخفيف معاناة السكان ورفع مستوى معيشتهم وتطوير الحياة الريفية وتوفير مزايا مباشرة لنحو مائتي قرية يسكنها نحو 140 الف نسمة.

وتبلغ مساهمة البنك الاسلامي للتنمية نحو 30 في المائة من التكلفة الاجمالية للمشروع الذي يساهم في تمويله ايضا الى جانب الحكومة الالبانية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ومدة القرض المقدم من البنك الاسلامي للتنمية 25 سنة بما فيها سبع سنوات كفترة سماح.

بينها شبكة كهرباء خليجية موحدة

200 مليار دولار كلفة مشروعات البنية التحتية المقبلة في دول التعاون

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدر خبراء في قطاع التمويل حجم مشروعات البنية الاساسية التي تعتزم دول مجلس التعاون تنفيذها في السنوات القليلة المقبلة بحوالي 200 مليار دولار.

وذكر تقرير بمناسبة قرب انعقاد ملتقى الشرق الاوسط لتطوير مشروعات البنية التحتية في دبي في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ان «دول الخليج تركز في الوقت الراهن على عدد من المشاريع الضخمة التي تضم شبكة كهرباء خاصة بدول المجلس وتبلغ تقديراتها بحوالي 3 مليارات دولار.

وسيربط المشروع المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ثم سلطنة عمان والامارات في مرحلة لاحقة.

وذكر بيان حول الملتقى بان المشاركين سيناقشون تكوين شراكات بين الحكومات والقطاعات الاقتصادية الخاصة وتحليل الفرص والمشاريع الجديدة في الخليج. وينظم الملتقى شركة انفوسنتر انترناشيونال، ويناقش الملتقى ثلاثة مواضيع متشابكة متعلقة بالمشاريع الخاصة للطاقة الكهربائية وتطوير امدادات المياه وخدمات المياه المستعملة والمشاريع والتمويل المشترك في قطاعي النفط والغاز.

ويشارك في الملتقى اكثر من 300 شخص من دول الشرق الاوسط والولايات المتحدة الاميركية واوروبا وكوريا اليابان، ويمثلون وزارات حكومية تعنى بمشاريع البنية التحتية والخدمات، كما يضم الملتقى مختصين في اعمال تطوير المشاريع ومستثمرين وممولين ومستشارين.

وتضم قائمة المتحدثين الرئيسيين الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود من لجنة جبيل وينبع الملكية، والذي يسعى حالياً الى تمويل وتطوير مشاريع تقدر قيمتها بـ2130 مليون دولار اميركي في المملكة العربية السعودية. كما تضم لائحة المتحدثين حميد بن ناصر العويس، وزير الكهرباء والماء بدولة الامارات العربية المتحدة، وريبيكاب مارك رئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة انرون للتطوير الاميركية.

ويقول خبراء الطاقة ان احتياجات الكهرباء في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تتطلب استثمارات بقيمة 50 الف مليون دولار اميركي في السنوات الاربع المقبلة.

والجدير بالذكر ان النمو في حجم البنية التحتية في جبيل وينبع سيتضمن تمويل وتنفيذ مشاريع تتراوح قيمتها ما بين 1600 و2130 مليون دولار اميركي.

وصرح ديفيد ماكلين رئيس قسم الابحاث الدولية - التمويل الخاص للبنية التحتية في شركة انفوسنتر، ان فرصاً كبيراً تتوفر للقطاعين العام والخاص من خطط التمويل الخاصة، حيث ان ادوات التمويل توفر فرصة استخدام رؤوس الاموال الخاصة لتمويل متطلبات التطوير والتنمية.

ففي ترتيبات «البناء - التشغيل - التحويل» ليس هناك حاجة للتمويل المباشر من ميزانية الحكومة وبالتالي يخف العبء على الحكومة من ناحية الاقتراض العام ويتم تحويل المخاطر الصناعية والتقنيات الجديدة الى القطاع العام وسيتم خلال ايام الملتقى تشكيل جلسات خاصة للمشاركين لمناقشة المواضيع المختلفة مع وزراء حكوميين وخبراء الصناعة المتخصصين.

ويعتبر ملتقى الخبراء هذا الاكبر من نوعه في المنطقة حيث سيتحدث خلاله صالح العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق والدكتور فريد زيدان الرئيس المسؤول عن الدراسة الرسمية لاعادة تنظيم الطاقة في المملكة العربية السعودية، وكيدو الفريدو ديلكانو رئيس مؤسسة الطاقة الوطنية في الفلبين ووائل المزيدي لهيئة (مينا) التي تعنى بالتمويل الخاص للمشاريع.

ارتفاع أرباح «السعودي البريطاني» في الأشهر التسعة الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق البنك السعودي البريطاني زيادة في ارباحه الصافية لفترة الاشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) 1996، حيث بلغت 360 مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 304 ملايين ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

وقد ارتفعت ودائع العملاء من 17.8 بليون ريال الى 20.9 بليون ريال، بينما ارتفعت الاستثمارات في الاوراق المالية الى 14 بليون ريال من 10.7 بليون ريال. كما ارتفع اجمالي الاصول الى 30.6 بليون ريال من 25.8 بليون ريال.

اما القروض والسلف فلم يطرأ عليها اي تغييرات جوهرية، بعد اقتطاع مخصصات الديون الهالكة والمشكوك في تحصيلها، حيث بلغت 9.6 بليون ريال نظراً لانخفاض الطلب عليها لدى الاوساط التجارية السعودية.

شركة لإنتاج الأسمدة بين المكتب المغربي للفوسفات ومجموعة پاكستانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة المكتب المغربي للفوسفات يوم الاربعاء الماضي في باريس اتفاقا لاقامة شركة مختلطة مع مجموعة «النور فيرتيلايزر انستريز ليميتد» الباكستانية لاقامة مركب لانتاج السماد ثنائي الامونياك (داب) وسماد (اوريا) في الذهبجي بكراتشي (باكستان) بطاقة انتاجية يومية تبلغ على التوالي 1300 طن و1200 طن اضافة الى 900 طن من الأمونياك.

واوضح بيان صادر عن المكتب المغربي للفوسفات ان المكتب الذي يعتبر المصدر الأول للفوسفات والحامض الفوسفوري في العالم واحد المصدرين الرئيسيين للأسمدة الصلبة كان ممثلا خلال حفل التوقيع على الاتفاق بمديره العام مراد الشريف بينما ممثل الشركة الباكستانية مديرها العام اسماعيل زكريا.

واوضح البيان انه بموجب هذا الاتفاق الذي يندرج ضمن سياسة جديدة للشراكة الدولية للمكتب الشريف للفوسفات فان المكتب سيمتلك نسبة 10 في المائة من راسمال الشركة

ويغطي مجموع حاجيات المشروع من الحامض الفوسفوري المستقدم من المغرب وهو ما يمثل رقم معاملات يفوق الشروط الحالية للسوق، مضيفا ان المكتب سيقدم المساعدة التقنية لانجاز المشروع ويوفر كافة الخبرة الضرورية في المجالين التقني والتجاري.

وتقدر التكلفة الاجمالية لهذا المركب الذي ينتظر ان يشرع في العمل سنة 1998 بـ 220 مليون دولار ويسهم في تمويله كل من فرع البنك الأميركي الآسيوي للتنمية (بواس ايشن ديفيلوبمانت بانك» بمانيلا وقسم تأمين اعتمادات التصدير «اكسبورت كريديت غارانتي ديبارتمانت بالمملكة المتحدة».

على هامش مؤتمر يعقد اليوم في بورسعيد

البحث في مشروعات مصرية ـ كورية بكلفة 800 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يدشن عدد من رجال الأعمال الكوريين والمصريين اليوم الاربعاء في مدينة بورسعيد على هامش المؤتمر المصري - الكوري الثالث مفاوضات بشأن اقامة حزمة مشروعات مشتركة في مجالات الاسمنت والصلب وصناعة البتروكيماويات تصل تكلفتها الاستثمارية لنحو 800 مليون دولار وذلك في اطار ترتيبات دعم التعاون الاقتصادي بين كوريا ومصر ومضاعفة حجم الاستثمارات الكورية المستثمرة في مشروعات داخل مصر الى مليار دولار خلال العامين المقبلين مقابل 100 مليون دولار حاليا.

ومن المنتظر ان يشهد المؤتمر الذي يستمر 4 أيام متابعة للاتفاقيات الاقتصادية التي جرى توقيعها حديثا بين البلدين خلال زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لكوريا وتتعلق بحماية الاستثمارات الكورية في مصر ودعم التجارة المتبادلة لزيادة حجمها من 650 مليون دولار الى مليار دولار قبل حلول عام 2000 لا سيما على ضوء الرغبة التي ابداها رجال الأعمال الكوريون في جعل مصر منفذا ومركزا لتصنيع منتجاتهم وتسويقها وترويجها في شمال افريقيا والشرق الاوسط واوروبا، وكذا اقبالهم على دراسة الامكانيات المتاحة في السوق المصرية سواء لزيادة الاستثمارات الكورية او لتنمية الصادرات المصرية للسوق الكورية.

وحسبما أوردت هيئة الاستثمار المصرية فان الاستثمارات الكورية في مصر رغم تناميها لا تتناسب مع حجم الاستثمارات الكورية العالمية التي تتجاوز 9 مليارات دولار، مشيرا الى ان الاستثمارات الكورية في مصر لا تتجاوز 100 مليون دولار وتتركز في مصانع الالكترونيات والسيارات والتلفزيونات بينما مازالت هناك مجالات مفتوحة في مصر وقابلة لاقامة مشروعات مشتركة ضخمة لها كالاسمنت والبتروكيماويات والحديد والصلب بالاضافة الى التوسع في المجالات القائمة والمتعلقة بالسيارات والالكترونيات والأجهزة المعمرة بصفة عامة، مشيرة الى ان المؤتمر المصري - الكوري الذي ينظمه مركز الدراسات الآسيوية بالتعاون مع المعهد الكوري للشرق الاوسط يعد فرصة مناسبة للتباحث في هذه الامور والتعريف بالطفرة التي حققها مناخ الاستثمار في مصر والحوافز والتسهيلات والاعفاءات التي جرت اتاحتها للمستثمرين، وكذا استثمار رغبة المستثمرين الكوريين في المشاركة بقمة القاهرة الاقتصادية وطرح بعض المشروعات المصرية المنتظر طرحها على القمة امامهم للمساهمة في تمويلها.

وأوضحت ان المؤتمر فرصة مناسبة أيضا لاعادة النظر في حجم الصادرات المصرية الموجهة لكوريا والتي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة جدا من حجم الواردات الكورية السنوية الذي يتجاوز 135 مليار دولار.

«تكساكو» تصدر البرميل البليون من أرض المنطقة المشتركة بين الكويت والسعودية

الكويت: من فاتية الزعبي

تحتفل شركة تكساكو التي تعمل على اكتشاف وانتاج البترول من المنطقة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت اليوم (الأربعاء) بتصدير البرميل رقم بليون من النفط المنتج من تلك المنطقة.

كما تحتفل بذات الوقت بمرور 60 عاما على بدء نشاطها في المنطقة المذكورة. وتمثل هذه الشركة الجانب السعودي من العمليات النفطية التي تجري على اليابسة.

يذكر أن اكتشاف النفط في المنطقة المحايدة يعود لعام 1953 حينما اكتشفت شركة جي تي التي كانت تمثل الجانب السعودي النفط في حقل الوفرة مع شركة «امن اويل» التي كانت تمثل الجانب الكويتي وذلك عام 1960.

وفي عام 1966 تم تقسيم المنطقة المحايدة اداريا وسياسيا الا ان العمليات البترولية ظلت مشتركة حسب الاتفاق الذي ابرم بين البلدين الشقيقين.

وفي عام 1984 قامت شركة تكساكو بشراء شركة (جي تي) بعقد شمل جميع عملياتها النفطية في المنطقة، على اثرها تاسست شركة تكساكو العربية السعودية لتمثل الجانب السعودي من عمليات الاستكشاف والانتاج والتصدير من اراضي اليابسة في المنطقة المحايدة (هناك شركة اخرى تقوم بعمليات الاستكشاف والانتاج في مياه الخليج التابع للمنطقة المحايدة).

وفي عام 1990 واثر الغزو العراقي على الكويت توقفت عمليات الانتاج في المنطقة المحايدة وتضررت المنشآت النفطية فيها ليعود الانتاج بعد الاصلاح بعد عام من التحرير. فقامت الشركة بعمليات توسعة كبيرة لعملياتها ليصل الانتاج حاليا الى 190 الف برميل يوميا وهو اعلى مستوى انتاجي تشهده المنطقة المحايدة منذ الخمسينات. كما ارتفع الاحتياطي الثابت من 258 مليون برميل عام 1993 الى 377 مليون برميل في اليوم حاليا ومن المتوقع ان يتضاعف هذا الاحتياطي في السنوات المقبلة مع استمرار عمليات الاستكشاف واستخدام التقنية المتقدمة.

جدير بالذكر ان حجم العاملين بتكساكو السعودية يصل حاليا الى 576 اداريا وفنيا وعاملا منهم 250 سعوديا يمثلون 90 في المائة من جملة العاملين بالشركة الذين يعملون جنبا الى جنب مع اشقائهم الكويتيين في عمليات الاستكشاف والانتاج في تلك المنطقة.

مفاوضات لتطبيق وثيقة الشراكة بين الأردن والاتحاد الأوروپي

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك الحكومة الأردنية في المفاوضات الخارجية بتطبيق وثيقة الشراكة بين مجموعة دول البحر الأبيض المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي المقررة ان تبدأ الشهر القادم في لوكسمبورج، وسيمثل الأردن في هذه المفاوضات وفد رسمي اردني يضم وزراء المالية والتخطيط والصناعة والتجارة وعدد من المختصين.

وجاء في مذكرة رسمية تلقتها الحكومة الأردنية اخيرا عبر القنوات الدبلوماسية من الأمانة العامة للاتحاد الأوروبي ان المفاوضات ترمي الى بلورة اسس التعاون بين الدول الأوروبية ومجموعة دول البحر الابيض المتوسط في المجالات السياسية والاقتصادية المالية.

وأشارت المذكرة الى ان المفاوضات تعقد باشتراك دول من منطقة البحر المتوسط من بينها الأردن والمغرب والجزائر وتونس ومصر وسورية ولبنان ومالطا وتركيا وفلسطين واسرائيل اضافة الى مجموعة الاتحاد الأوروبي وعددها 15 دولة.

وقد حددت المذكرة الأوروبية الاسس الواجب اتخاذها لتحقيق تقارب في ما بين مجموع الدول الأوروبية ودول البحر الأبيض المتوسط والتي تمت بلورتها خلال مؤتمر برشلونة للشراكة المتوسطية والذي عقد في اسبانيا العام الماضي.

بحث إصدار لائحة موحدة لعلامة الجودة

وزراء التجارة بدول التعاون يناقشون اليوم تعميق المواطنة الاقتصادية

الرياض: من محمد البسام

يناقش وزراء التجارة بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثالث والعشرين للجنة التعاون التجاري والذي يعقد اليوم عددا من الموضوعات الهادفة الى دعم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وايجاد الحلول للمعوقات التي تعترض التبادل التجاري بين دول المجلس تنفيذا لقرار المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة بدولة البحرين بالتأكيد على الوزراء المسؤولين ايجاد الحلول المناسبة لما يعترض انسياب السلع ذات المنشأ الوطني بين دول المجلس. وكشف بيان مجلس التعاون الخليجي والذي تم توزيعه امس بالعاصمة السعودية الرياض ان من اهم القضايا التي سيناقشها وزراء التجارة الخليجيون موضوعات تتعلق بتعميق المواطنة الاقتصادية الخليجية وتسهيل توظيف الأيدي العاملة الوطنية بدول المجلس، ومشروع نظام الشركات الموحد لدول مجلس التعاون، ومشروع نظام المعارض التجارية. اضافة الى مذكرة حول تصديق المعاملات التجارية ومذكرة حول مراجعة وتطوير الأنظمة التجارية الاسترشادية التي سبق ان اقرها الوزراء.

كما سيناقش الوزراء تقريرا عن اللقاء المشترك الذي عقد بين الأمانة العامة ورؤساء واعضاء غرف دول المجلس، وتقريرا عن نتائج اعمال اللجنة التاسيسية لهيئة المراجع والمحاسبية لدول المجلس، اضافة الى عدد من التقارير عن اعمال اللجان الفنية التي اجتمعت منذ الاجتماع الماضي للجنة التعاون التجاري.

ومن ناحية اخرى، يعقد مجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعه التاسع عشر بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض اليوم بحضور الوزراء المسؤولين عن التقييس في دول مجلس التعاون، وامين عام الهيئة والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون.

وقال الدكتور خالد الخلف امين علم الهيئة ان المجلس سوف ينظر في المواضيع المرفوعة له من الاجتماع السابع لمسؤول التقييس، والذين يقومون بدراسة كل ما هو مدرج على جدول اعمال مجلس الادارة، ويتخذون التوصيات الضرورية بشأنها. وتسريع اصدار لائحة موحدة لعلامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد المختبرات، وتكثيف الدورات التدريبية التي تقدمها الهيئة بهدف رفع مستوى الكوادر الخليجية وتكوين شبكة متعاونة في مختلف المستويات والاصعدة واتاحة الفرصة لها للاحتكاك بمختلف المدارس الفكرية في الداخل والخارج.







اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.62500	5.3750	6.6250
6شهور	5.625	5.2500	5.7500	5.5000	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3975
استرليني	5.8591	5.6865	0.6014	5.7372	0.5889	0.4681	1.1075	5.3069

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.250	111	1.5620	5.1565	1.7115	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2525	1.3535	128.3	1.2500	240.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
24.20	24.49

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21038.53	5985.40	4035.6
122.48	5.59	4.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن :



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

توقعت قفزة في الإمدادات من خارج المنظمة في الربع الأخير

وكالة الطاقة: ارتفاع محدود في إنتاج «أوبك» الشهر الماضي والطلب العالمي على النفط مستمر بالصعود

لندن - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج دول منظمة «اوبك» من النفط الخام ارتفع بمقدار محدود في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لم يتعد 80 الف برميل يوميا ليصل الى 25.88 مليون برميل يوميا في شهر سبتمبر الماضي. ورجحت أن يرتفع الطلب العالمي على النفط خلال الشهور الاخيرة من العام الحالي عما هو متوقع، في حين توقعت قفزة في امدادات النفط من المنتجين خارج اوبك في الربع الاخير من العام الحالي. وقالت الوكالة في تقريرها الشهري انها لم ترصد سوى زيادات متواضعة في انتاج أغلب أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في الشهر الماضي. لكنها ذكرت ان ايران، ثاني اكبر المنتجين في المنظمة، شهدت انخفاض انتاجها الى 3.67 مليون برميل يوميا من 3.75 مليون برميل يوميا في اغسطس (آب) الماضي. وجاء انخفاض الانتاج الايراني في أعقاب ارتفاعه في ثلاثة اشهر متتالية. غير ان مستوى الانتاج مازال مرتفعا عن متوسط الانتاج الايراني في النصف الاول من العام الجاري والبالغ 3.65 مليون برميل يوميا. كما انخفض انتاج النفط في نيجيريا لاسباب ارجعتها الوكالة الى هبوط انتاج الحقول البرية بواقع 45 الف برميل يوميا. واوضح التقرير ان انتاج المملكة العربية السعودية أكبر المنتجين ارتفع قليلا الى 8.2 مليون برميل يوميا في سبتمبر من 8.12 مليون في اغسطس.

والجدير بالذكر ان منظمة اوبك حددت لنفسها سقفا انتاجيا يبلغ 25.033 مليون برميل يوميا للنصف الثاني من العام الحالي في اجتماعها الوزاري الذي انعقد في يونيو (حزيران) الماضي بما فيها زيادة للعراق بواقع 800 الف برميل يوميا.

وباضافة سوائل الغاز الطبيعي يرتفع انتاج منظمة اوبك، وعدد اعضائها 11 دولة، الى 28.61 مليون برميل يوميا من 28.52 مليون برميل في اغسطس.

وتوقعت الوكالة ان تطرأ زيادة اكبر من المتوقع في الطلب العالمي على النفط خلال الربع الاخير من العام الحالي، فقد قدرت اجمالي الطلب في هذه الفترة بنحو 73.7 مليون برميل يوميا، اي بارتفاع مقداره 100 الف برميل يوميا عن تقديرات الشهر الماضي. وبذلك يكون هناك تعديل بالزيادة بواقع 300 الف برميل يوميا في تقديرات الوكالة للطلب على نفط اوبك والسحب من المخزونات في الربع الاخير من العام ليصل الى 25.9 مليون برميل يوميا.

وتركت وكالة الطاقة تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 1997 دون تغيير عند 1.8 مليون برميل يوميا ليصل بذلك اجمالي الطلب الى 73.6 مليون برميل يوميا. لكنها عدلت تقديراتها للطلب في الربع الاول من 1997 بانخفاض 100 الف برميل الى 74.7 مليون برميل يوميا، مع تعديل نزولي للطلب في الاتحاد السوفياتي سابقا بما يعوض ويزيد عن تعديل بالزيادة على الطلب الصيني».

وتوقعت الوكالة حدوث قفزة في امدادات النفط من خارج اوبك في الربع الاخير من العام الى 45 مليون برميل يوميا. وقالت «ان حقول النفط الجديدة في بحر الشمال والحقول البحرية في البرازيل وغرب افريقيا وتراجع عمليات صيانة الحقول في بحر الشمال والاسكا ستعمل على زيادة الامدادات بواقع 1.6 مليون برميل يوميا مقارنة مع الربع الثالث من 1995 و 2.3 مليون برميل يوميا مقارنة مع الربع الاخير من 1995». ومع ذلك فان هذه التوقعات تنطوي على تعديل بالهبوط للامدادات من خارج اوبك في الربع الاخير من العام بعد ان كانت في السابق تضعها عن 45.2 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع ان يرتفع انتاج اميركا الشمالية من النفط 300 الف برميل يوميا عن الربع الثالث ليصل الى 11.2 مليون برميل يوميا في الربع الاخير. وقالت الوكالة ان انتاج بحر الشمال سيقفز 800 الف برميل يوميا عن الربع الثالث ليصل الى 6.9 مليون برميل يوميا. ومن المرجح كذلك ان يزيد انتاج اميركا اللاتينية من النفط الخام 200 الف برميل يوميا ليصل الى 6.7 مليون برميل يوميا. وينتظر ان يزيد انتاج افريقيا 100 الف برميل يوميا الى 2.8 مليون برميل يوميا.

وقالت وكالة الطاقة ان انتاج روسيا سيواصل التراجع ولكن بمعدل ابطأ في الربع الاخير ليصل الى 6 ملايين برميل يوميا بانخفاض 100 الف برميل يوميا عن الربع الثالث. وينتظر ان تعوض الجمهوريات السوفياتية سابقا الاخرى النقص في الانتاج الروسي، اذ سيرتفع انتاجها مجتمعة بنحو 100 الف برميل يوميا الى 1.4 مليون برميل يوميا.

و بخصوص العام المقبل خفضت وكالة الطاقة تقديراتها للامدادات من خارج اوبك بواقع 100 الف برميل ويوميا في كل من اول ثلاثة ارباع من ذلك العام. وبذلك فان الوكالة قدرت متوسطا للامدادات من خارج اوبك في العام يبلغ 45.5 مليون برميل يوميا اي بزيادة مقدارها 1.8 مليون برميل يوميا عن عام 1996.

موجز

ارتفاع عدد العاطلين في ألمانيا

● اعلن مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان عدد العاطلين في المانيا ارتفع في سبتمبر (ايلول) الماضي الى 3.991 مليون شخص من 3.939 مليون شخص في شهر اغسطس (آب).

وكان عدد العاطلين قد بلغ 3.669 مليون شخص في سبتمبر من العام الماضي.

وارتفع عدد العاطلين بمقدار 39 الف شخص في سبتمبر مقابل ارتفاعه بمقدار 21 الف شخص في اغسطس. وافادت بيانات المكتب التي نقلتها رويتر ان معدل البطالة بلغ في المانيا 10.1 في المائة في الشهر الماضي مقابل 10.2 في المائة في اغسطس و9.2 في المائة في سبتمبر من العام الماضي.

هيونداي تقيم مصنعا لرقائق الكومبيوتر في بريطانيا

● اعلنت شركة «هيونداي الكترونيكس انداستريز» التابعة لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية امس انها ستستثمر 1.4 مليار دولار اميركي في بناء مصنع لرقائق الذاكرة العشوائية الديناميكية في دانفرملاين في اسكوتلندا.

وقالت هيونداي انه من المتوقع ان يتيح المصنع الف فرصة عمل وانه سينتج 30 الف رقيقة في الشهر. واضافت في بيان نقلته رويتر انه من المقرر ان يبدأ الانتاج التجاري في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1998.

وقال البيان «الغرض الرئيسي من المشروع هو تأمين قاعدة انتاجية في اوروبا لتوسيع نصيبنا من السوق في المنطقة والتغلب على الحواجز التجارية».



موظف في بنك محلي بمدينة وولدريخ جنوب غربي المانيا، يحمل عملة «يورو» التي سيتم طرحها لاول مرة في اوروبا بداية عام 1999.
وضمن عملية لاختبار استهدفت اقناع مواطني المدينة الالمانية البالغ عددهم 20 الف مواطن بان العملة الاوروبية الموحدة ستكون قوية مثل عملة المارك، فقد تم سك نحو 7000 يورو ولكن بشرط اقتصار التعامل فيها على المقايضة بعملات معدنية وميداليات اخرى. ويذكر المشرفون على هذه التجربة وهي الاولى في اوروبا، انها قد كشفت عن شكوك لدى المواطنين الالمان حيال العملة الموحدة.

نفط برنت صامد فوق 24 دولارا وبورصات أوروبا تتراجع وسط عمليات جني أرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

صمد سعر نفط برنت فوق حاجز 24 دولارا للبرميل امس رغم تخليه عن بعض المكاسب التي حققها امس الاول. من جهة اخرى عادت اسواق الاسهم الاوروبية امس الى التراجع عن المستويات القياسية الجديدة التي حققتها في بداية الاسبوع وسط تغير معنويات المستثمرين بسبب عمليات جني ارباح وتعثر موجة صعود بورصة وول ستريت الاميركية الليلة قبل الماضية، حيث اغلق مؤشر داو الصناعي منخفضا 13 نقطة.

وحافظ سعر خام برنت في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن على مستواه فوق 24 دولارا للبرميل، لكنه تخلى عن معظم مكاسبه في اواخر معاملات امس الاول مع ترقب السماسرة في لندن فتح بورصة نيويورك للمعاملات السلعية (نايمكس) لمعرفة اتجاه اسعار زيت الوقود. وبلغ السعر في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) 24.20 دولار للبرميل بانخفاض 31 سنتا فيما وصفه سماسرة بهبوط طبيعي بعد الارتفاع الحاد الذي صعد فيه الى اعلى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني) 1991. وبلغ سعر السولار في عقود اكتوبر (تشرين الاول) 246.75 دولار للطن بانخفاض 50 سنتا.

ورغم تعويض اغلب خسائرها في وقت لاحق، الا ان اسعار الاسهم في بورصة لندن تعرضت في بداية التعاملات لانخفاض حاد اثر اعلان بريطانيا الغاء اعفاءات ضريبية لعمليات اعادة شراء الشركات لاسهمها مرة اخرى من المساهمين والتوزيعات الخاصة.

وفقد مؤشر «فايننشيال تايمز» للاسهم الممتازة أكثر من 30 نقطة عقب اعلان وزير المالية كينيث كلارك هذا القرار الذي قال ان مفعوله يسري على الفور. لكن المؤشر استعاد بعض توازنه لاحقا وعوض غالبية خسائره.

وفي فرانكفورت بدأ التعامل داخل البورصة على انخفاض بضع نقاط فيما بدا انه بداية يوم من التصحيح بعد صعود السوق مؤخرا الى مستويات قياسية. وارتفعت اسهم شركة «اديداس» للمنتجات الرياضية بشدة بعد ان اعلنت انها ستكون راعيا رسميا لكاس العالم عام 1998.

وفي بورصة باريس فتحت الاسهم أيضا على هبوط في حركة تصحيحية بعد المكاسب القوية الاخيرة حيث نشطت عمليات البيع لجني ارباح متوقعة. غير ان السوق عوضت في ما بعد خسائرها وارتفعت قليلا في الفترة المسائية.

وفي اسواق العملة استقر الدولار بعد هبوطه امام المارك في بداية المعاملات الاوروبية وسط موجة من جني الارباح بعد انتعاشه القوي في سبتمبر (ايلول). واستقرت العملة الاميركية امام اليابانية حول 111 ينا. وتراجع الجنيه الاسترليني امام كل من الدولار والمارك الالماني بشكل طفيف في معاملات هادئة.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5258 مارك و111.20 ين مقارنة مع 1.5299 مارك و111.22 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر «فايننشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 4030.0 نقطة بانخفاض 5.1نقطة. كما تراجع مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 11.47 نقطة الى 2691.17 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس عوض جميع خسائره وارتفع بمقدار 0.47 نقطة الى 2152.02 نقطة.

وتحسن سعر الذهب مسجلا 381.00 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 380.15 دولار عند اغلاق لندن امس الاول. ولم يطرأ تغير يذكر على الفضة وسجلت 490 سنتا للاوقية.

No. 6525 - Wednesday 9/10/1996 ● 1996/10/9 العدد 6525 الاربعاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط

... فكر • مذكرات • ثقافة ... ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عكا.. مدينة الزجاج والأرجوان (2 من 2)

سنوات الاحتلال الطويلة لم تغير ملامحها القديمة

ظلت عكا صامدة في وجه الاطماع الصليبية واعتداءاتهم المتكررة الى ان وصل ريكاردوس ملك انجلترا على رأس حملة صليبية جديدة قذفت بها أوروبا الى الشرق لتكريس الوجود الصليبي الذي اهتز اثر انتصارات صلاح الدين. اعطى مجيء ريكاردوس، الذي سماه العرب ريتشارد قلب الأسد على رأس حملة صليبية جديدة واسطول قوي، الوجود الصليبي زخما قويا واضعف الموقف العسكري الاسلامي.. فقد اضطر صلاح الدين الى سحب اعداد كبيرة من قواته من المدن الساحلية التي ادرك انها ستسقط لا محالة بايدي الصليبيين وحشدها في المناطق الجبلية والوسطى وخاصة حول القدس خشية أن تسقط مرة اخرى بأيدي الصليبيين.


جانب من ساحل عكا القديم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من فارس شرعان

وهكذا ضحى صلاح الدين بمدن حيفا ويافا واسدود كما سحب قوات كبيرة من عكا كانت ترابط خارج اسوارها وذلك للدفاع عن القدس.

تمكن الصليبيون من احتلال المدن التي انسحب منها المسلمون بسهولة وهي المدن الساحلية ولم يبق امامهم سوى عكا، فحاصروها برا وبحرا اثر انسحاب القوات الإسلامية من خارج اسوارها.. وقد اشتد الحصار على المسلمين داخل المدينة ونفدت مؤونتهم وذخائرهم كما نفد طعامهم وكادوا يموتون جوعا، فاضطروا للاستسلام.

وطلب المسلمون من الصليبيين ان يعدوهم بعدم ايذائهم اذا دخلوا المدينة فوعدهم الصليبيون بذلك الا انهم عندما دخلوا عكا غرروا بالمسلمين وذبحوا عددا كبيرا منهم. على النقيض مما فعله صلاح الدين عندما حرر عكا حيث سمح للصليبيين بمغادرة المدينة دون ان يصابوا بأذى.. الأمر الذي يدل دلالة قاطعة على التسامح الاسلامي في السلم والحرب والتزام المسلمين بالقيم الروحية الأخلاقية العليا المستمدة من تعاليم الاسلام ومبادئه.

بسط الصليبيون هيمنتهم مجددا على عكا، وقاموا بتحصينها واعادة بنائها واصلاح حصونها وقلاعها واسوارها ومينائها. ورغم ان المسلمين استعادوا العديد من المدن الساحلية مثل يافا واسدود وحيفا في عهد صلاح الدين وخلفائه من ملوك الأيوبيين فإن عكا بقيت تحت السيطرة الصليبية وهي المدينة الوحيدة من مدن فلسطين التي بقيت خاضعة لهم.

واصل المماليك الذين ورثوا الأيوبيين القتال ضد الصليبيين لتحرير بلاد الشام منهم.. وجهزوا جيوشا جرارة لهذه الغاية. الا ان خطرا آخر اخذ يلوح في الأفق يهدد الامة الاسلامية ومقومات وجودها وبقائها هو الخطر المغولي، حيث زحف هولاكو على بغداد على رأس جيش قوامه مليون مقاتل فاحتل عاصمة الخلافة الاسلامية ودمرها وقتل اهلها جميعا عام 1258 ميلادية مما اضطر المماليك الى مواجهة هذا الخطر الداهم والتوقف عن عمليات تحرير مدن الشام من الصليبيين.

عمل الظاهر بيبرس على تحرير عكا من الصليبيين وعندما توجه بجيوشه اليها اعترضه الخطر المغولي، فاضطر الى محاربة المغول وارجأ الخطط التي اعدها لتحرير عكا.. وفي العهد المملوكي تعرضت مدينة عكا لزلزال شديد وتهدمت اكثر قلاعها واسوارها. ودام الاحتلال الصليبي الثاني لهذه المدينة مائة عام الى ان حررها السلطان المملوكي الأشرف خليل بن قلاوون في السنوات الاخيرة من الحروب الصليبية بعد ان لغم اسوارها ودمر قلاعها وحصونها، بالاضافة الى اعمال التخريب والتدمير التي تعرضت لها خلال العهد الصليبي واثناء انسحاب الصليبيين منها فرارا من المسلمين.

العهد العثماني

بعد انتهاء الحروب الصليبية تحولت عكا الى مدينة مهجورة مدمرة قليلة الاهمية يقطنها عدد من المزارعين الذين يعملون في زراعة بساتينها وحقولها.

وفي العهد العثماني حظيت عكا كغيرها من مدن فلسطين التي دمرت خلال الحروب الصليبية باهتمام كبير.. واعاد العثمانيون بناءها واعمارها ورمموا اسوارها وقلاعها وحصونها واعادوا بناء العديد من المنازل التي دمرت وتهدمت. فعاد الى عكا ازدهارها واصبحت ميناء تجاريا هاما على البحر الأبيض المتوسط كما اصبحت مركزا لتصدير القطن من فلسطين وبلاد الشام الى مختلف انحاء العالم. وحكم عكا الشيخ ظاهر العمر فاتخذها عاصمة له وقام باعمار سورها، وبناء حصونها وقلاعها، واهتم بالزراعة والتجارة والصناعة فيها، واصبحت في عهده اكثر مدن فلسطين ازدهارا ورواجا، كما اصبحت مصدرا لتصدير القمح والقطن والحرير من فلسطين الى العالم.

ثم اصبح الوالي العثماني احمد باشا الجزار حاكما لعكا، فاهتم بها اهتماما كبيرا يفوق الوصف حتى اقترن اسمها باسمه.. فبنى فيها مسجدا كبيرا يسمى باسمه كما اقام سورين حول المدينة احدهما عريض لدرجة ان الصبية كانوا يلعبون عليه كرة القدم قبل نكبة فلسطين عام 1948 وغرس المدينة بالاشجار وانشأ فيها الحدائق والمرافق العامة وجر اليها المياه العذبة. كما بنى في المدينة سوقا مسقوفة وحماما ومدرسة وثكنة عسكرية. واضحت عكا في ايامه اجمل واعظم مدن الساحل الفلسطيني.

ومن معالم عكا في العهد العثماني السوق الأبيض وهو سوق مسقوف يعتبر اكبر اسواق عكا القديمة بناه زعيم عكا ظاهر العمر، ثم احترق فأعاد بناءه وتجديده الوالي العثماني سليمان باشا.

ومن معالمها كذلك حمام الباشا الذي بناه الجزار وسمي بهذا الاسم نسبة اليه. الا ان ابرز معالم عكا اسوارها التي بناها العثمانيون عدة مرات وخاصة في ايام ظاهر العمر وسليمان باشا واحمد باشا الجزار.. وقد مكنت هذه الاسوار عكا من الصمود في وجه الحملة الفرنسية على بلاد الشام التي قادها نابليون بونابرت في اواخر القرن الثامن عشر.

اشتهرت عكا كثيرا ايام الحملة الفرنسية على بلاد الشام حيث كانت المدينة الوحيدة التي تصدت لهذه الحملة ووقفت عقبة كأداء في طريق وصولها الى الساحل الشامي وتحقيق اهدافها.. بل ان عكا لم تكتف بالتصدي لهذه الحملة وانما عملت على افشالها وعاد الفرنسيون الى مصر بعد ان عجزوا عن اجتياح اسوار عكا.

وفي عام 1798 قامت الحملة الفرنسية على مصر بقيادة القائد الفرنسي الشهير «نابليون بونابرت» وتمكن الفرنسيون من احتلال مصر رغم ان الاسطول الانجليزي دمر الاسطول الفرنسي في ميناء أبي قير القريب من الاسكندرية.. وبعد ان استتب الوضع للفرنسي في مصر توجهت الحملة الى بلاد الشام برا بمحاذاة الساحل الفلسطيني.

بدأت عكا شأنها شأن مدن فلسطين الاخرى استعداداتها لمواجهة الفرنسيين، وقد اشرف والي عكا أحمد باشا الجزار على هذه الاستعدادات فحصن الاسوار والقلاع والحصون وعزز المدينة بالجنود كما جهزها بالمدافع ووزع البنادق على اهلها حتى يتمكنوا من الدفاع عن مدينتهم. وزحف الجيش الفرنسي نحو عكا بعد ان احتل غزة ويافا وعسقلان فيما كانت السفن الفرنسية تحمل مدافع الجيش الثقيلة حتى تنزلها على ساحل عكا ليتمكن الجيش الفرنسي من استعمالها عندما يصل اليها في نسف وتدمير الاسوار. الا ان الاسطول الانجليزي هاجم السفن الفرنسية ودمرها فغرقت المدافع الثقيلة في البحر.

اعتقد نابليون ان مدينة عكا عاجزة عن مقاومته ويمكن احتلالها بالمدافع الصغيرة فتابع زحفه بعد ان علم بتدمير السفن الفرنسية واغراق المدافع الثقيلة.. وما ان وصل عكا حتى حاصرها وبدأ بقصف الاسوار فأخذت القنابل تسقط على السور الخارجي للمدينة مما ادى الى تدمير جزء منه مما حدا بالجنود الفرنسيين الى الاندفاع عبر الجزء المتهدم من السور لدخول المدينة واحتلالها.

كان لعكا آنذاك سوران متجاوران، فترك الجزار الجنود الفرنسيين يدخلون من الثغرة التي احدثوها في السور الخارجي، وعندما اصبح الفرنسيون بين السورين، امر الجزار جنوده باطلاق النار عليهم.. ولم يتمكن الفرنسيون من الفرار من النيران الكثيفة بسهولة فسقط اكثرهم بين قتيل وجريح.

ولم ييأس نابليون فقام بهجوم آخر على عكا فردت عكا بقصفهم بالمدافع والقنابل فأبيد نصف الجيش الفرنسي مما اضطره الى التراجع خاصة بعد ظهور وباء الطاعون بين افراده ونفاد المؤن والذخيرة وفقدانه للمدافع الثقيلة اللازمة لهدم اسوار عكا الحصينة.

كان صمود عكا السبب الرئيسي في هزيمة الفرنسيين الذين فوجئوا ببسالة هذه المدينة وتصديها للغزاة.. فلم يصادفوا خلال حروبهم العديدة مدينة حولت الانتصارات الفرنسية الى هزائم والهبت الارض من تحت اقدامهم. وهكذا تحطمت الحملة الفرنسية على اسوار عكا وعلى قلعة صمودها وتصديها وصلابتها في مواجهة الاعداء.. ولعل هذه هي السمة التي اتصفت بها عكا طوال تاريخها.

بقيت عكا مدينة جميلة حتى اواخر العهد العثماني وكان اهلها يعملون في الزراعة وصيد الاسماك والتجارة الى ان احتل الانجليز فلسطين وحكموها بموجب صك الانتداب الصادر عام 1922. نفذ الانجليز سياسة ترمي الى تحقيق وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فاخذوا يشجعون الهجرة اليهودية الى فلسطين ويساعدون اليهود في الاستيلاء على اراضي العرب ومصادرتها بالقوة بالاضافة الى تقديم مساحات شاسعة من الاراضي الاميرية.

كانت عكا مدينة صغيرة في بداية عهد الانتداب الا ان الهجرة اليهودية والسياسية البريطانية ساعدت اليهود على الاستيطان فيها فشهدت نموا كبيرا خلال سني الانتداب البريطاني.. وبعد ان كان اليهود لا يشكلون اكثر من 5 في المائة من سكانها فقد ارتفع عددهم الى نحو 40 في المائة عام 1948 بفضل سياسة بريطانيا والهجرة اليهودية.

شاركت عكا في الثورات العديدة التي قام بها الفلسطينيون ضد الانتداب البريطاني وضد الهجرة اليهودية الى فلسطين.. وشهدت المدينة عام 1936 مظاهرات صاخبة واضرابات ومصادمات مع الانجليز ادت الى سقوط عدد كبير من اهلها شهداء برصاص الانجليز.. وكانت عكا تتأثر بكل ما يجري في حيفا المجاورة لها من احداث وخاصة الثورات والاعتصامات والمظاهرات.

وتصدت عكا للمؤامرة الصهيونية بقوة وقاومت العصابات الصهيونية خلال الجرائم التي اقترفتها ضد الشعب الفلسطيني لارغامه على الهجرة والرحيل الى خارج فلسطين.. وصمدت عكا للجرائم الاسرائيلية حتى النهاية وكانت آخر مدينة فلسطينية تسقط بأيدي اليهود الذين حاصروها مدة عشرة ايام متواصلة وقصفوها من البر الى البحر الا ان شباب عكا دافعوا عن مدينتهم دفاعا مستميتا وسقط منهم عدد كبير من الشهداء.. وتمكن الصهاينة من احتلال المدينة التي صمدت في وجه الغزاة على مر التاريخ.. وركب اهلها البحر الى الموانئ اللبنانية القريبة هرباً من الجرائم التي اقترفها الصهاينة ضدهم.

عكا اليوم

تعتبر عكا اليوم من اهم المدن الفلسطينية التي ترفد الاقتصاد الاسرائيلي بمقاومة استمراره وبقائه.. فقد اتسعت المدينة وانتشرت خارج الاسوار. وتقسم عكا حاليا الى قسمين: القسم القديم او المدينة القديمة وهي الواقعة داخل الاسوار وغالبية اهلها من العرب الفلسطينيين الذي تشبثوا بارضهم ولم يهاجروا رغم الجرائم الاسرائيلية.

اما القسم الثاني فهو القسم الحديث او المدينة الجديدة وهي التي تمتد عبر الشاطئ خارج الاسوار وهي مدينة حديثة بكل معنى الكلمة وجميع سكانها من اليهود.

ويشكل الفلسطينيون 25 في المائة من سكان عكا البالغ عددهم نحو 180 الف نسمة وهم يعيشون داخل الاسوار في شبه عزلة تامة عن المحيط اليهودي.. وقد ساعدت هذه العزلة اهل عكا على الاحتفاظ بعقيدتهم وتقاليدهم وتراثهم وثقافتهم العربية والاسلامية.

ويعمل اهل عكا من العرب بالزراعة وتعليب الفواكه وصيد السمك. وتعتبر عكا منطقة زراعية تجارية صناعية في الوقت ذاته حيث تكثر فيها المياه وتمتاز بسهولة الخصبة المترامية من البحر المتوسط الى منطقة الجليل واهم مزروعاتها الحمضيات وخاصة اشجار البرتقال والليمون. كما تجود فيها كافة اصناف الخضار.

وبالاضافة الى اهميتها الزراعية والتجارية بسبب وجود الميناء الذي يعتبر من معالمها الرئيسية فإن عكا مدينة سياحية في ضوء المنتجات السياحية التي اقامتها اسرائيل على شواطئها والتي تمتد الى منطقة نهاريا شمالا والى حيفا جنوبا، لا سيما ان خليج عكا يمتاز بمياهه الضحلة والهادئة وانعدام وجود التيارات البحرية والعواصف فيه وعلى طول شاطئ عكا الذي يمتد عشرات الكيلومترات بسبب موقع المدينة وامتدادها على الشاطئ تنتشر المنتجعات السياحية والمسابح ومخيمات الاصطياف والسياحة.

اما المدينة القديمة.. فما زالت على حالها حيث تمنع السلطات الاسرائيلية المواطنين العرب من البناء مما ابقى احياءهم على حالها كما كانت قبل عام 1948!.. وتمتاز المدينة القديمة كذلك بحاراتها الشعبية وشوارعها الضيقة واسواقها المسقوفة وبعض الآثار التي ما زالت شاهدة على الامم التي تعاقبت عليها.. ومن هذه الآثار مسجد الجزار واسوار عكا التي تحطمت على صخورها وحجارتها الحملة الفرنسية على بلاد الشام.

إرهاب ما بعد الحداثة (2.2)

أن تستخدم أو لا تستخدم؟

والتر لاكيور*

اذا كان الارهابيون قد استخدموا الاسلحة الكيماوية مرة واحدة، ولم يتمكنوا من استخدام المواد النووية، فان الاسباب تكنيكية الى حد ما. والنشرات العلمية مليئة بالمشاكل التكنيكية المتاصلة في انتاج، وتصنيع، وخزن، وتسليم كل من الاصناف الثلاثة من الاسلحة غير التقليدية.

ان تصنيع الاسلحة النووية ليس بتلك البساطة، وكذلك ايصالها الى هدفها. فالمواد النووية التي توجد منها كمية محدودة، تخضع لمراقبة وكالة الطاقة الذرية الدولية التابعة للامم المتحدة. ولا يمكن للحكومات أن تحصل عليها بصورة قانونية، لكي يتمكن المحققون، حتى في عصر الانتشار هذا، من تعقب آثار اولئك الارهابيين الساعين الى الحصول على الاسلحة النووية بدون صعوبة. ويمكن للمراقبة ان تشرف على سلاح نووي اكثر بدائية: المواد النووية غير القابلة للانشطار، ولكن ذات النشاط الاشعاعي، ومن المعروف ان عملاء ايرانيين في تركيا، وكازاخستان، واماكن اخرى، حاولوا شراء مثل هذه المواد من منشأها في الاتحاد السوفياتي السابق.

اما انتاج الوسائل الكيماوية او الحصول عليها فاكثر سهولة، ولكن ليس من السهولة الحفاظ عليها في ظروف آمنة، ويعتمد نشرها الى حد كبير على عوامل مناخية. وقد اختار الارهابيون الذين قاموا بهجوم العام الماضي في طوكيو هدفاً ملائماً حيث كانت تتجمع حشود من الناس، غير ان غاز السارين الذي استخدموه كان مخففاً بشكل واضح. اما الوسائل البيولوجية فهي الاكثر خطورة. فبامكانها قتل مئات الآلاف، بينما لا تقتل الوسائل الكيماوية سوى بضعة آلاف، وهي أسهل نسبياً في نشرها.

غير ان التخزين ووضعها في اماكن مختلفة يتطلب براعة اكبر مما في حالة غازات الأعصاب، ومخاطر تلوث الاشخاص الذين يتعاملون معها مخاطر كبيرة، والكثير من البكتيريا والجراثيم الاشد فتكاً لا تبقى على قيد الحياة لفترة طويلة خارج المختبر. وقد ذكرت التقارير ان مجموعة اوم شينريكيو أطلقت بكتيريا الجمرة - وهي من اخطر الوسائل السمية المعروفة - مرتين من بناية في طوكيو بدون أن تسبب ضرراً لأحد. واذا ما اخذنا بالحسبان الصعوبات التكنيكية، فمن الممكن ان يكون استخدام الارهابيين الوسائل النووية اقل احتمالاً من استخدامهم الاسلحة الكيماوية، واقل احتمالاً بكثير من محاولة استخدام الاسلحة البيولوجية. غير ان الصعاب يمكن التغلب عليها، وان خيار الاسلحة غير التقليدية سيرتبط في نهاية المطاف بخصوصيات الارهابيين، وامكانية وصولهم الى المواد الفتاكة.

والحجج السياسية لتجنب الاسلحة غير التقليدية خطيرة على حد سواء. فمخاطر الانكشاف والانتقام او العقوبة الصارمة اللاحقة مخاطر كبيرة، وبينما قد لا يردع هذا الأمر الارهابيين، فانه قد يردع رعاتهم ومجهزيهم. والارهابيون التواقون الى استخدام اسلحة الدمار الشامل قد ينفرون، على الاقل بعض من يدعمونهم، ليس كثيرا بسبب ان المعارضين اقل كرهاً للعدو، او يتمتعون بموقف اخلاقي يمليه الضمير، بل لانهم يعتقدون ان استخدام مثل هذا العنف سيؤدي الى نتائج مضادة. ان الضربات بالاسلحة غير التقليدية يمكن ان تحيل مناطق بكاملها الى مناطق غير مأهولة لفترات طويلة. ويطرح استخدام الاسلحة البيولوجية الخطر الاضافي للوباء الذي لا يمكن السيطرة عليه. وبينما يبدو ان الارهاب يميل باتجاه ارتكاب عدد اكبر من اعمال القتل العشوائي والتشويه والاعاقة، فقد يجد الارهابيون استخدام اسلحة العنف المفرط التي من المحتمل ان تسبب اضراراً للخصوم، وكذلك لعدد كبير من الاقارب والأصدقاء، مثل الاكراد في تركيا، والتاميل في سري لانكا، والعرب في اسرائيل.

وفضلاً عن ذلك فان الارهاب التقليدي يعتمد على الموقف البطولي، ورغبة المرء في التضحية بحياته كدليل على المثال. ومن الواضح انه ليس هناك الكثير من البطولة في نشر المواد السامة وبكتيريا الجمرة. وما دام معظم المجموعات الارهابية مهتما بالدعاية كما بالعنف ، وبما ان الدعاية لعملية تسميم جماعي، او تفجير نووي ستكون موضع معارضة سلبية شديدة بالقياس الى هجوم تقليدي مركز، فان الارهابيين الذين لا يهتمون بالدعاية فقط سيفكرون بامر استخدامات الاسلحة غير التقليدية.

وبشكل عام فان الارهابيين لن يتورطوا في المزيد من اعمال القتل والتدمير اذا كانت اسلحتهم التقليدية - الرشاش والقنبلة التقليدية - كافية لمواصلة الكفاح وتحقيق أهدافهم. غير ان قرار استخدام العنف الارهابي ليس قراراً منطقياً دائماً. ولو انه كان كذلك لكان هناك القليل جداً من الارهاب، ما دام النشاط الارهابي نادراً ما يحقق اهدافه، فما الذي يحدث اذا لم تر المجموعات الارهابية اي تقدم بعد سنوات من كفاحها المسلح، والخسائر في صفوف الكثير من مقاتليها؟ اليأس يمكن ان يؤدي الى التخلي عن الكفاح المسلح، او الى الانتحار. غير انه قد يؤدي الى محاولة يائسة اخيرة الى الحاق الهزيمة بالعدو باستخدام أسلحة لم تجرب سابقاً. وكما قال احد أبطال راسين عن نفسه فان «أملهم الوحيد يكمن في يأسهم».

والمجموعات الارهابية التي تحتوي عناصر متعصبة شبه دينية قوية لمجرد المعتقد المطلق بلا ريب (او النسبية الاخلاقية المطلقة) تقدم تبريراً لقتل الارواح. وذلك العنصر كان قوياً في اوساط الارهابيين الروس ما قبل الثورة، والفاشست الرومانيين من الحرس الحديدي في سنوات الثلاثينات، وتعتبر تعاليم طائفة أوم شينريكيو اليابانية ان القتل يمكن ان يساعد الضحية والقاتل على الخلاص. وقد تفشى التعصب الطائفي خلال العقد الماضي، وعلى العموم كلما كانت المجموعة أصغر كانت اكثر تعصباً وبينما تصل البشرية الى نهاية الألف الميلادي الثاني. ويود الألفيون المتطرفون أن يمنحوا التاريخ دفعة، ويساعدوا على خلق فوضى نهاية العالم المليئة بالحرب الكونية، والمجاعة والوباء، والكوارث الاخرى. ومن المحتمل ان افراد بعض الطوائف المسيحية واليهودية التي تؤمن بمعركة هرمجدون الفاصلة الكبرى، او اتباع ياجوج وماجوج.

وتعتقد مجموعة صغيرة من المتطرفين الاسرائيليين، مثلاً، على نحو راسخ، ان تفجير هيكل سليمان في القدس سيؤدي الى اندلاع حرب اخيرة (دينية)، والى بداية الخلاص بحلول مملكة الله. وتصبح رؤى شوكو اساهارا، الزعيم الجذاب لطائفة اوم شينريكيو، نبوئية على نحو متزايد. وقد اعلن ديفيد كوريش حلول يوم الآخرة في مواجهة مجموعة ديفيد عام 1994 مع وكلاء مكتب الكحول والتدخين والأسلحة النارية.

واولئك الذين يؤيدون مثل هذه المعتقدات يصل عددهم الى مئات الألوف وربما الملايين. ان لديهم تقاليدهم الثقافية الخاصة، وهم يصدرون الكتب والاسطوانات بالآلاف، ويشيدون المعابد والكومونات التي لا يعرف بوجودها معظم الناس المعاصرين. ولديهم موارد مالية كبيرة تحت تصرفهم. وبالرغم من ان المجموعات الرؤيوية الاكثر تطرفاً يحتمل ان تكون ارهابية، فان المخابرات كانت تراقب نشاطاتها عموماً. ومن هنا كانت الصدمة بشان الهجوم في محطة قطار الانفاق في طوكيو، واغتيال رابين، ناهيكم عن الاحداث الاخرى.

وتبرز العناصر التي تدعي الايمان بسفر الرؤيا في انماط فكرية معاصرة، ونشاط سياسي متطرف ايضاً. وعلى سبيل المثال فان انصار حماية البيئة المتطرفين، وخصوصاً اولئك الذين يسمون العلماء الداعين الى الحفاظ على البيئة، يعتقدون ان الكوارث البيئية ستدمر الحضارة كما نعرفها - ليس بصورة اقل حسب نظرتهم ويعتبرون الغالبية الساحقة من البشر مستهلكين. وانطلاقاً من هذه المعتقدات والقيم لن تكون هناك خطوة كبيرة نحو التورط في افعال الارهاب لتسهيل العملية. فاذا كان استئصال الجذري يفسد انظمة البيئة، فلماذا لا نحافظ على توازن البيئة باعادة الفيروس اليها مرة اخرى؟

صدمة المستقبل

وعندما يتفحص المرء المشهد المعاصر، يواجه عدداً مذهلاً من المجموعات الارهابية، والتي يحتمل أن تكون ارهابية، ومن الطوائف. وممارسو الارهاب، كما عرفناه حتى هذه المرحلة، كانوا القوميين، والفوضويين، ومتطرفي اليسار واليمين. غير ان العصر الجديد خلق الهاماً جديداً بالنسبة لمستخدمي العنف سوية مع الالهام القديم. ففي الماضي كان الارهاب، دائماً تقريباً، مقاطعة لمجموعات من المقاتلين تتمتع بدعم قوى سياسية مثل الحركات الاجتماعية الثورية الايرلندية والروسية في القرن التاسع عشر.

أما في المستقبل فسيكون الارهابيون افراداً او اناساً من الراي والمزاج ذاته، يعملون في مجموعات صغيرة على نموذج التكنولوجيا الكارهة لتفجير القنابل، والتي عمل من يتبعها بمفرده، مرسلاً رزماً بريدية متفجرة خلال اكثر من عقدين، او كان من مرتكبي حادث تفجير المبنى الاتحادي في مدينة اوكلاهوما عام 1995. وقد يتمتع الفرد بالكفاءة التكنيكية لسرقة او شراء او تصنيع الاسلحة التي يحتاجها لغرض ارهابي. وقد يحتاج او لا يحتاج الى عون من واحد او اثنين آخرين في ايصال هذه الأسلحة الى الهدف المطلوب. والايديولوجيات التي يعتنقها مثل هؤلاء الاشخاص والمجموعات الصغيرة من المحتمل ان تكون اكثر انحرافا من ايديولوجيات المجموعات الاكبر. وسيكون اكثر صعوبة اكتشاف الارهابيين الذين يعملون بمفردهم او في مجموعات صغيرة، الا في حالة ارتكابهم خطأ فادحاً، او اكتشافهم بمحض الصدفة.

وهكذا ظهر في طرف معين الارهابي المنفرد، وفي الطرف الآخر يزدهر الارهاب الذي ترعاه الدولة على نحو كبير في الوقت الحالي، عندما اصبحت حروب العدوان باهظة الثمن وشديدة المخاطر. واذ يصل القرن الى نهايته يصبح الارهاب بديلا للحروب الكبيرة التي اندلعت في القرنين التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

ان انتشار اسلحة الدمار الشامل لا يعني انه من المحتمل ان تستخدمها معظم المجموعات الارهابية في المستقبل المنظور، غير ان البعض سيستخدمها بالتاكيد تقريباً، بالرغم من جميع الأسباب التي تعمل ضده. وستعارض الحكومات، مهما كانت قاسية وطموحة، ومتطرفة ايديولوجياً، تقديم أسلحة غير تقليدية الى مجموعات ارهابية لا تستطيع ان تفرض سيطرة كاملة عليها. فهذه الحكومات قد تقع تحت اغراء استخدام مثل هذه الاسلحة بنفسها في ضربة هجومية اولى، غير انه من المحتمل اكثر ان تنشرها في عمل ابتزازي تهديدي اكثر مما في حرب حقيقية. غير ان الافراد والمجموعات الصغيرة لن يكونوا محددين بقيود تكبح حتى الحكومات الاكثر تهوراً وطيشاً.

وقد اصبح المجتمع ايضا اكثر عرضة لنوع جديد من الارهاب، تكون فيه القوة المدمرة للارهابي الفرد، وللارهاب كاسلوب اعظم بشكل مطلق. فالمجتمعات المتقدمة في الوقت الحاضر اكثر اعتماداً، في كل يوم، على الخزن والاستعادة والتحليل الالكتروني ونقل المعلومات. وان القضايا التي تخص الدفاع والشرطة، والبنوك والتجارة، والنقل والعمل العلمي، ونسبة كبيرة من المعلومات التي تخص القطاع الحكومي والقطاع الخاص، موضوعة على الخط الذي يمكن التحكم به. وذلك يعرض الميادين الحيوية الهائلة من حياة البلد الى الاذى او التخريب على يد اي مستخدم للكومبيوتر بشكل مقصود، ويمكن للتخريب المدبر أن يحيل البلد الى عاجز عن اداء وظائفه. ومن هنا ياتي التقدير المتزايد بشان الارهاب المعلوماتي وحرب الكومبيوترات.

وقد تبجح أحد مسؤولي المخابرات في الولايات المتحدة ، دون ذكر اسمه، بانه يستطيع، ببليون دولار و20 شخصاً من مستخدمي الكومبيوتر البارعين، ان يسدل الستار على امريكا. ان ما يستطيع تحقيقه، يمكن للارهابي ان يحققه ايضاً. فهناك قليل من السرية في مجتمع الأسلاك، وقد اثبتت اجراءات الحماية بأنها ذات قيمة محدودة. فقد توغل المراهقون من مستخدمي الكومبيوتر البارعين في الانظمة السرية العليا في كل حقل. وامكانيات خلق الفوضى غير محدودة تقريباً حتى في الوقت الحالي، وستتزايد امكانية التعرض الى ذلك بكل تاكيد تقريباً.

وستتغير اهداف الارهابيين: فلماذا اغتيال سياسي او قتل الناس بطريقة عشوائية، اذا كان الهجوم على مفتاح تحويل الكتروني سيؤدي الى نتائج اكبر تأثيراً ودواماً بما لا يقاس؟ وسيكون مفتاح التحويل في كولبيبر بولاية فرجينيا، حيث مكاتب الشبكة الالكترونية لحفظ المعلومات، التي تتعامل مع كل الاجراءات والصفقات والموارد الاتحادية، سيكون هذا المفتاح مكاناً ملائماً لتوجيه ضربة اليه. ولذا ما وجه الارهاب الجديد طاقاته نحو حرب المعلومات، فان قوته التدميرية ستكون اكبر بما لا يقاس مما ستكون عليه في حالة استخدام الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

غير ان التعرض الى الدول والمجتمعات ستكون ذات اهمية اقل بالنسبة للارهابيين مما هي بالنسبة للمجرمين العاديين، او مرتكبي الجريمة المنظمة، أو مستخدمي الشركات الكبرى السلاطين، وبالطبع، الجواسيس والحكومات المعادية. ويعتبر اللصوص الالكترونيون، سواء استخدموا خدعة بطاقة الاعتماد، او التجسس الصناعي، جزءاً من هذا النظام يستخدمونه بدلاً من تخريبه. فتخريبه سيكلفهم حياتهم. ولدى المجموعات الارهابية التي تحركها دوافع سياسية، وقبل كل شيء الانفصاليون الذين يميلون الى اقامة دولهم الخاصة، لديهم اهداف محدودة. فحزب العمال الكردستاني، والجيش الجمهوري الايرلندي، ومنظمة (إيتا) في الباسك، ونمور التاميل يريدون اضعاف أعدائهم وارغامهم على تقديم تنازلات اكبر، غير انهم لا يمكن ان يأملوا، من الناحية الواقعية، بتحطيمهم. غير انه من المحتمل ايضاً ان المجموعات الارهابية التي هي على شفا الهزيمة، او التي تعمل على اساس رؤى مرتبطة بسفر الرؤيا، قد لا تتردد في استخدام كل وسائل الدمار المتيسرة لها.

وكل هذا يؤدي الى ما هو ابعد من الارهاب كما نعرفه. وربما يتعين التوصل الى تعريفات جديدة، ومصطلحات جديدة، لحقائق جديدة، ويجب على دوائر المخابرات وصناع السياسة ان يتعلموا ادراك الفوارق المهمة بين دوافع وأساليب وأهداف الارهابيين. فالانجيل يقول انه عندما اسقط شمشون، بطل «العهد القديم» المعبد، ودفن نفسه سوية مع قدامى الفلسطينيين في الانقاض فان «الاموات الذين قتلهم بموته كانوا أكثر ممن قتلهم في حياته». ان أمثال شمشون في المجتمع قليلون نسبياً في كل العصور. ولكن ارتباطاً بالتكنولوجيا الجديدة، والطبيعة المتغيرة للعالم الذي يعملون فيه، فان حفنة من امثال شمشون الغاضبين، وحواريي ومريدي سفر الرؤيا، سيكفون لخلق الفوضى. غير ان الفرص تشير الى انه من بين 100 محاولة في العنف الارهابي المفرط ستخفق 99 محاولة. غير ان المحاولة الناجحة الواحدة يمكن ان تستدعي ضحايا كثيرين جداً، وتسبب ضرراً ماديا كبيراً، وتطلق العنان لذعر اعظم بكثير مما خبره العالم حتى الآن.

---

* رئيس مجلس البحث الدولي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مؤلف كتاب «الارهاب وحرب العصابات».

هوامش:

(1) انتج كتاب الروايات العلمية الاسلحة الكيماوية في وقت ابكر. ففي كتاب جول فيرن «ثروة البيجوم» يسعى عالم (الماني) الى ابادة 250 الفا من السكان الفرنسيين برملة مما يطلق عليه غاز حامض الكاربون، تطلق من بندقية متطورة.

الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية (2-2)

تكيف للتكتيكات وليس للمبادئ

ريتشارد هاس *

تبقى الولايات المتحدة العامل الخارجي الحاسم في المنطقة. فرعاية روسيا للشاركة لاتفاقية السلام في مدريد رمزية في الغالب، في حين ان الاوروبيين، متفردين او عبر الاتحاد الاوروبي، ليس لديهم الكثير مما يقدمونه خارج اطار المساعدة الاقتصادية. غير انه لكي تبقى الولايات المتحدة فعالة، فانها بحاجة الى تغيير طريقة معالجتها للوضع في الشرق الاوسط. فمن غير المجدي التصرف كما لو ان شيئا لم يتغير. بل ان مواصلة ذلك ستجلب معها ثمن ذلك الموقف. فهناك في نهاية المطاف وقت وطاقات للرئيس وكبار مساعديه لتكريس ذلك لقضايا السياسة الخارجية، ومن المستحيل الجدال بان عشرات الزيارات الاخرى الى سورية ستكون اكثر نفعا لامن الولايات المتحدة القومي من انفاق ذلك الوقت في التشاور مع زعماء اليابان والصين وروسيا والهند. وحتى في الشرق الاوسط هناك قضايا اخرى، بينها التعامل مع العراق وايران، ومساعدة الدول على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية الداخلية، تستحق اهتماما من كبار المسؤولين الاميركيين اكثر مما تستحقه عملية السلام التقليدية.

ان اي وقت يكرسه كبار المسؤولين لعملية السلام ينبغي ان يخص جهودا عملية محددة. فهذا الوقت ليس وقتا للدراما.

ان على واشنطن ان تتشاور بشأن التقييدات والتحفظات، وتعزز الثقة، وتدعم استمرار المشاركة الفلسطينية في محادثات الوضع النهائي. وسيخفف من اليأس تذكيرها الطرفين انه من غير المحتمل تحقيق هدف السنوات الثلاث ـ ليس الموعد النهائي ـ في الاتفاق على ترتيبات الوضع النهائي. وعلى الولايات المتحدة ان تعمل على المساعدة على جعل الكيان الفلسطيني اكثر ديمقراطية. وهو حصيلة قيمة بحد ذاتها، ستزيد من استعداد ورغبة اسرائيل في التفاوض. وستقبل نصيحة الولايات المتحدة بسرور اذا ما اقترنت بتقديم مساعدة اقتصادية سواء كانت مباشرة، في شكل مبالغ سخية من العون، او غير مباشرة، في شكل ضمانات استثمارية.

وما لا يتعين على الولايات المتحدة ان تفعله هو المساومة على معتقداتها الاساسية. فتكييف التكتيكات وفقا لظروف متغيرة شيء مختلف عن تكييف المبادئ. والثبات على المبدأ سيعطي ثماره. فسيساعد على اقناع الفلسطينيين بان الاعتدال يمكن ان يفعل فعله. وسيؤدي باسرائيل الى التفكير بالعواقب قبل التخلي عن سياسة قائمة، وسيجعل من الاسهل على الولايات المتحدة ان تعزز التعاون مع الدول العربية المعتدلة مثل المملكة العربية السعودية ومصر. وباتجاه الوصول الى هذه الغايات، يتعين على حكومة الولايات المتحدة ان تعبر بوضوح عن موقفها عندما لا تتفق مع ما يقوله او يفعله اي طرف. ان الولايات المتحدة تحتفظ بنفوذ اخلاقي كبير، وهو الشيء الذي يجب استخدامه، اذا كان له ان لا يتبدد. وعلى واشنطن ان تعارض العنف، وتضغط على الفلسطينيين عندما يخفقون في فعل ما يستطيعون من اجل كبحه وايقافه. وعلى الولايات المتحدة ان تعارض اقامة مستوطنات جديدة وتوسيعها.

فالمسألة ليست مسألة قانونية بل مسألة عملية. ويتعين على الولايات المتحدة ان لا تبتعد عن التزامها التاريخي بمبدأ الارض مقابل السلام. والسبب ليس التورط في دورة لا نهاية لها من النقاشات اللاهوتية ـ فالعبارة هي ملخص لسلسلة من القضايا المتعاقبة التي لابد ان تتضمن الامن لاسرائيل ـ وانما لدعم عملية ستبقى على قيد الحياة اعتمادا على الامكانية المدركة الى حد كبير، وكذلك على النتائج الفعلية. وليس هناك اساس اخر للمفاوضات بين اسرائيل وسورية اذا ما ومتى تستأنف. ولابد من وجود اساس يستند الى ارض بالنسبة للهوية الفلسطينية. ومن المحتمل ان يعني هذا ما هو اكثر من الحكم الذاتي، ولكن اقل من دولة كاملة. ويجب على اسرائيل ان تتوصل الى اقرار ذلك الوضع، اذا ارادت ان تكون دولة يسود ويهيمن فيها اليهود، ديمقراطية حقا، وآمنة نسبيا. ويقول رئيس الوزراء الجديد ان هدفنا هو جعل اسرائيل اكثر طبيعية، وشأن نظرائه في البلدان الاخرى، عليه التركيز على القضايا الاقتصادية. ويمكن لذلك ان يحدث فقط عندما تستمر اسرائيل في دعم العملية الشرعية باتجاه التعايش الطبيعي.

ان المقاربة غير الرسمية للدبلوماسية التي جرى الدفاع عنها، تتمتع بافضليات. فهي واقعية، ولا تبدد الوقت بحثا عن المستحيل. وهي تقلص الحاجة الى مفاوضات مكثفة مجهدة. وهي تتجنب شرط اخضاع الاتفاقات المثيرة للخلاف لعمليات سياسية قلقة، ومحرجة في الغالب. وهذا ليس للتقليل من قيمة الاتفاقات المختلفة. بل على العكس من ذلك، فهي نافعة جدا في تثبيت التقدم. فالسلام المصري ـ الاسرائيلي، مهما كان باردا، اكثر مقاومة لآلام وانفعالات الوقت الحاضر من التفاهم غير الرسمي. وفضلا عن ذلك فقد يحل اوان اخر يكون فيه ممكنا التوصل الى اتفاقات في الشرق الاوسط. فيمكن، مثلا، ان يكون هناك تطور في اسرائيل، مثل حكومة وحدة وطنية يستبدل فيها نتنياهو بعض مساعديه الحاليين بزعماء اكثر اعتدالا من حزب العمل، او حكومة يقودها حزب العمل تعقب الحكومة الحالية. وقد يحصل تغير في الزعامة في سورية. وقد يصبح الفلسطينيون اكثر ديمقراطية واكثر استعدادا للمساومة والتسوية.

ولابد ان يعاد تحديد اتجاه الدبلوماسية اذا ما حدثت مثل هذه التطورات. وربما تجري الدعوة الى مبادرة ارفع واكثر طموحا. غير انه حتى ذلك الحين ستحتاج الولايات المتحدة الى ان تقنع نفسها بشيء اكثر تواضعا، اذا ما ارادت تفادي شيء اسوأ. ففي الشرق الاوسط ليس الافضل هو فقط عدو الخير، انه عدو السلام.

---

* مستشار رئيسي للرئيس جورج بوش حول قضايا الشرق الاوسط، ومدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكنجز.

الطب النفسي في الغرب (الحلقة الاخيرة)

دحض طروحات أصحاب نظرية المؤامرة

بيتر جوردون *

ردا على مقال مفوضية المواطنين لحقوق الانسان CCHR اود اولا ان اؤكد على حقيقة انني لست اخصائيا نفسيا، كما انني لا اعمل لمصلحة اي مجموعة لها اهتمام بهذا المجال. وليس لي اي غرض شخصي في هذه المسألة. ولكن عند قراءتي لمقال مفوضية المواطنين لحقوق الانسان CCHR وجدت نفسي مضطرا للرد، اذ ان المقال كان بعيدا عن الحقيقة والمنطق وينطوي موضوعه على خطورة بالغة.

سأبدأ ردي بشيء من الاستطراد بالعودة الى مراحل التعليم العام. فقد تعلمنا في المدرسة، تحت ظل عملية غسل المخ التي يديرها اخصائيو علم النفس التربوي، ان الفرد منا يمكن ان يستنبط حقيقة محددة من حقيقة عامة، حسب المنطق، ولا يمكن للفرد ان يفعل العكس.

بالاضافة الى ذلك تعلمنا حقائق وقواعد اخرى. وللتدليل على عملية استنباط الحقائق تم تلقيننا عبارة صحيحة منطقيا هي: «ان كل الرجال معرضون للموت، وبما ان سقراط رجل، فهو معرض للموت». وللتدليل على العبارات الخطأ من ناحية منطقية درسنا: «ان كل الرجال معرضون للموت، وبما ان سقراط معرض للموت فان كل الرجال سقراط».

والعبارة الاخيرة تعبر بوضوح عن المنطق الذي اتبعته مفوضية المواطنين لحقوق الانسان CCHR. فقد اتضح انها اعتمدت على منطق نظرية المؤامرة.

ويظهر هذا جليا في الجزء الاول من المقال المكتوب عن التربية. فقد رسمت في هذا الجزء صورة عن الغرب تختزل حياته في المخدرات والسلاح والانحراف وارتفاع معدل الجريمة وانتشار مرض الايدز.

وبعد نشر جداول احصائية توضح مستويات الانحطاط والانهيار على المستويين التربوي والاجتماعي اكد المقال النقاط الواردة فيه بالآتي: (وبالنظر الى الكارثة وواقعها الراهن يصعب النظر الى ما حدث خارج سياق كونه انتاجا لوسائل التدمير والانحطاط. والعدو موجود داخل النظام التربوي الغربي).

وبالطريقة المتبعة في كتابة المقال المذكور، فان «كل الرجال سقراط». فالمقال ابعد ما يكون عن المنطق. يقول كاتب المقال ان الاجيال القادمة في الغرب ستكون منغمسة في الفساد وستعاني من الامية والجهل والسطحية لان النظام التربوي في الغرب اصبح اداة طيعة في ايدي علماء واخصائيي الطب النفسي الذين يعملون عن عمد لتقويض المجتمع والقضاء على قيمه.

وحسب النتائج التي توصل اليها خبراء نظرية المؤامرة فان الفرد اذا ثبت اعتقاد معين في ذهنه فان العالم من حوله سيبدو له وكأنما هو مليء بالادلة والبراهين على نظريته التآمرية سواء كان يعتقد ان الحكومة يديرها اجانب او ان فرسان الداوية القدماء يسيطرون على السلطة في العالم، ومهما كانت الادلة مجافية ومفارقة للواقع فان صاحبها يراها اكثر منطقية من المنطق نفسه.

وفي حقيقة الامر هو لا يراها وانما «تبدو» له كذلك لان الفرد في هذه الحالة يكون في عملية تفكير واجتهاد دائمة بغرض سد الثغرات الموجودة لديه بواسطة ادلة وبراهين يحيكها لتناسب حجم الثغرات المذكورة.

لذا فان القائمة الطويلة من المقولات المأثورة عن اخصائيي الطب النفسي على مدى العقود الماضية تمثل رؤى ووجهات نظر عدد من المدارس المختلفة المنضوية تحت لواء الطب النفسي وذلك رغم ادعاء الاخصائيين والخبراء في هذا المجال ان ما يرد من افكار ورؤى ووجهات نظر يتناقلها اجيال الاخصائيين والخبراء انما تمثل جهة واحدة وليس جهات او مصادر متنوعة. لا اود هنا الرد على كل النقاط الواردة في مقال مفوضية المواطنين لحقوق الانسان CCHR لان المقال ينطوي على معلومات عارية من الصحة اضافة الى تناقض واضح لازم كل النقاط الواردة فيه.

واكتفي فقط بالرد على اتهام المفوضية للطب النفسي بافساد المجتمع وتقويض اركانه والقضاء على قيمه. يورد المقال ان التحرش الجنسي بالاطفال عادة يحدث عندما يكونون تحت الرعاية العلاجية النفسية، وهذا بالطبع ادعاء زائف لان التحرش بالاطفال جنسيا ليس ظاهرة مرتبطة بالطب النفسي او العلاج النفسي. فهي ظاهرة فردية بالدرجة الاولى تحدث عندما يخون الفرد الامانة والثقة التي اوكلت اليه. ومن الممكن ان يحدث هذا في كل المجالات سواء في الطب النفسي او التربية او الدين او الطب، غير ان مفوضية المواطنين لحقوق الانسان لا تريد ان تنظر الى ذلك بعين الاعتبار نظرة فاحصة ومحايدة خالية من اي هجوم وانتقاد.

وكما ورد في مقال المفوضية فان ظاهرة التحرش الجنسي بالاطفال شيء مرتبط بالحالات التي يخضع الاطفال فيها للعلاج النفسي، وورد في مقال المفوضية المشار اليه سابقا ان ما يزيد على مئة عام من تجربة العلاج النفسي اورثت المجتمعات الغربية كابوسا مزعجا واوضاعا اجتماعية مأساوية، لم يوجه المقال المذكور اتهاما مباشرا وصريحا لكنه ربط في اكثر من موقع بين مهنة الطب النفسي وظاهرة التحرش الجنسي بالاطفال. ولم يتوخ الشخص او الاشخاص الذين كتبوا المقال الامانة التي تقتضي طرح المسألة بكل وضوح. على ان خيانة الامانة والثقة ليست وقفا على العاملين في مجالات العلاج النفسي بمختلف مستوياتها وانما من الممكن ان تشمل كل المجالات.

وجه اتهام لمهنة الطب النفسي كونها مرتبطة بالعنصرية، فقد ساد خلالها ما يزيد على قرن من الزمان نظام فكري يسمى بالداروينية الاجتماعية. ويتركز هذا النظام حول اعتقاد سائد بان هناك جنسا بشريا واحدا هو الجنس الابيض له التفوق والسيادة على سائر الاجناس البشرية الاخرى، اعتقد ان مفوضية المواطنين لحقوق الانسان محقة في هجومها وادانتها لهذا الجانب، فقد اورد المقال ان الطب النفسي وعلم النفس عموما قد استخدما لاثبات تفوق الجنس الابيض وسيادته حتى على مستوى الدول القومية لتكريس العنصرية والتمييز بشكل رسمي مثلما حدث في جنوب افريقيا سابقا.

كما اشارت مقالات المفوضية في اكثر من مرة الى التمييز العنصري ضد السود والهنود الحمر والمتحدرين من اصل اسباني في الولايات المتحدة، ولكن لم تتعامل المفوضية مع هذه النماذج كاحداث منفصلة وانما القت باللائمة في حدوثها على مجال علم النفس والطب النفسي ولكن في واقع الامر فان الغالبية الساحقة من المرتبطين بمجالي علم النفس والطب النفسي من المحسوبين على التيار المعادي للعنصرية في المجتمع الغربي. وهنا يجب ان نذكر ان المجال النفسي عموما لم يعد مفيدا بالنسبة للعنصريين في دعم آرائهم الخاصة بسيادة وتفوق الجنس الابيض. هناك سؤال مهم لا بد من طرحه لدحض آراء وطروحات اصحاب نظرية المؤامرة: ماذا سيستفيد علماء النفس والطب النفسي من تقويض مجتمع هم جزء منه؟ وكيف يعملون على تفكيكه والقضاء على قيمه ودعائمه وهم افراد في هذا المجتمع مثلهم مثل الآخرين. فهؤلاء لا يعيشون في ابراج عاجية، وانما يعيشون وسط هذا المجتمع الذي اتهموا بالعمل على تدميره.

الشيء الذي يبعث على القلق هو ان مقال مفوضية المواطنين لحقوق الانسان CCHR يحمل موضوعات مطروحة للجدل والنقاش هنا في الغرب وفي اجزاء العالم الاخرى فعلى سبيل المثال، ما هي نتائج ادخال علم النفس التربوي كمادة للدراسة؟ وهل ساعد في تحسن الاوضاع؟ واذا تناولنا المتغيرات المتواترة على النطاق الاجتماعي والديني في ما يتعلق بتراجع القيم المجتمعية واحساس جيل الشباب بان لا دور لهم في النظام السائد حاليا ورفضهم نتيجة لذلك النظام الاجتماعي القائم.. هل لعلم النفس اي دور في ذلك؟ ثم ما هي الدروس التي يمكن ان نتعلمها من الغرب، مسيئة كانت ام مفيدة؟ للاسف اسيء فهم هذه القضايا المطروحة وتعرضت للتشويه بفعل مواقف واطروحات مفوضية المواطنين لحقوق الانسان ومفارقة نقدها وهجومها للواقع والمنطق والحجة المقبولة.

---

* باحث في جريدة «الشرق الأوسط»



طريق صعب أمام ألمانيا في كأس العالم 98 يبدأ بلقاء أرمينيا

منتخب إنجلترا في أولى مبارياته تحت قيادة هودل أمام پولندا اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

تبدأ المانيا طريقا طويلا ولكنه ليس صعبا للصعود الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998 باللعب مع ارمينيا اليوم. وسيغيب عن المنتخب الالماني في اولى مبارياته منذ نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية في 30 يونيو (حزيران) هذا العام سبعة من لاعبيه البارزين بمن فيهم الظهير الحر ماتياس زامر والمدافع توماس هيلمر.

واضطر بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب لاعادة تشكيل خط دفاع الفريق قبل مبارياته بالمجموعة التاسعة عندما انسحب ايضا الظهير كريستيان زيج ولاعب خط الوسط المدافع توماس شترونز اول من امس لاصابتهما في الركبة والظهر. وسيغيب ايضا عن الفريق لاعبا خط الوسط ماريو بازلر وستيفن فروند. وقال فوجتس سنضطر الى تغيير بضعة لاعبين بارزين ولكن لا جدوى من الشكوى، ما زلت اتوقع الفوز. ومن المرجح ان يشارك فوجتس لاعب خط الوسط المدافع ستيفن باسلاك في اول مباراة دولية يلعبها كما قد يمنح دور الظهير الحر لستيفن رويتر بعد ان يعيد تشكيل دفاع الفريق.

وبالرغم من النقص في صفوف الفريق الا ان فرص المانيا في الفوز اكبر ولكن فوجتس يطالب لاعبيه بالحذر. وبالنسبة للهجوم بامكان فوجتس اشراك اثنين من مهاجميه الرئيسيين وهما يورجن كلينزمان كابتن الفريق واوليفر بيرهوف. وسيسعى كلينزمان الى احراز اهداف لتحسين صورته اذ لم يظهر بمظهر جيد هذا الموسم. ونفى كلينزمان الذي كان يحاول جاهدا احراز اهداف في مباريات فريقه بايرن ميونيخ الاخيرة تقارير بانه تحدث مع رئيس نادي توتنهام الانجليزي بشأن احتمال عودته للفريق. وفي المجموعة السادسة من التصفيات ذاتها ستقابل جمهورية التشيك اسبانيا.

وفازت جمهورية التشيك في مباراتها الاولى بعد ان سحقت مالطا 6/صفر اما اسبانيا فسحقت جزر الفارو 2/6. وتسعى كل من جمهورية التشيك واسبانيا للحفاظ على سجليهما خاليين دون هزائم.

وبالنسبة للتشيك فان الوضع مثل الالمان اذ ستكون المباراة اول اختبار حقيقي للفريق منذ نهائيات كاس الامم الاوروبية.

ويسعى دوسان اوهرين الى اللعب بالطريقة الجماعية التي فاجات الفرق التي شاركت معه في نهائيات كاس الامم الاوروبية هذا العام في انجلترا.

ومن ناحية اخرى سيسعى راؤول جونزاليز لاعب المنتخب الاسباني الناشئ لترك بصمته في اول مباراة دولية يخوضها مع الفريق اليوم في براج.

ويبلغ راؤول الذي قالت الصحف الاسبانية انه سيكون بين اللاعبين الاحتياطيين من العمر 19 عاما وقاد فريقه للفوز على جمهورية التشيك في بطولة اوروبا لمنتخبات تحت 21 عاما الموسم الماضي بدور الثمانية بالهدفين اللذين احرزهما لتضمن اسبانيا مكانا لها في الاولمبياد. وفي المجموعة الثانية ستلعب انجلترا مع بولندا في ويمبلي.

ومن المتوقع ان يمتلئ استاد ويمبلي الذي يسع 76 الف متفرج عن اخره اليوم لمشاهدة المنتخب الانجليزي وهو يلعب اولى مبارياته على ارضه تحت قيادة مدربه الجديد جلين هودل. وستقابل ايطاليا جورجيا في المجموعة ذاتها بعد ادائها الضعيف امام مولدوفا يوم السبت رغم فوزها 1/3.

ومن المرجح ان يعود اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم الى طريقة لعبه القديمة امام جورجيا في المجموعة الثانية ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم في بيروجيا يوم الاربعاء بعد فوز غير كاف امام مولدوفا يوم السبت الماضي.

وبالرغم من فوز ايطاليا على مولدوفا 1/3 الا ان اداء الفريق باكمله لم يرض المنتقدين او ساكي.

ويعتزم ساكي الواقع تحت ضغط لكي يظهر المنتخب بشكل افضل في اول مباراة يلعبها على ارضه منذ فشله في بطولة كاس الامم الاوروبية هذا العام التخلي عن طريقة الهجوم بثلاثة لاعبين وهم فابريتسيو رافانيلي وبيير لويجي كازيراجي وانريكو تشيسا التي لجأ اليها في بداية مباراته مع مولدوفا.

وقال ساكي للصحافيين : لم نظهر بمظهر جيد امام مولدوفا ولكن تحتم علي اللجوء الى خطة لعب جديدة حتى اذا كنت اعلم انها تنطوي على مخاطرة، وعلى اي حال قلت عشية مباراتنا مع مولدوفا انني سأجري تغييرات اذا لم تنجح الطريقة الجديدة. ومن المتوقع الا يشرك ساكي تشيسا لكي يلعب انجيلو دي ليفيو في خط الوسط بعد ان ظهر بمستوى طيب في الشوط الثاني الذي لعبه امام مولدوفا. وقد يجري ساكي ايضا تغييرات في الدفاع باستبعاد اليساندرو كوستا كورتا لهبوط مستواه.

ومن جهة اخرى يحاول ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم جاهدا تشكيل فريق يخوض به نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها بلاده عام 1998 ويحقق به الفوز ومن ثم يبحث عن لاعب قادر على هز الشباك.

ويبدأ العد التنازلي بمباراة ودية امام تركيا اليوم وقد ينتهي به الامر بضم اريك كانتونا المحترف بنادي مانشستر يونايتد الانجليزي للمنتخب من جديد. وقال جاكيه بعد ان اعلن تشكيل فريقه الذي سيخوض به المباراة امام تركيا : افكر مليا في هجومنا، نعاني من المشكلة ذاتها وهي عدم العثور على لاعب يشغل مركز رأس الحربة ولم لا يكون كانتونا الذي اصبح مستقبله الدولي في طي النسيان منذ مباراته الخامسة والاربعين مع المنتخب الفرنسي امام هولندا من موسمين ماضيين.

وقال جاكيه بعثت كشافين اثنين بارعين للغاية لمراقبة كانتونا وكل شيء محتمل، مما يعطي كانتونا بادرة امل في العودة. واحرز كانتونا 19 هدفا لفرنسا من قبل.

وأبرزت مباريات فرنسا ببطولة كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا في يونيو مشكلة جاكيه امام المرمى في ظل غياب كانتونا.

ولعبت فرنسا 240 دقيقة في البطولة دون احراز اهداف وخرجت في نهاية الامر من الدور قبل النهائي بركلات الترجيح.

وقال ارسيني وينجر المدير الفني الجديد لارسنال الانجليزي ومدرب موناكو الايطالي السابق ان السبب في ذلك افتقاد المنتخب الفرنسي لجهود كريستوف دوجاري للاصابة مما يوجه ضربة لخطط جاكيه.

وسيقوم جاكيه بتجربة العديد من اللاعبين هذا الموسم قبل ان يشكل فريقه الموسم المقبل قبل بدء النهائيات في العاشر من يونيو (حزيران) عام 1998. وبالاضافة الى غياب دوجاري يغيب ايضا نيكولا كيديك كما سيغيب فلوريان موريس لمدة ستة شهور.

ويتحتم على جاكيه التعامل ايضا مع حقيقة ان العديد من لاعبيه محترفين بالخارج بالرغم من انه يصر على ان ذلك لا يمثل مشكلة خطيرة. والمشكلة الحقيقية امام جاكيه هي ما اذا كان سيتمكن من ايجاد مهاجم بالدوري الفرنسي الذي حرم الان من اللاعبين الموهوبين البارزين.



فوستينو اسبريلا نجم كولومبيا أثناء التدريب استعدادا للقاء منتخب بلاده امام الاكوادور في تصفيات كأس العالم اليوم (ا ب)

في آخر مبارياته الودية استعدادا لكأس الخليج

منتخب السعودية يلتقي استراليا اليوم

الخبر - جدة: من مجدي وعدو

يخوض منتخب السعودية الاول لكرة القدم مساء اليوم في مدينة الخبر آخر لقاءاته الودية الدولية استعدادا لكأس الخليج الثالثة عشرة عندما يلتقي مع منتخب استراليا.

وينتظر ان يزج المدير الفني للفريق السعودي (البرازيلي زوماريو) بلاعبيه الاساسيين الذين سيشاركون في البطولة الخليجية التي ستبدأ الثلاثاء المقبل ويلعب الفريق السعودي مقابلتها الافتتاحية أمام منتخب عمان «المضيف».

وعطفا على التشكيلة التي لعبت في مقابلة منتخب السعودية مع نيوزيلندا الأخيرة ينتظر ان يمثل الفريق السعودي كل من محمد الدعيع لحراسة المرمي ومحمد شلية، احمد جميل ، محمد الخليوي و خالد الرشيد (حسين عبدالغني) لخط الدفاع، ويوسف الثنيان، خالد مسعد ، خميس العويران ابراهيم ماطر (فؤاد انور اذا شفي تماما من الاصابة) لخط الوسط وسامي الجابر وعبيد الدوسري (حمزة ادريس) لخط الهجوم.

وكان منتخب السعودية قد بدأ اوائل الشهر الماضي معسكره التدريبي استعدادا لهذه البطولة في الرياض، ولعب عددا من المقابلات الودية المحلية امام الشباب وخسرها المنتخب السعودي 3/2 وامام الرياض وتعادل 2/2 ثم قابل منتخب زامبيا وهزمه 1/2 قبل ان ينتقل المعسكر لمدينة الدمام في المنطقة الشرقية من السعودية لتشابه اجوائها مع اجواء عمان فخسر امام زامبيا في المقابلة الودية الدولية الثانية بين المنتخبين 1/3 بعد ان سبق هذه المقابلة فوز على فريق الاتفاق السعودي 1/2 واتبعه بالفوز على القادسية 1/4 واخيرا امام منتخب نيوزلندا وحقق فيها الفريق السعودي فوزا كبيرا قوامه ثلاثة اهداف دون مقابل.وكان مدرب الفريق السعودي البرازيلي زوماريو قد ابدى اكثر من مرة عدم اكتراثه بنتائج هذه المقابلات المحلية والدولية الودية قدر اكتشاف الاخطاء ومن ثم تصحيحها قبل الدخول في منافسات الكاس الخليجية التي يحمل الفريق السعودي لقبها الاخير في البطولة التي اقيمت في الامارات قبل عامين.

كما ان زوماريو قد صرح غير مرة اثناء معسكر الفريق السعودي انه واثق من انه سيحافظ على اللقب الخليجي في عمان، علاوة على ترشيح المتتبعين لمسيرة كرة القدم في منطقة الخليج والذين يضعون الفريق السعودية في المرتبة الاولى من حيث الافضلية للفوز بالبطولة.

ورغم ان فرق منطقة الخليج قد اقتربت كثيرا من بعضها من حيث المستوى الفني والبدني الا ان الفريق السعودي يتميز بخبرة لاعبيه الطويلة في الملاعب خاصة اولئك الذين مثلوه في كاس العالم الاخيرة التي اقيمت في امريكا - وهم كثر - كما ان الشباب الذين استدعاهم زوماريو للدفاع عن الفريق السعودي هم ايضاً يحملون خبرة جيدة بحكم مشاركتهم الاخيرة في اولمبياد اتلانتا الأخير الأمر الذي يمكن الفريق السعودي من اللعب تحت الضغط في ما لو تعرض له في مقابلاته المقبلة.

اتحاد لاعبي كرة القدم يقيم مباراة خيرية لبوسمان

باريس - رويتر: قال اتحاد لاعبي كرة القدم الذي شكله النجمان الارجنتيني دييجو مارادونا والفرنسي اريك كانتونا العام الماضي انه سيقيم مباراة خيرية يخصص عائدها للاعب البلجيكي جان مارك بوسمان في ابريل (نيسان) المقبل.

وفي اجتماع في باريس اول من امس لم يحضره مارادونا وكانتونا قال الاتحاد الدولي للاعبي كرة القدم المحترفين ايضا انه سيفتح حسابا مصرفيا للتبرعات من أجل بوسمان الذي منحت قضيته زملاءه من اللاعبين الاوروبيين حرية الانتقال بين اندية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دون شروط.

وقال برنار لاما حارس مرمى المنتخب الفرنسي الذي رأس الاجتماع: يجب ان نوضح تضامننا مع الرجل الذي بدأ ثورة داخل عالم كرة القدم وبفضله تغيرت الاوضاع لصالحنا اخيرا.

وستقام المباراة في الاول من ابريل ولم يتمكن لاما من ذكر اسماء اللاعبين الذين سيخوضون المباراة ومكان اقامتها. وقال بوسمان: اشكر جميع اللاعبين لانني لفترة طويلة كنت اقاتل بمفردي ولكني حصلت على مكافأة بشعوري ان اسماء بارزة في اللعبة تساندني.

چراف تنسحب من بطولة لايبزج لكرة المضرب

زيوريخ: «الشرق الاوسط» - رويتر

انسحبت لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي چراف امس من بطولة اوروبية ستقام داخل الصالات الاسبوع المقبل من جراء اصابة في الركبة. واصيبت چراف اثناء بطولة لايبزج الاسبوع الماضي وانسحبت قبل ساعات من بدء مباراتها مع مواطنتها انكه هوبر في الدور قبل النهائي.

وقالت چراف اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الاميركية مونيكا سيليش انها اصيبت بشد في الركبة اليسرى منذ مباراة دور الثمانية في بطولة لايبزج التي فازت فيها على النمساوية جوديث وايزنر.

وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي تنسحب فيها چراف من هذه البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار وتقام في زيوريخ. وانسحبت سيليش من البطولة من قبل لاصابة مزمنة في الكتف ومشاكل في الركبة.

ومن جهة اخرى في سان بيترسبرج (فلوريدا) تصدرت الأميركية مونيكا سيليش والالمانية شتيفي چراف قائمة ترتيب لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وجاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني والاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الاميركية ليندزي دافينبورت في حين جاءت مواطنتها ميرينيث مكجراث في المركز العشرين والاخير.

وفي فيلدرشتات (المانيا) فازت السويسرية مارتينا هينجيز في الدور الاول من بطولة فيلدرشتات للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار امس. وتغلبت هينجيز على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/صفر و3/6. وفازت الالمانية باربرا ريتنر على الروسية ايلينا ليكهوفتسيفا 2/6 و4/6.

وفازت الهولندية بريندا شولتز مكارثي على الاميركية ليزا ريموند 6/7 و3/6. وفي فيينا خرج الجنوب افريقي وين فيريرا من الدور الاول ببطولة النمسا لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار أمس.

وهزم فيريرا المصنف الرابع في البطولة من السويسري مارك روسيه 6/2 و7/6 ليصبح اول مصنف يخرج من الدور الاول في البطولة.

وامطر روسيه فيريرا بضربات ارسال لا تصد ليفوز بالمجموعة الاولى في 24 دقيقة فقط.

الأهلي يلتقي اتحاد عثمان في الدوري المصري اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

بعد ان بدأت فرق الأندية المصرية تأخذ لياقة المباريات في الأسابيع السبعة الأولى توقف الدوري حوالي 19 يوما لمشاركة المنتخب في تصفيات الأمم الافريقية، وحاولت الأندية قدر استطاعتها اقامة مباريات ودية للمحافظة على لياقة لاعبيها بجانب التدريب اليومي، واليوم تعود الأندية مرة أخرى للبحث عن النقاط في محاولة للحفاظ على تقدمها أو اللحاق بالأندية الأخرى والهرب من الهبوط المبكر. ستقام اليوم 6 مباريات وتتأجل مباراتان للبلدية مع الزمالك والمقاولون مع القناة نظرا لمشاركتهما في بطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري والكاس، والمباريات الست التي ستقام اليوم تبدأ في الثالثة عصرا حسب التوقيت الجديد، وأهم المباريات ثلاث هي: الاهلي مع اتحاد عثمان والاسماعيلي مع الاتحاد السكندري والمصري مع المنصورة، وباقي المباريات متكافئة لكنها لاترقى لمستوى المباريات الثلاث التي ذكرناها.

* الأهلي مع اتحاد عثمان: لقاء نظريا يمثل البطل وهو الأهلي والصاعد من دوري الدرجة الاولى وهو اتحاد عثمان، لكن عمليا يختلف الوضع، فاتحاد عثمان هو الحصان الاسود للدوري هذا الموسم يحتل المركز الخامس برصيد 13 نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة مع المقاولون، أما الاهلي فيحتل المركز الثامن برصيد 8 نقاط جمعها من 4 مباريات ويتبقى له 3 مباريات مؤجلة مع الكروم ومع المصري ومع السويس، ولكن فريق الاهلي اكثر استعدادا فلاعبوه بالمنتخب ظهروا بمستوى جيد خلال لقائهم مع منتخب المغرب اما اتحاد عثمان فيجمع بين الخبرة والشباب ويقوده مدير فني واع وقاهم هو عصام بهيج، ويعتبر هذا اللقاء محكا حقيقيا لاتحاد عثمان في مشواره بالدوري.

* الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري: الاسماعيلي يمر بازمة في ادارة النادي وهذا قطعا يؤثر بالسلب على الفريق، إلا انه في المباراة الودية التي لعبها أمام المصري فاز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وهذا يطمئن جهازه الفني خاصة انه سيلعب على أرضه وبين جماهيره، يحتل المركز الثاني برصيد 14 نقطة ولعب جميع مبارياته، اما الاتحاد السكندري فيحتل المركز السادس برصيد 11 نقطة ولكنه حتى الآن يقدم عروضا جيدة بفضل خبرة مديره الفني هيديكوتي.

* المصري مع المنصورة: لقاء صعب بكل المقاييس، فالمنصورة في اخر مبارياته في الدوري كانت امام الاهلي وتعادلت 1/1 وقدمت مستوى جيدا وتحاول الحفاظ على هذا المستوى لتظل في المقدمة لتنافس على البطولة، والمصري أحواله هذا الموسم أقل بكثير من الموسم الماضي، فهو في المركز السابع برصيد 9 نقاط جمعها من 6 مبارياته اما المنصورة فتحتل المركز الثالث برصيد 13 نقطة جمعتها من 6 مباريات واللقاء صعب وقوي.

* يأتي بعد ذلك لقاء الجيران، الالومنيوم مع اسوان، وهما في موقف صعب، الالومنيوم يحتل المركز الأخير برصيد نقطتين جمعهما من 7 مبارياته واسوان في المركز الثاني عشر برصيد 5 نقاط جمعها من 6 مباريات.

* وشبين مع المريخ يبدو من الوهلة الأولى انه يميل لصالح شبين الذي يحتل المركز التاسع برصيد 8 نقاط من 6 مباريات والمريخ يمر بمرحلة حرجة بعد انتخابات مجلس ادارته ويحتل المركز الرابع عشر ورصيده 3 نقاط من 7 مباريات.

* الكروم مع السويس: السويس يمر بحالة عدم استقرار نتيجة الازمة المالية التي يمر بها النادي ويحتل المركز الثالث عشر بعكس الموسم الماضي تماما، رصيده 4 نقاط من 6 مبارياته اما الكروم فهو الصاعد من دوري الدرجة الاولى ويحتل المركز الخامس عشر برصيد 3 نقاط جمعها من 6 مباريات.

موجز

منتخب لبنان يقابل نظيره النيوزيلندي وديا

● يقابل منتخب لبنان الوطني لكرة القدم نظيره النيوزيلندي اليوم في مباراة ودية تقام على ملعب بلدية برج حمود، وتأتي هذه المباراة ضمن استعدادات منتخب لبنان للقاء الكويت وسنغافورة في تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها فرنسا عام 1998، ولعب منتخب لبنان ثلاث مباريات ودية حيث هزم من سلطنة عمان 2/1 ثم فاز عليها 1/2 وخسر امام البحرين 3/2.

وضم تيري يوراث المدير الفني للمنتخب اللبناني، وهو من ويلز، لاعب خط وسط فريق النجمة رائد ابو النصر وعلي فقيه حارس مرمى الانصار للانضمام لصفوف فريقه امام المنتخب النيوزيلندي. ووصلت بعثة منتخب نيوزيلندا اول من امس الى بيروت قادمة من الخليج بعد ان خاض الفريق عدة مباريات وفاز في مباراتين على سلطنة عمان 1/صفر و1/2 وهزم امام السعودية صفر/3 وامام قطر 3/2.

راؤول يؤمن على ساقيه بأكثر من 15 مليون دولار

● قام المهاجم الناشئ الاسباني راؤول جونزاليس بالتأمين على ساقيه بمليار بيزيتا (نحو 15.5 مليون دولار) ويزغ نجم جونزاليس - 19 عاما - مع ريال مدريد منذ ان لعب له من عامين وهو هداف الفريق هذا الموسم بالرغم من ان فابيو كابيو مدرب الفريق يشركه بخط الوسط. ومن المعتزم ان يشارك جونزاليس لاول مرة مع المنتخب الاسباني في مباراته غدا الاربعاء مع جمهورية التشيك ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

نجاة زوف رئيس نادي لاتسيو من حادث مروري

● نجا دينو زوف رئيس نادي لاتسيو الايطالي من حادث مروري اول من أمس بعد ان تحطمت سيارته لتجاوزها السرعة. وقال النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي ان سيارة زوف انقلبت مرتين. وكان زوف عائدا الى روما بعد حضوره جنازة اللاعب السابق سيلفيو بيولا الذي توفي الاسبوع الماضي.

ميلان يمدد عقد مالديني حتى عام 2001

● مدد پاولو مالديني كابتن المنتخب الايطالي لكرة القدم عقده مع ناديه ميلان لمدة عام آخر حتى عام 2001 أمس . وقال مالديني: كما ترون اعتزم اللعب طويلا، عندما ينتهي العقد سأكون في الثالثة والثلاثين من عمري وسأرى ماذا سيحدث آنذاك. بالطبع اتخذ من فرانكو باريزي مثلا اعلى لي ولذا قبلت البقاء الاعوام الخمسة المقبلة فهذا يعني اني لم استبعد امكانية محاكاة فرانكو.

في مباراة القمة الجماهيرية بكأس الاتحاد السعودي غدا

البهجا يقود الاتحاد في مواجهة الهلال بنجمه الجديد البصير

الرياض: من مساعد العصيمي

تتطلع جماهير الكرة السعودية مساء غد الخميس بشغف وشوق الى اللقاء الذي سيجمع بين فريقي الهلال (من الرياض) والاتحاد (من جدة) على ارض الثاني، ومصدر التطلع ليس لجماهيريتيهما الضخمة التي تصنف على انهما الاكبر بين الاندية السعودية قاطبة. بل لعدة اعتبارات تنافسية يفرضها هذا اللقاء الذي يأتي في ختام الدور الاول لفرق المجموعة الاولى في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، والاعتبار الاول لن التطلع سيكون وبدرجة اكبر صوب لاعبين مغربيين استأثرا باهتمام الاعلام الرياضي طوال الاسابيع الثلاثة الماضية.

ففي الاتحاد هناك المهاجم المغربي احمد بهجا الذي يصنف حاليا كابرز لاعبي مسابقة كاس الاتحاد ومعه افضلية الهدافين (يتصدر بـ6 اهداف)، وقدم بهجا اداء كبيرا في جميع اللقاءات التي شارك فيها وكانه بذلك يرد على الهلاليين الذين رفضوا تجديد عقده آخر الموسم قبل الماضي بعدما قضى معهم موسما كاملا، والاتحاديون حاليا يعدون بهجا لهذا اللقاء المهم وعبروا عن ذلك بارلحته في اللقاء السابق امام الطائي لأجل الاطمئنان على جاهزيته تماما قبل لقاء الهلال.

في الهلال يرى مسؤولوه ان مشاركة مهاجم المنتخب المغربي صلاح الدين بصير في لقاء الخميس ضرورية جدا لأجل دعم هجوم الفريق وتحسين فرصة المنافسة على كاس المسابقة التي يحمل الهلال لقبها، وبصير الذي وقع قبل اسبوع عقدا مع الهلال ارتبط بمشاركة منتخب بلاده مساء الاحد الماضي امام منتخب مصر في القاهرة في تصفيات كاس الأمم الافريقية، وربما يمنع هذا الارتباط البصير من المشاركة في المباراة الهلالية امام الاتحاد كون انه لم تجر اي تدريب مع فريقه الجديد، رغم اشادة مدرب الهلال الكرواتي يوزيك بامكانياته وانه لاعب قادر على الامتزاج باللاعبين وهو امر يشير الى انه مرشح للمشاركة في المباراة. والعامل الثاني يتمثل في ان المواجهة غلفت نفسها بالحضور الاقوى للاعب المغربي وعليهما تعقد الآمال والتطلعات. فأي من بهجا الاتحاد او بصير الهلال سيقود فريقه لتحقيق الفوز؟

من جهة اخرى ستكون مقابلة الهلال والاتحاد هي الفرصة الاخيرة للاعب فريق الهلال النيجيري سايمون سياسيا لكي يثبت جدارته بارتداء الشعار الهلالي والدفاع عنه خلال الموسم الجاري من عدمه. ورغم تصاعد اداء سياسيا من مقابلة لأخرى، الا ان المدرب الهلالي يوزيك ما زال غير مقتنع ببقائه في الفريق وفي اطار مواصلة الالحاح على الادارة الهلالية لفسخ عقد سياسيا والتعاقد مع بديل له ليكمل نصاب الاجانب في الهلال مع الزامبي البجا ليتانا والمغربي صلاح الدين بصير، وكانت الادارة الهلالية قد رضخت قبل اسبوعين لطلب المدرب وانهت الارتباط مع لاعب منتخب البيرو كارلوس فلورانس رغم ان الاخير لم يحظ بفرص جيدة لاظهار امكانياته.

احمد البهجا يتقدم بالكرة (يسار) وهو يحمل الوان فريق الهلال وغدا يلبس قميص الاتحاد في مواجهة الهلال (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البطلة السورية غادة شعاع: مهمتي المقبلة تحطيم الرقم العالمي للسباعية

الكويت: من صلاح رشدي

اعربت بطلة العاب القوى السورية حاملة ذهبية اتلانتا غادة شعاع عن سعادتها لزيارة الكويت بدعوة من الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم للمشاركة في مهرجان اعتزال النجم نواف جنيد.

وتمنت شعاع للنجم المعتزل كل توفيق في حياته المقبلة. واضافت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان هدفها المقبل هو تحطيم الرقم القياسي العالمي للسباعية المسجل باسم البطلة الاميركية جاكي كيرسي في اولمبياد سيول 1988. واكدت شعاع ان الوصول الى القمة العالمية صعب ويتطلب جهدا خاصا وعزيمة قوية، والمحافظة على القمة اصعب حيث ان هناك العديد من البطلات اللواتي يسعين للقمة.

وعن تقهقر الانجازات العربية في اتلانتا قالت غادة شعاع انها فوجئت بتراجع مستوى ابطال وبطلات العرب في الاولمبياد، ولكن هناك ظروفا واجهت البعض مثل الجزائرية حسيبة بولمرقة التي تعرقلت في سباق 1500 متر، وضاعت منها ميدالية مضمونة للعرب، وايضا بطل المغرب اكروج الذي سقط في سباق 1500 متر، وضاعت منه ميدالية اخرى، بالاضافة الى الابطال والبطلات الذين تأثروا بسوء الاحوال الجوية وارتفاع نسبة الرطوبة واختلاف الطقس عن جو التدريب تماما.

وعن اسباب تدهور الرياضة النسائية في العالم العربي قالت غادة شعاع ان ذلك يرجع الى العادات والتقاليد في كل دولة. وايضا لعدم الاهتمام الكافي باعداد البطلات للمحافل الدولية والعربية، والمطلوب من اولياء الامور الاهتمام باعداد الفتاة لممارسة الرياضة.

واختتمت غادة شعاع حديثها بانها ستدخل معسكر اعداد في المانيا استعدادا لبطولة العالم المقبلة التي ستقام في اثينا وتمنت ان تحقق المزيد من الانجازات للعالم العربي.

الشرق الأوسط تفتح ملف دورة كأس الخليج لكرة القدم (3)

الكويت والعراق تبادلا الفوز بلقبي الدورتين السابعة والثامنة

عمان ـ مسقط: من محمد قدري حسن

تتأهب مسقط لاستضافة فعاليات دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم خلال الفترة ما بين 15ـ28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وبمشاركة (6) منتخبات خليجية هي: السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر اضافة الى سلطنة عمان.

وبهذه المناسبة تواصل «الشرق الأوسط» فتح ملف دورات كاس الخليج منذ انطلاقها للمرة الأولى في البحرين عام (70) ولغاية الدورة الثانية عشرة التي استضافتها الامارات العربية عام (94).

وفي هذه الحلقة نستعرض المعلومات الارشيفية المتعلقة بالدورتين السابعة في مسقط عام (84) والثامنة في المنامة عام (86).

وكانت العاصمة العمانية (مسقط) قد استضافت دورة الخليج للمرة الاولى وذلك من خلال الدورة السابعة عام (84) خلال شهر ابريل (نيسان) من ذلك العام. واقيم حفل افتتاح الدورة بحضور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في التاسع من ابريل من ذلك العام في ملعب الشرطة بالوطية.

وشاركت في الدورة السابعة كافة المنتخبات الـ(7) وقد شارك المنتخب الكويتي في الدورة بغياب عناصره الاساسية في حين ان المنتخب السعودي قد قام باستبدال مدربه البرازيلي انذاك (زلحالو) بالمدرب الوطني خليل الزياني الذي قاد المنتخب السعودي للمركز الثالث.

وعاد المنتخب العراقي ليظفر بلقب الدورة للمرة الثانية بعد ان تغلب في مباراة فاصلة على القطري بفارق ركلات الترجيح بعد ان تساوى المنتخبان برصيد (9) نقاط لكل منهما عقب ختام برنامج مباريات الدورة.

وكان المنتخب العراقي قد خسر مباراته الاولى في الدورة امام نظيره القطري (2/1) وتعادل الامارات بدون اهداف، وفاز على كل من السعودية (4/صفر) وعلى البحرين (1/صفر) وعلى الكويت (3/1) وعلى سلطنة عمان (1/2).

اما المنتخب القطري (وصيف البطل) فبالاضافة الى فوزه على العراق فقد فاز على السعودية (2/1) وعلى الكويت بنفس النتيجة وعلى عمان (2/صفر) وتعادل مع البحرين (1/1) وخسر امام الامارات (صفر/1)، وجاء المنتخب السعودي في المركز الثالث برصيد (7) نقاط من فوزه على الامارات والبحرين بنفس النتيجة (2/صفر) وعلى سلطنة عمان (1/3) وتعادل مع الكويت (1/1) وتخلف المنتخب الاماراتي (7 نقاط) بفارق الاهداف عن السعودية في المركز الرابع من فوزين على قطر (1/صفر) وعلى الكويت (2/صفر) اضافة الى (3) تعادلات مع العراق بدون اهداف. ومع البحرين وسلطنة عمان بنفس النتيجة (1/1).

وبفارق الاهداف ايضا احتل منتخب البحرين المركز الخامس عن نظيره منتخب الكويت (السادس) حيث جمع كل منهما (4) نقاط اذ ان المنتخب البحريني سجل فوز واحد على سلطنة عمان (1/صفر) وتعادل مع قطر والامارات بنفس النتيجة (1/1) اما المنتخب الكويتي فلم يسجل الا فوزا واحدا ايضا وفاز منتخب البحرين (1/صفر) وتعادل مرتين مع السعودية (1/1) ومع عمان بدون اهداف.

وبقي المركز السابع (الاخير) ملازما لمنتخب سلطنة عمان الذي جمع نقطتين من تعادلين مع الامارات (1/1) ومع عمان بدون اهداف.

لقطات من الدورة السابعة

ـ سجل في الدور الاول من البطولة (46) هدفا حيث سجل المنتخب العراقي (11) هدفا مقابل (4) اهداف مني بها مرماه.

ـ سجل مهاجم المنتخب الاماراتي الشهير عدنان الطلياني اسرع هدف في الدورة السابعة وذلك في مرمى الحارس القطري احمد الماجد بعد مرور (4) دقائق على صافرة البداية في اللقاء الذي انتهى الى فوز الامارات (1/صفر).

الدورة الثامنة (86)

وكانت البحرين التي استضافت الدورة الاولى محطة لإقامة الدورة للمرة الثانية عندما استضافت المنامة الدورة الثامنة خلال شهر مارس (آذار) من عام (86) وبمشاركة (7) منتخبات.

وبرعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة شهدت المنامة في الثاني والعشرين من الشهر ذاته حفل افتتاح البطولة الذي تضمن فقرات فنية متنوعة نالت الاعجاب.

وعاد المنتخب الكويتي ليظفر بكاس الدورة للمرة السادسة بعد ان حل في المركز الاول برصيد (11) نقطة جمعها من فوزه على الامارات (1/صفر) وعلى السعودية (1/3) وعلى قطر (1/2) وعلى العراق (1/2) وعلى سلطنة عمان (2/صفر) وتعادل وحيد مع البحرين (1/1) وبدون اي خسارة.

وحل المنتخب الاماراتي في المركز الثاني برصيد (7) نقاط جمعها من فوزه على السعودية (2/صفر) وعلى البحرين (1/3) وعلى عمان (1/صفر) وتعادل مع العراق (2/2).

وحل المنتخب السعودي في المركز الثالث برصيد (6) نقاط متقدما بفارق الاهداف عن منتخبي قطر (الرابع) والبحرين (الخامس). وجمع المنتخب السعودي نقاطه بالفوز على قطر (2/صفر) وعلى العراق (2/1) وعلى سلطنة عمان (1/3) بينما جمع القطري نقاطه الست من فوزه على الامارات (2/3) وعلى عمان (1/2) وتعادلين مع البحرين بدون اهداف ومع العراق (1/1). اما المنتخب البحريني فجمع نقاطه الست من فوزه على السعودية (1/2) اضافة الى (4) تعادلات مع قطر والعراق وعمان بنفس النتيجة (بدون اهداف) ومع منتخب الكويت (1/1).

وتراجع المنتخب العراقي الذي شارك في الدورة بالصف الثاني من نجومه فقد احتل المركز السادس (قبل الاخير) برصيد (5) نقاط جمعها من فوزه على سلطنة عمان (2/3) اضافة الى (3) تعادلات مع الامارات (2/2) ومع قطر (1/1) ومع البحرين بدون اهداف.

واستقر المنتخب العماني في المركز السابع (الاخير) برصيد نقطة واحدة انتزعها بتعادله مع المنتخب البحريني بدون اهداف.

وفاز مهاجم المنتخب الاماراتي فهد خميس بلقب هداف الدورة الثامنة برصيد (6) اهداف. واستبدل لقب اللاعب المثالي بلقب احسن لاعب في الدورة وفاز به نجم المنتخب الكويتي مؤيد الحداد. وسجل اللاعب البحريني حمد محمد اسرع هدف في الدورة الثامنة وذلك في المرمى السعودي بعد مضي (5) دقائق على بداية اللقاء الذي انتهى الى فوز المنتخب البحريني (1/2) واختير حارس المرمى البحريني محمد الصالح كأفضل حارس في الدورة.

هذا اليوم في التاريخ

تجدة فتحي صفوة

9 تشرين الأول (أكتوبر)

المناضل الشهيد ماجد أبو شرار

في مثل هذا اليوم قبل 15 سنة، اي في 9 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1981 اغتالت المخابرات الاسرائيلية الكاتب المناضل الفلسطيني ماجد أبو شرار بقنبلة وضعتها تحت سريره في احد فنادق روما حيث كان يشارك في مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

شارك ماجد أبو شرار بنشاط عظيم في النضال الفلسطيني منذ بدايته وكان عضوا في اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ومسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضوا في القيادة الفلسطينية العليا للعمليات في المناطق المحتلة.

ولد ماجد ابوشرار في بلدة «دورا» من قضاء الخليل عام 1936، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط ثم انتقل الى القاهرة حيث أكمل دراسته، ثم عاد الى الاردن فعمل في التعليم، ثم ذهب للعمل في المملكة العربية السعودية.

التحق ماجد خلال عمله في السعودية بحركة التحرير الفلسطينية (فتح) وأصبح مسؤول تنظيمها هناك في سنة 1966، وفي السنة التالية انتقل الى الاردن متفرغا للعمل النضالي والتنظيمي في حركة (فتح). ولما عقد المؤتمر الثالث لحركة فتح في سنة 1971 اختير ماجد أمينا لسر المجلس الثوري للحركة، وبقي في مركزه هذا حتى سنة 1980، وفيها عقد المؤتمر الرابع للحركة، فاختير عضوا في اللجنة المركزية لحركة (فتح).

تركز نشاط ماجد ابو شرار في الحقلين الاعلامي والسياسي بصورة رئيسية، ولذلك قام بادوار هامة في الاتصالات السياسية بين حركة (فتح) والحركات والأحزاب الاخرى، الفلسطينية والعربية والأجنبية، وكان له دور اساسي في تأسيس «الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين» ونظرا لنشاطه الاعلامي والوطني انتخب ابو شرار عضوا في الامانة العامة لذلك الاتحاد، وتسلم في ما بعد مسؤولية الاعلام الفلسطيني الموحد والاشراف على مجلة «فلسطين الثورة».

اضافة الى المواقع النضالية المذكورة انتخب ابو شرار عضوا في المجلس الفلسطيني وعضوا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كان «ماجد ابو شرار» يساري الميول وله علاقات طيبة مع «الاتحاد السوفيتي» بسبب نشاطه الماركسي الذي سبق انخراطه في حركة (فتح). ولكنه كان في الوقت نفسه مؤمنا بقضية الشعب الفلسطيني، يحس احساسا كبيرا بمأساة شعبه، وعظمة قضيته ، وقد ناضل في سبيلها بالقول والكتابة والعمل في مواقع قيادية مسؤولة متعددة. وقد عرف بكتاباته الرصينة وقدراته التنظيمية العالية، وقام بدور كبير في تطوير وسائل الاعلام الفلسطينية، وحضر عشرات الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات في شتى انحاء العالم، وله كثير من المقالات والدراسات حول مختلف اوجه القضية الفلسطينية نشرت في الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية . كما ان له مجموعة قصصية ناجحة عنوانها «الخبز المر».

لاحقت المخابرات الصهيونية ماجد ابو شرار بسبب نشاطه الكبير وفعالياته النضالية الى ان تمكنت من اغتياله في مثل هذا اليوم من تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1981 بواسطة قنبلة موقوتة وضعتها تحت سريره في الفندق الذي كان ينزل فيه في روما اثناء مشاركته في مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد نقل جثمانه الى بيروت، حيث دفن في مقابر الشهداء الشهيرين فيها. وكان عند وفاته في الخامسة والاربعين من عمره.

اول ثلاث قصائد تنقل للعربية للبولونية جيمبولسكا الحائزة جائزة نوبل

سنبلة بين التراب والسحاب



فيسلاڤاجيمبولسكا

ترجمة: أحمد الركابي

الطريق إلى نوبل يمر عبر اللغة السويدية

بعد ان فرغ المترجم السويدي اندرش بوديجورد من ترجمة مختارات للشاعرة البولونية فيسلاڤاجيمبولسكا، قام بعرضها على دور النشر السويدية الكبرى. ورغم جودة القصائد والسمعة الطيبة التي يتمتع بها بوديجورد في الوسط الثقافي السويدي، رفضت هذه الدور نشر القصائد المترجمة، لكن دار فيب الصغيرة، اذ يعمل فيها شخصان فقط والمتخصصة في اصدار الشعر كانت الباب الذي دخلت منه جيمبولسكا الى اروقة الاكاديمية السويدية، وبطبعة لم تتجاوز 1600 نسخة. ومن الملاحظ انه ما من كاتب او شاعر فاز بنوبل للآداب الا بعد ترجمته الى اللغة السويدية. وباعتقادي انه ما كان للأديب المصري الكبير نجيب محفوظ رغم رقي ادبه، ان يحظى بنوبل لولا الجهود المستمرة للناشر العربي هشام بحري في نقل الآداب العربية الى اللغة السويدية. وزير المالية البولوني لشدة فرحه بفوز جيمبولسكا بجائزة نوبل للآداب اعلن انها ستعفى من دفع الضريبة عن قيمة الجائزة التي تقدر بنحو مليون ومائة الف دولار اميركي. اما وسائل الاعلام السويدية فالى جانب نشرها منذ ايام مقالات عن جيمبولسكا تبرز في نفس الوقت دور المترجم بوديجورد وتشيد بعمله. وكتبت صحيفة «سفنسكا دچبلادت»: «ان ترجمة قصيدة من لغة الى اخرى هي كتابة لقصيدة جديدة، ليست للمترجم، ولا حتى للشاعر وحده».

جيمبولسكا التي ولدت عام 1923، كتبت منذ الاربعينات ولغاية الآن 200 قصيدة. وهي تحاول ان تلغي الحدود الفاصلة بين القصة القصيرة والشعر، وقد قالت ان كتابة الشعر بالنسبة لها بديل لعجزها عن كتابة القصة القصيرة. واليكم في ما يلي ثلاث قصائد لها منقولة عن الترجمة السويدية وهي حسب علمنا اول ما ينقل للعربية من قصائد الفائزة بجائزة نوبل للعام الحالي.

النهاية والبداية

بعد كل حرب
على أحدهم ان يكنس.
نسق مقبول
لا ينبعث من نفسه.
لا بد لأحدهم ان يجرف بعيداً
الشظايا من الطرقات
فتتمكن عربات الجثث
من السير الى الأمام.
لا بد لأحدهم ان يغوص
في الوحل والرماد،
نوابض الكنبة،
قطع الزجاج
وخرق النسيج الدامية.
لا بد لأحدهم ان يدفع جذعا
ويسند الحائط
يضع زجاجا في النافذة
ويعلق الباب
في المفاصل
ليس هذا جميلا في الصورة
ويستغرق سنوات
كل عدسات التصوير قد رحلت
الى حرب اخرى.
لا بد للجسور ان تعود الى
أماكنها
وان تُجدّد المحطات.
الأكمام تصبح خيوطا مهترئة
من التشمير.
احدهم مع مكنسة في اليد
يحكي كيف كان الحال
احدهم يسمع
ويومئ برأس غير مهترئ
لكن على مقربة
لا بد لمثل هؤلاء ان يمسكوا
اولئك الذين ضاقوا ذرعا بكل
شيء.
ما يزال على احدهم احيانا
ان ينبش تحت الشجيرات
الحجج الصدئة
وأن يحملها بعيدا
الى كومة النفايات.
هؤلاء الذين علموا
حقيقة ما حدث
عليهم ان يتركوا مكانا
لمن يعرفون القليل.
أقل من القليل.
بمقدار الصفر.
في الحشائش التي تغطي الآن
السبب والفعل
على أحدهم ان يتمدد
مع سنبلة بين الأسنان
ويرفع بصره الى السحاب.

لقاء

الصدفة تظهر فنونها
انها تلتقط كأس كونياك من الكم
وتضع هنريك عنده.
أدخل الى المقهى وأقف
كمسمار.
هنريك شقيق زوج اجنيزكا
وأجنيزكا قريبة
لصهر الخالة زوسيا.
أدركنا بأن لنا
نفس أب الجد.
في يدي الصدفة
تنطوي الغرفة،
تتسع وتتقلص،
قبل قليل كانت كغطاء طاولة
والآن هي أشبه بمنديل.
احزر من التقيت،
وأين، في كندا،
وبعد كم من السنوات.
هناك يجلس، في سيارته
المرسيدس.
في الطائرة الى أثينا.
في ساحة الألعاب في طوكيو.
الصدفة تدور مقرابها.
هناك تلمع مليارات القطع
البهيجة الألوان.
وفجأة تقرع قطعة هانس
أمام قطعة جريتا.
تخيل، في نفس الفندق.
وجهاً لوجه في المصعد.
في محل الألعاب.
في تقاطع جنيسكا
وياجيلونسكا.
الصدفة يلفها معطف.
هناك يلفها معطف.
هناك تختفي الأشياء لتوجد مرة
اخرى.
لقيت شيئا من الحظ
انحنيت واخذته.
نظرت وادركت بأنها كانت
الملعقة،
واحدة من الطقم المسروق.
لولا السوار
لما عرفت أولجا أبدا
وهذه الساعة عثرت عليها في
بلوك.
الصدفة تطالع عيوننا.
يبدأ شعور بأن الرأس ثقيل.
الجفنان ينسدلان.
تريد فقط ان تضحك وتبكي،
هذا لا يصدق
من صف 4ب الى هذا الزورق،
لا بد ان في ذلك معنى.
نريد فقط أن نصرخ،
كم العالم صغير،
وبهذي البساطة يُغلق
في حضنه المفتوح.
ولحظة اخرى نمتلئ بسعادة
تفرق السحب وتبعث بخارا
أزرق.

مونولوج لكساندرا

هذه انا، كساندرا.
وهذه مدينتي تحت الرماد.
وهذي عصاي وشرائطي
للتنجيم.
وهذا رأسي ممتلئ بالحيرة.
انتصر، هذا حق.
عندما تحققت نبوءتي اشتعلت
النار في السماء.
وحدهم المنجمون الذين لا احد
يؤمن بهم
يرون هكذا أشياء.
وحدهم الذين كانوا خرقى في
سيرهم،
بحيث ان كل شيء تحقق على
الفور -
كأنهم ما وجدوا على الإطلاق.
اتذكر الآن بوضوح
كيف ان الناس حين تطلعتْ
صمتوا في منتصف جملة.
ضحكات توقفت في الرقبة.
أياد تفرقت عن بعضها.
أطفال ركضوا صوب أمهاتهم.
لم اعرف حتى أسماءهم
القصيرة الأجل.
وتلك الأنشودة عن ورق الشجر
الاخضر
لم يكمل احد غناءها
كي لا أسمعها.
أحببتهم.
لكني فعلت ذلك من فوق.
فوق الحياة.
من المستقبل. حيث دائما فراغ.
وحيث رؤية الموت لعبة اطفال.
نادمة ان صوتي كان قاسياً.
أنظروا الى أنفسكم من النجوم،
صرخت،
أنظروا الى أنفسكم من النجوم.
سمعوني وخفضوا الطرف.
عاشوا في الحياة.
معذبون بالريح،
مع اقدار محسومة.
منذ الولادة يرتدون أجساد
الوداع.
لكن في داخلهم كان نوع من
الأمل الرطب.
شعلة غذتها أنفاسها اللاهثة.
كانوا يعرفون جيداً ما هي
اللحظة،
الوحيدة، التي كانت،
من قبل.
وصار كما قلت.
رغم ان شيئاً لم يحدث.
وهذا ردائي التهمته النار.
وهذي نفايات تنجيمي
وهذا رأسي الملوي.
الذي لم يعلم بأنه
كان له أن يكون جميلا.

نجوى شعبان في مجموعتها الجديدة «جدائل التيه»

هاجس الحكايات الشعبية والأحلام

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

في معظم قصص نجوى شعبان في مجموعتها الجديدة «جدائل التيه» نجد ثمة امراة مأزومة ومنكسرة، وثمة رجل هو سبب الازمة والانكسار. سواء كان حاضرا في نسيج القص بشكل مباشر، او يستدعى عن طريق الحلم والتذكر وشطحات النفس الشاردة.

ان المرأة جسدا وروحا تتصدر المشهد، بينما يتوارى الرجل في الخلفية في شكل حبيب او زوج مراوغ كما في قصتي «دوائر متماسة» و«بالأمس قبلتني» او خطفته يد القدر فجاة فامسى ذكرى لاعجة ومرة لزمن مبتور وشائه كما في قصتي «واطفة» و«دمسة الصباح». او متجبر ومتسلط وينظر الى المرأة نظرة دونية فجة كما في قصة «بطن مي». وعلى ذلك فثنائية المذكر والمؤنث تتجسد عبر شكلين من السرد يتوازيان ويتقاطعان ليشكلا الفضاء الاعمق للنص.

الشكل الاول ويبرز فيه الحكي العادي المباشر لتفاصيل مأخوذة من نسيج الحياة والواقع، وفيه تقترب القصص من ايقاع «الحدوتة» والحكاوي الشعبية، وتكثف رموزها ودلالاتها مسحة من السذاجة والبداهة. وفي الوقت نفسه يتجاذب الزمن الشخوص ويفرد عباءته عليها فتبدو وكانها مستغرقة فيه بشكل غريزي مفتقرة الى الوعي الخاص به، فهي موجودة فيه بالقوة، ولا تملك سوى الاذعان لحركته وخطاه الثقيلة الوطاة.

طابع الحكي

في هذا الشكل تركز الكاتبة على العالم الخارجي للشخوص، وهو عالم تتشابه فيه طرائق السرد والحوار وطبيعة المكان، وتبدو كل قصة وكانها امتداد للاخرى. فحكاية «واطفة» المرأة الريفية الارمل البسيطة، والتي تبدو وحيدة ومنكسرة بلا اولاد، ولا تملك من عالمها سوى فردة خلخال من الفضة تذكرها بزوجها «زكريا» الذي خطفته «الشوطة»، وسعي «الايمجي» الارمل الى الزواج بها.. هذه الحكاية تتشابه - الى حد كبير - مع حكاية عائشة الارمل التي لم تفز سوى بلقب ام لطفلة لم تلدها، في قصة «دمسة الصباح». كما انها بشكل آخر تتشابه مع قصة «بطن مي» المراة التي تفشل في الانجاب بعد مرات من الحمل المتكرر فتلجأ الى تبني طفل، وتحت حلم الحمل وانجاب طفل تضطر بشكل ممض الى الزواج من رجل ثري بخيل متزوج ومن بلدة اخرى. وحين يبدأ حلمها في الانجاب يتجسد بالفعل وتظهر على بطنها علامات الحمل تتوتر علاقتها بطفلها المتبنى والتي توهمت انها تروي به ظمأ امومة قد لا تتحقق، فتضطر الى ان تصارحه بالحقيقة المرة وهي انها تبنته لتنقذ أمه من تداعيات عملية اغتصاب تعرضت لها.

في هذه القصص يغلب طابع الحكي، وتكتفي خطوط السرد ومجريات الحوار بمجرد «تاطير العلاقة»، ورصد تفاصيلها الخارجية من خلال علاقة التبادل او التضاد في ثنائية الذكر والأنثى، ويتم ذلك في بنية تقريرية وصفية، تنكسر قليلا في قصة «دمسة الصباح» حين تتعدد الضمائر وتتشابه في اهاب ازمنة يختلط فيها الحاضر بالماضي، الوهم بالحقيقة، الحسي الخاص بالعام المألوف والشائع. وعن طريق حس «البصيرة» يتم استحضار الأب الراحل ومحاورته في شكل ومضات «فلاشية» سريعة، مختزلة ومكثفة، لينكشف امامنا ماضي البطلة وطفولتها وكانها لحظة حاضرة حية معاشة بالفعل، بل كانها شهادة لاذعة على المصير الذي آلت اليه حياتها.

التداعي الحر

في الشكل الثاني من اشكال السرد في المجموعة تعتمد الكاتبة على التداعي الحر او «الاحلام المفتوحة»، وخير تجسيد لهذا الشكل قصتا «بالامس قبلتني» و«متاهات كوربوفا». ففي القصة الاولى يتم اختزال الزمن وتكثيفه، وهو ثلاثون عاما من عمر البطلة. وبلغة شديدة الاحكام والوجازة وكانها وخز ابر او ضربات فرشاة سريعة وحادة على مسطح ورقي معجون بلحم حي، لا يتجاوز الصفحات الثلاث تستعيد البطلة صورة حبيبها او بالأحرى صورة زوجها. ونشم رائحة الانكسار والذبول في حنايا الوصف ومسارات السرد، ونحس بوحشة الفقد في تحسس البطلة ملامح جسدها وتفاصيل المكان.

ان فنجان القهوة الساخن الذي يتصاعد منه البخار في اول القصة، وفي مقابل ملامح جسد البطلة المثلوجة الفاترة يعطينا ايحاء قويا على فداحة المأساة الكامنة في الداخل. ثم ان الاشارة في عبارة «لحظة الامس عندما قبلتني» تعطي ايحاء آخر بوعي البطل الحميم بذاتها، وان الحب لا يستمد قوته من مجرد تلاقي الاجساد، بل من المقدرة الدائمة على الحلم به.

وتتبدى لماحية الكاتبة في تحويل لحظة الافضاء او الشرود من لحظة خاصة صافية الى لحظة شديدة التوتر والالتباس، تنعكس ظلالها على تفاصيل المكان والاشياء والعناصر. فهي لا تنتبه الى الموظف الشاب ولا لخبطات يده على مكتبها، مستفسرا عما فعلته بشكواه الى رئيس الشركة. انها مسكونة بلحن آخر أسيان وشجي يتدفق في الاعماق بشكل مباغت وحار.

وفي آخر القصة تتماهى صورة البطلة وملامحها بالفنجان في تصعيد درامي جميل. فالفنجان الذي كان مملوءا وساخنا في بداية القصة اصبح فارغا.. «على حافته عيون متراصة وتل اسود في قاعه، وخيوط ممتدة لشخصين التصق ظهراهما، وذهنهما جد شارد بعيدا.. عندئذ تحسست خدي فاذا به متغضن، وشفتاي متشققتان، واذا بحلقي مرارة اتجرعها».

ان هذه الدلالة الاخيرة - على رغم سرياليتها - تضعنا ازاء مستوى آخر يتجاوز علاقة البطلة بذاتها وبالآخر في الوقت نفسه. فهي لا تعيش هذه اللحظة كمجرد تاريخ مستعار او متخيل، وانما كديمومة لوجود كان متحققا بالفعل، وما زالت تحلم وتتشبث به. لذا فهي لحظة على رغم شرودها لا تسقط بين وعي البطلة بذاتها ووعيها بالآخر، كما انها ليست معزولة عنهما. لكنها من خلال ادراكها لعدم الدوام او الدوام المستعار تؤسس لنفسها ذاكرة أخرى تتجاوز بها سياق وجودها المادي المباشر. فهي لا تهرب الى الماضي بل تقتنص الحياة في لحظة. في قصة «متاهات كوربوفا» تتواتر مجموعة من المشاهد للبطلة وصديقتها «ان» حيث يقومان برحلة في احدى الغابات بالقرب من نهر المسيسبي، وعن طريق شرائح من التناص المختلفة لبعض الاغاني والحكايات الصغيرة المضفورة في نسيج الرؤية الكلية، وكانها اشبه بعملية سرد خاصة داخل سياق السرد العام نفسه، تكشف لنا البطلة (الراوية) حقائق الشخوص والمكان، وصراع وقائع وقيم متباينة سيكولوجيا ورؤيويا، لكنها تتلاقى في شبكة من القيم الانسانية.

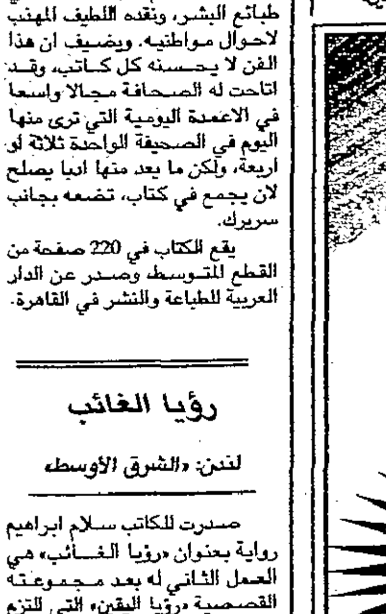
ومن خلال مشاهد الطبيعة تبدو لحظات التذكر والتامل الحر ليس مجرد انعكاس لاثر المكان وتجلياته، ولكنها تجسيد لحقيقة كامنة فينا. فالانفتاح على الطبيعة، او بمعنى آخر الانفتاح على الجمال الحي، هو في الوقت نفسه انفتاح على الذات وعلى طاقة الحلم والحرية. ونحن نمتلك هذه الطاقة لكننا لا نحركها احيانا، وربما لا ندركها.

ان القصة تقدم لنا نوعا من السياحة الحرة في المكان والزمان، وتقلب ذكريات لم يفتر لهيبها بعد، وهي ذكريات - على رغم خصوصيتها لبطلتي القصة - الا انها تحلق في فضاء انساني رحب يتجاوز اسوار الأنا الضيقة.

ومن ثم لم اجد مبررا فنيا في اقحام الرمز السياسي المفتعل في حكاية الاخوين اللذين ماتا في حرب الخليج بعد ان تقابلا كعدوين تحت وطأة ظروف فرضتها عليهما هذه الحرب.

وعلى الرغم من هذا فاننا امام قاصة متمكنة تمتلك بصيرة حادة في اقتناص العناصر والاشياء والنفاذ الى جوهرها بلغة وايقاع خاصين.

اصدارات



غلاف شبابيك

نصوص هدى احمد

لندن: «الشرق الأوسط»

«شبابيك» هو عنوان مجموعة النصوص الوجدانية التي صدرت حديثا للكاتبة هدى احمد ابراهيم وقدم لها الدكتور شكري محمد عياد.

يقول عياد ان نصوص هدى ابراهيم ذكرته بالمقالات الصغيرة، الشبيهة بالشعر، التي كانت مي زيادة تبث فيها نجوى نفسها، و«كلمات» قاسم امين وتأملاته في طبائع البشر، ونقده اللطيف المهذب لاحوال مواطنيه. ويضيف ان هذا الفن لا يحسنه كل كاتب، وقد اتاحت له الصحافة مجالا واسعا في الاعمدة اليومية التي ترى منها اليوم في الصحيفة الواحدة ثلاثة او اربعة، ولكن ما يعد منها ادبا يصلح لان يجمع في كتاب، تضعه بجانب سريرك.

يقع الكتاب في 220 صفحة من القطع المتوسط وصدر عن الدار العربية للطباعة والنشر في القاهرة.

رؤيا الغائب

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتب سلام ابراهيم رواية بعنوان «رؤيا الغائب» هي العمل الثاني له بعد مجموعته القصصية «رؤيا اليقين» التي التزم فيها الحديث عن وقائع جرت لاشخاص ما، كانوا يقفون في المساحات الحرجة بين التمرد على سلطة القمع، وبين الحلم البشري في حياة أخرى اكثر جمالا.

في «رؤيا الغائب» يعود سلام ابراهيم لاكمال ولوجه المحفوف بالمخاطر في اجواء الحرب والقتل، الهروب ومواجهة الموت، عبر لغة دافقة، تلامس الاسطوري في ذهن الانسان، وتندفع نحو بؤرة مجهولة على أمل الامساك بالمكان الاول، واسترجاع تفاصيله الدقيقة علّها تمنح الارواح عزاءها في ليل الغربة الطويل.

تقع الرواية في 134 صفحة من القطع الصغير، وصدرت عن دار المدى في دمشق.

القدس تناجي

شعر

الدكتور
بهاء بن حسين عزي

يا صحابي! وأين منك الصحابُ؟!
أرهق الغدر خافقي والرهابُ(1)
أنا مسرى النبي والقبلة الأو
لى ومني المسيح والأوّاب(2)
سمعت صيحتي الجبال فدوت
بصداها بروجها والهضاب
ما أصختم لها فجاء صداها
منتدى القوم (3) حيث فاز الكذّاب
قيل لي انني الأثيرة في اهـ
ـلي واني إذا أمرت أجاب
جاءني الضيم واستقرت أفاع
بحصوني ونُسّت لي قباب
وتمادى العدو في قهر اهلي
ولكم راعني القتل والسباب
وتَهلتمْ فإذ بهم في شتات
ما دريتم متى يكون الإياب
أين حق الأثير في أهله؟ أيـ
ـن؟ وهيهات ان يجيء جواب!
قطعوا مشرق العروبة من غر
بيها واستقر قطع حجاب
فانا إن اردت وصلا لاهلي
هالني القطع راسخا والعذاب

يا صحابي، ما جاء من قبل شر
مستطير كمثله وثاب
ما لسكنى أتوا وشادوا سلاحا
مرهب الجنب همه الإرهاب
إنما يبتغون هيمنة الدنـ
ـيا وللدين جولة وحساب
هكذا دبروا وزادوا نفيرا(4)
فعيون الورى لهم حُجّاب
وضمير الدنيا أعان على الظلـ
ـم ولم يجد ان يحق الطّلابُ
يا ضمير الدنيا تنزه فما غا
ب عن الكون خالق غلاب
ان للحق رجعة طالما هبـ
ـب إلى الحق صاحب طلاب
رب هل آن للعقاب مجيء
يرفع الظلم والخنَى (5) ينجاب
رب هل آن للضياء ظهور
ولأهلي رجوعهم والمثاب

إيه يا ابن الخطاب علمهم العز
م الذي جاءني به الاصحاب
قم صلاح الدين الجديد فخبّر
كيف نمضي بمسلك لا يراب
يا ملوك الاسلام والعرب الشم
ـم أصيخوا لصيحة لا تهاب
قد سمعت الكلام هتفا(6) شجيا
دون ان يأتي الفعال المهاب
ابتغوا حكمة المدبر والديـ
ـن القويم الذي اتى لا يعاب
واجمعوا منهج العلوم مع الصنـ
ـع، فبالكل مطلبي سيجاب
انها الصيحة التي رددتها
أجبل القدس واحتداها العتاب
يا سجل التاريخ فاذكر لنا من
صَدَقَ الله او جفاه الصواب

الاقصى يتوسط القدس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

1) الرهاب.. جمع الرهب، وهو السهم الرقيق او العظيم.
2) الاواب.. جمع اواب، وهو التائب.
3) «منتدى القوم».. اي مكان يجتمع فيه الناس للتشاور في امرهم، وهو هنا «هيئة الامم» او «مجلس الامن».
4) زادوا نفيرا.. زادوا قدرة واعوانا يسارعون الى القتال معهم.. ولعله يتماشى مع قوله تعالى «... وجعلناكم اكثر نفيرا» الوارد في الآية الكريمة رقم «6» من سورة الاسراء.
5) الخنى.. مصائب الدهر، او الفحش من الكلام.
6) الهتف.. صوت الحمامة تمده.

تحت اسم «الورش الفنية»

صاحب مسلسل «الفرسان» يكشف سرقة أعمال لمؤلفين شباب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفجرت معركة فنية جديدة من نوعها في الاوساط الفنية بمصر كان الكثيرون يحاولون التكتم عليها ولتنتقلت المعركة من كونها مجرد آراء تقال همسا في الكواليس وجلسات المؤلفين الخاصة الى تبادل الاتهامات والانتقادات واصبح للمعركة مؤيدوها ومعارضوها.

وتبدأ وقائع القصة حينما اتهم المؤلف والسيناريست سامي غنيم صاحب مسلسلي «الفرسان» و«الابطال» عددا من المؤلفين بانهم يسرقون اعمال الشباب المبتدئين تحت مسمى «الورش الفنية». حيث اوضح غنيم ان مفهوم الورشة الذي انتشر حاليا يعني ان المؤلف يستعين ببعض الشباب الذين لديهم موهبة الكتابة وليس امامهم فرصة لتاخذ هذه الاعمال دورها في مجال انتاجها دراميا ويقوم بعد ذلك المؤلف باجراء بعض التعديلات البسيطة وينسبها الى نفسه.

«غنيم» يرى ان الظاهرة قديمة وبعض الكتاب كانت لديهم ورشتهم التي تضم العديد من الدارسين لفن السيناريو والعاجزين عن اختراق حاجز الشهرة غير ان غنيم يصف المشترك في هذه الورشة بالصبي الذي عليه ان يطيع اوامر سيده ويرى ان الظاهرة مرضية لان التاليف ابداع ذاتي نابع من وجدان المؤلف نفسه والمبدع الحقيقي لا يسرق حق الاخرين وينسبه الى نفسه «وانا افهم» يقول سامي غنيم: «ان تكون هناك تلمذة صناعية ولكن لا افهم التلمذة الفنية لانها ظاهرة غير اخلاقية ولا شك انها سبب انحطاط الدراما في مصر لانها خارجة من عدة مصادر وليس فيها وحدة الاحساس ووحدة الابداع.

السيناريست عبد الحي اديب كان اكثر المؤلفين صراحة عندما قال: انا اول من بدأ الورشة في مصر وكان ذلك في ظل غياب معهد السينما وقد تخرج في ورشتي اشهر مؤلفي الدراما وكتاب السيناريو حاليا ومنهم فيصل ندا واحمد عبد الوهاب ورؤوف توفيق وكان هؤلاء يتعلمون عندي ولكن الورشة حاليا كذبة كبرى فلم يعد لها اي وجود.

الناقد والدكتور رفيق الصبان نفى الاتهام قائلا: ليس عندي ورشة رغم ان كل الناس يشيعون عني ذلك ولاني لست مصريا فهناك شخص يساعدني في الحوار واكتب اسمه حين يكون تدخله حادا ومؤثرا ولكن لا اكتبه اذا كان عمله عاديا. عموما انا لست ضد الورش فهناك افلام كثيرة تحتاج الى اكثر من سيناريو.

وينفي الصبان استغلاله اعمال الشباب ويرى ان هذا الموضوع مرفوض اخلاقيا ويتساءل كيف يقبل كاتب موهوب ان يبيع اسمه مهما كان الثمن؟ ويرى ان من يفعلها مثل من يبيع جسده! ويصف السائد حاليا في اوساط المؤلفين بانه حاجة قطيعة.

السيناريست وحيد حامد فاجأنا بتعليقه حينما طالب بوجود هذه الورش واعادتها الى الساحة الفنية مرة اخرى لانها في نظره موجودة بشكل مشروع في اميركا حيث يكتب السيناريو تحت اشراف كاتب كبير غير انه لا ينسى القول: «على ان ياخذ الشباب المشاركون في العمل حقوقهم المادية والادبية ولكنه يؤكد عكس السابقين ان هذه الورش لم يعد لها وجود لأن الانتاج تقلص الى درجة كبيرة».

ومن ناحية اخرى فإن المؤلف سامي غنيم لم ييئس ان يطالب بوضع حد لهذه الظاهرة غير الاخلاقية التي تهدد مستقبل الدراما في مصر.

مسلسل «الفرسان» بطولة مادلين طبر واحمد عبد العزيز

تشاهد اليوم

MBC

برنامج خاص عن الشباب والزي العسكري في «دنيا الموضة»

اعد قسم البرامج الخاصة في محطة MBC برنامجا خاصا عن الشباب العربي في لندن يتالف من 3 حلقات تتناول قضايا اساسية تواجه هذه الشريحة الواسعة من المجتمع مثل الدين والزواج وغيرهما من اهتمامات الشباب الذين يشكلون نسبة كبيرة من افراد الجالية العربية في لندن.

البرنامج من اعداد صوفي هلال واخراج انيس برغوثي، وتبث الحلقة الاولى من البرنامج اليوم في الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش.

كما يستعرض برنامج «دنيا الموضة» في حلقة اليوم المظهر العسكري في الازياء النسائية. ويلتقي البرنامج مع مصمم الازياء اوسكار دولارينتا ومع عارضة الازياء تشاندرا وذلك في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

ART القناة العامة

هاني مهنى ضيف برنامج «رحلة الى الشاطئ الآخر»

يثير الموسيقار هاني مهنى ضيف حلقة اليوم من برنامج «رحلة الى الشاطئ الآخر» الذي تبثه القناة العامة لشبكة راديو وتلفزيون العرب عدة قضايا فنية وخاصة تتعلق باسباب انفصاله عن سميرة سعيد، كما يتحدث هاني مهنى عن طلال مداح وكيف انقذ حفلاته من الفشل وعن طيبة هذا المطرب التي اضرت به.

تبث الحلقة اليوم على القناة العامة المشفرة الاربعاء المقبل على القناة المفتوحة.



المظهر العسكري في الازياء النسائية على MBC

القنوات البريطانية

بي. بي. سي

● تعرض محطة «بي.بي سي - 1» بعد منتصف هذه الليلة بتوقيت لندن تسجيلا حيا للمناظرة التي ستقام في فلوريدا الاميركية بين نائب الرئيس الحالي آل جور والمرشح الجمهوري لنفس المنصب في الانتخابات الرئاسية المقبلة جاك كيمب.

محطة اي تي في

● تعرض مساء اليوم قناة ITV في الساعة الثامنة من مساء اليوم الحفل الذي يقدمه المذيع التلفزيوني تريفور ماكدونالد في البرت هول بلندن، ويحضره اكبر عدد من وجوه التلفزيون البريطاني بمناسبة توزيع الجوائز التقديرية لافضل برامج التلفزيون وافضل الممثلين والممثلات والشخصيات التلفزيونية.

القناة الرابعة

● تعرض محطة تلفزيون القناة الرابعة مساء اليوم في الساعة 23.40 اليوم برنامجا عن التصفية العرقية التي ارتكبها الصرب في يوغسلافيا السابقة من وجهة الصربي جوفان دولوفيك الذي يتساءل في البرنامج عن الحد الذي سمحت به اوروبا للتصفية العرقية.

الأولى تركز على الكوميديا والثانية على وجوه نسائية بارزة

برامج جديدة للموسم الحالي في CBS وABC

نيويورك: من كارود ستركلاند *

اتجهت شبكات التلفزيون الاميركية، نحو تجديد موضوعات برامجها بما يتماشى مع رغبات وتوجهات المشاهدين. وركزت شبكات التلفزيون على ضرورة طرق موضوعات اكثر جذبا وفائدة للمشاهد مع الابتعاد عن تقليد البرامج والعروض التلفزيونية التي سجلت نجاحا في السابق.

فشبكة CBS ضمنت عروضها خلال فصل الخريف الحالي برامج جديدة، في خطوة فسرها روبرت تومبسون، استاذ علوم التلفزيون والبرامج بجامعة سيراكوس، كونها تمثل عودة للجذور الهدف منها استعادة اعداد المشاهدين الذين توجهوا صوب قنوات الكيبل.

وتنطلق دورة برامج شبكة CBS لهذا الموسم تحت شعار «مرحبا بعودتكم» في اشارة الى جمهور المشاهدين الذي من المحتمل ان يكون قد فقد الرغبة في مشاهدة برامج الشبكة في الدورة الماضية لافتقارها للمثير والجديد من البرامج.

وتحاول شبكة CBS التماشي مع موجهات الكونجرس الاميركي ولجنة مراقبة البرامج والداعية الى جعل البرامج والعروض التلفزيونية اكثر ملاءمة لقيم وحياة الاسر وبعيدة عن برامج العنف والجنس التي اثرت سلبا على الاطفال والمراهقين وزادت مخاوف الآباء والأمهات تجاه مستقبل وسلوك ابنائهم.

ويلاحظ تركيز برامج الدورة الحالية على برامج وعروض كوميدية تشارك فيها اعداد متزايدة من الكوميديين السود.

اما برامج شبكة ABC خلال دورة الخريف الحالية فيلاحظ تركيزها على ابراز شخصيات نسائية قوية من خلال العروض المختلفة، خصوصا المسلسلات اليومية.

ويعزو محللون هذا الاتجاه الى ادراك شبكة ABC لحقيقة ان عدد النساء اللاتي يشاهدن المسلسلات التلفزيونية اليومية اكثر من عدد الرجال ويلاحظون أن الاتجاه العام في القنوات التلفزيونية الأميركية خلال الموسم الحالي يركز بشكل اساسي على نوعية البرامج، اذ يلاحظ ان غالبيتها قد نالت اعجاب المشاهدين، ولكن يبدو ان مسؤولي بعض الشبكات التلفزيونية بدأوا يدركون ان الكمية الكبيرة من البرامج الممتازة يمكن ان تكون ذات اثر سلبي، اذ يرى هؤلاء ضرورة ايجاد التوازن اللازم بين الكم والكيف.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـالشرق الأوسط)

MBC تنتقل إلى القمر الصناعي عربسات 2أ

لندن: «الشرق الأوسط»

إنتقلت امس قناة MBC للبث عبر القمر الصناعي عرب سات 2 أ غدا بدلا من التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وسيكون استقبال بث برامج محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بواسطة عربسات 2 أ الواقع باتجاه 26 درجة شرقا، وعرض حزمة الاستقبال ميجاهيرتز بدرجة انحراف مقدارها 16 ميجاهيرتز وبذبذبة مقدارها 4.0949 ميجاهيرتز.

وتجدر الاشارة الى ان بث MBC عبر عرب سات 1 سي على خدمة S Band سيتوقف في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفي 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيتوقف بث MBC عبر عرب سات 1 سي على خدمة سي باند.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 برنامج «وقفات» (إعادة البث)
11.30 منوعات
12.00 برامج الأطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.00 برنامج ترفيهي «اصوات واعدة»
16.00 منوعات شرقية
17.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»
18.30 منوعات
19.30 برنامج «شموع»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسلسل «المشوار» - الجزء الثاني
23.15 سلسلة ثقافية: «لقطة من الحياة»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «صور مجرى العيون»
14.45 عطاء بلا حدود - اعادة قناة 21
15.45 برنامج بنك المعلومات
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 برنامج العاب على الهواء
20.00 النشرة المسائية
21.00 فيلم «سراب»
23.45 منوعة «ليالي تونس»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

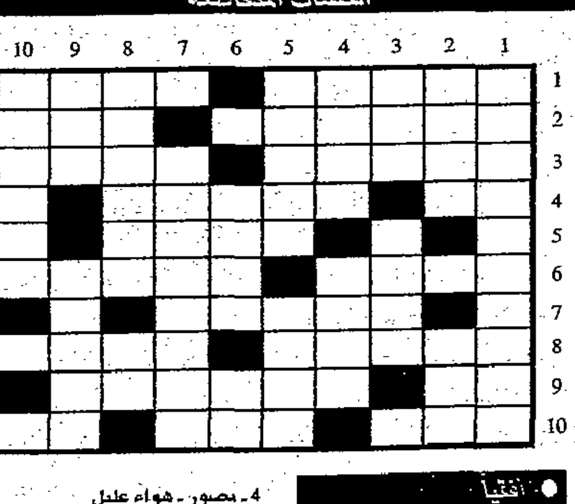
07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 برنامج امومة وطفولة
11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
12.00 برنامج «اماني واغاني»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «دهب»
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان ياما كان»
21.00 فيلم عربي «ذات الوجهين»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «صح النوم»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية
12.50 برنامج مسابقات
13.45 المسلسل العربي «جنة حتحوت» ح الاخيرة
14.40 منوعات غنائية
15.10 الفيلم الأجنبي
16.45 اغاني مصورة
17.10 فيلم أجنبي «جولة حول العالم»
19.00 البرنامج الاخباري «مبعوث خاص»
19.50 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.10 برنامج «حوار»
22.45 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.20 برنامج «الزراعة المنزلية»
08.00 حلقات ندوات تلفزيونية القاسمي
09.00 مسلسل «موسم الفرح»
10.30 وثائقي عالم الطبيعي في



سهرة مع أم كلثوم اليوم على أوربت

الشرق الاقصى
11.00 حكايات من البداية
12.00 المسلسل التاريخي: ابن تيمية بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مهرجان القصة القصيرة
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 وثائقي: عيون على الشرق
17.00 الرياضة في اسبوع برنامج رياضي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات اليوم وغدا
20.30 منوعات كيف واخواتها
21.30 برنامج اوراق ملونة
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «لحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة»
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
15.00 نشرة الاخبار
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» تقديم نادين صيداني
00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 برنامج اوكسجين
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 سفينة نوح
17.00 مسلسل كوميدي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 سهرة فنية
21.00 برنامج مع الانسان
22.00 برنامج ترفيهي
23.00 مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 برنامج خدمة المعلومات
09.15 برنامج اطفال
9.20 المسلسل العربي - بنات زينب
10.15 برنامج مشوار - اعادة
11.30 برنامج الطاقة والنفط - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 مواجهة مع العصر
16.05 المسلسل العربي - ستائر الصمت
17.05 برنامج دنيا الموضة
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - الظلم حرام
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.30 مسلسل مدبلج - كاسندرا
15.15 فقرة غنائية
16.00 برنامج ثقافي - كتاب
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي - المزاد
18.30 برنامج على الهواء
20.15 المسلسل المدبلج - حلام كلاوديا
23.00 برنامج على الهواء
00.30 سهرة غنائية - ام كلثوم
01.00 برنامج جلسة طرب
02.30 المسلسل اليومي - المزاد

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الرايا البيضاء / البخيل وانا
09.25 دفاتر الايام
10.40 الشعوب اصدقاء/بوادي

العرب - 1
11.55 مسلسل «نوراء»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 دولا ولمشير
19.00 Secret Service
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

04.30 توبة
06.30 The Trial
06.00 جواز مع سبق الاسرار
10.00 البطل
14.00 لرملة ليلة الزفاف
16.00 برامج سينمائية
17.00 آه واه من شربات
19.00 اسماعيل يس في الطيران
23.00 امبراطورية غوار

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 موزييك
06.55 لغتنا العربية
07.45 غذاؤك دواؤك
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي: الاخوة الاعداء
13.15 اخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 مشوار
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 هذا المساء
17.35 صندوق الخليج
18.00 اخبار فنية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - عاصمة اسبانيا - ضد ليالي «معكوسة»
2 - الامن - ضد نهار
3 - من الحمضيات - خليط
4 - تعب - من الاشهر الميلادية
5 - تحاول
6 - في الفم - من الاحجار الكريمة
7 - يدعم
8 - مادة سامة - بريق
9 - من الاطراف - مادة متفجرة قديمة
10 - رقد - ضد متن - مكان مرتفع

● عموديا

1 - من الطيور
2 - مرشد - موت
3 - لون وصور - اقرض
4 - يصور - هواء عليل
5 - قريبة - القوم نجتقة
6 - اسير - سحب
7 - لاعب كرة ارجنتيني
8 - من الزهور - نوتة موسيقية
9 - متشابهة - صك
10 - من ايام الاسبوع

الحل السابق

غانم السليطي: النص أساس العمل الفني الجيد

الدوحة: من صلاح الأشقر

في داخل كل فنان احاسيس وشعور يبحث عن التعبير عنها خارج اطار عروضه الفنية سواء التلفزيونية او السينمائية او المسرحية. والفنان غانم السليطي من الفنانين الذين قدموا عطاء سخيا للمسرح في منطقة الخليج العربي والفن العربي عامة. اشهرها مسرحية «هلو جلف» وغيرها من الاعمال.

«الشرق الأوسط» التقت الفنان القطري واجرت معه هذا الحوار عن تطلعاته والرؤية المستقبلية لوضعية الفن في الخليج العربي.

وكان السؤال الاول الذي طرح على الفنان غانم السليطي:

● في ظل العهد الجديد والحرية المتوفرة.. ماذا اعد غانم السليطي وما هي الطموحات التي تراوده، خاصة انكم عودتم الجمهور والمشاهد في رمضان على تقديم اعمال قيمة في المسلسلات التي تكشف الكثير من العيوب سواء كانت رسمية او خاصة.

- في البداية كان تعاملي مع اجهزة الاعلام الرسمية والخاصة مثل الاذاعة والتلفزيون ومن ثم انتقلت الى الاجهزة الثقافية مثل المسرح.. وكان لي شرف التعامل الاول مع هذه المساحة من الحرية التي استطعت من خلالها ان اترعرع في هذا المناخ واقدم عملا كان بودي ان اقدمه منذ سنوات مثل الغزو العراقي للكويت وازمة الخليج وهو عملا دون شك يمس منظومة مجلس التعاون وما يدور فيها، وخاصة ان للمواطن الخليجي رأيا تجاه هذه التطورات ولكنه لا يستطيع ان يتحدث عنها بصراحة.

ولذلك عندما اتيحت لنا هذه الحرية وهذا التعامل الذي اعتبره حضاريا استطعنا ان نقدم مسرحيتنا «هلو جلف» كباكورة التعامل مع هذا المناخ الجديد وخرجت افكارنا من الحبس الرقابي، وقد تذوق الناس بالفعل معنا متعة الحرية لنقول ما نريد واستطعنا ان نبدي رأينا حول منظومة مجلس التعاون التي كانت الى وقت قريب مقدسة لا يحق لأي كان ابداء رأيه حول بعض عيوبها.

وقد قلنا رأينا فيها من خلال مسرحية «هلو جلف» وقلنا هذا الرأي بحب وعتاب اخوي وعتاب المواطن لاهله ولم يكن رأينا بالقسوة التي تقلل من الاحترام، فنحن نحترم منظومة مجلس التعاون ونقدر جهود القادة، ونحن معهم ولكن لنا رأيا في الاسلوب وفي الطريقة وفي الاجتماعات والاوراق، ونريد من قادتنا في المجلس ان يتعاملوا معنا كمواطنين ومع الواقع والتطورات.

وبالتالي اعتقد ان هذا المناخ سيؤهل الفن بان يتقدم باعمال حسب اعتقادي ستكون خصبة جدا في منطقة الخليج وستكون الانطلاقة من قطر واقولها بثقة شديدة وبتواضع شديد بان هذه الانطلاقة في حرية المسرح ستكون من قطر لاننا نملك رقابة جيدة تتعامل مع المسرح بمساحة معقولة جدا جدا ولا اقول مساحة كاملة، فهناك محظورات ونحن نضع هذه المحظورات على انفسنا كفنانين، فالمساس في الدين مثلا لا نرضاه نهائيا، ولسنا في حاجة الى رقابة على ديننا الحنيف. الا ان للتعامل النسبي الحضاري في الحياة الاجتماعية والسياسية شيء جيد خاصة في هذا المناخ الممتاز والتي انعكس على الصحافة من الغاء الرقابة وغيرها ولو ان هناك استثناءات.

● معروف عنك الحماس والتفاني في كل ما يخص المسرح.. هل يشاركك اخوانك الفنانون القطريون هذا الحماس؟ وما هو مدى غانم السليطي عند اخوانه في المجال الفني؟

- يؤسفني في الحقيقة ان اقول لك ان الفن في الخليج بشكل عام متروك للحماس الذاتي ومتروك للاستشارة الداخلية من الفنان نفسه... وانت تعلم ان الابداع يجب ان يستثار في الانسان بمعطيات خارجية ومعطيات داخلية ولكن في الحقيقة في الخليج الفنان لا يستثار الا من الداخل من ذاته هو، ولذا ما تعطلت ماكينة اثارة ابداعه الشخصي فسيقف لان الاستثارة الخارجية مفقودة واقصد فيها علاقة الفن بخطط التنمية الشاملة في البلاد.

والعلاقة بين فناني دول مجلس التعاون اخوية وجيدة، وفيها نوع من المنافسة الشريفة وقراءة اعمال الآخرين تستثير جزءا من الاستثارة الابداعية الشاملة للعمل الفني.. ولكن هناك تفاوت كبير في مسألة الممارسة الفنية لانها في مقوماتها دراسة وثقافة واقتناع ولذلك فهي تختلف من فنان الى اخر، وخصوصا ان هناك حالات من الفنانين الذين يشكلون ما يشبه او يصل الى عطاء مؤسسة فنية.

● هل تعتقد ان تقدير الفنان للمبدع اقل من تقدير الرياضي المتفوق او الفائز في مسابقة رياضية؟

- انا كفنان يهمني المبنى لانه مهم جدا بالنسبة لي كفنان، لقد زرت معظم دول الخليج ووجدت فيها مباني ولكن لا يوجد مبنى مسرح متكامل، فقد تجد مبنى جيدا ولكنه بدون نظام صوت، وقد تجد المبنى ونظام الصوت ولكنك لن تجد نظام الاضاءة، لان هذه المباني في الاصل شيدت لاعمال غير اعمال المسرح، مثل الحفلات والندوات والاجتماعات ولم تشيد للمسارح، ولذلك انا اقصد المبنى المسرحي المتكامل من جميع متطلبات المسرح الحديث.

● في احدى المقابلات سمعتك تقول ما لم يقله اي فنان او ناقد قبلك، وهو ان العمل الفني الجيد هو عمل تجاري مائة في المائة، بينما يجمع الفنانون والنقاد في الوسط الفني ان اي عمل فني فاشل يرجع السبب الى انه كان عملا تجاريا، كيف تفسر مقولتك هذه؟

- انا في الحقيقة الوم واعتب على الكثير من الفنانين والنقاد والمسرحيين بالذات، لانهم يتبحرون ويتعبون ويقدمون دراسات عليا مثل الدكتوراه في اعمال الكتاب الغربيين، ويحللون شخصيات اعمالهم ويدرسون ملابسهم واحذيتهم وعيونهم وحواجبهم ونظراتهم وتقدم لنا كتب في هذه الموضوعات ويتركوننا كفنانين نغوص في بحر تعبيرات يلوكونها علينا للاستهلاك المحلي.. وكل هذا من وجهة نظري خاطئ جدا.

● ما هو في رأي غانم السليطي للعمل الفني الجيد الذي يمكن ان تقوم به بالتعاون مع فنانين قطريين آخرين؟

- بالنسبة لي كغانم السليطي العمل الفني الجيد عندي هو اساس النص وبدون نص لا توجد حركة مسرحية ولا يوجد فن ولا يوجد ممثل او غيره، لان النص في الفن هو الابداع الاول والاساس في النجاح.

وبالنسبة لي بعد الانتهاء من مسرحية «هلو جلف» والتي ما زلت في جو تفكير «هلو جلف» ولكن لا بد ان اخرج من هذا الجو للتفكير في عمل آخر جديد، خصوصا انني من النوعية التي لا تخطط ولا تدرس المواضيع ولا افبرك وادعي بانني ساقدم في الشهر الفلاني عملا فنيا.. فانا لا التزم بمواعيد والذي يحكمني حرارة الفكرة وسخونة الموضوع واهميته، واهمية هذا العمل بالنسبة للناس وهل هم في حاجة لمشاهدته.. لذا عندما تكون لدي فكرة جيدة لن اتوانى في تقديمها ولذلك انا الآن في طور البحث والاعداد لعمل. وبصراحة لا اعلم حتى الآن ما هو العمل الذي سأقوم به.

● لماذا تقوم بجميع الاعمال الفنية بنفسك؟

- لم يسبق ان قدم لي نص ورفضته او قدم لي واقتنعت به واغلب النصوص قد تكون جيدة، الا انها قد لا تناسب الفكرة وهذه مصيبة «الكوميدي» فهي نادرة في التمثيل او التصنع او التجهيز.. كما قلت لك هذه مشكلة الضحك، فلو عدت الى تاريخ «الكوميديا» في الوطن العربي تجد انه تقريبا كل عشرين سنة يأتي ممثل «كوميدي» واحد، فها هو عادل امام ملك الضحك متربع حتى الآن منذ حوالي ثلاثة عقود.

من اجل ان او ضمن اصرارك على الحماس انا كان لي تجربة في الحقيقة ولكن مع الاسف لم تقابل بالترحاب والتشجيع وكانت هي قراري ورغبتي في عرض مسرحية «هلو جلف» في القاهرة، وبالفعل ذهبت الى القاهرة وقابلت المسؤولين هناك وتقدمت بالنصوص وحصلت ملابسات بسيطة في البداية وهي لم يفهم النص جيدا، فرفضته الرقابة في مصر، مع العلم انها كانت قد وافقت عليه في البداية ثم رفضته مرة ثانية، وتقدمت بالتماس وطلبت من وزارة الثقافة المصرية ان اتقدم بكتابه وبالفعل تقدمت بكتاب لطلب عرض المسرحية في الصيف الماضي (صيف هذه السنة) وكان تقديم الطلب ما بين شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين، وتكلفت جور السفر ما يقارب اربع مرات للتجهيز وزودتني وزارة الاعلام والثقافة القطرية بكتابه ومع الاسف لم يرد المسؤولون في القاهرة حتى الآن على طلبي ولا على رسالة الوزير القطري بالموافقة او الرفض، ولست اعلم ما السبب.

● هل انت راض عن مسيرتك الفنية وما تم انجازه حتى الآن، او هل حققت طموحاتك؟

- طول عمر الانسان يعيش في طموح مستمر، ولكن الظروف التي نحن فيها ولا تنس ان العناصر الفنية في مجتمع مثل مجتمعنا غير مكتملة، فالبيئة الفنية تؤثر على الفن الى جانب ما اشرت اليه سابقا من ان المسرح المناسب والمعاهد الفنية غير متوفرة في الخليج حتى الآن.

غانم السليطي في لقطة من المسرحية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«ماري ستيوارت» شيللر على مسرح ناشينال رويال

الحرية بمفهوميها البراجماتي والرومانتيكي

عروض اجنبية

لندن: من علي كامل

حين تتطلع الى منظر المسرح وقبل بدء عرض مسرحية «ماري ستيوارت» يوحي لك المكان كما لو انك في احد اجنحة الناشينال جاليري. فخلفية المسرح احتلتها لوحة معاد نسخها بحجم كبير جدا على شاشة مضاءة من الخلف هي «القلعة الساحرة» للرسام الرومانتيكي كلود لورين، امتزجت سماؤها الزرقاء بغيوم بيضاء متحركة، احالتها الى قلعة حقيقية، خلفها يتسلل نشيد اوبرالي قادم من بعيد. اما المسرح فقد اتشح لونه وتكوين ديكوره بالسواد والصمت. مقاعد وطاولة وصناديق مبهمة مطرزة بالفضة، وسطها علق رداء نسائي اسود اشبه بفزاعة، استعاره المصمم وليم دارلي من لوحة «امرأة في ضوء النهار» للرسام الالماني، معاصر شيللر، جاسبر فردريك بيفيد. الخلفية يضيئها ضوء النهار، اما الثانية، فيضيء بعض عتمتها ضوء الشموع، وهي مقطع مجتزئ من قلعة فوثر نجباي، المكان الذي سجنت فيه الملكة الاسكوتلندية ماري ستيوارت مدة عشرين عاما باوامر من ابنة عمها اليزابيث الاولى ملكة انجلترا، وهو ذات المكان الذي سيقطع فيه رأس الملكة ستيوارت في الآخر!

حين يرن جرس القاعة لبدء العرض، تتلاشى الموسيقى وتحل بدل الغيوم البيضاء غيوم حمراء بحواش سوداء وننتقل جميعا الى العصر الاليزابيثي.

رؤية الشاعر ورؤية المؤرخ

شيللر مثل شكسبير، كلاهما عالج الثيمات التاريخية برؤية مفتوحة ودرامية دون التقيد بقيود المؤرخ، ناهيك من ان شيللر كان مؤرخا اضافة الى كونه شاعرا.

في احدى رسائله المتاخرة الى جوته، كتب شيللر: في يدي سيصبح التاريخ، سواء هنا او هناك، شيئا لم يكن من قبل مطلقا».

عبقرية شيللر كدرامي للتاريخ تنطلق من وضع الشخصيات في دائرة الجدل والمواجهة. لقد قيل الكثير ضد ماري ستيوارت، وان الملكتين، تاريخيا، لم تلتقيا مطلقا، وهذه حقيقة.

الا ان مخيلة شيللر اقامت ذلك اللقاء وتلك المواجهة العنيفة، في المشهد الثالث الشهير في المسرحية، ذلك المشهد الذي زرع الهلع في قلوب المؤرخين. حين قرأ الشاعر كولريدج ذلك المشهد صرخ قائلا: «يا إلهي، من هو شيللر هذا! انه يشل القلب بجرأة وسعة مخيلته!».

كتب شيللر هذه المسرحية عام 1800 في فترة كانت تغلي بالجدل العنيف بين التيارين العقلي والعاطفي، ذلك الجدل الذي اعقب خيبة امل الثورة الفرنسية، الا انه في ذات الوقت، فتح الطريق للثورة الرومانتيكية. في المسرحية نعثر على مثل هذا الجدل بين الملكتين، اليزابيث العقلية كالفولاذ، وماري العاطفية كالطفل. الا ان الصراع يخرج من هذه الدائرة المحددة ليتخذ له ابعادا سياسية ودينية واخلاقية وسيكولوجية. فالموت والسمو والجنس والسلطة السياسية والدينية، كلها تنصهر في بوتقة شيللر لتصبح أشبه بأيقونة نادرة.

على الرغم من وجود ترجمات ثلاث للنص متباينة، فإنه لم يجسد على خشبات المسرح البريطاني مطلقا لأسباب مجهولة، الا ان مبادرة المؤلف والمخرج المسرحي جيرمي سامس بترجمة النص، اعتبرت افضل الترجمات، لسبب ربما يعود الى تبسيط اللغة الشيللرية وتقريبها الى ذائقة المشاهد المعاصر، كذلك المزج المتقن للشعر المرسل بالنثر.

وهكذا تحطم جدار الصمت ودخلت المسرحية من اوسع الابواب اعني، المسرح القومي الملكي البريطاني. لعبت دور الملكة ستيوارت، الممثلة الفرنسية الشهيرة ايزابيلا هابرت، وانا ماسي دور الملكة اليزابيث الاولى. اما المهمة الاخراجية فقد اناطها المسرح الى المخرج الكبير والمخضرم هاورد دافيز.

احداث المسرحية تجري في القلعة ـ السجن، وتغطي الاسابيع الاخيرة قبل اعدام ملكة اسكوتلندا ماري ستيوارت، اما المكان الآخر فهو البلاط الملكي الاليزابيثي. بروح تهكمية عالج المخرج هذه الثيمة متخذا من المفارقات والتعارضات التاريخية والشخصية مفتاحا لعرضه.

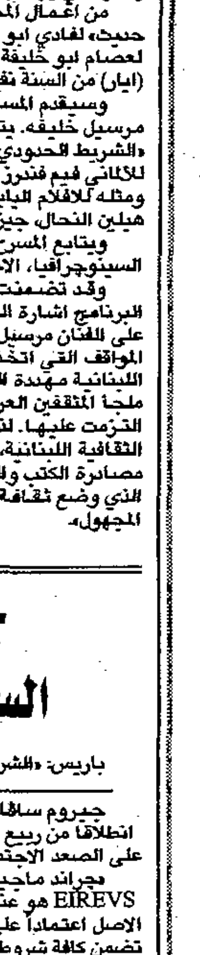
التعارض الاول ينجدل حول مفهوم الحرية، ماري اكثر حرية في سجنها من اليزابيث في بلاطها وعرشها. والحرية هنا تتخذ لها بعدا اخلاقيا وليس بعدا سياسيا، بل ان موت ماري الاختياري يكاد يكون مجازا لشهادة المسيح، وهي تعتبر موتها حتميا لهذا السبب، فيما تراه اليزابيث ضرورة تفرضها شؤون الدولة.

ومع ذلك، لن تتحقق الحرية لاليزابيث بعد موت منافستها، بل ستزداد عزلتها اكثر فاكثر. التعارض الثاني يتخذ له منحى لاهوتيا، فماري الكاثوليكية التي تربت في احضان البلاط الفرنسي الكاثوليكي الذي يدعمها كامرأة وملكة، تقود البلاط الاسكوتلندي البروتستانتي الذي يجعل من قتلها لزوجها ذريعة لكي يقصيها عن السلطة بسبب عرقها الكاثوليكي، الا ان واقع الامر ان كاثوليكيتها المتحمسة هي امتداد لرومانتيكيتها كانسانة وليس ملكة. فيما نرى اليزابيث البروتستانتية المراوغة، غير مدعومة ليس كملكة او انسانة، من قبل بلاطها البروتستانتي، «ربما بسبب فضيحة امها التي خانت زوجها مع احد رجال حاشيته واعدمت على الاثر» ومع ذلك تنجح في استمالة الطرفين الدينيين لتحقيق ماربها. ماري تتخذ من الكاثوليكية غطاء واقيا لحياتها، في حين اليزابيث، تتعلم من عدوانية وصرامة البروتستانتية الكثير عن ادارة شؤون الدولة، والقليل عن شؤون القلب. (شيللر يلمح هنا الى التعارض بين التيارين العقلي والعاطفي لزمنه). مفارقة السلطة نعثر على تقاطعها في طباع الملكتين، فماري، وحين يخطط بعض كاثوليكيي البلاط الاليزابيثي تحريرها من سجنها، لتنتزع عرش اليزابيث، لانها اكثر شرعية من الاخيرة، ترفض بعناد وتصر على الاحتفاظ فقط بحقها الوراثي للعرش بعد اليزابيث، فيما الاخيرة تتشبث بالعرش مصممة بقلب فولاذي على موت وريثتها، وحتى هي ترفض اعلان اي اسم يرث عرشها بعد وفاتها. ماري الطيبة والرومانسية تتوق وتنتظر العفو عنها عبر طلبها بلقاء اليزابيث، الا ان اليزابيث توقع وثيقة الموت بها قبل ذلك من ذلك اللقاء معلقة في ما بعد وبمرارة انها اكرهت على ذلك بضغط من وجهة النظر العامة ولحكام الضرورة السياسية. ماري تعترف للكاهن بمشاركتها في جريمة قتل زوجها الاخير ليس بسبب الترهيب، بل بوازع اخلاقي، كنوع من الاعتراف بالذنب لبلوغ درجة الطهر والسمو، فيما نرى اليزابيث لا تعترف مطلقا بمشاركتها في قتل ماري ستيوارت. هذا التعارض الاخلاقي يتواصل حتى النهاية، ففي اللقاء الشهير بينهما، تكشف ماري، بعد ان تيأس من امل تحريرها من السجن، عن حقيقة اليزابيث، بانها، ملكة غير شرعية على العرش التيودوري، وهي اللحظة التي تقنع اليزابيث بضرورة موت ماري. صحيح انها تنتصر اخيرا على منافستها، والمنافسة كما نعرف غير متكافئة، انها تربح المعركة فقط الا انها تخسر غطاءها الاخلاقي.

ثمة تعارض آخر بين الملكتين، فاليزابيث دميمة وهرمة وحسودة وتبدو مثل دمية شمعية وسط رجال حاشيتها الذين يزدرونها ضمنا، في حين ماري فاتنة ومحبوبة وعاشقة، وعلى الرغم من موت ازواجها الثلاثة، فإنها ما زالت تجتذب رجال البلاط، وهذا سبب لا يمكن التقليل من شأنه في صراع المراتين، ومع ذلك تبقى اليزابيث شخصية مأساوية، مثلما هي ماري، لان كلتيهما تدور في فلك عالم ذكوري قاس ومنتفع، فرجال الحاشية ينتظرون نهاية المعركة التي صبوا الزيت على نارها من البدء، لتسلم مكافآتهم.

ماري تموت شابة ويبقى لها وريثا ولدها القاصر جيمس الخامس، الذي تولى عرش اسكوتلندا ومن بعد موت اليزابيث تسلم ايضا عرش البلاط الانجليزي، فيما تموت اليزابيث هرمة ومعزولة دون زواج، وهذا ما يضاعف من تراجيدية شخصيتها في التاريخ.

وحقا، حين ينتهي العرض، نشعر بتعاطف ضمني مع معاناة اليزابيث القادمة، الا ان ذلك لا يحجب تعاطفنا المعلن مع ماري وشهادتها البطولية. وهكذا اظهر العرض وبموضوعية هادئة، بأن كلتي الملكتين شخصيتان تراجيديتان.



موسم حافل لمسرح بيروت تعززه أمسيات موسيقية وأسابيع سينمائية

الاستهلال بجبران وحيز معتبر لمسرح الشباب

بيروت: من سوسن الابطح

اعلن «مسرح بيروت» برنامجه الاولي للموسم المسرحي المقبل، وتبدت في البرنامج الرغبة في الاستمرار ضمن النهج الذي سلكه طوال السنين الاربع السابقة من حيث تقديم الاعمال اللبنانية الناضجة كما اليافعة والشابة والعناية بامر التواصل الدائم مع التجارب العربية والعالمية ومواكبة الحركة التشكيلية والنتاج السينمائي والابداعات الموسيقية والشعرية.

لذلك فان النشاطات التي يهم «مسرح بيروت» في تقديمها طوال الشهور المقبلة ستكون متباينة في النوع والانتماء. سيفتتح الموسم المخرج اللبناني منير ابو دبس يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بمسرحية «النبي والظلال» وهي عن والى جبران خليل جبران. ومن المسرحيين اللبنانيين المعروفين الذين سيعتلون باعمالهم خشبة «مسرح بيروت» هذا الموسم روجيه عساف في عمل لم يحدد عنوانه بعد اما زمنه فشهر مارس (آذار) 1997. ومن المسرحيين العرب هناك العراقي جواد الاسدي في «المصطبة» التي ستقدم في ابريل (نيسان) المقبل والتونسي رجاء بن عمار في عمل يحدد لاحقاً ويقدم في فبراير (شباط) المقبل.

من اعمال المخرجين الشباب سيقدم مسرح بيروت «راديو، فيديو، شعر حديث» لفادي ابو خليل في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وعملين اخرين احدهما لعصام ابو خليفة في يناير (كانون الثاني) 97 والاخر لربيع مروه في شهر مايو (ايار) من السنة نفسها.

وسيقدم المسرح نشاطاً موسيقياً مع مطلع كل شهر وستكون الفاتحة مع مرسيل خليفه. يتضمن البرنامج مشاريع لنقاشات وحوارات تعالج موضوع «الشريط الحدودي» «صورة الاخر» و«الشعر العربي». سينمائياً ستعرض افلام للالماني فيم فندرز وسيخصص اسبوع للافلام اليونانية وآخر للافلام المصرية ومثله للافلام اليابانية. المعارض التشكيلية المعلن عنها لغاية الان هي للفنانين: هيلين النحال، جيزيل رحيم، رولا فخري جوبت، ماري نويل فتال.

ويتابع المسرح تنظيم دورات تدريبية ستعنى هذا العام باختصاصات ثلاثة: السينوغرافيا، الاخراج، وتصميم الازياء.

وقد تضمنت كلمة المسرح التي القتها هدى سنو بمناسبة الاعلان عن البرنامج اشارة الى قانون الاعلام المرئي والمسموع وتنكير بالدعوى التي رفعت على الفنان مرسيل خليفة في اغنيته «انا يوسف يا ابي» ثم التراجع عنها بفضل المواقف التي اتخذها المثقفون اللبنانيون. ومما جاء في الكلمة: «ان الثقافة اللبنانية مهددة اليوم كما لم تعهد في تاريخها الحديث. فبيروت التي كانت ملجأ المثقفين العرب المضطهدين، مهددة بالتصحر الثقافي، عبر فرض مناخات التزمت عليها. لذلك فنحن نعتقد ان مسؤوليتنا، ومسؤولية كل المؤسسات الثقافية اللبنانية، بل ومسؤولية المثقفين فرداً فرداً هي الدفاع عن الحرية، ومنع مصادرة الكتب والتصدي لمحاولات اخافة الفنانين والمبدعين، بما يشبه القانون، الذي وضع ثقافة مصر، منذ بداية قضية نصر حامد ابو زيد، في منعطف المجهول».

جيروم سافاري: كتاب السيرة والتجربة المسرحية

باريس: «الشرق الأوسط»

جيروم سافاري أحد المسرحيين الفرنسيين الذين عرفوا بتجربة متميزة انطلاقا من ربيع سنة 1971 مباشرة بعد انتفاضة سنة 1968 التي تركت آثارها على الصعد الاجتماعية والثقافية والسياسية والفنية.

«جراند ماجيك سركس» (السيرك السحري الكبير) GRAND MAGIC EIREVS هو عنوان المغامرة المسرحية الرائدة التي قادها جيروم الارجنتيني الاصل اعتماداً على «الشاعرية البهلوانية» كما يسميها، وعلى لغة استعراضية تضمن كافة شروط الفرجة الساحرة.

في كتابها الصادر عن دار «دونوشيه» تتناول ـ الصحافية والناقدة المعروفة كوليت جودار العاملة في صحيفة «لوموند» الشهيرة، شخصية سافاري المسرحية وتاريخ تجربته وخصوصيتها الفنية، مغطية كافة المراحل التي مر بها قبل وبعد ولادة «الماجيك سركس». «الحلم الذي راود جيروم منذ نعومة اظافره».

«جيروم سافاري، ابن العريس» هو العنوان الذي اختارته جودار لكتابها الصادر في 166 صفحة من القطع الصغير لتعبر عن طابع الاحتفالية الاوروبية والفرنسية كما تجسدت عند سافاري المولع بالقص والشعر والهزل، وبكل ما يسعد الاطفال ـ جمهوره الاول والاخير.

علاوة على تناولها لطفولة سافاري المضطربة، ولفشله ولنجاحاته في فرنسا وفي العالم (المانيا، البرازيل، واميركا، بريطانيا)، تعرضت الكاتبة للسياق المسرحي الفرنسي والعالمي العام في علاقته بتجربة سافاري «التي تعد مرجعية مسرحية فرنسية أصلية طبعت نهاية الستينات ومطلع السبعينات».

من هذا المنظور، لا يعد كتاب كوليت جودار اطلالة على تجربة مخرج مسرحي فرنسي كبير فقط ويتجاوز ذلك ليغطي تجارب مسرحيين وفرنسيين مرموقين (باتريس شيرو، اريان منوشكين، جورج لافيلي، روجيه بلونشون وآخرون). انه كتاب ضروري لمن يريد الاطلاع على تطور المسرح الفرنسي في العقود الثلاثة الاخيرة.

الحقيبة المسرحية

مهرجان المسرح العراقي في المنفى

● افتتح امس الثلاثاء مهرجان المسرح العراقي في المنفى. وقد اطلق على المهرجان اسم «اغاني الطائر الوحيد». وقد شاركت فيه خمس فرق مسرحية من بلجيكا والسويد والدنمارك والمانيا وانجلترا. كما ستعقد ندوة فكرية حول المسرح العراقي يشارك فيها النقاد والفنانون بينهم الدكتورة ليس العماري وياسين النصير والدكتور عوني كرومي وهادي الراوي، اضافة الى عدد من الفنانين الذين سيقدمون تجربتهم وعلاقتها ببلدان المنفى.

يقام المهرجان بمساعدة مالية من السوق الاوروبية المشتركة والمركز الثقافي للاجئين في بلجيكا (ICCM) اضافة الى جهات ثقافية وفنية اخرى، ويستمر المهرجان لغاية الثاني عشر من الشهر الحالي.

«في بيتنا كومبيوتر» على مسارح الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تعرض حالياً على مسارح المنطقة الشرقية، بالمملكة العربية السعودية المسرحية الكوميدية الاستعراضية «في بيتنا كومبيوتر»، وهي من تأليف علي المصطفى، الحان صلاح الجشي، وإخراج ناصر المبارك.

ويؤدي المسرحية عدد من فناني المنطقة الشرقية منهم، سلمان الزيل، عبد الرحمن بودي، فارس الخالدي، والطفل زهير الغشام.

وتروي المسرحية باسلوب فكاهي استعراضي طريقة تعامل الجمهور مع جهاز الكومبيوتر، وتستشرف المسرحية آفاق استخدام هذه الآلة الاليكترونية في المستقبل، حيث يتدخل الكومبيوتر في مختلف نواحي الحياة الى أن تصطدم إرادة الآلة بإرادة الانسان.

وقد تم عرض المسرحية في بحيرة الحكير بالدمام على مسرح نادي الصفا بصفوى، وتعرض الاسبوع الجاري على مسرح ارامكو السعودية قبل ان تنتقل الى الاحساء وبقيق وراس تنورة وغيرها. وقد لاقت المسرحية اقبالاً ملفتاً للانتباه من الجمهور ومن الاطفال بشكل خاص.

عرب وعجم


رومان هرتسوج — يوسف والي

● الدكتور رومان هرتسوج رئيس جمهورية المانيا حصل على الدكتوراه الفخرية في الحقوق المدنية من جامعة اوكسفورد البريطانية.

● الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية في الاردن يتوجه الى كندا غدا للمشاركة في اجتماعات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة التي تعقد هناك لمدة عشرة ايام.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في لبنان اقام حفل استقبال في بيروت على شرف رئيس واعضاء وفد من لجنة الشؤون القانونية في مجلس الشيوخ الفرنسي يزورون لبنان هذه الايام.

● الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر سيشهد مع قيادات الحزب غدا افتتاح المؤتمر العام الاول لشباب الحزب الذي يستمر يومين ويناقش رؤية الشباب للقاهرة ومستقبلها في القرن المقبل.

● الدكتور يورجين هلملر السفير في وزارة الخارجية الالمانية عين سفيرا لبلاده في جمهورية مالاوي. وقد سبق له ان عمل سفيرا لالمانيا في دمشق والدوحة وطرابلس.

● محمد عبد الله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع الشؤون التعليمية بدولة الامارات يزور سلطنة عمان الاسبوع المقبل لبحث تبادل الخبرات والامور التعليمية بين البلدين.

● نيكول نوتات الامينة العامة للكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للشغل تزور المغرب بدعوة من الاتحاد المغربي للشغل.

● اوتو ديتز سفير النمسا في الرياض يقيم في الثالث والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وقد وجه الدعوة الى عدد من المسؤولين والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام بالعاصمة السعودية.

● نصر الدين شلقامي رجل الاعمال السوداني والقنصل الفخري لجمهورية سلوفاكيا يزور حاليا مدينة برلتسلافا لحضور لجتماع القناصل السلوفاك خارج البلاد، ولبحث سبل التعاون الثقافي والتجاري بين السودان وسلوفاكيا.

● الدكتور محمد كريبول سفير الجمهورية التونسية في بون، دعا الى حفل للوداع الذي سيقيمه في منزله بمناسبة نقله الى الادارة المركزية لوزارة الخارجية في تونس.

● الدكتور علي فرحات المستشار الثقافي المصري في موسكو شارك في فعاليات مهرجان السيرك العالمي الذي اقيم في موسكو وتصدرت مدخله ديكورات تمثل معبد ابو سمبل وابو الهول.

● الدكتور سون وي يان رئيس جامعة التجارة والاقتصاد الدولية في بكين يقوم حاليا بزيارة للاردن يلتقي خلالها رؤساء الجامعات الاردنية وكبار المسؤولين في وزارة التعليم العالي.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية رعى دورة تدريبية حول العناية المركزة، شارك فيها عدد من العاملين في اقسام العناية المركزة في المستشفيات الاماراتية.

● سالم عبد الله الجابر المستشار في سفارة قطر في موسكو تقرر نقله الى البرازيل رئيسا للبعثة الدبلوماسية لبلاده هناك.

بمناسبة اليوم العالمي للبريد

معرض في الرياض يحتوي على أول طابع سعودي وعربي

الرياض: من بدر الخريف

تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم في احتفالات اليوم العالمي للبريد الذي يصادف اليوم الاربعاء تحت شعار «البريد الاختيار الافضل».

وسيقام بهذه المناسبة معرض للطوابع البريدية بقاعة المتحف والمعارض بالمجمع البريدي بالرياض يشارك فيه 21 هاويا من كبار هواة الطوابع من عدة جنسيات يعرضون خلاله طوابع نادرة لاكثر من 8 دول، ومن ابرزها مجموعة كاملة لاول طابع يحمل اسم المملكة العربية السعودية وهو طابع ولاية العهد للأمير سعود بن عبد العزيز ويتكون من 12 فئة ومطبوع بطبعتين احداهما بدون تخريم. وذلك اضافة الى مجموعات من الطوابع المصرية الاولى التي تعتبر اول طوابع تصدرها دولة عربية، كما ستعرض في المعرض بروفات واخطاء نادرة وقعت في بعض الطوابع بالاضافة الى مجموعات نادرة سعودية وكويتية ومصرية وفلسطينية وسورية وبرتغالية ومغربية وفرنسية وانجليزية.

وقد اوضح الدكتور خالد بن فارس العتيبي ان المملكة العربية السعودية تعتبر من الاعضاء القدامى في اتحاد البريد العالمي اذ ان عضويتها فيه ترجع الى عام 1929 وتشارك بفعالية في مؤتمراته واجهزته. مشيرا الى ان السعودية فازت في مؤتمر ريودي جانيرو عام 1979 بعضوية المجلس التنفيذي ـ مجلس الادارة حاليا ـ للاتحاد البريدي العالمي، وتجدد فوزها بها للمرة الثانية في مؤتمر هامبورج عام 1984، كما فازت بعضوية المجلس الاستشاري للدراسات البريدية ـ مجلس الاستثمار البريدي حاليا ـ في مؤتمر واشنطن عام 1989، وخلال المؤتمر الاخير للاتحاد بسيول عام 1994 فازت المملكة بعضوية مجلس الادارة للاتحاد للسنوات الخمس القادمة.

وعلى المستوى الداخلي انجزت السعودية بعض المشاريع والاجراءات حيث تم اقامة مجمعات بريدية متخصصة في كل من الرياض وجدة والدمام اضافة شعب نموذجية منتشرة في انحاء المملكة، كما تم الاخذ بنظام خدمة البريد الممتاز الذي غطى 52 مدينة سعودية و45 دولة خارجيا واخيرا تم تقديم خدمة البريد الالكتروني التي تتيح التعامل مع 17 مدينة داخلية و26 دولة خارجية.

يذكر ان اول تاريخ ميلاد رسمي للخدمة البريدية مرتبط بمعاهدة برن الموقعة في 9 اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1874 من 22 دولة بغرض اقامة اتحاد عام للبريد وهو الاتحاد الذي سمي في عام 1878 بالاتحاد البريدي العالمي ويضم حاليا 189 بلدا عضوا الذي يجتمع دوريا كل خمس سنوات على شكل مؤتمر عام من كل الدول الاعضاء للتشاور في كل ما من شأنه ان يعود بالخير والنماء على البريد تحسينا وتطويرا.

وفي مؤتمر طوكيو عام 1969 تقرر اعتبار يوم 9 اكتوبر ـ وهو نفس يوم تأسيس الاتحاد من كل عام ـ يوما تحتفل به الادارات البريدية الاعضاء واطلق عليه «اليوم العالمي للبريد»

A set of stamps issued by King Abdulaziz to mark the establishment of the Kingdom

طوابع سعودية قديمة

أبيض وأسود — خالد القشطيني

يا خيبتنا في قضيتنا

لقد روي الكثير من الحكايات والطرائف المتعلقة بالقضايا العربية، كان منها البذيء، ونترك هذا لأحاديث المقاهي، ومنها الجاد والواقعي. لقد روي انه في عام 1919، خطر لأحد المفكرين في مصر ان يفكر، وهو ما يحدث احيانا بين الفينة والفينة، ويرى ان قضية التحرر من الاستعمار البريطاني تقتضي بعض النشاط في العلاقات العامة. قال ان من المفيد جدا ان نكسب تأييد احد كبار الادباء او المفكرين في اوروبا بحيث نجعله يتبنى قضيتنا في المحافل الاوروبية. كما يفعلون هم بمفكرينا وادبائنا عندما يكسبونهم الى جانبهم ويجعلونهم يتبنون مخططاتهم.

قول جميل، ولكن كيف؟ ومن؟ قال واحد مطلع: هناك صاحبنا سيد مصطفى عبد المخلف، تلميذ البعثة في باريس. انه صديق حميم للكاتب الكبير اناتول فرانس. كل يوم يجلس في المقهى ويشرب قهوة معه. قالوا، هذا صحيح. دعونا نتصل به ونجند خدمته لقضيتنا الوطنية.

اتصلوا به بالفعل وشرحوا له الموضوع. قال مندهشا متعجبا، «الخواجه اناطولي؟ الراجل اللي اقعد معه كل يوم في القهوى؟ هذا كاتب عظيم؟ اناطولي فرانس؟ يا خيبتي! والله العظيم ولا انا عارف! يا سبحان الله! تقولون هذا اناطولي فرانس؟ خلوها معاي. من عيني الاتنين. بكرة يجي وانا اكلمه عن قضيتنا، قضية مصر. ولا يهمكم! خلوها معاي. من عيني الاتنين. الخواجه اناطولي ما يردش حاجة لي».

وجاء اليوم التالي وحضر اناتول فرانس كعادته ليأخذ مقعده المعتاد في المقهى في الشانزليزيه. بادره صاحبنا سيد مصطفى عبد المخلف، «يا راجل حرام عليك! ده انت اناطولي فرانس المفكر العظيم وما تقولشي كده؟ تستحي مني ليه؟». ثم انطلق يشرح للأديب الكبير قضية مصر وحاجتها الى التأييد، ولكن اناتول فرانس كان قد ترك كرسيه واستقام واقفا على عصاه ووضع قبعته على رأسه استعدادا لمغادرة المكان. قال، «من اخبرك اني اناتول فرانس وكشف لك عن هويتي؟ طيب خلاص. هذا آخر عهد بيني وبينك».

مضى الاديب الكبير ليشرح لصاحبنا خريج البعثة المصرية في باريس، انه يتضايق كثيرا من احاديث الادباء والنقاد والساسة والصحافيين واسئلتهم والحاحهم، فيفر من كل ذلك ليريح اعصابه بالجلوس متسترا مع واحد عبيط وغلبان يبادله الكلام عن توافه الحياة اليومية وبساطات القيل والقال وكل ما هو فطري واساسي بدون وجع دماغ او الرجوع للمصادر والموسوعات. قال: «اما وقد اكتشفت الآن من انا؟ فاستودعك بالله».

انصرف وكان آخر عهد له مع سيد مصطفى. وبذلك تعطلت قضية مصر سبعة عشر عاما كاملة حتى عام 1936.

تزويد رياض الأطفال الكويتية بالدجاج الحي

الكويت: من حبشي ذايد

اعلن مسؤول بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالكويت ان الهيئة بصدد تزويد رياض الاطفال بالدجاج الحي، وذلك «بغرض غرس هواية تربية هذا النوع من الطيور لدى الاطفال».

وقال ابراهيم الكندري رئيس قسم الدواجن بالهيئة، ان الهيئة تسعى لتنشيط وتنمية الوعي الزراعي التربوي. ومن المقرر ان تعاود الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، بيع صيصان الدجاج البياض، بمبالغ زهيدة، في صباح الاربعاء من كل اسبوع، على المواطنين الكويتيين الراغبين في ذلك.

ولفتت الهيئة في بيان وزعته اخيرا الى انه يستلزم الانتظار مدة لا تقل عن شهرين بعد دفع المبلغ قبل ان يتسنى للمشتري اقتناء الصيصان، «التي سبق للهيئة تربيتها، وثبت ملاءمتها للظروف البيئية لدولة الكويت». وكانت الهيئة العامة للشؤون الزراعية والثروة السمكية، قد اوقفت عملية التفريخ الصناعي منذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي، حيث عللت ذلك في وقتها لارتفاع درجة الحرارة في البلاد «مما كان يتعذر معه تحمل صيصان الدجاج في ايامها الاولى لدرجة الحرارة المرتفعة».

مؤتمر عن التدريب في الوطن العربي

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأت في القاهرة امس فعاليات المؤتمر السنوي الثالث للتدريب في الوطن العربي الذي ينظمه مركز الخبرات المهنية للادارة المصري «بميك» بمشاركة نحو 300 باحث واداري واقتصادي يمثلون 18 دولة عربية واوروبية واسيوية يناقشون على مدار 3 ايام 20 ورقة عمل حول مجتمع التدريب العربي بعناصره المختلفة وتأثير الادارة في تهيئة الاقتصاد العربي للمرحلة المقبلة التي تشهد خطوات واسعة النطاق في عولمة الاقتصاد. وقال رئيس مجلس ادارة مركز الخبرات المهنية للادارة وامين عام المؤتمر الدكتور عبد الرحمن توفيق لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر يعقد دورته الحالية تحت عنوان «التدريب وفعالية الاداء.. المحور الاستراتيجي لادارة المستقبل» وان موضوع المؤتمر لقي ترحيبا واسعا من خبراء الادارة والتدريب في الشركات والمؤسسات العربية والاجنبية حيث ان فعالية الاداء التدريبي بعناصره المختلفة ما زال ميدانا خصبا للدراسة والبحث والنقاش وتبادل الآراء من اجل التوصل لنموذج عربي للاداء التدريبي.

وحدد الدكتور عبد الرحمن محاور المؤتمر الذي ينعقد برئاسة رئيس مجلس ادارة جنرال موتورز مصر زياد الناشف وتحت رعاية وزيري القوى العاملة والهجرة والصناعة والثروة المعدنية في مصر في ملامح فعالية الاداء التدريبي بالمستقبل واعادة الهندسة التدريبية ومعايير الاداء والمفاضلة للنشاط التدريبي وتطبيقات وتجارب الابداع والتميز بالاداء التدريبي والتكنولوجيا وثورة المعلومات واثرها على الاداء التدريبي. واضاف ان قائمة المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر تضم رئيسة شركة تكنولوجيا النظم والخبيرة العالمية في عالم الاعمال والمبيعات دورثي ليبز التي اختيرت ضمن افضل 10 متحدثين على مستوى الولايات المتحدة الاميركية، حيث ستقدم ورقة عمل تتناول الابداع في التدريب بالاضافة لمختبر بعنوان «قوة الكلمة». ويتحدث كذلك رئيس شركة خوفو للتدريب والاستشارات بكندا الدكتور ابراهيم الفقي حيث سيطرح ورقة عمل بعنوان «احدث اساليب التدريب» وكذا عميد كلية ادارة الاعمال بجامعة هاميتون الاميركية ولفيف من اساتذة وخبراء التدريب في المؤسسات العربية.

دراسة أوضاع التربية والتعليم في دول الخليج العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج اجتماعها السادس خلال الفترة من 15 ـ 17 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وسيتم في الاجتماع الاطلاع على دراسات استشراف مستقبل العمل التربوي التي تم الانتهاء منها، ووضع الترتيبات النهائية لعقد ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج العربية، ولاختيار الخبراء والمختصين لحضور ندوة الاستشراف من خلال قوائم ترشيحات اعضاء اللجنة ومناقشة مقترح الخطة الاعلامية المصاحبة لعمل اللجنة.

وتتضمن الدراسات المعدة لمشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء خمسة موضوعات رئيسية. الاول: الاتجاهات العامة للتربية والتعليم في الدول الاعضاء بالمكتب، وهي مراجعة تحليلية تاويلية نقدية لمختلف الدراسات التي اهتمت بواقع التربية في مجمل الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وذلك بهدف استخلاص اتجاهات التربية والتعليم بما في ذلك التعليم العالي والجامعي.

ويتضمن الموضوع الثاني: الاتجاهات المجتمعية العامة ذات العلاقة بالتربية والتعليم في مجمل الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

اما الموضوع الثالث فيتعلق بتوجهات الدراسات العالمية لمستقبلية العامة ومغازيها التربوية.

ويتضمن الموضوع الرابع: الاتجاهات العامة للاصلاح التربوي في العالم ويتناول الموضوع الخامس: مؤشرات النمو العلمية التربوية في ضوء الاسقاطات السكانية والاقتصادية خلال العقدين القادمين في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

بعدما نجحت التجربة في خمس دول عربية

الدعوة إلى تعميم اختصاص طب الأسرة والمجتمع في العالم العربي

دمشق: من نضال معروف

دعا الدكتور شوقي امين رئيس المجلس العلمي لطب الاسرة والمجتمع في الوطن العربي (وهو من البحرين) دعا الدول العربية الى ان تحذو حذو البحرين ولبنان والسعودية والاردن وحاليا سورية في تعميم اختصاص طب الاسرة والمجتمع وتقديم الدعم المالي والمعنوي لخريجيه.

واشار الدكتور امين الى ان اوروبا حققت مسافة بعيدة في هذا الاتجاه وبذلك وفرت المال الكثير وحققت الخدمات الممتازة لمواطنيها عن طريق استراتيجية طبيب الاسرة. موضحا ان البلدان العربية ما تزال تنظر بشكل تقليدي الى مزاولي مهنة الطب حيث ينظر الى اخصائيي القلب او الاعصاب مثلا على انه الاكثر تميزا واغراء بالثقة في حين ان التوجه الى اي طبيب اخصائي يجب الا يخضع لمزاج وقرار المريض.

وقال: صحيح ان الاخصائي يتعامل بمهارة مع بعض الامراض الداخلة في نطاق اختصاصه، لكن يبقى عدد الامراض الاخرى التي يتعامل معها محدودا،

موضحا ان خريجي اختصاص طب الاسرة يستطيعون التعامل مع 90 في المائة من الامراض بشكل فعال، حيث انهم يتمرنون على الامراض الداخلية والاذنية والاطفال والتوليد والنسائية والجراحة الصغرى.. وبالتالي لا داعي لمن شكا من صداع مثلا ان يحتار في اختيار طبيبه بل ان طبيب الاسرة يمكنه معالجته، فإن لاحظ ضرورة استشارة اخصائي لامر غير عادي حول المريض الى الطبيب المختص.

واكد الدكتور شوقي امين ان استجابة البلدان العربية لهذا التوجه كان متفاوتا. منوها الى تجربة البحرين الناجحة في هذا المجال التي خرجت 90 طبيبا باختصاص طب الاسرة، وهذا يعتبر ممتازا بالقياس الى عدد سكانها الصغير.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اهمية ومستقبل طب المجتمع في العالم العربي قال الدكتور شوقي امين «ان طب المجتمع يرسم السياسة الصحية الكاملة ويجب ان يدخل راي طبيب المجتمع في قرارات بناء المصانع ومكافحة الاوبئة والتخفيف من التلوث بكل اشكاله والسلوك الغذائي للمجتمع وعلى وزارات الصحة والمرور والتموين التعاون معه اسوة بما تتبعه اميركا والدول الغربية بهذا الخصوص.

وعبر الدكتور امين عن اهتمامه بالتوجه العربي الرسمي الجديد وادراك المعنيين لاهمية طب الاسرة والمجتمع، حيث تم التحاق عشرات الاطباء بالبورد العربي (قسم طب المجتمع) وقد بادرت حكومات مثل الحكومة السورية الى تقديم الرواتب المجزية لهؤلاء الاطباء الى جانب الدعم المعنوي لهم.

وقال ان خريجي الدفعة الاولى منه في البورد العربي كان فقط من لبنان والبحرين فيما انتسب عدد جديد بالاهتمام من بقية الدول العربية، حيث بلغ عدد المنتسبين اليوم لقسم طب المجتمع في البورد العربي 74 منتسبا الى جانب 99 منتسبا لقسم طب الأسرة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور زياد الزعبي مستشار جراحة العظام الاردني توجه الى بريطانيا لحضور مؤتمر لندن لجراحة العمود الفقري والمشاركة في اجراء بعض العمليات في مستشفى المركز الملكي لجراحة العظام بلندن.

● الدكتور عبد الله الضلعان استشاري امراض الروماتزم ومدير قسم الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا بالنيابة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض يشارك في المؤتمر السابع لمرض «بهجت» الذي سيبدأ اليوم في تونس، حيث سيقدم اربع اوراق عمل للمؤتمر حول هذا المرض وعلاقته بالتهاب الفيروس الكبدي.

● المسرحي المغربي نبيل لحلو يبدأ من الدار البيضاء جولة فنية بعمله الجديد «محاكمة سقراط» بمشاركة كل من صوفيا هادي ورشيد الوالي وخديجة تالحيمت وسعيد عميد ومحمد بلفقيه وخلود برتيوي وابتسام شقارة.

● محمد صالح القرق تحدث عن تجربته الخاصة في ترجمة رباعيات الخيام ضمن امسية ثقافية اقيمت امس في مقر اتحاد الكتاب في الشارقة.

● ايلي بيطار رجل الاعمال اللبناني يمضي فترة نقاهة في منزله في الرابية (شمال بيروت) بعد العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى الجعيتاوي وتكللت بالنجاح.

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب خبير ادارة المستشفيات السعودي ومدير عام مستشفى الاطباء المتحدون بجدة تلقى الدعوة من الجمعية الكندية لادارة المستشفيات للمشاركة في تطوير برنامج درجة الماجستير في ادارة المستشفيات لعام 2000.

● حاتم سعيد دعدع مدير مكتب المدير العام ومسؤول الاعلان في شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح في جدة باشر عمله بعد قضاء اجازته في سورية.

● حسين سهل مدير الخطوط السعودية في اديس ابابا واريتريا، وصل اخيرا الى جدة في طريقه للدار البيضاء لحضور الاجتماع الدوري للمبيعات والخدمات بادارة الشحن الجوي بالخطوط السعودية.

● الدكتور محمد حمزة خشيم باشر عمله مديرا لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة.

● فاضل سعيد عقل الاديب والكاتب اللبناني اقام له «محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون» في راشيا الوادي (جبل لبنان) حفلا تكريميا شارك فيه نقيب الصحافة محمد بعلبكي ورئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا ابي نادر والبروفيسور جورج طربيه والشاعر ميشال جحا وعدد من الادباء والمفكرين والشعراء ورجال الاعلام.

● النادي العربي في بريطانيا يستضيف جان داية الذي سيحاضر مساء 14 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في ديوان الكوفة بلندن.. وذلك عن «الفكر النير والموقف الجريء للإمام عبد الرحمن الكواكبي».

أفراح

الدكتور عبد الحفيظ عبد الحكيم سمرقندي استاذ الجغرافيا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل بزفاف شقيقه عبد القيوم على كريمة الشيخ محمد مرغلاني بقصر السلام للافراح بالطائف.

مواليد

● محمد احمد حسين محمد مدير شركة خدمات النفط فرع مكة المكرمة رزق وحرمه منال مولودتهما الاولى وسمياها «لميس».

● الدكتور انور اليحيى المستشار الثقافي لسفارة الكويت في موسكو رزق مولودة سماها «لينة» شقيقة لأخويها «يحيى» و«حمد».

● مرعي محجوب محمد احمد رزق وحرمه مولودا سمياه «مجدي محجوب». وتمت الولادة في احد مستشفيات لندن.

● مجدي عاشور فرج من قسم الحاسب الآلي بوزارة التجارة السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد الله» انضم الى شقيقته «إنجي».

وفيات

● عبد الحميد محمد عيسى واشقاؤه من منسوبي مؤسسة عبد المجيد ابو الجدايل بالرياض يتقبلون التعازي في وفاة والدهم الحاج محمد عيسى الذي توفي عن عمر يناهز الـ90 عاما في قرية غزالة بالدقهلية بمصر.











ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 9 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6525

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 27 جمادى الأولى 1417هـ 9/10/1996م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6525

وزير الداخلية البريطاني يعتزم منع أصحاب السوابق من قيادة السيارات

لندن: من ناجي الحرازي

اثار اعتزام مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني منع اصحاب السوابق الاجرامية من قيادة السيارات، مخاوف شركات التأمين على السيارات وانصار الحريات المدنية في بريطانيا.

واعتبر مسؤول في احدى شركات التأمين ان هذه الفكرة قد تزيد من عدد سائقي السيارات غير المؤمن عليهم، والمقدر عددهم بحوالي مليون سائق، ذلك ان سحب رخصة القيادة لا يعني ان صاحبها سيتوقف عن القيادة.. بل انه قد يقود سيارة مسروقة او غير مسجلة ولا يمكن ملاحقتها.

وكان الوزير البريطاني قد اعلن انه يعتزم العمل على منح المحاكم البريطانية الحق في سحب رخص قيادة السيارات كاحدى العقوبات التي يحكم بها على من يتم ادانتهم بحوادث اجرامية.

وفيما اعتبر اتحاد ضباط الشرطة البريطانية ان الخطوة سوف تحد من حرية المجرمين (اصحاب السوابق) في السفر على اعتبار انهم قد يستطيعون قيادة السيارات دون رخص، فإن هذا الأمر في حد ذاته يعد مشكلة كبيرة اذا ما تعرضوا للايقاف. في الوقت نفسه قال جون وادهام مدير حركة حقوق مدنية بريطانية: ان هذه فكرة مجنونة اخرى من مايكل هوارد.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الفكرة ما تزال مجرد مقترحات، ولا نستطيع ان نعلق عليها في الوقت الحاضر. فيما اعتبرت مصادر حزب المحافظين ان الوزير قرر تبني الفكرة بناء على طلب الشرطة نفسها التي ترى ان عددا كبيرا من اصحاب السوابق الاجرامية يواصلون ارتكاب المزيد من الجرائم والفرار مستخدمين رخص القيادة التي يحملونها ولم تسحب منهم.

واضافت هذه المصادر من بروتسماوث حيث ينعقد مؤتمر حزب المحافظين هذه الايام ان منع اصحاب السوابق الخطرين من قيادة السيارات ليس مسألة ثانوية، بل هي خطوة مهمة ستساهم في الحد من نشاطهم الاجرامي. واكدت المصادر ان المشروع سيتحول الى ورقة بيضاء بمجرد طرحه في مؤتمر الحزب، وبعد ذلك سيتم طرحه لمجلس العموم البريطاني (البرلمان) ليصبح قانونا ملزما في اقرب وقت ممكن.

ومن جهة اخرى قالت مصادر هيئة تلقي الشكاوى ضد الشرطة في بريطانيا ان هناك حاجة ماسة لمراجعة طريقة ملاحقة الشرطة للسائقين المسرعين. واعربت عن الحاجة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار حادث الممرضة جوديث هود التي ماتت عندما صدمت سيارتها سيارة شرطة كانت تلاحقها بسرعة 60 ميلا في الساعة.

وكانت المحكمة قد قضت بمنع سائق سيارة الشرطة من القيادة لمدة ستة اشهر وتغريمه 750 جنيها استرلينيا لقيادة السيارة دون انتباه.

ولكن كارولين ميتشل عضو هيئة تلقي الشكاوى ضد الشرطة قالت ان ما وصفته بالحادث المؤسف يجب ان لا يتكرر، وانه يجب الاستفادة من درسه، لأن سلامة الناس مهمة جدا ويجب على ضباط الشرطة ان يكونوا دائما قادرين على السيطرة على سياراتهم والتوقف في الوقت المناسب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المدرسة وحدها لا تكفي!

بدأ عام دراسي جديد.. وبدأت الحياة تدب في الشوارع والمدارس والبيوت.. وعادت الطيور المسافرة.. وأظن انه من المهم ان نتحدث قليلا عن دور المدرسة ودور البيت، وقد اخترت من مجلة «تايم» هذه الدراسة المهمة. يقول البحث ان نجاح الاولاد او فشلهم في المدارس يتوقف على الأهل الى حد بعيد ويقول «كلير سافران» استاذ علم التربية والمشرف على البحث:

القراءة مفتاح النجاح في المدرسة.. وهي كغيرها من المهارات تحتاج الى تمرين فعن طريق التمرين يتعلم الطفل المشي ولا يعد في حاجة الى التفكير كيف ينقل قدما امام الاخرى. كذلك الرياضي المشهور، فالتمرين وحده يكسب السرعة والدقة من غير ان يفكر فيهما... ويسمي الخبراء هذا بمبدأ «الآلية».

ويمكن بلوغ الآلية في القراءة في المراحل الأولى من الدراسة ويشرح «سافران» هذا قائلا: «انها ليست مسألة ذكاء او عدم ذكاء. فسر القراءة يكمن في الوقت الذي يقضيه الطفل في القراءة.. وكل طفل يخصص ثلاث ساعات الى اربع ساعات اسبوعيا على الأقل لقراءة الكتب والمجلات والصحف، سوف يستطيع ان يحقق الآلية في القراءة. وهذه المسألة يمكن ان تحقق عن طريق المنزل، حيث يقضي الطفل العادي 25 ساعة اسبوعيا في مشاهدة التلفزيون، وليلة واحدة في الاسبوع للقراءة.

ويتساءل «سافران»: هل يتعلم ولدك تذكر المعلومات أم استخدامها؟ هل يتعلم نظريا معادلة في الرياضيات ام يتعلم كيف يطبقها في المستقبل؟ هل يعرف تواريخ اهم المعارك التي خاضها وطنه أم انه يعرف اسبابها وظروفها وكيف غيرت العالم؟ ... الخ.

يشير «سافران» الى ان 95% من التعليم المعاصر يركز على العمليات الذهنية البدائية، مثل قواعد الصرف والنحو وجداول الضرب واسماء الشخصيات والتواريخ المهمة.. ومعظم الاساتذة لا يهتمون بالعمليات الذهنية الرفيعة المستوى كحل المسائل والتحليل والتفسير ولا يعطونها الا اهتماما قليلا.. ويؤكد «سافران» على ان معرفة ما تنطوي عليه فكرة ما والطرق الممكنة لتطبيقها يساعد الطفل على التعلم على نحو افضل وتذكر المعلومات لوقت طويل.

ويشير «سافران» اخيراً الى ان الطلبة المتفوقين يأتون عادة من منازل تعطى فيها الاولوية للقراءة والواجبات المدرسية وليس للعب او لمشاهدة التلفزيون. وحيث يشيد الأهل بتحصيل اولادهم ويشجعون اهتماماتهم الفكرية وحيث يتبادل افراد الأسرة الاحاديث ويقومون معا بنشاطات مختلفة.

ان للبيئة المنزلية تأثيرا كبيرا في مقدار ما يتعلمه الطفل وأهميتها لا تقل عن اهمية الاستاذ الناجح والمنهج الجيد.. فداخل كل تلميذ ضعيف او متوسط شخص ذكي يريد ان ينجح ويتفوق... اللهم أن نساعده!

الاميرة ديانا عند وصولها الى مركز لمساعدة ضحايا الايدز في وسط لندن امس ويأتي ظهورها بعد نشر الصحف الشعبية البريطانية لصور التقطت لها من فيلم فيديو مع جيمس هيويت (اب)

بعد نشر صور لها مع جيمس هيويت
ديانا تواجه عاصفة فضائح جديدة في الصحف الشعبية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

عاودت الصحافة البريطانية من جديد تسليط الضوء على فضائح الاسرة البريطانية الحاكمة، بعد ان نشرت صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية امس صورا توضح العلاقة الغرامية للاميرة ديانا مع عشيقها جيمس هيويت. وقد اخذت هذه الصور من فيلم تسجيلي مدته 80 ثانية.

وجاء هذا الاصدار الذي وصف بالصدمة متزامناً مع قضية دوقة يورك سارة فيرجسون وانشغال قصر «بكنجهام» الملكي البريطاني بهذه القضية التي يحاول الجميع ايجاد حل لها، وقد طلب الميجور فيرجسون والد دوقة يورك نهاية للدعاية المغرضة والايذاء الذي لحق بابنته، بعد ان اعلنت الصحف ان الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا قد عرضت مبلغ 5 ملايين جنيه استرليني لابعاد ابنتي ونفيها.

وقالت صحيفة «الصن» التي نشرت في اصدارها امس اكثر من خمس صفحات من الفيلم المسجل عن علاقة «ديانا» الغرامية بجيمس هيويت: «ان الفيلم ربما يكون صور عن طريق كاميرات مثبتة في «هاي جروف» حيث منزل الامير تشارلز.بعد اسبوع من نشر بعض الصحف محادثات مسجلة من الهاتف لدوقة يورك مع طبيبتها النفسية السابقة مدام فيسو، قال الميجور فيرجسون: «انها منهكة، وقلقة جدا بشأن مستقبل طفلتيها اللتين في المدرسة. وهي قد وصلت درجة الانحطاط واي شخص معرض لذلك، ولكن «سارة» قوية».وقد نشرت صحيفة «الصن» في عددها الصادر اول من امس ان الملكة اليزابيث الثانية عرضت على الدوقة مبلغ 5 ملايين جنيه استرليني لايجاد سكن لها، وتنازلها عن حضانة ابنتيها ـ الاميرة بتريس وعمرها 8 سنوات، والاميرة ايوجين وعمرها 6 سنوات ـ لزوجها السابق الامير اندرو.

وذكر في عطلة نهاية الاسبوع ان الاميرة مارجريت قد كتبت الى الدوقة انها «قد جلبت العار الى العائلة».

وفي الايام القليلة الماضية نشرت صحيفة «الديلي ميرر» مذكرة لمحادثة الدوقة مع مدام فيسو تتحدث فيها عن حياتها الجنسية، واعترفت فيها بأنها تود تحطيم العائلة المالكة البريطانية.

المجمع العلمي الألماني يحذر من عصر مقبل من الكوارث الطبيعية

كولون: من ماجد الخطيب

حذر المجمع العلمي التابع للحكومة الالمانية من مخاطر اشتداد الهزات الارضية والفيضانات والزوابع والجفاف وغيرها من الكوارث الطبيعية، كما حذر من نتائجها الكارثية على البيئة والمناخ في العقود القادمة. وجاء في نتائج اجتماع اللجنة الذي عقد امس في بون ان البلدان المكتظة بالسكان والفقيرة والتي تعاني من اضرار كبيرة في البيئة ستتعرض نتيجة الى هذه الكوارث الى «عواقب مميتة».

واستشهد العلماء الالمان الذين عقدوا اجتماعهم بمناسبة اليوم الدولي للتصدي للكوارث الطبيعية بحرائق الغابات الهائلة في الولايات المتحدة والهزة الارضية في كوريا الجنوبية، والفيضانات في الصين لدعم استنتاجهم الذي يتنبأ بقدوم عصر من الكوارث الطبيعية. وحذروا من ان نتائج الكوارث الطبيعية ستلقي بثقلها الثقيل على ملايين البشر في مختلف بقاع العالم.

وفي اشارته الى اسباب ازدياد ظاهرة الكوارث الطبيعية ذكر المجمع العلمي التغيرات في المناخ الناجمة عن ظاهرة التسخين المسماة بالـ«البيوت الزجاجية»، والتغييرات المناخية «المتطرفة»، وانحراف المناطق المناخية. واعتبر المجمع الاهتزازات الاجتماعية والسياسية التي تتعرض لها بعض البلدان عوامل اضافية تعمق من خطورة عواقب هذه الكوارث الطبيعية على هذه البلدان.

واشار المجمع الى الخسائر التي تتسبب فيها الكوارث لشركات التأمين في السنوات الاخيرة حيث صارت تدفع اموالا طائلة لتعويض ضحايا الكوارث. واعتبر هذه الحقيقة مؤشرا آخر يدعم توقعاتهم وطالب العلماء الحكومة الالمانية بتحسين شروط الحماية من الكوارث وزيادة المخصصات المالية اللازمة لذلك. ان اهم صور هذه «الحالة المرضية» المتفاقمة هي «مرض المداخن العالية» المتفشي في كل العالم وتأثيره على نسبة الكربون في الجو حسب تعابير علماء المجمع العلمي. وتؤدي التغيرات المناخية المتسببة عن المداخن العالية وظواهر التلوث الاخرى بسبب المصانع الى حدوث الكوارث الطبيعية كالفيضانات والعواصف وغيرها حسب تقدير المجمع. واعتبر المناطق الساحلية المكتظة بالسكان اكثر عرضة من غيرها لهذه الكوارث. والمرض الثاني الذي يؤثر في المناخ والبيئة هو «مرض الافراط في استغلال الارض» الذي يعبر عن «العدوان» الذي يمارسه الانسان ضد النظام الطبيعي واستشهد العلماء بالفيضانات والاعاصير التي اجتاحت بنجلاديش وباكستان نتيجة الافراط في قطع الغابات في الهيمالايا لاغراض التصنيع. اما المرض الثالث الذي حذر منه علماء الطبيعة الالمان فهو مرض «السياحة المكتظة» في جبال الألب التي ادت الى ازدياد حالات الانهيار الثلجي وتآكل الارض.

سمير عطا الله

ساعة الاختيار

انتهى المهرجان الانتخابي في الكويت بفوز من فاز وسقوط من سقط. والفائز ليس دائما الافضل والمخفق ليس بالضرورة غير مستحق. فالناس امزجة لا مقاييس. ميول لا موازين. والناخب مثل النائب، لا يعرف احدهما الآخر الا ساعة الاختيار.

كل مهرجان انتخابي ترافقه طرائفه، واحياناً لطائفه. وحين كنت اغطي الانتخابات الفرنسية دخل مرة المقهى الذي اجلس فيه رجل متقدم في السن وفي ثياب متواضعة وقبعة فرنسية تقليدية (قبعة البوابين في التعبير الفرنسي) وراح يعزف على الكمان انغاماً شجية. واعتقدت ان الرجل يطلب حسنة لله فمددت يدي الى جيبي خجلاً بما فاض منها. فنهاني الرجل بلطف ودعة قائلاً: «انا مرشح الدائرة السادسة. وفي حاجة الى صوتك لا الى احسانك». وانا ارفع صوتي في فرنسا لكنني لا اصوت في دوائرها.

اطرف ما حدث في المهرجان الانتخابي الكويتي هو رفع شعار «نواب الخدمات»! خدمات ماذا في بلد جعل عبد الله السالم النظام الاجتماعي فيه متفوقا على السويد؟ ثم ان السويد لا تسدد الديون عن الاثرياء اذا ضاربوا في البورصة، ولا تتكفل تقلبات «المناخ» حيث صار سعر الدكان 14 مليون دينار وبعد ايام قليلة عاد الى سعره الحقيقي، دكاناً في سوق المناخ!

كل الابواب مفتوحة امام النائب الكويتي الا باب الخدمات. فهو مغلق في بلد صغير، كبير الدخل، استطاع ان يرفع شعار الضمان «من المهد الى اللحد». وتحت تلك المظلة التي نشرها عبد الله السالم صار من الصعب على اعضاء مجلس الأمة ان يطالبوا للمواطن بأي «خدمة اضافية». الا انهم اعطوا دوراً اكثر اهمية وهو محاسبة الحكومة في تبديد مال الناس. وفي هذا الاطار لعب البرلمان الكويتي، كما لعب القضاء الرفيع، دوراً أساسياً في ضبط المخالفين والمرتكبين. والقضاء في الكويت سيرة يفاخر بها منذ كانت الكويت. وكان بعض المقيمين يشعرون احياناً بغبن او بتظلم من مواطن كويتي لكنهم كانوا دائماً وأبداً يطمئنون الى حكم القضاء، وأحكامه ونزاهته التي قدرها المقيمون كما اطمأن اليها المواطنون، اطمئناناً مطلقاً. ففي البرلمان قد تكون للسياسة احكامها وظروفها وتبريراتها لكن القضاء الكويتي حارس لا احكام لديه سوى احكام القانون. فالتفريط في الامانة مثل التفريط في الأرض. وقد اهتزت سمعة القضاء احياناً في بلدان كثيرة لكن سمعة القضاء الكويتي بقيت الآن كما انشئت ايام عبد الله السالم. قاعدتها واحدة: العدالة لا تعرف التمييز.

خسرنا في البرلمان الجديد بضعة اصدقاء وبقي لنا بضعة اصدقاء. وبين من اخفق من كان يمكن ان يغني الحياة النيابية وبين من نجح من سيساهم بالتأكيد في تطورها. فالأهم في البرلمانات، مثل الاهم في الحكومات، اداؤها المسلكي والسياسي. والمسلكي اولاً. خصوصا في بلد صغير مثل الكويت، تعرف الناس بعضها بالأسماء وغالباً بالكنى، ويقوم على كونه «ديرة» واحدة لا دوائر انتخابية متفرقة. لقد انتهت الآن «المعركة» حول صوت الناخب. وعلى النواب داخل المجلس ان يخوضوا معاً معركة مجموع الناخبين ومجموع المواطنين. معركة الوحدة الوطنية التي كانت الديموقراطية من اجل حمايتها لا من اجل التعرض لها او التعريض بها. والأخطار الخارجية لها غالباً معالجات اما الخطر فيكون اسوأ واردأ ما يكون حين يكون داخلياً.

يتفرق الناخبون حول مرشحيهم. لكن مهمة البرلمان ان يحقق من حوله الاجماع. ورسالته ان يساعد الحكومة في ازالة الشكوك والمخاوف لا أن يزيد فيها. وان يكون سنداً للقضاء، او صنوا له اذا استطاع. فهذا هو الاطمئنان الأقصى اذا كثرت التساؤلات والتهم.

قتيل و7 جرحى حصيلة حوادث السير يوميا في لبنان
نائب بيروتي يقترح قانونا بريطانيا لمعاقبة السائقين السكارى

بيروت: «الشرق الأوسط»

لان الجهات المختصة تتعامل بعدم جدية مع مسألة معاقبة السائقين السكارى في لبنان، استعار النائب الحالي عن مدينة بيروت محمد قباني نصوص قوانين متبعة لدى الشرطة البريطانية ليطبقها في اقتراح قانون لبناني لفحص محتويات الكحول في جسم السائق المتهور.

وكان النائب قباني قد عقد مؤتمرا صحافيا في المجلس النيابي تحدث خلاله عن اقتراح قانون يرمي الى اضافة مادة الى قانون السير متعلقة بقيادة مركبة في حالة السكر. وورد في المؤتمر ان حوادث السير تتسبب في مختلف الاراضي اللبنانية بمقتل مواطن واحد وجرح سبعة آخرين يوميا.

وتشكل القيادة بحالة السكر سببا بارزا من اسباب الحوادث القاتلة في لبنان. وكان التعديل الاخير في قانون السير اللبناني قد اضاف الى المخالفات نصا حول «قيادة مركبة في حالة السكر» بصيغة عمومية دون التثبت علميا من الحالة، كما لحظ عقوبات بسيطة لا تتناسب مع خطورة هذه المخالفة.

وارفق النائب قباني اقتراحه بخفض العقوبات في لبنان عما هي في القانون البريطاني الى اقل من النصف، لا سيما بالنسبة للغرامات النقدية كي تتناسب مع العقوبات المنصوص عليها في قانون السير اللبناني المعمول به حاليا.

الحكم بإعدام قاتل أمه في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة الاستئناف في مراكش حكما بالإعدام على مصطفى بن موس بعد إدانته بتهمة قتل أمه.

وكان المتهم البالغ من العمر 33 سنة، وهو عازب عاطل عن العمل قد اقدم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي على قتل أمه بسبب خلاف بينهما نتيجة تعاطيه للمخدرات حيث إنهال عليها ضربا حتى أرداها قتيلة.

وعندما كان الجاني يحاول إخفاء جثة والدته فوجئ بعودة شقيقه الى المنزل مما أدى الى إنكشاف أمره، وقد اعترف بالجريمة التي ارتكبها منذ بداية التحقيق معه.

أم لبنانية أضرمت النار في نفسها

بيروت: من يوسف دياب

ما بين اهمال الرجل لاولاده القاصرين، وادمانه على الكحول، وبين جوع الاولاد السبعة وحاجتهم الى كسرة الخبز وحبة الدواء، كانت الام المسكينة تعيش واقعا مرا، وتتلوى على وهج نارها الحارقة. فاما ان يعود الزوج الى رشده، واما ان تقتل نفسها قبل ان يجيء وقت تجد فيه اطفالها يموتون جوعا الواحد تلو الآخر.لقد كانت «خديجة ن» اما لسبعة اولاد من زوجها «عبد ت» وكان هذا الزوج مدمنا على تعاطي الكحول والمسكرات يغيب اياما وليالي عن منزله تاركا عائلته واطفاله دون معيل، وكانت الام البائسة تضطر للاقتراض من الجيران لتؤمن قوت اولادها، ومع كل ذلك كان يسيء معاملتها ويقدم على ضربها كلما طلبت منه الاقلاع عن «ملذاته» المدمرة والعودة الى صوابه، الى ان وصلت معه الى طريق مسدود، وضاقت ذرعا بتصرفاته، ووصل بها اليأس الى حد لا يوصف.ولما عاد الزوج يوما ما عند منتصف الليل حصلت مشادة عنيفة بينها وبينه، فحاولت التخلص من حياتها، فسكبت مادة «الكاز» الحارقة على ثيابها وحاولت اضرام النار في نفسها، الا ان ولدها الاكبر منعها من ذلك بانتزاعه علبة الثقاب منها. وحاول رغم حداثة سنه اصلاح الامور بين والديه الا ان الوالد رفض ذلك، واصر على موقفه العدائي من زوجته، فما كان منها الا ان دخلت المطبخ، واقتربت من الغاز الذي اشعله الزوج بقصد تحضير شراب الشاي وكانت ثيابها ما زالت مبللة بالـ«كاز» فهبت النار بها، وامسكت بكامل ثيابها وراحت تصرخ وتستغيث وعبثا حاول الابن ووالده مساعدتها واخماد النار التي كانت تلتهمها بضراوة، حتى احترقت أيدي الاثنين، وقبل وصولها الى المستشفى لفظت انفاسها الاخيرة متأثرة بحروقها.وقد اصدرت محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس حكما اعلنت فيه براءة الزوج من التسبب في وفاة زوجته لعدم كفاية الدليل الجرمي بحقه، وقررت اطلاق سراحه فورا ما لم يكن موقوفا لداع آخر.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

شاهد طفل أباه وهو يموت غرقا بعد أن عصفت به أمواج البحر الهائج اثناء قضاء اجازتهما في منطقة كورنوول البريطانية.

فقد باءت كل محاولات الطفل اوفر شيلتر البالغ من العمر 13 عاما بالفشل لانقاذ والده من الغرق، حيث حالت الأمواج العاتية دون ذلك. كما ان اختفاء جثة والده تحت المياه العميقة افقده الأمل.

واثناء التحقيق في الحادث تبين ان الطفل اوفر شيلتر حاول السيطرة على اليخت الذي يبلغ طوله 25 قدما لكنه عجز عن مصارعة الأمواج العاتية.

وقال الطفل لشرطة خفر السواحل في منطقة «بليموث»: لقد حاولت قيادة اليخت لانقاذ والدي لكن الموج عصف بي وحال دون ذلك، وعندما نظرت مرة اخرى نحو والدي لم استطع مشاهدته حيث كان قد اختفى».

ويذكر ان شيلتر البالغ من العمر 46 عاما قد جاء من اسرائيل إلى بريطانيا لقضاء اجازته، وقد استعار اليخت من احد أصدقائه في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقال القاضي ديفيد بيشوب عند نطقه بالحكم «ان ظروف الحادث صعبة اذا ما علمنا خبرة شيلتر البحرية ولا ندري سبب عدم ارتدائه سترة النجاة او استخدام اي وسيلة من وسائل الأمان التي يستخدمها البحارة، لذا فان حكم الوفاة يعتبر حادثا عاديا».

نكتة اليوم

● الأم: هل أخذتم الضرب في الحساب؟
الابنة: نعم يا أمي... وفي الجغرافيا ايضاً!

الإصرار على العيش رغم قسوة الطبيعة في أرض جنكيزخان

سهل تشويا (روسيا): من بيتر فورد*

لا تعتبر رياح تشويا المستمرة ظاهرة جغرافية حديثة اذ ظلت طوال قرون عديدة تهب بنفس القوة والإصرار. فقبل حوالي ثمانية قرون هبت ذات الرياح على قوات جنكيزخان التي خرجت من منغوليا عبر هذا السهل القاحل.

فكل ما يمكن أن يفكر فيه الزائر لسهل تشويا هو الرياح المستمرة التي تهب على سهول تشويا المرتفعة لتقتلع كل شيء يعترض طريقها هناك الا ما بقي بقوة الارادة. فتأثير الرياح في تشويا لا يشمل فقط جغرافية المنطقة، فقد تركت اثرها على طبيعة حياة المجموعات التي قررت البقاء هناك رغم الظروف الطبيعية القاسية، ويمثل الرعاة الغالبية الساحقة لمن قرروا البقاء في تشويا متحملين قسوة الرياح المستمرة التي تعتبر سببا في جفاف كل اوجه الحياة من حولهم على بعد ميلين من المكان الذي التقيت فيه أحد الرعاة في المنطقة حيث يقيم في كوخ معزول وحوله قطعانه، يوجد منحدر صخري يبلغ ارتفاعه 200 قدم يقف في مواجهة الرياح التي تهب باستمرار. وتوجد بالمنحدر الصخري كهوف وانفاق يروى انها كانت تستخدم في السابق لتذويب المعادن بالطرق البدائية قبل آلاف السنين. ويقول بعض المهتمين بتاريخ المنطقة إن المنحدر الصخري والمنطقة المحيطة به شهدا قبل قرون هزيمة قوات جنكيزخان. الا ان علماء الآثار يؤكدون انه بفحص بقايا الأدوات التي يعتقد انها استخدمت في عمليات صهر المعادن قبل قرون عديدة سبقت فترة جنكيزخان بـ1500 عام، ويرجح علماء الآثار ان هذه الادوات تعود لقبائل عاشت في المنطقة قبل قدوم المسيح عليه السلام.

ويقول اتلانت كاسينوف، احد رعاة المنطقة، ان كل ما يهمه بالدرجة الاولى هو الحفاظ على قطعانه في حالة صحية جيدة في مواجهة هبوب الرياح شديدة البرودة. بتسجيل زيارة لأحد أسر الرعاة في المنطقة يلاحظ اصرار وعزيمة البعض على مصارعة الظروف الطبيعية القاسية سعيا لعيش مستقر في منطقة تحاول الرياح التي تهب باستمرار عليها زعزعة اي نوع من الاستقرار.

دخلت في كوخ اتلانت كاسينوف الذي يعتبر بمثابة منزل الأسرة، ويلاحظ الزائر الدفء المميز للكوخ الذي يقيم فيه كاسينوف وزوجته وطفلاهما. عند دخولي الى كوخ كاسينوف كضيف زائر قامت زوجته على الفور بواجبات الضيافة التي تعتبر جزءا اصيلا من ثقافة المجموعات المحلية. وقدمت لنا زوجة كاسينوف بعد ذلك الشاي بحليب الشياه المخلوط بالقليل من الملح والدقيق لتثخينه اكثر.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»